

سير أعلام النبلاء للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: 673

وفاة المؤلف :: 748

* دار النشر :: مؤسسة الرسالة

* سنة النشر :: 1413

* رقم الطبعة :: التاسعة

* اسم المحقق :: شعيب الأرنؤوط , محمد نعيم العرقسوسي

5 1 أبو بردة ابن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري
 الفقيه العلامة قاضي الكوفة حدث عن أبيه وعلي بن أبي طالب والزيبر بن
 العوام وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن سلام وأبي هريرة وآخرين حدث عنه
 حفيده أبو بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة وابنه بلال بن أبي بردة الأمير
 وثابت البناني وقتادة وبكير بن الأشج وأبو إسحاق الشيباني وابنه سعيد بن
 أبي بردة وطلحة بن يحيى وحكيم بن الديلم وأبو يوسف وحميد بن هلال وأبو
 وعبد الأعلى بن أبي المساور وخلق سواهم وكان من أوعية العلم حجة
 باتفاق اسمه عامر فيما قيل وولي قضاء الكوفة بعد شريح مدة ثم عزله
 الحجاج وولى أخاه أبا بكر بن أبي موسى عبد الله بن وهب حدثنا ابن عياش
 القتباني عن أبيه أن يزيد بن

6 المهلب ولي خراسان فقال دلوني على رجل كامل بخصال الخير فدل
 على أبي بردة فلما رآه رأى رجلا قانعا فلما كلمه رأى من مخبره أفضل من
 مرآه فقال له إني وليتك كذا وكذا من عملي فاستعفاه فأبى وقال حدثني
 أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تولى عملا وهو
 يعلم أنه ليس له بأهل فليتبوأ مقعده من النار أخرجه الروياني في مسنده
 عن أحمد ابن أخي ابن وهب عنه وروى سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال
 بعثني أبي أبو موسى إلى عبد الله بن سلام لأتعلم منه قال أبو نعيم مات أبو
 بردة سنة أربع ومئة وقال الواقدي مات سنة ثلاث ومئة فأما أخوه أبو بكر
 بن أبي موسى الأشعري القاضي المذكور فهو كوفي عثماني عالم ثقة حدث
 عن أبيه وعن أبي هريرة وابن عباس وجابر بن سمرة حدث عنه أبو عمران
 الجوني وأبو جمرة الضبعي وحجاج بن أرطاة ويونس بن أبي إسحاق

وآخرون ولاة الحجاج قضاء الكوفة وعاش بعد أخيه أبي بردة قليلا حديثهما في الكتب وأما الأمير بلال بن أبي بردة فولى أيضا على البصرة وكان جليلا 7 كريما مدحه ذو الرمة وكان قد أصابه جذام فكان ينتفع في السمن الكثير ولما ولي يوسف بن عمر العراق أخذ بلالا وعذبه حتى مات سنة نيف وعشرين ومئة وقيل إن أبا بردة افتخر يوما بأبيه وبصحته فقال الفرزدق لو لم يكن لأبي موسى منقبة إلا أنه حجم النبي صلى الله عليه وسلم فامتعض لها أبو بردة وقال أما إنه ما حجم أحدا غيره فقال الفرزدق كان أبو موسى أروع من أن يجرب الحجامه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت أبو بردة على حنق 2 أبو حازم الأشجعي صاحب أبي هريرة محدث ثقة واسمه سلمان الكوفي مولى عزة حدث عن أبي هريرة فأكثر وعن ابن عمر والحسين بن علي روى عنه منصور والأعمش ومحمد بن جحادة وقرات القزاز وجماعة وثقه أحمد بن حنبل وابن معين

8 روى عنه أيضا نعيم بن أبي حميد ويزيد بن كيسان وفضيل بن غزوان مات في خلافة عمر بن عبد العزيز قريبا من سنة مئة يقال إنه جالس أبا هريرة خمس سنين 3 أبو زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي من ثقات التابعين وعلمائهم اسمه كنيته على الأشهر وقيل اسمه هرم وقيل اسمه عمر كأبيه وذلك لأن أباه مات في حياة جده فسمي أبو زرعة باسمه قيل إنه رأى عليا وحدث عن جده وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وخرشة بن الحر وطائفة حدث عنه عمه إبراهيم وحفيده جرير ويحيى ابنا أيوب بن أبي زرعة والحارث بن عبد الله العكلي وعبد الله بن شبرمة وعمارة بن القعقاع وموسى الجهني وعلي بن مدرك ويحيى بن سعيد التيمي وآخرون وكان ثقة نبيل شريفا كثير العلم وفد مع جده جرير

على معاوية 4 أبو المتوكل الناجي البصري محدث إمام اسمه علي بن داود
وقيل إن داود

9 حدث عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد وجابر وعنه
قتادة وحميد الطويل وخالد الحذاء وعلي بن علي الرفاعي وأبو عقيل بشير
بن عقبة وعدة متفق على ثقته توفي سنة اثنتين ومئة 5 سعد بن عبيد
الإمام الثقة أبو حمزة السلمى الكوفي من علماء الكوفة وكان زوج ابنة أبي
عبد الرحمن السلمى حدث عن ابن عمر والبراء بن عازب والمستورد بن
الأحنف وعنه زبيد اليامي وإسماعيل السدي ومنصور والأعمش وفطر بن
خليفة مات بعد المئة وثقه النسائي وغيره مات في الكهولة في حدود سنة
بضع ومئة ولولا قدم موته لأخرته إلى الطبقة الآتية والله أعلم 6 سعيد بن
أبي هند حجازي جليل من موالي سمرة بن جندب

10 حدث عن أبي موسى الأشعري وابن عباس وأبي هريرة وعن عبيدة
السلماني ومطرف بن عبد الله حدث عنه ابنه عبد الله ويزيد بن أبي حبيب
وابن إسحاق ونافع بن عمر الجمحي وطائفة قال ابن سعد توفي في خلافة
هشام في أولها قلت لعله توفي في حدود سنة عشر ومئة اتفقوا على
الاحتجاج به ومات ابنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند سنة سبع وأربعين ومئة
روى البخاري عن رجل عنه فذلك من عوالي صحيحه 7 عبد الرحمن ابن
أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي أحد من يصلح للخلافة روى عن
أبيه يسيرا وعنه عمر بن سليمان وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وموسى بن
محمد بن إبراهيم التيمي قال موسى التيمي ما رأيت أحدا أجمع للدين
والمملكة والشرف منه وقيل كان يشتري أهل البيت فيكسوهم وبعثهم

ويقول أستعين بهم على غمرات الموت فمات وهو نائم في مسجده وقيل
كان كثير العبادة

11 والتأله رآه علي بن عبد الله بن عباس فأعجبه نسكه وهديه فاقتدى
به في الخير 8 عبد الرحمن بن الأسود ابن يزيد بن قيس أبو حفص النخعي
الكوفي الفقيه الإمام ابن الإمام حدث عن أبيه وعمه علقمة بن قيس
وعائشة وابن الزبير وغيرهم وأدرك أيام عمر حدث عنه الأعمش وإسماعيل
بن أبي خالد ومحمد بن إسحاق وحجاج بن أرطاة ومالك بن مغول وزبيد
اليامي وأبو إسرائيل الملائي وأبو بكر النهشلي وعبد الرحمن المسعودي
وآخرون قال الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود قال كان أبي
يبعثني إلى أم المؤمنين عائشة فلما احتلمت أتيتها فناديت من وراء الحجاب
يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل فقالت أفعلتها يا لكع إذا التقت المواسي
قال ابن أبي خالد قلت لعبد الرحمن بن الأسود وما منعك أن تسأل كما سأل
إبراهيم قال إنه كان يقال جردوا القرآن قلت كان من المتهجدين العبادة
وروى مالك بن مغول عن رجل أنه عد على ابن الأسود يوم الجمعة قبل
الصلاة ستا وخمسين ركعة

12 وروى حفص بن غياث عن ابن إسحاق قال قدم علينا عبد الرحمن
ابن الأسود حاجا فاعتلت رجله فصلى على قدم حتى أصبح وقال هلال بن
خباب كان عبد الرحمن بن الأسود وعقبة مولى أديم وسعد أبو هشام
يحرمون من الكوفة ويصومون يوما ويفطرون يوما حتى يرجعوا وعن
الحكم أن عبد الرحمن بن الأسود لما احتضر بكى فقبل له فقال أسفا على
الصلاة والصوم ولم يزل يتلو حتى مات قال الشعبي أهل بيت خلقوا للجنة
علقمة والأسود وعبد الرحمن وروي أن عبد الرحمن صام حتى أحرق

الصوم لسانه قال خليفة مات سنة ثمان أو تسع وتسعين وذكر ابن عساكر أنه وفد على عمر بن عبد العزيز 9 عكرمة العلامة الحافظ المفسر أبو عبد الله القرشي مولاهم المدني البربري الأصل

13 قيل كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس حدث عن ابن عباس وعائشة وأبي هريرة وابن عمر وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وعلي بن أبي طالب وذلك في النسائي وأظنه مرسلًا وصفوان بن أمية والحجاج بن عمرو الأنصاري وجابر بن عبد الله وحمنة بنت جحش وأبي سعيد الخدري وأم عمارة الأنصارية وعدة وعن يحيى بن يعمر وعبد الله بن رافع قال ابن المديني سمع من عائشة وأبي هريرة وأبي قتادة وعبد الله بن عمرو وابن عمر حدث عنه إبراهيم النخعي والشعبي وماتا قبله وعمرو بن دينار وأبو الشعثاء جابر بن زيد وحبيب بن أبي ثابت وحصين بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة وعبد الله بن كثير الداري وعبد الكريم الجزري وعبد الكريم أبو أمية البصري وعلي بن الأقرم وقاتدة ومطر الوراق وموسى بن عقبة وأبو إسحاق الهمداني وأبو إسحاق الشيباني وأبو صالح مولى أم هانئ مع تقدمه وأبو الزبير المكي وخلق كثير من جلة التابعين وأيوب السختياني وأشعث بن سوار وثور بن زيد الديلي وثور بن يزيد الحمصي وجابر الجعفي وأبو بشر جعفر وحجاج بن أرطاة والحسن بن زيد والد الست نفيسة وحسين بن عبد الله العباسي وحسين بن قيس الرحبي وحسين بن واقد المروزي والحكم بن أبان وحميد الطويل وخالد الحذاء وداود بن الحصين وأبو الجحاف داود بن أبي عوف وداود ابن أبي هند والزبير بن الحرث وزيد أبو أسامة الحجام وزيد مولى قيس الحذاء وسعيد بن مسروق وسفيان بن دينار التمار وسفيان بن زياد العصفري والأعمش وسلمة بن

وهرام وسماك بن حرب وصالح بن رستم الخزاز وصفوان بن عمرو

الحمصي وعاصم بن بهدلة وعاصم

14 الأحول وعباد بن منصور وعبد الله بن حسن بن حسن وأبو حريز عبد

الله ابن الحسين وابن طاووس وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين

وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن كيسان وعبد

الرحمن بن الأصبهاني وعبد الرحمن بن الغسيل وعبد العزيز بن أبي رواد

وابن جريح مرسل وعبد الملك بن أبي بشير وعبد الواحد بن صفوان وعثمان

بن سعد الكاتب وعثمان الشحام وعثمان بن غياث وعطاء بن السائب

وعقيل الأيلي وعلباء بن أحمر وعلي بن بذيمة وعمارة بن أبي حفصة وعمر

بن عطاء بن وراز وعمر بن فروخ العبدى وعمرو بن أبي عمرو مولى

المطلب وعمرو بن مسلم الجندي وعمرو بن هرم والفضل ابن ميمون

وفضل بن غزوان وفطر بن خليفة وقبات بن رزين اللخمي وليث بن أبي

سليم وأبو الأسود يتيم عروة وابن شهاب ومغيرة بن مقسم ومقاتل بن

حيان ومنصور بن النعمان اليشكري ومهدي بن حرب وموسى ابن أيوب

الغافقي وموسى بن مسلم الطحان ونزار بن حيان والنضر أبو عمر الخزاز

ونوح بن ربيعة وهشام بن حسان وبزید بن أبي سعيد النحوي وأبو الأشهب

العطاردي وأمم سواهم روى حرمي بن عمارة عن عبد الرحمن بن حسان

سمعت عكرمة يقول طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفتي بالباب وابن

عباس في الدار وروى الزبير بن الخريت عن عكرمة قال كان ابن عباس

يضع في رجلي الكبل على تعليم القرآن والسنن وروى يزيد النحوي عن

عكرمة أن ابن عباس قال انطلق فأفت الناس وأنا لك عون قلت لو أن هذا

الناس مثلهم مرتين لأفتيتهم

15 قال انطلق فأفتهم فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته فإنك تطرح عنك ثلثي مؤنة الناس قال عبد الحميد بن بهرام رأيت عكرمة أبيض اللحية عليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه قد أدارها تحت لحيته وقميصه إلى الكعيبين وكان رداؤه أبيض وقدم على بلال بن مرداس وكان على المدائن فأجاره بثلاثة آلاف فقبضها منه قال أبو سعيد بن يونس عكرمة من سكان المدينة وقد كان سكن مكة قدم مصر قلت كان كثير الأسفار قال ونزل على عبد الرحمن بن الحساس الغافقي وصار إلى إفريقية قال العباس بن مصعب المروزي كان أعلم شاكردي ابن عباس بالتفسير وكان يدور البلدان يتعرض وقدم مرو على مخلد بن يزيد بن المهلب وكان يجلس في السراجين في دكان أبي سلمة السراج مغيرة بن مسلم فحمله على بغلة خضراء وقال أبو تميلة عن ضماد بن عامر القسمللي عن الفرزدق بن جواس الحماني قال كنا مع شهر بن حوشب بجرجان فقدم علينا عكرمة فقلنا لشهر ألا نأتيه قال ائتوه فإنه لم تكن أمة إلا كان لها خبر وإن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة قال عبد الصمد بن معقل لما قدم عكرمة الجند أهدى له طاووس نجبا بستين ديناراً فقبل لطاووس ما يصنع هذا العبد بنجب بستين ديناراً قال أتروني لا أشتري علم ابن عباس بستين ديناراً لعبد الله بن طاووس قال يحيى بن معين مات ابن عباس وعكرمة عبد لم يعتق فباعه

16 علي بن عبد الله فليل له تباع علم أيبك فاسترده روى الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة قال باع علي بن عبد الله بن عباس عكرمة من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فقال له عكرمة ما خير لك بعث علم أيبك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فأقاله وأعتقه داود بن أبي هند عن عكرمة

قال قرأ ابن عباس هذه الآية ^ لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا ^ (الأعراف 164) قال ابن عباس لم أدر أنجا القوم أم هلكوا قال فما زلت أبين له أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا قال فكساني حلة ابن فضيل عن عثمان بن حكيم قال كنت جالسا مع أبي أمامة بن سهل إذ جاء عكرمة فقال يا أبا أمامة أذكرك الله هل سمعت ابن عباس يقول ما حدثكم عني عكرمة فصدقوه فإنه لم يكذب علي فقال أبو أمامة نعم قال أيوب عن عمرو بن دينار دفع إلي جابر بن زيد مسائل أسأل عكرمة وجعل يقول هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا البحر فسلوه ابن عيينة عن عمرو سمع أبا الشعثاء يقول هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس قال سفيان الوجه الذي عليه فيه عكرمة المغازي إذا تكلم فسمعه إنسان قال كأنه مشرف عليهم يراهم مغيرة قيل لسعيد بن جبير تعلم أحدا اعلم منك قال نعم عكرمة قال مصعب بن عبد الله تزوج عكرمة أم سعيد بن جبير فلما قتل سعيد قال إبراهيم ما خلف بعده مثله

17 وقال إسماعيل بن أبي خالد سمعت الشعبي يقول ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة وقال قتادة أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن وأعلمهم بالمناسك عطاء وأعلمهم بالتفسير عكرمة وروى سعيد عن قتادة قال كان أعلم التابعين أربعة كان عطاء أعلمهم بالمناسك وكان سعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير وكان عكرمة أعلمهم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام روى حاتم بن وردان عن أيوب قال اجتمع حفاظ ابن عباس منهم سعيد بن جبير وعطاء وطاووس على عكرمة فأقعدوه فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس فكلما حدثهم حديثا قال سعيد هكذا يعقد ثلاثين حتى سئل عن الحوت فقال عكرمة كان

يسايرهما في ضحضاح (من) الماء فقال سعيد أشهد على ابن عباس أنه قال كانا يحملانه في مكتل فقال أيوب أراه كان يقول القولين جميعا قال أبو بكر الهذلي قلت للزهري إن عكرمة وسعيد بن جبير اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحارث بن غيطلة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صدقا جميعا كانت أمه تدعى غيطلة وكان أبوه يدعى قيسا

18 أبو سنان عن حبيب بن أبي ثابت قال اجتمع عندي خمسة لاجتمع مثلهم أبدا عطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة فأقبل مجاهد وسعيد يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرهما لهما فلما نفذ ما عندهما جعل يقول أنزلت آية كذا في كذا وآية كذا في كذا قال ثم دخلوا الحمام ليلا قال يحيى القطان أصحاب ابن عباس ستة مجاهد وطاووس وعطاء وسعيد وعكرمة وجابر بن زيد ابن عيينة سمعت أيوب يقول لو قلت لك إن الحسن ترك كثيرا من التفسير حين دخل علينا عكرمة البصرة حتى خرج منها لصدقت قال الثوري خذوا التفسير عن أربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك قال أيوب قال عكرمة إني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فينفتح لي خمسون بابا من العلم قال يحيى بن أيوب قال لي ابن جريح قدم عليكم عكرمة قلت بلى قال فكتبتم عنه قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم وقال أبو مسلمة سعيد بن يزيد سمعت عكرمة يقول ما لكم لا تسألوني أفلستم أمية بن شبل عن معمر عن أيوب قال قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى صعد فوق ظهر بيت معمر عن أيوب قال كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق فإني لفي سوق البصرة إذا رجل على حمار فقيل لي عكرمة فاجتمع الناس إليه فقامت إليه فما قدرت على شيء أسأله ذهب مني المسائل

فقلت إلى جنب حماره فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ وعن أيوب وسئل
عن عكرمة فقال لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب
19 عنه وقال حماد بن زيد قيل لأيوب أكنتم تتهمون عكرمة قال أما أنا
فلم أكن أتهمه الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت قال مر عكرمة بعطاء
وسعيد بن جبير يحدثهم فلما قام قلت لهم ما تنكران مما حدث شيئا قال لا
شيبان عن أبي إسحاق سمعت سعيد بن جبير يقول إنكم لتحدثون عن
عكرمة بأحاديث لو كنت عنده ما حدث بها قال فجاء عكرمة فحدث بتلك
الأحاديث كلها والقوم سكوت فما تكلم سعيد ثم قام عكرمة فقالوا يا أبا عبد
الله ما شأنك قال فعقد ثلاثين وقال أصاب الحديث قال أيوب قال عكرمة
أرأيت هؤلاء الذين يكذبوني من خلفي أفلا يكذبوني في وجهي حجاج
الصواف عن أرطاة بن أبي أرطاة أنه سمع عكرمة يحدث القوم وفيهم
سعيد بن جبير وغيره فقال إن للعلم ثمنا فأعطوه ثمناه قالوا وما ثمنه يا أبا
عبد الله قال أن تضعه عند من يحسن حفظه ولا يضيعه وقال سليمان
الأحول لقيت عكرمة ومعه ابن له قلت أيحفظ هذا من حديثك شيئا قال إنه
يقال أزهذ الناس في عالم أهله قال حماد عن أيوب سمعت رجلا قال
لعكرمة فلان قذفني في النوم قال اضرب ظله ثمانين عن عكرمة أنه كان
إذا رأى السؤال يوم الجمعة سبهم ويقول كان ابن عباس يسبهم ويقول لا
تشهدون جمعة ولا عيدا إلا للمسألة والأذى وإذا كانت رغبة الناس إلى الله
كانت رغبتهم إلى الناس قلت فكيف إذا انضاف إلى ذلك غنى ما عن السؤال
وقوة على التكسب وقد نقموا على هذا العالم أخلاقا وآراء وروى حميد
الطويل عن عكرمة أنه ذكر عنده كراهة الحجامة للصائم قال أفلا تكره له
الخرافة

20 ابن لهيعة عن أبي الأسود أنا أول من هيج عكرمة على المسير إلى إفريقية قلت له أنا أعرف قوما لو أتيتهم قال فلقيني جليس له فقال هو ذا عكرمة يتجهز إلى إفريقية فلما قدم عليهم اتهموه قال وكان قليل العقل خفيفا كان قد سمع الحديث من رجلين وكان إذا سئل حدث به عن واحد ثم يسأل عنه بعد فيحدث به عن الآخر فكانوا يقولون ما أكذبه فشكوا ذلك إلى إسماعيل بن عبيد الأنصاري وكان له فضل وورع فقال لا بأس أنا أشفيكم منه فبعث إليه فقال له كيف سمعت ابن عباس يقول في كذا وكذا قال كذا وكذا فقال إسماعيل صدقت سألت عنها ابن عباس فقال هكذا قال ابن لهيعة وكان يحدث برأي نجدة الحروري وأتاه فأقام عنده ستة أشهر ثم أتى ابن عباس فسلم فقال ابن عباس قد جاء الخبيث سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال كنت أول من سب لعكرمة الخروج إلى المغرب وذلك إني قدمت من مصر إلى المدينة فلقيني عكرمة وسألني عن أهل المغرب فأخبرته بغفلتهم قال فخرج إليهم وكان أول ما أحدث فيهم رأي الصفرية

21 قال يحيى بن بكير قدم عكرمة مصر ونزل هذه الدار وخرج إلى المغرب فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا قال علي بن المديني كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري وقال أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول إنما لم يذكر مالك عكرمة يعني في الموطأ قال لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية وروى عمر بن قيس المكي عن عطاء قال كان عكرمة إباضيا وعن أبي مريم قال كان عكرمة بيهسيا وقال إبراهيم الجوزجاني سألت أحمد بن حنبل عن عكرمة أكان يرى رأي الإباضية فقال يقال إنه كان صفريا

قلت أتى البربر قال نعم وأتى خراسان يطوف على الأمراء يأخذ منهم وقال
علي بن المديني حكى عن يعقوب الحضرمي عن جده قال

22 وقف عكرمة على باب المسجد فقال ما فيه إلا كافر قال وكان يرى
رأي الإباضية وروى خلاد بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران
قال دخل علينا عكرمة مولى ابن عباس بإفريقية في وقت الموسم فقال
وددت أني اليوم بالموسم بيدي حربة أضرب بها يمينا وشمالا وفي رواية
فاعترض بها من شهد الموسم قال خالد فمن يومئذ رفضه أهل إفريقية قال
مصعب بن عبد الله كان عكرمة يرى رأي الخوارج وادعى على ابن عباس
أنه كان يرى رأي الخوارج هذه حكاية بلا إسناد قال أبو خلف عبد الله بن
عيسى الخزاز عن يحيى البكاء سمعت ابن عمر يقول لنافع اتق الله ويحك لا
تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس كما أحل الصرف وأسلم ابنه
صيرفيا البكاء واه إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب أنه كان
يقول لغلام له يا برد لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس

23 قال إسحاق بن الطباع سألت مالكا أبلغك أن ابن عمر قال لنافع لا
تكذب علي كما كذب عكرمة على عبد الله قال لا ولكني بلغني أن سعيد ابن
المسيب قال ذلك لبرد موله قلت هذا أشبه ولم يكن لعكرمة ذكر في أيام
ابن عمر ولا كان تصدى للرواية جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد
قال دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش
قال قلت ما لهذا كذا قال إنه يكذب علي أبي هشام بن سعد عن عطاء
الخراساني قال قلت لسعيد بن المسيب إن عكرمة يزعم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم فقال كذب مخبثان اذهب إليه

فسبه سأحدثكم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما حل تزوجها وقال شعبة عن عمرو بن مرة سأل رجل سعيد بن المسيب عن آية 24 فقال لا تسألني عن القرآن وسل عنه من يزعم أنه لا يخفى عنه منه شيء يعني عكرمة وقال مطر قلت لعطاء إن عكرمة قال قال ابن عباس سبق الكتاب المسح على الخفين فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء مسلم الزنجي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم أنه كان جالسا مع سعيد بن جبير فمر به عكرمة ومعه ناس فقال لنا سعيد قوموا إليه واسألوه واحفظوا ما تسألون عنه وما يجيبكم فقمنا وسألناه فأجابنا ثم أتينا سعيدا فأخبرناه فقال كذب بشر بن الفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم سألت عكرمة أنا وعبد الله بن سعيد عن قوله [^] والنخل باسقات [^] (ق 10) قال بسوقها كبسوق النساء عند ولادتها فرحت إلى سعيد فأخبرته فقال كذب بسوقها طولها إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة أنه كره كراء الأرض

25 فذكرت ذلك لسعيد فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول إن أمثل ما أنتم صانعون استئجار الأرض البيضاء سنة بسنة وقال مسلم بن إبراهيم عن الصلت بن دينار سألت ابن سيرين عن عكرمة فقال ما يسوؤني أن يكون من أهل الجنة ولكنه كذاب وروى عارم عن الصلت بن دينار قلت لابن سيرين إن عكرمة يؤذينا ويسمعنا ما نكره فقال كلاما فيه لين أسأل الله أن يميته وبريحنا منه وهيب (بن خالد) سمعت يحيى بن سعيد وأيوب ذكرا عكرمة فقال يحيى كان كذابا وقال أيوب لم يكن بكذاب هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي سمعت ابن أبي ذئب يقول رأيت عكرمة وكان غير ثقة هكذا رواه عمران بن موسى بن مجاشع عن إبراهيم بن المنذر عنه

ورواه العقيلي عن محمد بن زريق بن جامع عن إبراهيم فقال كان ثقة فإله أعلم والرواية الأولى أشبه قال رجاء بن أبي سلمة سمعت ابن عون يقول ما تركوا أيوب حتى استخرجوا منه ما لم يكن يريد يعني الرواية عن عكرمة وقال ضمرة قيل لداود بن أبي هند هل تروي عن عكرمة قال هذا عمل أيوب قال عكرمة فقلنا عكرمة

26 وقال معن وغيره كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه قال يحيى بن معين كان مالك يكره عكرمة قيل فقد روى عن رجل عنه قال شيء يسير وقال ابن المديني لم يسم مالك عكرمة في شيء من كتبه إلا في حديث ثور عن عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب أهله وهو محرم قال يصوم ويهدي وكأنه ذهب إلى أنه يرى رأي الخوارج وكان يقول في كتبه رجل وروى الربيع عن الشافعي قال ومالك سيء الرأي في عكرمة قال لا أرى لأحد أن يقبل حديثه قال أحمد بن حنبل عكرمة بن خالد أوثق من عكرمة مولى ابن عباس عكرمة مضطرب الحديث يختلف عنه وما أدري وقال قتادة ما حفظت عن عكرمة إلا بيت شعر رواه عنه أيوب فعلى هذا روايته عنه تدليس وفي صحيح البخاري لقتادة عن عكرمة أربعة أحاديث في تكبيرات الصلاة والخنصر والإبهام سواء والمتشبهين بالنساء وفي زوج بربرة وفي السنن أحاديث قال أحمد بن أبي خثيمة رأيت في كتاب علي بن المديني سمعت

27 يحيى بن سعيد يقول حدثوني والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة لا يحسن الصلاة قال أيوب وكان يصلي الفضل بن موسى عن رشدين بن كريب قال رأيت عكرمة قد أقيم قائما في لعب النرد وقال يزيد بن هارون قدم عكرمة البصرة فأتاه أيوب وسليمان التيمي ويونس فبينا هو يحدثهم إذ

سمع صوت غناء فقال أمسكوا ثم قال قاتله الله لقد أجاد فأما سليمان
ويونس فما عادا إليه وعاد إليه أيوب فأحسن أيوب قال ابن عليه ذكر أيوب
عكرمة فقال كان قليل العقل أتيناه يوما فقال والله لأحدثنكم فمكث فجعل
يحدثنا ثم قال أيحسن حسنكم مثل هذا وبيننا أنا عنده إذ رأى أعرابيا فقال
هاه ألم أرك بأرض الجزيرة أو غيرها فأقبل عليه وتركنا وروى شباة عن
المغيرة بن مسلم قال لما قدم عكرمة خراسان قال أبو مجلز سلوه ما
جلاجل الحاج فسئل فقال وأنى هذا بهذه الأرض جلاجل الحاج الإفاضة ف قيل
لأبي مجلز فقال صدق قال عبد العزيز بن أبي رواد قلت لعكرمة تركت
الحرمين وجئت إلى خراسان قال أسعى على بناتي شباة أخبرنا أبو الطيب
موسى بن يسار قال رأيت عكرمة جائيا من سمرقند على حمار تحته
جوالقان فيهما حرير أجازره بذلك عامل

28 سمرقند ومعه غلام وقيل له ما جاء بك إلى هذه البلاد قال الحاجة
وقال عمران بن حدير تناول عكرمة عمامة له خلقا فقال رجل ما تريد إلى
هذه عندنا عمائم نرسل إليك بواحدة قال لا آخذ من الناس شيئا إنما آخذ من
الأمراء الأعمش عن إبراهيم قال لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى
قال يوم القيامة فقلت إن عبد الله كان يقول يوم بدر فأخبرني من سأله بعد
ذلك فقال يوم بدر قلت القولان مشهوران عباس بن حماد عن عثمان بن
مرة قال قلت للقاسم إن عكرمة قال حدثنا ابن عباس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن المزفت والنقير والدباء والحتتم والجرار قال يا ابن
أخي إن عكرمة كذاب يحدث غدوة حديثا

29 بخالفه عشية وروى روح بن عبادة عن عثمان نحوه القاسم بن معن
حدثني أبي عن عبد الرحمن قال حدث عكرمة بحديث فقال سمعت ابن

عباس يقول كذا وكذا فقلت يا غلام هات الدواة والقرطاس فقال أعجبك قلت نعم قال إنما قلته برأبي أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال قال خالد بن يزيد بن معاوية في عكرمة نعم صاحب رجل عالم وبئس صاحب رجل جاهل أما العالم فيأخذ ما يعرف وأما الجاهل فيأخذ كل ما سمع ثم قال سعيد وكان عكرمة يحدث الحديث ثم يقول في نفسه إن كان كذلك النضر بن شميل حدثنا سالم أبو عتاب بصري قال كنت أطوف أنا وبكر بن عبد الله المزني فضحك بكر فقل له ما يضحكك قال العجب من أهل البصرة أن عكرمة حدثهم يعني عن ابن عباس في تحليل الصرف فإن كان عكرمة حدثهم أنه أحله فأنا أشهد أنه صدق ولكني أقيم خمسين من أشياخ المهاجرين والأنصار يشهدون أنه انتفى منه معتمر بن سليمان عن أبيه قيل لطاووس إن عكرمة يقول لا يدافعن أحدكم الغائط والبول في الصلاة أو كلاما هذا معناه فقال طاووس المسكين لو اقتصر على ما سمع كان قد سمع علما قلت أصاب هنا عكرمة فقد صح الحديث في ذلك أعني قبل 30 الإحرام بالصلاة فإن عرض له ذلك في الصلاة وأمكنه الصبر فصلاته صحيحة وإن أجهده ذلك فليصرف وروى إبراهيم بن ميسرة عن طاووس لو أن مولى ابن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا وروى أحمد بن منصور المروزي عن أحمد بن زهير قال عكرمة أثبت الناس فيما روى ولم يحدث عن أقرانه أكثر حديثه عن الصحابة وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال خالد الحذاء كل ما قال محمد بن سيرين نبئت عن ابن عباس فإنما رواه عن عكرمة قيل ما شأنه قال كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية ولم يدع موضعا إلا خرج إليه خراسان والشام واليمن ومصر وإفريقية قال أحمد وإنما أخذ أهل إفريقية رأي الصفرية من عكرمة لما قدم

عليهم وكان يأتي الأمراء يطلب جوائزهم واختلف أهل المدينة في المرأة
تموت ولم يلاعنها زوجها يرثها فقال أبان بن عثمان ادعوا مولى ابن عباس
فدعي فأخبرهم فعجبوا منه وكانوا يعرفونه بالعلم

31 ومات هو وكثير عزة في يوم واحد فقالوا مات أعلم الناس وأشعر
الناس قال أبو بكر المروزي قلت لأحمد يحتج بحديث عكرمة قال نعم يحتج
به وقال عثمان بن سعيد قلت لابن معين فعكرمة أحب إليك في ابن عباس
أو عبید الله قال كلاهما ولم يختر قلت فعكرمة أو سعيد بن جبیر فقال ثقة
وثقة وروى جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين قال إذا
رأيت إنسانا يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام قلت
هذا محمول على الوقوع فيهما بهوى وحيث في وزنهما أما من نقل ما قيل
في جرحهما وتعديلهما على الإنصاف فقد أصاب نعم إنما قال يحيى هذا في
معرض رواية حديث خاص في رؤية الله تعالى في المنام وهو حديث يستنكر
وقد جمع ابن مندة فيه جزءا سماه صحة حديث عكرمة وقال يعقوب بن
شيبة سمعت عليا يقول لم يكن في موالى ابن عباس أغزر من عكرمة كان
عكرمة من أهل العلم قد روى عنه الشعبي وإبراهيم وجابر أبو الشعثاء
وعطاء ومجاهد وقال أحمد العجلي مكي تابعي ثقة بريء مما يرميه به
الناس من الحرورية يعني من رأيهم وقال البخاري ليس أحد من أصحابنا إلا
وهو يحتج بعكرمة وقال النسائي ثقة

32 وقال ابن حاتم سألت أبي عنه فقال ثقة قلت يحتج بحديثه قال نعم
إذا روى عنه الثقات والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ومالك فليسب رأيه
قيل لأبي فموالى ابن عباس قال كريب وسميع وشعبة وعكرمة وهو أعلاهم
وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جبیر أيهما أعلم بالتفسير فقال أصحاب

ابن عباس عيال على عكرمة قال الحافظ ابن عدي في كامله وعكرمة لم أخرج هنا من حديثه شيئاً لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتى من قبل الضعيف لا من قبله ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم وهو أشهر من أن أحتاج أن أخرج له شيئاً من حديثه وهو لا بأس به وقال أبو أحمد الحاكم احتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح قلت ما علمت مسلماً أخرج له سوى حديث واحد لكنه مقرون بآخر فروى لابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة وطاووس عن ابن عباس في حج ضباغة قال الخصيب بن ناصح حدثنا خالد بن خدّاش قال شهدت حماد بن

33 زيد في آخر يوم مات فيه فقال أحدثكم بحديث لم أحدثه به قط إني أكره أن ألقى الله ولم أحدث به سمعت أيوب يحدث عن عكرمة قال إنما أنزل الله متشابه القرآن ليضل به قلت هذه عبارة رديئة بل إنما أنزله الله تعالى ليهدي به المؤمنين وما يضل به إلا الفاسقين كما أخبرنا عز وجل في سورة البقرة قال ابن سعد كان عكرمة كثير العلم والحديث بحرا من البحور وليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه قال مصعب بن عبد الله الزبيري كان عكرمة يرى رأي الخوارج فطلبه متولي المدينة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده قلت ولهذا ينفرد عنه داود بأشياء تستغرب وكثير من الحفاظ عدوا تلك الأفراد مناكير ولا سيما إذا انفرد بها مثل ابن إسحاق ونحوه روى إسماعيل بن أبي أويس عن مالك بن أنس عن أبيه قال أتى بجنزة عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة بعد الظهر فما علمت أن أحدا من أهل المسجد حل حبوته إليهما وروى أبو داود السنجي عن

الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فأخبرني غير الأصمعي قال فشهد الناس جنازة كثير وتركوا جنازة عكرمة

34 قلت ما تركوا عكرمة مع علمه وشيعوا كثيرا إلا عن بلية كبيرة في نفوسهم له رضي الله عنه وروى يحيى بن بكير عن الدراوردي قال مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد فما شهدهما إلا سودان المدينة وقال نوح بن حبيب ماتا في يوم فقال الناس مات فقيه الناس وشاعر الناس البخاري وغيره عن علي بن المديني قال مات عكرمة بالمدينة سنة أربع ومئة رواها يعقوب الفسوي عن علي فزاد قال فما حمله أحد اكتروا له أربعة وقال علي بن عبد الله التميمي ومصعب بن عبد الله وابن نمير والفلاس وأبو عبيد وشباب وابن يونس مات سنة خمس ومئة وكذا نقل أبو الحسن بن البراء عن ابن المديني قال التميمي وابن يونس وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقدي حدثني بنته أم داود أنه توفي سنة خمس ومئة وقال الهيثم بن عدي وأبو عمر الضرير مات سنة ست ومئة والأصح سنة خمس وقال أبو معشر السندي وأبو نعيم وابن أبي شيبة وأخوه عثمان وهارون بن حاتم وقعناب بن المحرر مات سنة سبع ومئة وقيل غير ذلك خرج له مسلم مقرونا بطاووس في الحج فالذين أهدروه كبار والذين احتجوا به كبار والله أعلم بالصواب

35 أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وجماعة إجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا موسى بن سهل الوشاء حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم يحتجم

فيه يوم سبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين وما مررت بملأ من
الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا عليك بالحجامة يا محمد تفرد به عباد وفيه
ضعف أخرجه أحمد في مسنده عن يزيد وروى ابن المبارك عن معمر عن
الحكم بن أبان عن عكرمة ^{هـ} في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ^{هـ}
(المعارج 4) قال من أول الدنيا إلى آخرها خمسون ألف سنة لا يعلم أحد
كم مضى وكم بقي إلا الله عز وجل

36 قال سنيد بن داود في تفسيره حدثنا عباد بن عباد المهلب عن
عاصم الأحول عن عكرمة في رجل قال لغلامه إن لم أجلك مئة سوط
فامرأته طالق قال لا يجلد غلامه ولا يطلق امرأته هذا من خطوات الشيطان
قلت هذا واضح في أن عكرمة كان يرى أن اليمين بالطلاق في الغضب من
نزغات الشيطان فلا يقع بذلك طلاق والله أعلم وقيل إن عكرمة هي
الحمامة الأنثى 10 أبو صالح السمان القدوة الحافظ الحجة ذكوان بن عبد
الله مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية كان من كبار العلماء بالمدينة
وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة ولد في خلافة عمر وشهد فيما بلغنا
يوم الدار وحصر عثمان وسمع من سعد بن أبي وقاص وعائشة وأبي هريرة
وابن عباس وأبي سعيد وعبد الله بن عمر ومعاوية وطائفة سواهم ولازم أبا
هريرة مدة حدث عنه ابنه سهيل بن أبي صالح والأعمش وسمي يزيد بن
أسلم وبكير بن الأشج وعبد الله بن دينار والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري
وخلق سواهم ذكره الإمام أحمد فقال ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم
وقيل كان عظيم اللحية وروى أبو خالد الأحمر عن الأعمش قال سمعت من
أبي صالح السمان ألف حديث

37 قال أبو الحسن الميموني سمعت أبا عبد الله يقول كانت لأبي صالح

لحية طويلة فإذا ذكر عثمان رضي الله عنه بكى فارتجت لحيته وقال هاه
هاه وذكر أبو عبدالله من فضله حفص بن غياث عن الأعمش قال كان أبو
صالح مؤذنا فأبطأ الإمام فأما فكان لا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء رحمه
الله وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه وقيل إن أبا هريرة كان
إذا رأى أبا صالح قال ما على هذا أن يكون من بني عبد مناف قلت توفي
سنة إحدى ومئة 11 أبو صالح بادام ويقال باذان (حدث) عن مولاته أم
هانىء وأخيها علي وأبي هريرة وابن عباس حدث عنه أبو قلابة والأعمش
والسدي ومحمد بن السائب الكلبي ومحمد بن سوقة ومالك بن مغول
وسفيان الثوري وعمار بن محمد وهو آخر من روى عنه قال يحيى بن معين
ليس به بأس وإذا حدث عنه الكلبي فليس بشيء وقال يحيى القطان لم أر
أحدا من أصحابنا تركه وقال ابن عدي عامة ما يرويه تفسير قل ما له من
المسند وقال النسائي ليس بثقة كذا عندي وصوابه بقوي فكأنها

38 تصفحت فإن النسائي لا يقول ليس بثقة في رجل مخرج في كتابه
وهذا الرجل من طبقة السمان لكنه عاش بعده نحو من عشرين سنة 12 أبو
صالح الحنفي الكوفي يقال عبد الرحمن بن قيس له عن علي وابن مسعود
وأبي هريرة وعنه بيان بن بشر وابن أبي خالد وسعيد والد الثوري وطائفة
وثقه ابن معين وما هو بالمكثر 13 طاووس ابن كيسان الفقيه القدوة عالم
اليمن أبو عبد الرحمن الفارسي ثم اليمني الجندي الحافظ كان من أبناء
الفرس الذين جهزهم كسرى لأخذ اليمن له ف قيل هو مولى بحير بن ريسان
الحميري وقيل بل ولاؤه لهمدان أراه ولد في دولة

39 عثمان رضي الله عنه أو قبل ذلك سمع من زيد بن ثابت وعائشة وأبي هريرة وزيد بن أرقم وابن عباس ولازم ابن عباس مدة وهو معدود في كبراء أصحابه وروى أيضا عن جابر وسراقة بن مالك وصفوان بن أمية وابن عمر وعبد الله بن عمرو وعن زياد الأعجم وحجر المدري وطائفة وروى عن معاذ مرسلا روى عنه عطاء ومجاهد وجماعة من أقرانه وابنه عبد الله والحسن بن مسلم وابن شهاب وإبراهيم بن ميسرة وأبو الزبير المكي وسليمان التيمي وسليمان بن موسى الدمشقي وقيس بن سعد المكي وعكرمة بن عمار وأسامة بن زيد الليثي وعبد الملك بن ميسرة وعمرو بن دينار وعبد الله بن أبي نجيح وحنظلة بن أبي سفيان وخلق سواهم وحديثه في دواوين الإسلام وهو حجة باتفاق فروى عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال إني لأظن طاووسا من أهل الجنة وقال قيس بن سعد هو فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال قال مجاهد لطاووس رأيتك يا أبا عبد الرحمن تصلي في الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم على بابها يقول لك اكشف قناعك وبين قراءتك قال طاووس اسكت لا يسمع هذا منك أحد قال ثم خيل إلي أنه انبسط في الكلام يعني فرحا بالمنام عبد الرزاق عن داود بن إبراهيم أن الأسد حبس ليلة الناس في طريق الحج فدق الناس بعضهم بعضا فلما كان السحر ذهب عنهم فنزلوا

40 وناموا وقام طاووس يصلي فقال له رجل ألا تنام فقال وهل ينام أحد السحر أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أخبرنا يوسف بن خليل أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن بدر حدثنا حماد بن مدرك حدثنا عثمان بن طالوت حدثنا عبد السلام بن هاشم عن الحر بن

أبي الحصين العنبري قال مر طاووس (برواس) قد أخرج رأسا فغشي عليه
وروى عبد الله بن بشر الرقي قال كان طاووس إذا رأى تلك الرؤوس
المشوية لم يتعش تلك الليلة سمعه منه معمر بن سليمان وبه إلى أبي نعيم
حدثنا الطبراني حدثنا إسحاق حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس
أو غيره أن رجلا كان يسير مع طاووس فسمع غرابا (ينعب) فقال خير فقال
طاووس أي خير عند هذا أو شر لا تصحبنى أو قال لا تمش معي وبه إلى
عبد الرزاق سمعت النعمان بن الزبير الصنعاني يحدث أن محمد بن يوسف
أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاووس بسبع مئة دينار أو خمس مئة وقيل
للسول إن أخذها الشيخ منك فإن الأمير سيحسن إليك ويكسوك فقدم بها
على طاووس الجند فأراده على أخذها فأبى فغفل طاووس فرمى بها
الرجل في كوة البيت ثم ذهب وقال لهم قد أخذها ثم بلغهم عن طاووس
شيء يكرهونه فقال ابعثوا إليه فليبعث إلينا بما لنا فجاءه الرسول فقال
المال الذي بعث به الأمير إليك قال ما قبضت منه شيئا فرجع الرسول
وعرفوا أنه صادق فبعثوا إليه الرجل الأول فقال المال

41 الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن قال هل قبضت منك شيئا قال لا ثم

نظر حيث وضعه فمد يده فإذا بالصرة قد بنى العنكبوت عليها فذهب بها
إليهم وبه قال أبو نعيم حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني
أبو معمر عن ابن عيينة قال قال عمر بن عبد العزيز لطاووس ارفع حاجتك
إلى أمير المؤمنين يعني سليمان بن عبد الملك قال ما لي إليه حاجة فكأن
عمر عجب من ذلك قال سفيان وحلف لنا إبراهيم بن ميسرة وهو مستقبل
الكعبة ورب هذه البنية ما رأيت أحدا الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا
طاووسا وبه حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس قال كنت لا أزال أقول لأبي إنه ينبغي أن يخرج على هذا السلطان وأن يفعل به قال فخرجنا حجاجا فنزلنا في بعض القرى وفيها عامل يعني لأمير اليمن يقال له ابن نجيح وكان من أخص عمالهم فشهدنا صلاة الصبح في المسجد فجاء ابن نجيح فقعد بين يدي طاووس فسلم عليه فلم يجبه ثم كلمه فأعرض عنه ثم عدل إلى الشق الآخر فأعرض عنه فلما رأيت ما به قمت إليه فمددت بيده وجعلت أسأله وقلت له إن عبد الرحمن لم يعرفك فقال العامل بلى معرفته بي فعلت ما رأيت قال فمضى وهو ساكت لا يقول لي شيئاً فلما دخلت المنزل قال أي لكع بينما أنت زعمت تريد أن تخرج عليهم بسيفك لم تستطع أن تحبس عنه لسانك

42 محمد بن المثنى العنزي حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي عن أبيه قال حج سليمان بن عبد الملك فخرج حاجبه فقال إن أمير المؤمنين قال ابغوا إلي فقيها أسأله عن بعض المناسك قال فمر طاووس فقالوا هذا طاووس اليماني فأخذه الحاجب فقال أجب أمير المؤمنين قال أعفني فأبى ثم أدخله عليه قال طاووس فلما وقفت بين يديه قلت إن هذا لمجلس يسألني الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها أتدري لمن أعدها الله قال لا ويملك لمن أعدها قال لمن أشركه الله في حكمه فجار قال فكبا بها قال أبو عاصم النبيل زعم لي سفيان قال جاء ابن لسليمان بن عبد الملك فجلس إلى جنب طاووس فلم يلتفت إليه فقبل له جلس إليك ابن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه قال أردت أن يعلم أن لله عبادا يزهدون فيما في يديه روى أبو أمية عن داود بن شابور قال قال رجل لطاووس ادع الله لنا قال ما أجد لقلبي خشية

فأدعو لك ويروى أن طاووسا جاء في السحر يطلب رجلا فقالوا هو نائم
قال ما كنت أرى أن أحدا ينام في السحر ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن
أبيه أن طاووسا قال له يا أبا نجيح من قال واتقى الله خير ممن صمت
واتقى الله ابن عيينة عن هشام بن حجير عن طاووس قال لا يتم نسك
الشباب حتى يتزوج وروى سفيان الثوري عن سعيد بن محمد قال كان من
دعاء طاووس اللهم احرمني كثرة المال والولد وارزقني الإيمان والعمل
43 قال ابن شهاب لو رأيت طاووسا علمت أنه لا يكذب الأعمش عن
عبد الملك بن ميسرة عن طاووس قال أدركت خمسين من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن حبيب بن أبي ثابت قال اجتمع عندي خمسة
لا يجتمع مثلهم عند أحد عطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة
معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال لقي عيسى عليه السلام إبليس فقال
أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك قال نعم قال فارق ذروة هذا الجبل
فترد منه فانظر أتعيش أم لا قال عيسى إن الله يقول لا يجربني عبدي فإني
أفعل ما شئت ورواه معمر عن الزهري وفيه فقال إن العبد لا يبتلي ربه
ولكن الله يبتلي عبده قال فخصمه حفص بن غياث عن ليث قال كان
طاووس إذا شدد الناس في شيء رخص هو فيه وإذا ترخص الناس في
شيء شدد فيه قال ليث وذلك للعلم عنبسة عبد الواحد عن حنظلة بن أبي
سفيان قال ما رأيت عالما قط يقول لا أدري أكثر من طاووس وقال سفيان
الثوري كان طاووس يتشيع وقال معمر احتبس طاووس على رفيق له حتى
فاته الحج قلت قد حج مرات كثيرة

44 وقال جرير بن حازم رأيت طاووسا يخضب بحناء شديد الحمرة
وقال فطر بن خليفة كان طاووس يتقنع ويصغ بالحناء قال عبد الرحمن بن

أبي بكر المليكي رأيت طاووسا وبين عينيه أثر السجود سفيان الثوري عن رجل قال كان من دعاء طاووس اللهم احرمني (كثرة) المال والولد قال معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال عجت لإخوتنا من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا قلت يشير إلى المرجئة منهم الذين يقولون هو مؤمن كامل الإيمان مع عسفه وسفكه الدماء وسبه الصحابة ابن جريج حدثنا إبراهيم بن ميسرة أن محمد بن يوسف الثقفي استعمل طاووسا على بعض الصدقة فسألت طاووسا كيف صنعت قال كنا نقول للرجل تزكي رحمك الله مما أعطاك الله فإن أعطانا أخذنا وإن تولى لم نقل تعال وبلغنا أن ابن عباس كان يجلس طاووسا ويأذن له مع الخواص ولما قدم عكرمة اليمن أنزله طاووس عنده وأعطاه نجيبا روى إبراهيم بن ميسرة عن طاووس قال لو أن مولى ابن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا توفي طاووس بمكة أيام المواسم ومن زعم أن قبر طاووس ببعلبك

45 فهو لا يدري ما يقول بل ذاك شخص اسمه طاووس إن صح كما أن قبر أبي بشرقي دمشق وليس بأبي بن كعب البتة وطاووس هو الذي ينقل عنه ولده أنه كان لا يرى الحلف بالطلاق شيئا وما ذاك إلا أن الحجاج وذويه كانوا يحلفون الناس على البيعة للإمام بالله وبالعتاق والطلاق والحج وغير ذلك فالذي يظهر لي أن أخا الحجاج وهو محمد بن يوسف أمير اليمن حلف الناس بذلك فاستفتي طاووس في ذلك فلم يعده شيئا وما ذاك إلا لكونهم أكرهوا على الحلف فالله أعلم ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال شهدت جنازة طاووس بمكة سنة خمس ومئة فجعلوا يقولون رحم الله أبا عبد الرحمن حج أربعين حجة وروى عبد الرزاق عن أبيه قال مات طاووس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث ابن هشام بن عبد الملك بالحرس قال فلقد رأيت

عبد الله بن الحسن بن الحسن واضعا السرير على كاهله فسقطت قلنسوة كانت عليه ومزق رداؤه من خلفه فما زايله إلى القبر توفي بمزدلفة أو بمنى قلت إن كان فيه تشيع فهو يسير لا يضر إن شاء الله وقال محمد بن عمر الواقدي ويحيى القطان والهيثم وغيرهم مات طاووس سنة ست ومئة ويقال كانت وفاته يوم التروية من ذي الحجة وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك اتفق له ذلك ثم بعد أيام اتفق له الصلاة بالمدينة على سالم بن عبد الله قال شيخنا في تهذيب الكمال حدث عنه إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي وإبراهيم بن ميسرة وإبراهيم بن يزيد الخوزي وأسامة بن زيد

46 الليثي وحبيب بن أبي ثابت والحسن بن مسلم بن يناق والحكم وحنظلة بن أبي سفيان وسعيد بن حسان وسعيد بن سنان أبو سنان الشيباني وسليمان التيمي وسليمان الأحول وسليمان بن موسى الدمشقي وأبو شعيب الطيالسي وصدقة بن يسار والضحاك بن مزاحم وعامر بن مصعب وابنه عبد الله بن طاووس وعبد الله بن أبي نجيح وعبد الكريم الجزري وعبد الكريم أبو أمية البصري وابن جريح مسألة وعبد الملك بن ميسرة وعبيد الله بن الوليد الوصافي وعطاء بن السائب وعكرمة بن عمار وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب وعمرو بن قتادة وعمرو بن مسلم الجندي وقيس بن سعد وليث بن أبي سليم ومجاهد وأبو الزبير والزهري والمغيرة بن حكيم الصنعاني ومكحول والنعمان بن أبي شيبه وهانئ بن أيوب وهشام بن حجير ووهب بن منبه وأبو عبد الله الشامي روى جعفر بن برقان عن عمرو بن دينار قال حدثنا طاووس ولا تحسبن فينا أحدا أصدق لهجة من طاووس وروى حبيب بن الشهيد عن عمرو بن دينار قال ما رأيت قط مثل طاووس وقال ابن عيينة قلت لعبيد الله بن أبي يزيد مع من كنت تدخل

على ابن عباس قال مع عطاء وأصحابه قلت وطاووس قال أيهان ذاك كان يدخل مع الخواص ليث بن أبي سليم قال كان طاووس يعد الحديث حرفا حرفا وقال تعلم لنفسك فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة قال حبيب بن أبي ثابت قال لي طاووس إذا حدثك الحديث فأثبتته

47 لك فلا تسألن عنه أحدا قال ابن معين وأبو زرعة طاووس ثقة قال ابن حبان كان من عباد اهل اليمن ومن سادات التابعين مستجاب الدعوة حج أربعين حجة وكيع عن أبي عبد الله الشامي وقيل وكيع عن أبيه عن أبي عبد الله الشامي قال أستأذنت على طاووس لأسأله عن مسألة فخرج علي شيخ كبير فظننته هو فقال لا أنا ابنه قلت إن كنت ابنه فقد خرف أبوك قال تقول ذاك إن العالم لا يخرف قال فدخلت فقال لي طاووس سل وأوجز وإن شئت علمتك في مجلسك هذا القرآن والتوراة والإنجيل قلت إن علمتنيهم لا أسألك عن شيء قال خف الله مخافة لا يكون شيء عندك أخوف منه وارجح رجاء هو أشد من خوفك إياه وأحب للناس ما تحب لنفسك وروى عبد الرزاق عن أبيه قال كان طاووس يصلي في غداة باردة مغممة فمر به محمد بن يوسف أخو الحجاج أو أيوب بن يحيى في موكبه وهو ساجد فأمر بساج أو طيلسان مرتفع فطرح عليه فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته فلما سلم نظر فإذا الساج عليه فانتفض ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله ليث عن طاووس قال ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصي عليه حتى أئبته في مرضه هشام بن حجير عن طاووس قال لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج

48 إبراهيم بن ميسرة قال قال لي طاووس تزوج أو لأقولن لك ما قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور ابن

طاووس عن أبيه قال البخل أن يبخل الرجل بما في يديه والشح أن يحب أن يكون له ما في أيدي الناس معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال كان رجل من بني إسرائيل ربما يداوي المجانين وكانت امرأة جميلة فجنت فجاء بها إليه فتركت عنده فأعجبته فوقع عليها فحملت (منه) فجاءه الشيطان فقال إن علم بها افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك فقتلها ودفنها فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فجاءهم الشيطان فقال إنها لم تمت ولكن وقع عليها فحملت منه فقتلها ودفنها في بيته فجاء أهلها فقالوا ما نتهمك ولكن أين دفنتها أخبرنا ومن كان معك فنبشوا بيته فوجدوها فأخذ فسجن فجاءه الشيطان فقال إن كنت تريد أن أخرجك مما أنت فيه فاكفر بالله فأطاعه فكفر فقتل فترا منه الشيطان حينئذ قال طاووس فلا أعلم إلا أن هذه الآية نزلت فيه ^ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ^ الآية (الحشر 16) أو بمثله عن ابن أبي رواد قال رأيت طاووسا وأصحابه إذا صلوا العصر استقبلوا القبلة ولم يكلموا أحدا وابتهلوا بالدعاء

49 لا ريب في وفاة طاووس في عام ستة ومئة فأما قول الهيثم مات سنة بضع عشرة ومئة فشاذ والله أعلم أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ويحيى بن أبي منصور وطائفة إذنا سمعوا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سليمان حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار أخبره أن طاووسا حدثه أن حجر بن قيس المدري حدثه أن زيد بن ثابت حدثه أو أخبره زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى ميراث 14 عبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي أخو خالد كان من الأتقياء العباد حدث

عن ثوبان وعنه أبو طوالة عبد الله وأبو حازم الأعرج ومحمد بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر

50 قال الوليد بن هشام كان عمر بن عبد العزيز يرق له لما هو عليه من النسك فرفع دينا عليه أربعة آلاف دينار فوعده أن يوفيه وقال وكل أخاك الوليد فوكله فقال له عمر إني أكره أن أقضي عن واحد هذا المال وإن كان أنفقتها في حق قال يا أمير المؤمنين إن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد قال ويحك وضعتني هذا الموضع فلم يقض عنه قال المفضل الغلابي عباد الرحمن من قريش كلهم عابد عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية وقيل اجتهد عبد الرحمن بن يزيد في العبادة حتى صار كالشن البالي رحمه الله 15 عبد الله بن بريدة ابن الحصيب الحافظ الإمام شيخ مرو وقاضيها أبو سهل الأسلمي المروزي أخو سليمان بن بريدة وكانا توأمين ولدا سنة خمس عشرة حدث عن أبيه فأكثر وعمران بن الحصين وعبد الله بن مغفل المزني وأبي موسى وعائشة وأم سلمة وذلك في السنن وفي الترمذي أيضا عن أمه عن أم سلمة وعن عبد الله بن عمرو السهمي وابن عمر وسمرة بن

51 جندب وأبي هريرة وابن عباس والمغيرة بن شعبة ومعاوية وعبد الله بن مسعود ومرسلا وعدة وعن أبي الأسود الديلي وبشير بن كعب وحميد بن عبد الرحمن الحميري ويحيى بن يعمر وحنظلة بن علي وطائفة وكان من أوعية العلم حدث عنه ابنه صخر وسهل ومطر الوراق ومحارب بن دثار والشعبي وقتادة وسعد بن عبيدة والمغيرة بن سبيع والوليد بن ثعلبة الطائي وأبو ربيعة الإباضي وأبو هاشم الرماني وأجلح بن عبد الله وبشير بن المهاجر

وثواب بن عبته وحسين المعلم وحسين بن واقد وداود بن أبي الفرات
وسعيد الجريري وصالح بن حيان القرشي وعبد المؤمن بن خالد الحنفي
وعثمان بن غياث وعطاء الخراساني وعطاء بن السائب وعيسى بن عبيد
الكندي وفائد أبو العوام وكهمس بن الحسن ومالك بن مغول ومقاتل بن
حيان ومقاتل بن سليمان المفسر وأبو هلال محمد بن سليم ومعاوية بن عبد
الكريم الثقفي وخلق سواهم قال أبو بكر الأثرم قلت لأبي عبد الله ابنا
بريدة قال أما سليمان فليس في نفسي منه شيء وأما عبد الله ثم سكت
ثم قال كان وكيع يقول كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبد الله أو ما
هذا معناه وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال عبد الله بن بريدة الذي روى
عنه حسين بن واقد ما أنكرها وأبو المنيب أيضا قال يقول كأنها من قبل
هؤلاء وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين ثقة وكذا قال أبو حاتم
والعجلي أبو تميلة عن رميح بن هلال الطائي عن عبد الله بن بريدة قال
ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر رضي الله عنه فجاء عبد لنا فبشر أبي
وهو عند عمر فقال أنت حر وولد أخي سليمان بعدي وكانا توأما فجاء غلام
آخر

52 لنا إلى أبي وهو عند عمر فقال ولد لك غلام قال سبقك فلان قال إنه
آخر قال فقال عمر وهذا أيضا أي أعتقه قال ابن حبان ولد ابنا بريدة في
السنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة ومات سليمان بن بريدة
بمرو وهو على القضاء بها سنة خمس ومئة وولي أخوه بعده القضاء بها
فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومئة فيكون عمر عبد
الله مئة عام وأخطأ من زعم أنهما ماتا في يوم واحد قال أبو تميلة حدثنا
عبد المؤمن بن خالد عن ابن بريدة قال ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه

ثلاثة أشياء لا يدعها المشي فإن احتاجه وجده وأن لا يدع الأكل فإن أمعاه
تضييق وأن لا يدع الجماع فإن البئر إذا لم تنزع ذهب ماءها قلت يفعل هذه
الأشياء باقتصاد ولا سيما الجماع إذا شاخ فتركه أولى أحمد في مسنده
حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين حدثني ابن بريدة قال دخلت أنا وأبي
على معاوية فأجلسنا على الفراش ثم أكلنا ثم شرب معاوية فناول أبي ثم
قال ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال معاوية
كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما شيء كنت أجد له لذة وأنا شاب
أجده غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثني 16 أخوه سليمان بن بريدة
قد كان ابن عيينة يفضله على عبد الله بن بريدة روى عن أبيه وعائشة
وعمران بن حصين

53 وعنه علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار ومحمد بن جحاده وجماعة
ثقة مات سنة خمس ومئة وله تسعون عاما 17 عدي بن أرطاة الفزاري
الدمشقي أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز حدث عن عمرو بن عبسة وأبي
أمامة وعنه أبو سلام ممطور وبكر المزني ويزيد بن أبي مریم وطائفة قال
عباد بن منصور خطبنا عدي على منبر المدائن حتى بكى وأبكانا قال معمر
كتب عمر إلى عدي بن أرطاة إنك غررتني بعمامتك السوداء ومجالستك
القراء وقد أظهرنا الله على كثير مما تكتمون أما تمشون بين القبور قال
شباب قدم عدي على البصرة فقيد يزيد بن المهلب ونفذه إلى عمر بن عبد
العزيز فلما مات عمر انفلت ودعا إلى نفسه وتسمى بالقحطاني ونصب
رايات سودا وقال ادعوا إلى سيرة عمر بن الخطاب فحاربه مسلمة بن عبد
الملك وقتله ثم وثب ولده معاوية فقتل عديا وجماعة صبرا سنة اثنتين ومئة

18 القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر
الصديق عبد الله بن أبي قحافة الإمام

54 القدوة الحافظ الحجة عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة أبو
محمد وأبو عبد الرحمن القرشي التيمي البكري المدني ولد في خلافة
الإمام علي فروايته عن أبيه عن جده انقطاع على انقطاع فكل منهما لم
يحق أباه وربى القاسم في حجر عمته أم المؤمنين عائشة وتفقه منها وأكثر
عنها وروى عن ابن مسعود مرسلا وعن زينب بنت جحش مرسلا وعن
فاطمة بنت قيس وابن عباس وابن عمر وأسماء بنت عميس جدته وأبي
هريرة ورافع بن خديج وعبد الله بن خباب وعبد الله بن عمرو ومعاوية
وطائفة وعن صالح بن خوات وعبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية
حدث عنه ابنه عبد الرحمن والشعبي ونافع العمري وسالم بن عبد الله وأبو
بكر بن حزم والزهري وابن أبي مليكة وسعد بن إبراهيم وحميد الطويل
وأيوب وربيعة الرأي وعبيد الله بن عمر وابن عون وربيعة بن عطاء وثابت
بن عبيد وجعفر بن محمد ويحيى بن سعيد الأنصاري وأخوه سعد بن سعيد
وشيبه بن نصاح وطلحة بن عبد الملك وعاصم بن عبيد الله وأبو الزناد وعبيد
الله بن أبي الزناد القداح وعمر بن عبد الله بن عروة وعيسى بن ميمون
الواسطي وموسى بن سرجس وأفلاج بن حميد وحنظلة ابن أبي سفيان
وأسامة بن زيد الليثي وعبد الله بن العلاء بن زبر وصالح بن كيسان وأيمن
بن نابل وعباد بن منصور وخلق كثير قال ابن المديني له مئتا حديث
55 وقال ابن سعد أمه أم ولد يقال لها سودة وكان ثقة عالما رفيعا

فقيها إماما ورعا كثير الحديث موسى بن عقبة عن محمد بن خالد بن الزبير
قال كنت عند عبد الله بن الزبير فاستأذن القاسم بن محمد فقال ابن الزبير

أذن له فلما دخل عليه قال له مهيم قال مات فلان فذكر قصته قال فولى فنظر إليه ابن الزبير وقال ما رأيت أبا بكر ولد ولدا أشبه به من هذا الفتى وعن القاسم قال كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وإلى أن ماتت وكنت ملازما لها مع ترهاتي وكنت أجالس البحر ابن عباس وقد جلست مع أبي هريرة وابن عمر فأكثررت فكان هناك يعني ابن عمر ورع وعلم جم ووقوف عما لا علم له به ابن شوذب عن يحيى بن سعيد قال ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم وهيب عن أيوب وذكر القاسم فقال رأيت رجلا أفضل منه ولقد ترك مئة ألف وهي له حلال البخاري حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول سمعت عائشة تقول طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

56 وروى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال ما رأيت أحدا أعلم بالسنة من القاسم بن محمد وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة وما رأيت أحد ذهنا من القاسم إن كان ليضحك من أصحاب الشبه كما يضحك الفتى وروى خالد بن نزار عن ابن عيينة قال أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمرة وقال جعفر بن أبي عثمان سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب وقال ابن عون كان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يحدثون بالحديث على حروفه وكان الحسن وإبراهيم والشعبي يحدثون بالمعاني يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال رأيت القاسم بن محمد يصلي فجاء أعرابي فقال أيما أعلم أنت أم سالم فقال سبحان الله كل سيخبرك بما علم فقال أيكما أعلم قال سبحان الله فأعاد فقال ذلك سالم انطلق فسله فقام عنه قال ابن

إسحاق كره أن يقول أنا أعلم فيكون تزكية وكره أن يقول سالم أعلم مني فيكذب وكان القاسم أعلمهما قال ابن وهب ذكر مالك القاسم بن محمد فقال كان من فقهاء هذه

57 الأمة ثم حدثني مالك أن ابن سيرين كان قد ثقل وتخلف عن الحج فكان يأمر من يحج أن ينظر إلى هدي القاسم ولبوسه وناحيته فيبلغونه ذلك فيقتدي بالقاسم قال مصعب الزبيري القاسم من خيار التابعين وقال العجلي كان من خيار التابعين (وفقهائهم وقال مدني تابعي) ثقة نزه رجل صالح قال يحيى بن سعيد سمعت القاسم بن محمد يقول لأن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم وقال هشام بن عمار عن مالك قال أتى القاسم أمير من أمراء المدينة فسأله عن شيء فقال إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه وعن أبي الزناد قال ما كان القاسم يجيب إلا في الشيء الظاهر ابن وهب عن مالك أن عمر بن عبد العزيز قال لو كان إلي من هذا الأمر شيء ما عصبتة إلا بالقاسم بن محمد قال مالك وكان يزيد بن عبد الملك قد ولي العهد قبل ذلك قال وكان القاسم قليل الحديث قليل الفتيا وكان يكون بينه وبين الرجل المداراة في الشيء فيقول له القاسم هذا الذي تريد أن تخاصمني فيه هو لك فإن كان حقا فهو لك فخذه ولا تحمدي فيه وإن كان لي فأنت منه في حل وهو لك وروى محمد بن عبد الله البكري عن أبيه قال القاسم بن محمد قد جعل الله في الصديق البار المقبل عوضا من ذي الرحم العاق المدبر

58 روى حماد بن خالد الخياط عن عبد الله بن عمر العمري قال مات القاسم وسالم أحدهما سنة خمس ومئة والآخر سنة ست وقال خليفة بن خياط مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وقال الهيثم بن عدي ويحيى

بن بكير مات سنة سبع زاد يحيى بقديد وقال يحيى بن معين وعلي بن
المديني والواقدي وأبو عبيد والفلاس سنة ثمان ومئة زاد الواقدي وهو ابن
سبعين أو اثنتين وسبعين سنة وقد عمي وشذ ابن سعد فقال توفي سنة
اثنتي عشرة ومئة ولم يبق إلى هذا الوقت أصلا وكذا نقل أبو الحسن بن
البراء عن علي وقيل غير ذلك أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن
خليل أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا
أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يزيد حدثنا حماد بن سلمة
عن ابن سخيرة عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة أخرجه النسائي عن محمد بن إسماعيل
بن علي عن يزيد بن هارون قال يحيى القطان فقهاء المدينة عشرة فذكر
منهم القاسم وقال مالك ما حدث القاسم مئة حديث

59 وروى محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه قال قال عمر بن عبد
العزيز لو كان إلي أن أعهد ما عدت صاحب الأعوص يعني إسماعيل بن
أمية أو أعيمش بن تميم يعني القاسم فروى الواقدي عن أفلح بن حميد أنها
بلغت القاسم فقال إنني لأضعف عن أهلي فكيف بأمر الأمة قال ابن عون
كان القاسم ممن يأتي بالحديث بحروفه قال يحيى بن سعيد كان القاسم لا
يكاد يعيب على أحد فتكلم ربيعة يوما فأكثر فلما قام القاسم قال وهو
متكىء علي لا أبا لغيرك أتراهم كانوا غافلين عما يقول صاحبنا يعني عما
يقول ربيعة برأيه حميد الطويل عن سليمان بن قتة قال أرسلني عمر بن
عبيد الله التيمي إلى القاسم بخمس مئة دينار فأبى أن يقبلها وقال عبيد
الله بن عمر كان القاسم لا يفسر القرآن وقال عكرمة بن عمار سمعت
القاسم وسالما يلعبان القدرية قال زيد بن يحيى حدثنا عبد الله بن العلاء

قال سألت القاسم أن يملي علي أحاديث فمنعني وقال إن الأحاديث كثرت
على عهد عمر فناشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال
مثناة كمثناة أهل الكتاب

60 روى أفلح بن حميد عن القاسم قال اختلاف الصحابة رحمة أبو نعيم
حدثنا خالد بن إلياس قال رأيت على القاسم جبة خز وكساء خز وعمامة خز
وقال أفلح بن حميد كان القاسم يلبس جبة خز وقال عطاء بن خالد رأيت
القاسم وعليه جبة خز صفراء ورداء مثني وقال معاذ بن العلاء رأيت القاسم
وعلى رحله قطيفة من خز غبراء وعليه رداء ممصر وقال ابن زبير دخلت
على القاسم وهو في قبة معصرة وتحتة فراش معصر وقال خالد بن أبي
بكر رأيت على القاسم عمامة بيضاء قد سدل خلفه منها أكثر من شبر وقيل
كان يخضب رأسه ولحيته بالحناء وكان قد ضعف جدا وقيل كان يصفر لحيته
وقيل إنه مات بقديد فقال كفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها قميصي
وردائي هكذا كفن أبو بكر وأوصى أن لا يبنى على قبره 19 إبراهيم بن يزيد
التيمي تيم الرباب الإمام القدوة الفقيه عابد الكوفة أبو أسماء حدث عن
أبيه يزيد بن شريك التيمي وكان أبوه يزيد من أئمة الكوفة أيضا يروي عن
عمر وأبي ذر والكبار أخذ عنه أيضا الحكم وإبراهيم النخعي وحديثه في
الدواوين الستة نعم وحدث إبراهيم عن

61 الحارث بن سويد وأنس بن مالك وعمرو بن ميمون الأودي وجماعة
وأرسل عن عائشة حدث عنه الأعمش ومسلم البطين وبيان بن بشر
ويونس بن عبيد وجماعة وكان شابا صالحا قانتا لله عالما فقيها كبير القدر
واعظا المحاربي حدثنا الأعمش قال لي إبراهيم التيمي ما أكلت منذ أربعين
ليلة إلا حبة عنب أبو أسامة سمعت الأعمش يقول قال إبراهيم التيمي ربما

أتى علي شهر لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا لا يسمعن هذا منك أحد
وقال الأعمش كان إبراهيم التيمي إذا سجد كأنه جذم حائط ينزل على
ظهره العصافير يقال قتله الحجاج وقيل بل مات في حبسه سنة اثنتين
وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين لم يبلغ إبراهيم أربعين سنة روى الثوري
قال إبراهيم التيمي كم بينكم وبين القوم أقبلت عليهم الدنيا فهربوا وأدبرت
عنكم فاتبعتموها روى أبو حيان عن إبراهيم قال ما عرضت قولي على
عملي إلا خفت أن أكون مكذبا قال العوام بن حوشب ما رأيت إبراهيم
التيمي رافعا بصره إلى السماء قط وعن إبراهيم قال إن الرجل ليظلمني
فأرحمه

62 وروى عنه منصور قال إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبير الأولى
فاغسل يدك منه قال ابن سعد أخبرنا علي بن محمد قال طلب الحجاج
إبراهيم النخعي فجاء الرسول فقال أريد إبراهيم فقال إبراهيم التيمي أنا
إبراهيم ولم يستحل أن يدلّه على النخعي فأمر بحبسه (في الديماس) ولم
يكن لهم ظل من الشمس ولا كن من البرد و (كان) كل اثنين في سلسلة
فتغير إبراهيم فعادته أمه فلم تعرفه حتى كلمها فمات فرأى الحجاج في
نومه قائلا يقول مات في البلد الليلة رجل من أهل الجنة فسأل فقالوا مات
في السجن إبراهيم التيمي فقال حلم نزعته من (نزعته) الشيطان وأمر
(به) فألقي على الكناسة 20 عبد الرحمن بن أبي نعم الإمام الحجة القدوة
الرباني أبو الحكم البجلي الكوفي حدث عن المغيرة بن شعبة وأبي هريرة
وأبي سعيد الخدري وليس بالمكثّر روى عنه ابنه الحكم وعمارة بن القعقاع
وفضيل بن غزوان وسعيد ابن مسروق ويزيد بن مردانبة وفضيل بن مرزوق

وطائفة قال بكير بن عامر كان لو قيل له قد توجه إليك ملك الموت ما كان عنده زيادة عمل وكان يمكث جمعيتين لا يأكل

63 وروى محمد بن فضيل عن أبيه قال كان عبد الرحمن بن أبي نعم يحرم من السنة إلى السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل وروي أنه أنكر على الحجاج كثرة القتل فهم به فقال له من في بطنها أكثر ممن على ظهرها رواها أبو بكر بن عياش عن مغيرة فذكرها وقال حفص بن غياث عن عبد الملك بن أبي سليمان كنا نجمع مع عبد الرحمن بن أبي نعم وهو يلبي بصوت حزين ثم يأتي خراسان وأطراف الأرض ثم يوافي مكة وهو محرم قال وكان يفطر في الشهر مرتين قلت مات بعد المئة قرأت على إسحاق الأسدي أخبركم ابن خليل أخبرنا أبو المكارم التيمي أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا يزيد بن مردانبة والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة 21 عراك بن مالك الغفاري المدني أحد العلماء العاملين روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وزينب بنت أبي سلمة وعن

64 عائشة فقيل لم يسمع منها حدث عنه ولده خثيم ويزيد بن أبي حبيب وبكير بن الأشج ويحيى بن سعيد الأنصاري وجعفر بن ربيعة وعدة وثقه أبو حاتم وغيره وكان يسرد الصوم وقال عمر بن عبد العزيز ما أعلم أحدا أكثر صلاة من عراك بن مالك قيل وكان عراك يحرض عمر بن عبد العزيز على انتزاع ما بأيدي بني أمية من الأموال والفيء فلما استخلف يزيد بن عبد الملك نفى عراكا إلى جزيرة دهلك من غربي اليمن فمات هناك

رحمه الله في إمرة يزيد المذكور حديثه في الكتب كلها وليس هو بالكثير
الرواية لعله توفي في سنة أربع ومئة أو قبلها 22 عبد الرحمن ابن حسان
بن ثابت الأنصاري المدني الشاعر بن الشاعر وأمه هي سيرين خالة إبراهيم
بن النبي صلى الله عليه وسلم

65 حدث عن أبويه وزيد بن ثابت وعنه ابنه سعيد وعبد الرحمن بن
بهمان وهو نزر الحديث قيل ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعاش
نيفا وتسعين سنة وهو القائل في بنت معاوية * هي زهراء مثل لؤلؤة الغوا
* ص ميزت من جوهر مكنون * * فإذا ما نسبتها لم تجدها * في سنا من
المكارم دون فقال معاوية صدق قيل فإنه يقول * ثم خاصرتها إلى القبة
الخضرا * ء تمشي في ممر مسنون * فقال معاوية كذب قيل توفي سنة
أربع ومئة 23 القرظي محمد بن كعب بن سليم وقال ابن سعد محمد بن
كعب بن حيان بن سليم الإمام العلامة الصادق أبو حمزة وقيل أبو عبد الله
القرظي المدني من حلفاء الأوس وكان أبوه كعب من سبي بني قريظة
سكن الكوفة ثم المدينة قيل ولد محمد بن كعب في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يصح ذلك قال زهير بن عباد الرؤاسي عن أبي كبير البصري
قالت أم محمد بن كعب القرظي له يا بني لولا أنني أعرفك طيبا صغيرا
وكبيرا لقلت إنك أذنبت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك قال يا أماه وما
يؤمنني أن يكون

66 الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني وقال اذهب لا أغفر
لك مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ
من حاجتي وروى يعقوب الفسوي عن محمد بن فضيل البزاز قال كان
لمحمد ابن كعب جلساء من أعلم الناس بالتفسير وكانوا مجتمعين في

مسجد الريدة فأصابتهم زلزلة فسقط عليهم المسجد فماتوا جميعا تحته قال أبو معشر وجماعة توفي سنة ثمان ومئة وقال الواقدي وخليفة الفلاس وجماعة مات سنة سبع عشرة قال الواقدي وجماعة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال محمد بن عبد الله بن نمير سنة تسع عشرة وقال ابن المديني وابن معين وابن سعد سنة عشرين ومئة وأخطأ من قال سنة تسع وعشرين وحدث عن أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة ومعاوية وزيد بن أرقم وابن عباس وعبد الله بن يزيد الخطمي وفضالة بن عبيد والبراء بن عازب وعبد الله بن جعفر وكعب بن عجرة وجابر وأبي صرمة الأنصاري البدري وأنس وابن عمر وعن محمد بن خثيم وعبيد الله بن عبد الرحمن ابن رافع وأبان بن عثمان وعبد الله بن شداد بن الهاد وطائفة وهو يرسل كثيرا ويروي عن لم يلقيهم فروى عن أبي ذر وأبي الدرداء وعلي والعباس وابن مسعود وسلمان وعمرو بن العاص ويروي عن رجل عن أبي هريرة وكان من أوعية العلم

67 روى عنه أخوه عثمان ويزيد بن الهاد وأبو جعفر الخطمي وأبو سبرة النخعي والحكم بن عتيبة وعاصم بن كليب وأيوب بن موسى وأسامة بن زيد الليثي وزيادة بن محمد وصالح بن حسان وعاصم بن محمد العمري وابن عجلان وأبو المقدم هشام بن زياد والوليد بن كثير وأبو معشر نجيح ومحمد بن رفاعة القرظي وخلق كثير قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا وقال ابن المديني وأبو زرعة والعجلي ثقة وزاد العجلي مدني تابعي رجل صالح عالم بالقرآن قلت كان من أئمة التفسير وقال البخاري كان أبوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك ثم قال حدثني ابن بشار حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى سمعت محمد بن كعب القرظي سمعت عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة قال البخاري لأدري أحفظه أم لا
وقال أبو داود سمع من علي وابن مسعود وقال قتبية بلغني أنه ولد في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم سمعه الترمذي منه وقال أبو داود سمعت
قتبية يقول بلغني أن محمد بن كعب رأى النبي صلى الله عليه وسلم قلت
هذا قول منقطع شاذ

68 وقال يعقوب بن شيبه ولد محمد بن كعب في آخر خلافة علي سنة
أربعين ولم يسمع من العباس وروى ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن
أبي صخر عن عبد الله ابن مغيث ابن أبي بردة (الظفري) عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن
دراسة لا يدرسها أحد يكون من بعده قال نافع بن يزيد قال ربيعة فكنا نقول
هو محمد بن كعب يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبيه سمعت عون بن
عبد الله يقول ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القرظي وقيل كان له
أملاك بالمدينة وحصل مالا مرة فقبل له ادخر لولدك قال لا ولكن ادخره
لنفسى عند ربي وأدخر ربي لولدي وقيل إنه كان مجاب الدعوة كبير القدر
24 يوسف بن ماهك الفارسي من موالي أهل مكة حدث عن حكيم بن
حزام وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وابن

69 عباس وعبد الله بن صفوان بن أمية وعبيد بن عمير وعنه أبو بشر
وعطاء وأيوب السخيتاني وحميد الطويل وابن جريج وآخرون وثقه يحيى بن
معين قال الهيثم بن عدي مات سنة عشر ومئة وقيل سنة أربع عشرة وقال
الواقدي ويحيى بن بكير والفلاس توفي سنة ثلاث عشرة ومئة رحمه الله 25
الأعرج الإمام الحافظ الحجة المقرئ أبو داود عبد الرحمن بن هرمز
المدني الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم

سمع أبا هريرة وأبا سعيد وعبد الله بن مالك بن بحينة وطائفة وجود القرآن وأقرأه وكان يكتب المصاحف وسمع أيضا من أبي سلمة بن عبد الرحمن وعمير مولى ابن عباس وعدة حدث عنه الزهري وأبو الزناد وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن لهيعة وآخرون وتلا عليه نافع بن أبي نعيم وقيل بل ولاؤه لبني مخزوم أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال إبراهيم بن سعد كان الأعرج يكتب المصاحف

70 مالك عن داود بن الحصين سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان وكان القاريء يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات فإذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف ابن لهيعة عن أبي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية وكان أعلم الناس بأنساب قريش وقيل إنه أخذ العربية عن أبي الأسود الديلي اتفق أن الأعرج سافر في آخر عمره إلى مصر ومات مرابطا بالإسكندرية أرخ وفاته مصعب الزبيري وطائفة في سنة سبع عشرة ومئة وأظنه جاوز الثمانين 26 أبو السفر هو سعيد بن محمد الهمداني الكوفي الفقيه حدث عن ابن عباس والبراء بن عازب وعبد الله بن عمرو وابن عمر وناجية بن كعب وعنه الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ويونس بن أبي إسحاق ومالك بن مغول وآخرون وثقه يحيى بن معين وغيره توفي سنة ثلاث عشرة ومئة

71 27 أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص سمع ابن عباس وابن عمر والنعمان بن بشير ومسروقا وغيرهم حدث عنه مغيرة ومنصور والأعمش وفطر بن خليفة وآخرون وتفقه بعلقمة

وغيره وكان من أئمة الفقه والتفسير ثقة حجة وكان عطاراً مات نحو سنة
مئة في خلافة عمر بن عبد العزيز 28 ميمون بن مهران الإمام الحجة عالم
الجزيرة ومفتيها أبو أيوب الجزري الرقي أعتقته امرأة من بني نصر بن
معاوية بالكوفة فنشأ بها ثم سكن الرقة وحدث عن أبي هريرة وعائشة
وابن عباس وابن عمر والضحاك ابن قيس الفهري الأمير وصفية بنت شيبة
العبدرية وعمرو بن عثمان وأم الدرداء وعمر بن عبد العزيز ونافع ويزيد بن
الأصم ومقسم وعدة وأرسل عن عمر والزيبر روى عنه ابنه عمرو وأبو بشر
جعفر بن إياس وحميد الطويل وسليمان

72 الأعمش وحجاج بن أرطاة وخصيف وسالم بن أبي المهاجر وجعفر
بن برقان وفرات بن السائب وزيد بن أبي أنيسة وحبیب بن الشهيد
والأوزاعي وعلي بن الحكم والنضر بن عربي والجريري ومعقل بن عبيد الله
وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي وخلق سواهم قيل إن مولده عام موت
علي رضي الله عنه سنة أربعين وثقه جماعة وقال أحمد بن حنبل هو أوثق
من عكرمة وروى سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال هؤلاء
الأربعة علماء الناس في زمن هشام بن عبد الملك مكحول والحسن
والزهري وميمون بن مهران وروى إسماعيل بن عبيد الله عن ميمون بن
مهران قال كنت أفضل علياً على عثمان فقال لي عمر بن عبد العزيز أيهما
أحب إليك رجل أسرع في الدماء أو رجل أسرع في المال فرجعت وقلت لا
أعود وقال كنت عند عمر بن عبد العزيز فلما قمت قال إذا ذهب هذا
وضرباؤه صار الناس بعده رجاجة قال أبو المليح ما رأيت رجلاً أفضل من
ميمون بن مهران روى عمرو بن ميمون بن مهران قال إنني وددت أن

أصبعي قطعت من ها هنا وإني لم آل لعمر بن عبد العزيز ولا لغيره أبو
المليح الرقي عن حبيب بن أبي مرزوق قال ميمون وددت أن
73 إحدى عيني ذهبت وأني لم آل عملا قط لا خير في العمل لعمر بن
عبد العزيز ولا لغيره قلت كان ولي خراج الجزيرة وقضاءها وكان من
العابدين روى أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران قال لا تجالسوا أهل
القدر ولا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعلموا النجوم بقية
بن الوليد أخبرنا عبد الملك بن أبي النعمان الجزري عن ميمون ابن مهران
قال خاصمه رجل في الإرجاء فبينما هما على ذلك إذ سمعا امرأة تغني فقال
ميمون أين إيمان هذه من إيمان مريم بنت عمران فانصرف الرجل ولم يرد
عليه

74 أبو المليح عن فرات بن السائب قال كنت في مسجد ملطية
فتذاكرنا هذه الأهواء فانصرفت فنمت فسمعت هاتفا يهتف الطريق مع
ميمون بن مهران عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد
الملك بن زائدة قال ضرب على أهل الرقة بعث فجهز فيه ميمون بن مهران
بنبال فقال مسملة لقد أصبح أبو أيوب في طاعتنا شمريا يعلى بن عبيد
حدثنا هارون البربري قال كتب ميمون بن مهران إلى عمر بن عبد العزيز
إني شيخ كبير رقيق كلفتني أن أقضي بين الناس وكان على الخراج والقضاء
بالجزيرة فكتب إليه إني لم أكلفك ما يعينك اجب الطيب من الخراج واقض
بما استبان لك فإذا لبس عليك شيء فارفعه إلي فإن الناس لو كان إذا كبر
عليهم أمر تركوه لم يقيم دين ولا دنيا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران
قال لا يكون الرجل تقيا حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك
لشريكه وحتى يعلم من أين ملبسه ومطعمه ومشربه أحمد بن حنبل حدثنا

عبد الله بن ميمون عن الحسن بن حبيب قال رأيت على ميمون جبة صوف تحت ثيابه فقلت له ما هذا قال نعم فلا تخبر به أحدا وقال جامع بن أبي راشد سمعت ميمون بن مهران يقول ثلاثة تؤدي إلى البر والفاجر الأمانة والعهد وصلة الرحم

75 قال أبو المليح جاء رجل إلى ميمون بن مهران يخطب بنته فقال لا أرضاها لك قال ولم قال لأنها تحب الحلبي والحلل قال فعندي من هذا ما تريد قال الآن لا أرضاك لها قال الإمام أبو الحسن الميموني قال لي أحمد بن حنبل إني لأشبهه ورع جدك بورع ابن سيرين قال أبو المليح قال رجل لميمون يا أبا أيوب ما يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم قال أقبل على شأنك ما يزال الناس بخير ما اتقوا ربهم ابن عليّة حدثنا يونس بن عبيد قال كتبت إلى ميمون بن مهران بعد طاعون كان ببلادهم أسأله عن أهله فكتب إلي بلغني كتابك وإنه مات من أهلي وخاصتي سبعة عشر إنسانا وإني أكره البلاء إذا أقبل فإذا أدبر لم يسرني أنه لم يكن روى أبو المليح عن ميمون من أساء سرا فليتب سرا ومن أساء علانية فليتب علانية فإن الناس يعيرون ولا يغفرون والله يغفر ولا يعير خالد بن حيان الرقي عن جعفر بن برقان قال لي ميمون بن مهران يا جعفر قل لي في وجهي ما أكره فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره عبد الله بن جعفر عن أبي المليح قال قال ميمون إذا أتى رجل باب سلطان فاحتجب عنه فليات بيوت الرحمن فإنها مفتحة فليصل ركعتين وليسأل حاجته وقال ميمون قال محمد بن مروان بن الحكم ما يمنعك أن تكتب في الديوان فيكون لك سهم في الإسلام قلت إني لأرجو أن يكون لي سهام

76 في الإسلام قال من أين ولست في الديوان فقلت شهادة أن لا إله إلا الله سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وصيام رمضان سهم والحج سهم قال ما كنت أظن أن لأحد في الإسلام سهمًا إلا من كان في الديوان قلت هذا ابن عمك حكيم بن حزام لم يأخذ ديوانًا قط وذلك أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة فقال استعف يا حكيم خير لك قال ومنك يا رسول الله قال ومني قال لا جرم لا أسألك ولا غيرك شيئًا أبداً ولكن ادع الله لي أن يبارك لي في صفقتي يعني التجارة فدعا له رواها عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عنه قال فرات سمعت ميمونا يقول لو نشر فيكم رجل من السلف ما عرف إلا قبلكم أبو المليح سمعت ميمون بن مهران وأتاه رجل فقال إن زوجة هشام ماتت وأعتقت كل مملوك لها فقال يعصون الله مرتين يبخلون به وقد أمروا أن ينفقوه فإذا صار لغيرهم أسرفوا فيه قال أحمد العجلي والنسائي ميمون ثقة زاد أحمد كان يحمل على

77 علي رضي الله عنه قلت لم يثبت عنه حمل إنما كان يفضل عثمان عليه وهذا حق عبد الله بن جابر الطرسوسي عن جعفر بن محمد بن نوح عن إبراهيم بن محمد السمري أن ميمون بن مهران صلى في سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة فلما كان في اليوم الثامن عشر انقطع في جوفه شيء فمات عبد الله بن جعفر حدثنا أبو المليح عن ميمون قال أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه عز وجل وعنه قال أدركت من كنت أستحيي أن أتكلم عنده قال ابن سعد ميمون يكنى أبا أيوب ثقة كثير الحديث وقال أبو عروبة نزل الرقة وبها عقبه معمر بن سليمان عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران قال ثلاث لا تبلون نفسك بهن لا تدخل على السلطان وإن قلت أمره بطاعة الله ولا تصغين بسمعك إلى هوى فإنك

لا تدري ما يعلق بقلبك منه ولا تدخل على امرأة ولو قلت أعلمها كتاب الله
وروى حبيب بن أبي مرزوق عن ميمون وددت أن عيني ذهبت وبقيت
الأخرى أتمتع بها وأني لم أَل عملاً قط قلت له ولا لعمر بن عبد العزيز قال لا
لعمر ولا لغيره أبو المليح عن ميمون قال لا تضرب المملوك في كل ذنب
ولكن احفظ له فإذا عصى الله فعاقبه على المعصية وذكره الذنوب التي
بينك وبينه أبو المليح سمعت ميمونا يقول لأن أوتمن على بيت مال أحب
إلي من أن أوتمن على امرأة

78 عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني يحيى بن عثمان الحربي حدثنا أبو
المليح عن ميمون قال ما نال رجل من جسيم الخير نبي ولا غيره إلا بالصبر
الحارث بن أبي أسامة حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا يزيد
بن الأصم قال لقيت عائشة رضي الله عنها مقبلة من مكة أنا وابن لطلحة
وهو ابن أختها وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه فبلغنا
ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه ثم وعظتني ثم قالت أما علمت أن الله
ساقك حتى جعلك في بيت نبيه ذهبت والله ميمونة ورمي برسلك على
غاربك أما إنها كانت من أتقانا لله عز وجل وأوصلنا للرحم جرى القلم بكتابة
هذا هنا ويزيد بن الأصم من فضلاء التابعين بالرقعة وقد خرج أرباب الكتب
لميمون بن مهران سوى البخاري فما أدري لم تركه قال ابن سعد وأبو
عروبة وغيرهما توفي سنة سبع عشرة ومئة وقال شباب سنة ست عشرة
رحمه الله له حديث سيأتي 29 عطاء بن أبي رباح أسلم الإمام شيخ الإسلام
مفتي الحرم أبو محمد القرشي مولاهم

79 المكّي يقال ولاؤه لبني جمح كان من مولدي الجند ونشأ بمكة ولد
في أثناء خلافة عثمان حدث عن عائشة وأم سلمة وأم هانئ وأبي هريرة

وابن عباس وحكيم بن حزام ورافع بن خديج وزيد بن أرقم وزيد بن خالد
الجهني وصفوان بن أمية وابن الزبير وعبد الله بن عمرو وابن عمر وجابر
ومعاوية وأبي سعيد وعدة من الصحابة وأرسل عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن أبي بكر وعتاب بن أسيد وعثمان بن عفان والفضل بن عباس
وطائفة وحدث أيضا عن عبيد بن عمير ويوسف بن ماهك وسالم بن شوال
وصفوان بن يعلى بن أمية ومجاهد وعروة وابن الحنفية وعدة حتى إنه ينزل
إلى أبي الزبير المكي وابن أبي مليكة وعبد الكريم أبي أمية البصري وكان
من أوعية العلم حدث عنه مجاهد بن جبر وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير
وعمر بن دينار والقدماء والزهري وقتادة وعمرو بن شعيب ومالك بن دينار
والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل والأعمش وأيوب السختياني ومطر
الوراق ومنصور بن زاذان ومنصور بن المعتمر ويحيى بن أبي كثير وخلق من
صغار التابعين وأبو حنيفة وجريير بن حازم ويونس بن عبيد وأسامة بن زيد
الليثي وإسماعيل بن مسلم المكي والأسود بن شيبان وأيوب بن موسى
الفقيه وأيوب بن عتبة اليمامي وبديل بن ميسرة وبرد بن سنان
80 وجعفر بن برقان وجعفر الصادق وحبيب بن الشهيد وحجاج بن
أرطاة وحسين المعلم وخصيف الجزري ورباح بن أبي معروف المكي ورقبة
ابن مصقلة والزبير بن خريق وزيد بن أبي أنيسة وطلحة بن عمرو المكي
وعباد بن منصور الناجي وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وعبد الله
بن أبي نجيح وعبد الله بن المؤمل المخزومي والأوزاعي وعبد الملك بن أبي
سليمان وابن جريح وعبد الواحد بن سليم البصري وعبد الوهاب بن بخت
وعبيد الله بن عمر وعثمان بن الأسود وعسل بن سفيان وعطاء الخراساني
وعفير بن معدان وعقبة بن عبد الله الأصم وعكرمة بن عمار وعلي بن

الحكم وعمارة بن ثوبان وعمارة بن ميمون وعمر بن سعيد بن أبي حسين
وعمر بن قيس سندل وفطر بن خليفة وقيس بن سعد وكثير ابن شنطير
والليث بن سعد ومبارك بن حسان وابن إسحاق ومحمد بن جحادة ومحمد
بن سعيد الطائفي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن عبيد الله
العرزمي ومسلم البطين ومعقل بن عبيد الله الجزري ومغيرة بن زياد
الموصللي وموسى بن نافع أبو شهاب الكوفي وهمام بن يحيى وعبد الله بن
لهيعة ويزيد بن إبراهيم التستري وأبو عمرو بن العلاء وأبو المليح الرقي
وأمم سواهم قال علي بن المديني اسم أبي رباح أسلم مولى حبيبة بنت
ميسرة بن أبي خثيم وقال ابن سعد هو مولى لبني فهر أو بني جمح انتهت
فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد وأكثر ذلك إلى عطاء سمعت بعض أهل
العلم يقول كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي وكان ثقة
فقيها عالما كثير الحديث قال أبو داود ابوه نوبي وكان يعمل المكاتل وكان
عطاء أعور أشل أفطس أعرج أسود قال وقطعت يده مع ابن الزبير
81 قال أبو عمر بن العلاء قلت لعطاء إنك يومئذ لخنشليل بالسيف قال
إنهم دخلوا علينا وقال جرير بن حازم رأيت يد عطاء شلاء ضربت أيام ابن
الزبير وقال أبو المليح الرقي رأيت عطاء أسود يخضب بالحناء وروى
عباس عن ابن معين قال كان عطاء معلم كتاب وعن خالد بن أبي نوف عن
عطاء قال أدركت مئتين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثوري عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس
تسأله عن شيء فقال يا أهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء وقال قبيصة
عن سفيان بهذه ولكن جعله عن ابن عمر وقال بشر بن السري عن عمر
بن سعيد عن أمه أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقال لها

سيد المسلمين عطاء بن أبي رباح وقال أبو عاصم الثقفي سمعت أبا جعفر يقول للناس وقد اجتمعوا عليكم بعطاء هو والله خير لكم مني وعن أبي جعفر قال خذوا من عطاء ما استطعتم وروى أسلم المنقري عن أبي جعفر قال ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى قال دخلت على عطاء فجعل

82 يسألني فكأن أصحابه أنكروا ذلك وقالوا تسأله قال ما تنكرون هو أعلم مني قال ابن أبي ليلى وكان عالما بالحج زيادة على سبعين حجة قال وكان يوم مات ابن نحو مئة سنة رأيت يشرب الماء في رمضان ويقول قال ابن عباس [^] وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له [^] (البقرة 184) إني أطعم أكثر من مسكين ابن وهب عن مالك قال عمرو بن دينار ومجاهد وغيرهما من أهل مكة لم يزالوا متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة فلما رجع إلينا استبان فضله علينا وروى إبراهيم بن عمر بن كيسان قال أذكرهم في زمان بني أمية يأمررون في الحج مناديا يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح فإن لم يكن عطاء فعبد الله بن أبي نجیح قال أبو حازم الأعرج فاق عطاء أهل مكة في الفتوى

83 وروى همام عن قتادة قال قال لي سليمان بن هشام هل بالبلد يعني مكة أحد قلت نعم أقدم رجل في جزيرة العرب علما فقال من قلت عطاء بن أبي رباح ابن أبي عروبة عن قتادة فيما يظن الراوي قال إذا اجتمع لي أربعة لم ألتفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم الحسن وابن المسيب وإبراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الأمصار ضمرة عن عثمان بن عطاء قال كان عطاء أسود شديد السواد ليس في رأسه شعر إلا شعرات فصيح

إذا تكلم فما قال بالحجاز قبل منه وقال ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخيل لنا أنه يؤيد وقال أسلم المنقري جاء أعرابي يسأل فأرشد إلى سعيد بن جبير فجعل الأعرابي يقول أين أبو محمد فقال سعيد ما لنا ها هنا مع عطاء شيء وروى عبد الحميد الحماني عن أبي حنيفة قال ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء بن أبي رباح ولا لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتته قط بشيء إلا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث من رأيي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بها وقال محمد بن عبد الله الدياج ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء إنما

84 كان مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب وروى أيوب بن سويد عن الأوزاعي قال مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أَرْضَى أهل الأرض عند الناس وما كان يشهد مجلسه إلا تسعة أو ثمانية وقال الثوري عن سلمة بن كهيل ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة عطاء وطاووس ومجاهد قال ابن جريح كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان من أحسن الناس صلاة وقال إسماعيل بن عياش قلت لعبد الله بن عثمان بن خثيم ما كان معاش عطاء قال صلة الإخوان ونيل السلطان قال الأصمعي دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك وهو جالس على السرير وحوله الأشراف وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته فلما بصر به عبد الملك قام إليه فسلم عليه وأجلسه معه على السرير وقعد بين يديه وقال يا أبا محمد حاجتك قال يا أمير المؤمنين اتق الله في حرم الله وحرم رسوله فتعاهده بالعمارة واتق في أولاد المهاجرين والأنصار فإنك بهم جلست هذا المجلس واتق الله في

أهل الثغور فإنهم حصن المسلمين وتفقد أمور المسلمين فإنك وحدك
المسؤول عنهم واتفق الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم
بابك فقال له أفعل ثم نهض وقام فقبض عليه عبد الملك وقال يا أبا محمد
إنما سألتنا حوائج غيرك وقد قضيناها فما حاجتك قال ما لي إلى مخلوق
حاجة ثم

85 خرج فقال عبد الملك هذا وأبيك الشرف هذا وأبيك السؤدد محمد
بن حميد حدثنا أبو تميلة حدثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل قال كنت عند
عطاء بن أبي رباح فسئل عن شيء فقال لا أدري نصف العلم ويقال نصف
الجهل الوليد الموقري عن الزهري قال لي عبد الملك بن مروان من أين
قدمت قلت من مكة قال فمن خلفت يسودها قلت عطاء قال أمن العرب
أم من الموالي قلت من الموالي قال فيم سادهم قلت بالديانة والرواية قال
إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا فمن يسود أهل اليمن قلت
طاووس قال فمن العرب أو الموالي قلت من الموالي قال فمن يسود أهل
الشام قلت مكحول قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي عبد
نوبي أعتقته امرأة من هذيل قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن
مهران وهو من الموالي قال فمن يسود أهل خراسان قلت الضحاک بن
مزاحم من الموالي قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن من الموالي
قال فمن يسود أهل الكوفة قلت إبراهيم النخعي قال فمن العرب أم من
الموالي قلت من العرب قال ويلك فرجت عني والله ليسودن الموالي على
العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها قلت يا أمير
المؤمنين إنما هو دين من حفظه ساد ومن ضيعه سقط الحكاية منكرة

والوليد بن محمد واه فلعلها تمت للزهري مع أحد أولاد عبد الملك وأيضا
ففيها من يسود أهل مصر قلت يزيد بن أبي

86 حبيب وهو من الموالي فيزيد كان ذلك الوقت شابا لا يعرف بعد
والضحاك فلا يدري الزهري من هو في العالم وكذا مكحول يصغر عن ذلك
قال عبد العزيز بن رفيع سئل عطاء عن شيء فقال لا أدري قيل ألا تقول
برأيك قال إني أستحيي من الله أن يدان في الأرض برأيي يعلى بن عبيد
قال دخلنا على ابن سوقة فقال يا ابن أخي أحدثكم بحديث لعله ينفعكم فقد
نفعني قال لنا عطاء بن أبي رباح إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما
عدا كتاب الله أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو أن تنطق في معيشتك
التي لا بد لك منها أنتكروا أن عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن
الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد أما يستحي أحدكم لو
نشرت صحيفته التي أملى صدره نهاره وليس فيها شيء من أمر آخرته
قال ابن جريج عن عطاء إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأنني لم
أسمعه وقد سمعته قبل أن يولد روى علي عن يحيى بن سعيد القطان قال
مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل
ضرب الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال ليس في المرسلات شيء
أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح كانا يأخذان عن كل أحد
ومرسلات ابن المسيب أصح المرسلات ومرسلات ابرهيم النخعي لا بأس
بها وروى محمد بن عبد الرحيم عن علي بن المديني قال كان عطاء

87 (اختلط) بأخرة تركه ابن جريج وقيس بن سعد قلت لم يعن علي
بقوله تركه هاذان الترك العرفي ولكنه كبر وضعفت حواسه وكانا قد تكفيا
منه وتفقهها وأكثرها عنه فبطلا فهذا مراده بقوله تركاه ولم يكن يحسن

العربية روى العلاء بن عمرو الحنفي عن عبد القدوس عن حجاج قال عطاء
وددت أني أحسن العربية قال وهو يومئذ ابن تسعين سنة وعن عطاء قال
أعقل مقتل عثمان وقال عمر بن قيس سألت عطاء متى ولدت قال لعامين
خلوا من خلافة عثمان وعن ابن جريج قال لزممت عطاء ثمانى عشرة سنة
وكان بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مثني آية من البقرة وهو
قائم لا يزول منه شيء ولا يتحرك قال عمر بن ذر ما رأيت مثل عطاء بن
أبي رباح وما رأيت عليه قميصا قط ولا رأيت عليه ثوبا يساوي خمسة دراهم
وقال ابن جريج سمعت عطاء يقول إذا تناهقت الحمير بالليل فقولوا بسم
الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعن عطاء قال لو
اتمنت على بيت مال لكنت أمينا ولا آمن نفسي

88 على أمة شوهاء قلت صدق رحمه الله ففي الحديث ألا لا يخلون
رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان روى عفان عن حماد بن سلمة قال
قدمت مكة وعطاء حي فقلت إذا أفطرت دخلت عليه قال فمات في
رمضان وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه فقال لي عمارة بن ميمون إلزم
قيس بن سعد فإنه أفقه من عطاء قال الهيثم وأبو المليح الرقي وأحمد وأبو
عمر الضرب وغيرهم مات عطاء سنة أربع عشرة ومئة وقال يحيى القطان
سنة أربع أو خمس عشرة وقال ابن جريج وابن عيينة والواقدي وأبو نعيم
والفلاس سنة خمس عشرة ومئة وقال الواقدي عاش ثمانيا وثمانين سنة
وقال شباب مات سنة سبع عشرة فهذا خطأ وابن جريج وابن عيينة أعلم
بذلك وقد كان بمكة مع عطاء من أئمة التابعين مجاهد وطاووس وعبيد بن
عمير الليثي وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وأبو الزبير المكي وآخرون 30
ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن

89 جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي

الإمام الحجة الحافظ أبو بكر وأبو محمد القرشي التيمي المكي القاضي
الأحول المؤذن ولد في خلافة علي أو قبلها وحدث عن عائشة أم المؤمنين
وأختها أسماء وأبي محذورة وابن عباس وعبد الله بن عمرو السهمي وابن
عمر وابن الزبير وعقبة بن الحارث والمسور بن مخرمة وأم سلمة وعبد الله
بن جعفر وعن عثمان بن عفان وهو مرسل وعن جده أبي مليكة وحميد بن
عبد الرحمن الزهري وذكوان مولى عائشة وعباد بن عبد الله بن الزبير وعبد
الله بن السائب وعبد الله بن مولة وعبيد بن أبي مریم وعلقمة بن وقاص
والقاسم بن محمد ويعلى بن مملك ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية
وطائفة وكان عالما مفتيا صاحب حديث وإتقان معدود في طبقة عطاء وقد
ولي القضاء لابن الزبير والأذان أيضا حدث عنه رفيقه عطاء بن أبي رباح
وذلك في صحيح مسلم وعمرو ابن دينار وعبد العزيز بن رفيع وأيوب
السختياني وحميد الطويل وحبیب بن الشهيد وابن جريج وأبو العميس عتبة
بن عبد الله وعمر بن سعيد بن أبي حسين وعثمان بن الأسود وعبد الواحد
بن أيمن وحاتم بن أبي صغيرة وعبد الجبار بن الورد وزنفل العرفي وأبو
هلال محمد بن سليم ونافع بن عمر الجمحي والليث وابن لهيعة ويزيد بن
إبراهيم التستري وأبو عامر الخزاز وعبد الله بن المؤمل وعبد الله بن يحيى
التوأم وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وعدة

90 وثقه أبو زرعة وأبو حاتم قال البخاري وجماعة مات سنة سبع
عشرة ومئة قلت كان من أبناء الثمانين أخبرنا أبو الفضل أحمد بن تاج
الأمناء وأبو عبد الله بن محمد بن أبي عصرون عن عبد المعز بن محمد
البرزاز أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضيلي أخبرنا سعيد بن أبي سعيد العباد

حدثنا عبيد الله بن محمد الفامي حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا قتيبة حدثنا
الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني
أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي
طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يربيني ما رابها
ويؤذيها ما آذاها أخرجه الجماعة سوى ابن ماجه عن قتيبة 31 بلال بن سعد
ابن تميم السكوني الإمام الرباني الواعظ أبو عمرو الدمشقي شيخ أهل
دمشق كان لأبيه سعد صحبة

91 حدث عن أبيه وعن معاوية وجابر بن عبد الله وهو قليل الحديث
روى عنه الأوزاعي وعبد الله بن العلاء بن زبر وعبد الرحمن بن يزيد ابن
جابر وسعيد بن عبد العزيز وكان بليغ الموعظة حسن القصص نفاعا للامة
قال الأوزاعي كان من العبادة على شيء لم نسمع أحدا قوي عليه كان له
كل يوم وليلة ألف ركعة وثقه أحمد العجلي وبعضهم يشبهه بالحسن البصري
قال أبو زرعة النصري كان لأهل الشام كالحسن البصري بالعراق وكان
قارئ أهل الشام جهير الصوت قال عبد الملك بن محمد حدثنا الأوزاعي قال
لم أسمع واعظا قط أبلغ من بلال بن سعد وقال عبد الرحمن بن يزيد بن
تميم سمعته يقول يا أهل التقى إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما تنقلون من دار
إلى دار كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن
الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الخلود في جنة
أو نار أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله بن
الحسين أخبرنا ابن النقور حدثنا عيسى بن الجراح أخبرنا أبو بكر بن نيروز
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم سمعت الأوزاعي يقول

سمعت بلال بن سعد يقول لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت
قال أبو القاسم ابن عساكر كان بلال بن سعد إمام جامع دمشق فقال
92 الوليد بن مسلم كان إمام الجامع وإذا كبر سمع صوته من الأوزاع
وتبين قراءته من العقبة التي فيها دار الصيارفة لم يكن هذا العمران قال
الضحاك بن عثمان رأيت يعظ في المصلى إلى جانب المنبر حتى يخرج
الخليفة وقال الأوزاعي سمعته يقول والله لكفى به ذنبا أن الله يزهنا في
الدنيا ونحن نرغب فيها وقال الأوزاعي خرجوا يستسقون بدمشق وفيهم
بلال بن سعد فقام فقال يا معشر من حضر أستم مقربين بالإساءة قلنا نعم
قال اللهم إنك قلت [^] ما على المحسنين من سبيل [^] (التوبة 91) وقد أقررنا
بالإساءة فاعف عنا واسقنا قال فسقينا يومئذ توفي بلال سنة نيف وعشرة
ومئة أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغرافي بالثغر أخبرنا محمد بن أحمد
الحافظ أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر
الذهبي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن أبي سميئة حدثنا صالح بن
بيان حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس [^] خذوا
زينتكم عند كل مسجد [^] (الأعراف 31) قال الصلاة في النعلين وقد صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعليه قال فخلعهما فخلع الناس فلما
قضى الصلاة قال لم خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا
93 قال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال إن فيهما دم حيضة إسناده
واه لضعف صالح وشيخه 32 أبو الحباب سعيد بن يسار المدني مولى أم
المؤمنين ميمونة وقيل بل مولى الحسن بن علي حدث عن أبي هريرة وزيد
بن خالد الجهني وابن عباس وعبد الله ابن عمر روى عنه ابن أخته معاوية
بن أبي مزرد وسعيد المقبري وأبو طوالة

94 عبد الله بن عبد الرحمن ويحيى بن سعيد وابن عجلان ومحمد بن إسحاق وآخرون وكان من العلماء الأثبات توفي سنة ست عشرة ومئة وقيل توفي سنة سبع عشرة ومئة بالمدينة 33 أبو المليح ابن أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر الهذلي الكوفي ثم البصري أحد الأثبات قيل اسمه عامر وقيل زيد حدث عن أبيه وعن عائشة وعوف بن مالك الأشجعي وبريدة بن الحصيب وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس وجماعة روى عنه قتادة وأيوب وأبو بشر جعفر بن إياس وخالد الحذاء وحجاج بن أرطاة وأبو بكر الهذلي وآخرون وكان متوليا على الأبله أرخ وفاته أبو بكر بن أبي عاصم وابن سعد سنة اثنتي عشرة ومئة

95 34 نافع الإمام المفتي الثبت عالم المدينة أبو عبد الله القرشي ثم العدوي العمري مولى ابن عمر وراويته روى عن ابن عمر وعائشة وأبي هريرة ورافع بن خديج وأبي سعيد الخدري وأم سلمة وأبي لبابة بن عبد المنذر وصفية بنت أبي عبيد زوجة مولاه وسالم وعبد الله وعبيد الله وزيد أولاد مولاه وطائفة وعنه الزهري وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله وزيد بن واقد وحميد الطويل وأسامة بن زيد وابن جريح وعقيل وبكير بن عبد الله بن الأشج وابن عون وبزید بن عبد الله بن الهاد ويونس بن عبيد ويونس بن يزيد وإسماعيل بن أمية وابن عمه أيوب بن موسى ورقبة بن مصقلة وحنظلة بن أبي سفيان وحفص بن عنان اليمامي وخالد بن زياد الترمذي متأخر وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وعبد الله بن سليمان الطويل وعبد الحميد بن جعفر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد العزيز بن أبي رواد وعمر وأبو بكر ولدا نافع ومحمد بن إسحاق وابن أبي ذئب وابن أبي ليلى ومحمد بن عجلان والزبيدي وشعيب بن أبي حمزة وأبو

معشر نجیح وهشام بن الغاز وهمام بن يحيى وهشام بن سعد وحميد بن
زياد وحجاج بن أرطاة والأوزاعي والضحاك بن عثمان

96 ومالك بن مغول وعاصم وواقد وأبو بكر وعمر بنو محمد بن زيد

العمري وجريير بن حازم وجويرية بن أسماء وفليح بن سليمان ومالك والليث
ونافع بن أبي نعيم وخلق سواهم أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا محمد
بن أحمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله الكتبي أخبرنا محمد بن محمد
الزيني أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا

خلف بن هشام البزار سنة ست وعشرين ومئتين حدثنا القطاف بن خالد

المخزومي حدثنا نافع أنه أقبل مع ابن عمر من مكة حتى إذا كان ببعض

الطريق لقيه خبر من امرأته أنها بالموت وكان إذا نودي للمغرب نزل مكانه

فصلى فلما كانت تلك العشية نودي بالمغرب فسار حتى أمسى وظننا أنه

نسي فقلنا الصلاة فسار حتى إذا كاد الشفق يغيب نزل فصلى المغرب

وغاب الشفق فصلى العتمة ثم أقبل علينا فقال هكذا كنا نضع مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير أخرج النسائي عن قتيبة عن

العطاف فوقع بدلا عاليا قال النسائي أول طبقة من أصحاب نافع أيوب

وعبيد الله ومالك الطبقة الثانية صالح بن كيسان وابن عون وابن جريج

ويحيى بن سعيد الثالثة موسى بن عقبة وإسماعيل بن أمية وأيوب بن

موسى الرابعة يونس بن يزيد وجويرية بن أسماء والليث الخامسة ابن

عجلان وابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان السادسة سليمان بن موسى

وبرد بن سنان وابن أبي رواد

97 السابعة عبد الرحمن السراج وعبيد الله بن الأخنس الثامنة ابن

إسحاق وأسامة بن زيد وعمر بن محمد وصخر بن جويرية وهمام بن يحيى

وهشام بن سعد التاسعة ليث بن أبي سليم وحجاج بن أرقطاة وأشعث بن سوار وعبد الله بن عمر العاشرة إسحاق بن أبي فروة وأبو معشر وعبد الله بن نافع وعثمان البري وطائفة قال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر قال عبيد الله بن عمر بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً مولى ابن عمر إلى أهل مصر يعلمهم السنن الأصمعي حدثنا العمري عن نافع قال دخلت مع مولاي علي بن عبد الله بن جعفر فأعطاه في اثني عشر ألفاً فأبى وأعتقني أعتقه الله وروى زيد بن أبي أنيسة عن نافع قال سافرت مع ابن عمر بضعا وثلاثين حجة وعمرة قال أحمد بن حنبل إذا اختلف سالم ونافع ما أقدم عليهما قال ابن وهب قال مالك كنت آتي نافعاً وأنا حدث السن ومعي غلام لي فيقعد ويحدثني وكان صغير النفس وكان في حياة سالم لا يفتي شيئاً

98 مطرف بن عبد الله عن مالك قال كان في نافع حدة ثم حكى مالك أنه كان يلاطفه ويداربه ويقال كان في نافع لكنة وعجمة قال إسماعيل بن أمية كنا نرد على نافع اللحن فيأبى وروى محمد بن عمر الواقدي عن جماعة قالوا كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر صحيفة فكنا نقرؤها قال يونس بن يزيد قال نافع من يعذرني من زهريكم يأتيني فأحدثه عن ابن عمر ثم يذهب إلى سالم فيقول هل سمعت هذا من أبيك فيقول نعم فيحدث به عن سالم ويدعني والسياق من عندي ابن وهب عن مالك كنت آتي نافعاً وأنا غلام حديث السن فينزل ويحدثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد ياتيه أحد فإذا طلعت الشمس خرج وكان يلبس كساء وربما وضعه على فمه لا يكلم احداً وكنت أراه بعد صلاة الصبح يلتف بكساء له أسود إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه كنا نختلف إلى نافع وكان سيئ الخلق

فقلت ما أصنع بهذا العبد فتركته ولزمه غيري فانتفع به معمر كان أيوب
السختياني يحدثنا عن نافع ونافع حي وقال مالك إذا قال نافع شيئاً فاختتم
عليه وقال عبد الرحمن بن خراش نافع ثقة نبيل وروى أيوب أن عمر بن
عبد العزيز ولى نافعاً صدقات اليمن

99 ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثني نافع بن أبي نعيم وإسماعيل
بن إبراهيم بن عقبة وابن أبي فروة قالوا كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن
عمر في صحيفة فكنا نقرؤها عليه فيقول يا أبا عبد الله أتقول حدثنا نافع
فيقول نعم الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم عن نافع أنه قيل له قد كتبوا
علمك قال كتبوا قيل نعم قال فليأتوا به حتى أقومه عبد المجيد بن عبد
العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع أنه لما احتضر بكى فقبل ما يبكيك قال
ذكرت سعدا وضغطة القبر قال حماد بن زيد وجماعة توفي نافع سنة سبع
عشرة ومئة وشذ الهيثم بن عدي وأبو عمر الضير فقالا مات سنة عشرين
ومئة قال إسماعيل بن أمية كنا نرد نافعاً عن اللحن فيأبى ويقول لا إلا الذي
سمعته وقد اختلف في محتد نافع على أقوال فقبل هو بربري وقيل
نيسابوري وقيل ديلمي وقيل طالقاني وقيل كابلي والأرجح أنه فارسي
المحتد في الجملة قال النسائي أثبت أصحاب نافع مالك ثم أيوب ثم عبيد
الله ثم يحيى بن سعيد ثم ابن عون ثم صالح بن كيسان ثم موسى بن عقبة
ثم ابن

100 جريح ثم كثير بن فرقد ثم الليث بن سعد وقد اختلف سالم و نافع
على ابن عمر في ثلاثة أحاديث وسالم أجل منه لكن أحاديث نافع الثلاثة
أولى بالصواب وبلغنا أنهم تذاكروا حديث إتيان الدبر الذي تفرد به نافع عن
مولاه فقال ميمون بن مهران إنما قال هذا نافع بعد ما كبر وذهب عقله

وروي أن سالما قالوا له هذا عن نافع فقال كذب العبد أو أخطأ العبد إنما كان عمر يقول يأتيها مقبلة ومدبرة في الفرج وعن أبي إبراهيم المنذر الحزامي قال ما سمعت من هشام بن عروة رفثا قط إلا يوما واحدا أتاه رجل فقال يا أبا المنذر نافع مولى ابن عمر يفضل أباك عروة على أخيه عبد الله بن الزبير فقال كذب عدو الله وما يدري نافع عاص بظر أمه عبد الله خير والله وأفضل من عروة قلت وقد جاءت رواية أخرى عنه بتحريم أدبار النساء وما جاء عنه بالرخصة فلو صح لما كان صريحا بل يحتمل أنه أراد بدبرها من ورائها في القبل وقد أوضحنا المسألة في مصنف مفيد لا يطالعه عالم إلا ويقطع بتحريم ذلك

101 قد ذكرنا أن الأصح وفاة نافع سنة سبع عشرة ومئة وقال ابن عيينة وأحمد بن حنبل سنة تسع عشرة ومئة وقول ميمون بن مهران كبير وذهب عقله قول شاذ بل اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقا قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي والنسائي مدني ثقة وقال ابن خراش ثقة نبيل 35 علي بن رباح ابن قصير بن قشيب بن بينع الإمام الثقة أبو موسى اللخمي المصري سمع من عمرو بن العاص وعقبة بن عامر وأبي قتادة الأنصاري وأبي هريرة وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عمرو وطائفة من الصحابة وعمر دهرًا طويلا

102 حدث عنه ابنه موسى بن علي فأكثر وبزید بن أبي حبيب وحميد بن هانئ ومعروف بن سويد وعدة وكان من كبار علماء التابعين وله وفادة على معاوية وقد قال كنت خلف مؤدبي فسمعته يبكي فقلت مالك قال قتل أمير المؤمنين عثمان وكننت بالشام قال ابن يونس قيل إنه ولد عام اليرموك قال وذهبت عينه يوم غزوة ذات الصواري في البحر مع الأمير عبد الله بن

سعد بن أبي سرح في سنة أربع وثلاثين وكانت له منزلة من الأمير عبد العزيز بن مروان وهو الذي زف بنته أم البنين إلى الشام حتى عمل عرسها على الوليد بن عبد الملك ثم إن عبد العزيز تغير عليه فأغزاه إلى إفريقية فلم يزل مرابطا بها إلى أن مات سئل عنه أحمد بن حنبل فقال ما علمت إلا خيرا قال أبو عبد الرحمن المقرئ كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فغير اسم ابنه قيل توفي علي سنة أربع عشرة ومئة وقال الحسن بن علي العداس توفي سنة سبع عشرة ومئة وعلى أن يكون ولد عام اليرموك فقد تعدى المئة رحمه الله وقيل إن حديثه من خمس مئة حديث إلى ست مئة 36 المسيب ابن رافع الفقيه الكبير أبو العلاء الأسدي الكاهلي كوفي ثبت

103 حدث عن جابر بن سمرة وأبي سعيد الخدري والبراء بن عازب وطائفة وروى عنه ابنه العلاء والأعمش ومنصور وأبو إسحاق وآخرون قال ابن معين لم يسمع من صحابي إلا من البراء وعامر بن عبدة وقيل إن عمر بن هبيرة الأمير أراد أن يولي المسيب القضاء فقال ما يسرني وإن سوارى مسجدكم لي ذهابا قيل توفي سنة خمس ومئة 37 عون بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الإمام القدوة العابد أبو عبد الله الهذلي الكوفي أخو فقيه المدينة عبيد الله حدث عن أبيه وأخيه وابن المسيب وابن عباس وعبد الله بن عمرو وطائفة وحدث عن عائشة وأبي هريرة لكن قيل روايته عنهما

104 مرسل وأرسل أيضا عن عم أبيه عبد الله بن مسعود حدث عنه إسحاق بن يزيد الهذلي وحنظلة بن أبي سفيان ومالك بن مغول ومحمد بن عجلان وأبو حنيفة ومسعر وصالح بن صالح بن حي والمسعودي وجماعة وثقه أحمد وغيره وقال علي بن المديني صلى عون خلف أبي هريرة وقال

ابن سعد لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة جاءه راحلا إليه عون بن عبد الله وموسى بن أبي كثير وعمر بن ذر فكلموه في الإرجاء وناظروه فزعموا أنه لم يخالفهم في شيء منه قال وكان عون ثقة يرسل وقال البخاري عون سمع أبا هريرة وقال الأصمعي كان من آدب أهل المدينة وأفقههم كان مرجئا ثم تركه وقيل خرج مع ابن الأشعث وفر فأمنه محمد بن مروان بالجزيرة وتعلم منه ولده مروان فبلغنا أن أباه قال كيف رأيت ابن أخيك قال ألزمتني أيها الأمير رجلا إن قعدت عنه عتب وإن جئته حجب وإن عاتبته صخب وإن صاحبه غضب فتركه ولزم عمر بن عبد العزيز فكانت له منه مكانة وقد كان طال مقام جرير بباب عمر بن عبد العزيز فكتب إلى عون بهذه الأبيات * يا أيها القارئ المرخي عمامته * هذا زمانك إني قد مضى زمني * * أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه * أني لدى الباب كالمصفود في قرن * روى جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال كان عون بن عبد الله

105 يقص فإذا فرغ أمر جارية له أن تعظ وتطرب فأردت أن أرسل إليه إنك من أهل بيت صدق وإن الله لم يبعث نبيه بالحمق وصنيعك هذا حمق زيد بن عوف حدثنا سعيد بن زربي عن ثابت البناني قال كان لعون جارية يقال لها بشرة تقرأ بالحنان فقال لها يوما اقري على إخواني فكانت تقرأ بصوت وجيع حزين فرأيتهم يلقون العمائم ويكفون فقال لها يوما يا بشرة قد أعطيت بك ألف دينار لحسن صوتك اذهبي فأنت حرة لوجه الله توفي سنة بضع عشرة ومئة 38 عون ابن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي روى عن أبيه والمنذر بن جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن سمير حدث عنه مالك بن مغول وحجاج بن أرطاة وعمر بن أبي زائدة وشعبة وسفيان الثوري وقيس بن الربيع وثقه يحيى بن معين مات قبل سنة

عشرين ومئة 39 محمد بن زيد ابن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو عاصم

106 العدوي العمري المدني حدث عن جده ابن عمر وسعيد بن زيد وابن عباس حدث عنه أولاده الخمسة عاصم وواقد وزيد وعمر وأبو بكر والأعمش وآخرون وثقه أبو حاتم وهو قليل الحديث قيل إنه وفد على هشام بن عبد الملك فتباخل عليه وما وصله بشيء 40 محمد بن عباد ابن جعفر القرشي المخزومي المكي يروي عن جده لأمه عبد الله بن السائب المخزومي وأبي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله وعدة وهو من العلماء الأثبات حدث عنه زياد بن سعد وابن جريح والأوزاعي وآخرون 41 موسى بن يسار المخزومي مولاهم المدني عم صاحب المغازي سمع أبا هريرة 107 وعنه ابن أخيه محمد بن إسحاق وداود بن قيس الفراء وعبد الرحمن بن الغسيل وثقه يحيى بن معين 42 عبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الفقيه أبو الصامت الأنصاري مدني حجة وهو أخو يحيى يروي عن جده وأبي أيوب وعائشة وجماعة وعنه أبو حزره يعقوب بن مجاهد ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وابن إسحاق وثقه أبو زرعة 43 موسى بن وردان الإمام الواعظ أبو عمر العامري مولاهم المصري القاص مولى عبد الله

108 ابن سعد بن أبي سرح روى عن أبي هريرة وكعب بن عجرة وأبي سعيد الخدري وجابر وأنس بن مالك وعن سعيد بن المسيب وغيرهم وأرسل عن أبي الدرداء وجماعة حدث عنه الحسن بن ثوبان ومحمد بن أبي حميد وعياش بن عباس القتباني والليث بن سعد وابن لهيعة وطائفة آخرهم ضماد بن إسماعيل وكان صاحب ثروة وتجارة قال أبو داود ثقة وقال أبو

حاتم ليس به بأس وقال ابن معين ضعيف وروى عباس عن ابن معين صالح وروى عثمان الدارمي عنه ليس بالقوي قال ابن يونس توفي سنة سبع عشرة ومئة 44 سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني مولاهم الكوفي الفقيه أحد الثقات روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجابر وابن عباس والنعمان ابن بشير وعبد الله بن عمرو وابن عمر وأنس بن مالك وأبيه أبي الجعد رافع وجماعة ويروي عن عمر وعن علي وذلك منقطع على أن ذلك في سنن النسائي فهو صاحب تدليس

109 حدث عنه الحكم وقتادة ومنصور والأعمش وحصين بن عبد الرحمن وآخرون وكان من نبلاء الموالي وعلمائهم مات سنة مئة ويقال قبل المئة وقيل مات سنة إحدى ومئة وحديثه مخرج في الكتب الستة وكان طلبة للعلم كان يكتب قال منصور كان سالم إذا حدث حدث فأكثر وكان إبراهيم إذا حدث جزم فقلت لإبراهيم فقال إن سالما كان يكتب قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب أن علقمة والأسود وابن نضيلة رخصوا لسالم بن أبي الجعد أن يبيع ولاء مولى له من عمرو بن حريث بعشرين ألفا يستعين بها على عبادته قال ابن سعد قالوا توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال أبو نعيم بل مات في خلافة سليمان وكان ثقة كثير الحديث ثم قال وقالوا كان لأبي الجعد ستة بنين فاثنان شيعيان واثنان مرجئان واثنان خارجيان فكان أبوهم يقول قد خالف الله بينكم قلت وهم عبيد وعمران وزباد ومسلم وعبد الله

110 قال ابن المديني لم يلق سالم عائشة ولقي ابن عباس وعبد الله بن عمرو والمغيرة بن شعبة وابن عمر وطائفة 45 عدي بن الرقاع العاملي الشاعر مدح الوليد بن عبد الملك وهاجى جرير بن الخطفى وقيل كان

أبرص آية في الشعر أما 46 عدي بن زيد ابن الخمار العبادي التميمي
النصراني فجاهلي من فحول الشعراء ذكرته للتمييز وهو أحد (الفحول)
الأربعة الذين هم هو وطرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة
وأما صاحب الأغاني فقيده الخمار بمعجمة مضمومة وهو القائل * أين
أهل الديار من قوم نوح * ثم عاد من بعدهم وثمرود * * أين آباؤنا وأين بنوهم
* أين آباؤهم وأين الجدود *

111 * سلكوا منهج المنايا فبادوا * وأرانا قد حان منا ورود * * بينما هم
على الأسرة والأنماط * أفضت إلى التراب الخدود * * ثم لم ينقض الحديث
ولكن * بعد ذاك الوعيد والموعود * * وأطباء بعدهم لحقوهم * ضل عنهم
صعوطهم واللدود * * وصحيح أضحى يعود مريضا * هو أدنى للموت ممن
يعود * وهذه الكلمة السائرة له أيضا * أيها الشامت المعير بالدهر * أنت
المبرأ الموفور * فذكر القصيدة وأظنه مات في الفترة والله أعلم 47
سليمان بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الخليفة
أبو أيوب القرشي الأموي بويع بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين وكان له
دار كبيرة مكان طهارة جيرون وأخرى أنشأها للخلافة بدرج محرز وعمل لها
قبة شاهقة صفراء وكان دينا فصيحاً مفوها عادلاً محباً للغزو يقال نشأ
بالبادية مات بذات الجنب ونقش خاتمه أومن بالله مخلصاً وأمه وأم الوليد
هي ولادة

112 بنت العباس بن حزن العباسية ولسليمان من البنين يزيد وقاسم
وسعيد ويحيى وعبيد الله وعبد الواحد والحارث وغيرهم جهز جيوشه مع
أخيه مسلمة برا وبحرا لمنازلة القسطنطينية فحاصرها مدة حتى صالحوا
على بناء مسجدها وكان أبيض كبير الوجه مقرون الحاجب جميلاً له شعر

يضرب منكبيه عاش تسعا وثلاثين سنة قسم أموالا عظيمة ونظر في أمر الرعية وكان لا بأس به وكان يستعين في أمر الرعية بعمر بن عبد العزيز وعزل عمال الحجاج وكتب إن الصلاة كانت قد أميتت فأحيوها بوقتها وهم بالإقامة بيت المقدس ثم نزل قنسرين للرباط وحج في خلافته وقيل رأى بالموسم الخلق فقال لعمر بن عبد العزيز أما ترى هذا الخلق الذين لا يحصيهم إلا الله ولا يسع رزقهم غيره قال يا أمير المؤمنين هؤلاء اليوم رعيته وهم غدا خصماؤك فبكى وقال بالله أستعين وعن ابن سيرين قال يرحم الله سليمان افتتح خلافته بإحياء الصلاة واختتمها باستخلافه عمر وكان سليمان ينهى الناس عن الغناء وكان من الأكلة حتى قيل إنه أكل مرة أربعين دجاجة وقيل أكل مرة خروفا وست دجاجات وسبعين رمانة ثم أتى بمكوك زبيب طائفي

113 فأكله ولما مرض بدابق قال لرجاء بن حيوة الكندي من لهذا الأمر قال ابنك غائب قال فالآخر قال صغير قال فمن ترى قال عمر بن عبد العزيز قال أتخوف إخوتي قال ول عمر ثم من بعده يزيد بن عبد الملك وتكتب كتابا وتختمه وتدعوهم إلى بيعة من فيه قال لقد رأيت وكتب العهد وجمع الشرط وقال من أبى البيعة فاقتلوه وفعل ذلك وتم ثم كفن سليمان في عاشر صفر سنة تسع وتسعين وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وقيل عاش أربعين سنة وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يوما عفا الله عنه في آل مروان نصب ظاهر سوى عمر بن عبد العزيز رحمه الله أخوه عبد الله بن عبد الملك الأمير ولي الديار المصرية بعد عبد العزيز ابن مروان إلى أن صرف بقره بن شريك سنة تسعين وولي غزو الروم فأنشأ مدينة المصيصة وله دار

بدمشق قيل مات بسر بن سعيد الفقيه فما ترك كفنا ومات سنة مئة عبد
الله هذا فخلف ثمانين مد ذهب

114 48 عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الإمام الحافظ العلامة
المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين حقا أبو حفص القرشي الأموي
المدني ثم المصري الخليفة الزاهد الراشد أشج بني أمية حدث عن عبد الله
بن جعفر بن أبي طالب والسائب بن يزيد وسهل ابن سعد واستوهب منه
قدحا شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم وأم بأنس بن مالك فقال ما
رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى
وحدث أيضا عن سعيد بن المسيب وعروة وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي
بكر بن عبد الرحمن وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ وعامر بن سعد ويوسف
بن عبد الله بن سلام وطائفة وأرسل عن عقبة بن عامر وخولة بنت حكيم
وغيرهم وكان من أئمة الاجتهاد ومن الخلفاء الراشدين رحمة الله عليه
حدث عنه أبو سلمة أحد شيوخه وأبو بكر بن حزم ورجاء بن حيوة وابن
المنكدر والزهري وعنبسة بن سعيد وأيوب السختياني وإبراهيم بن عبله
وتوبة العنبري وحميد الطويل وصالح بن محمد بن زائدة الليثي

115 وابنه عبد العزيز بن عمر وأخوه زيان وصخر بن عبد الله بن حرملة
وابنه عبد الله بن عمر وعثمان بن داود الخولاني وأخوه سليمان بن داود
وعمر ابن عبد الملك وعمر بن عامر البجلي وعمرو بن مهاجر وعمير بن
هانئ العنسي وعيسى بن أبي عطاء الكاتب وغيلان بن أنس وكاتبه ليث بن
أبي رقية وأبو هاشم مالك بن زياد ومحمد بن أبي سويد الثقفي ومحمد بن
قيس القاص ومروان بن جناح ومسلمة بن عبد الملك الأمير والنضر بن

عربي وكاتبه نعيم بن عبد الله القيني ومولاه هلال أبو طعمة والوليد بن هشام المعيطي ويحيى بن سعيد الأنصاري ويعقوب بن عتبة بن المغيرة وخلق سواهم قال ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة فقال أمه هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب قالوا ولد سنة ثلاث وستين قال وكان ثقة مأمونا له فقه وعلم وورع وروى حديثا كثيرا وكان إمام عدل رحمه الله ورضي عنه وقال الزبير بن بكار وإخوته من أبويه عاصم وأبو بكر ومحمد وقال الفلاس سمعت الخريبي يقول الأعمش وهشام بن عروة وعمر بن عبد العزيز وطلحة بن يحيى ولدوا سنة مقتل الحسين يعني سنة إحدى وستين وكذلك قال خليفة بن خياط وغير واحد في مولده وذكر صفته سعيد بن عفير أنه كان أسمر رقيق الوجه حسنه نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجبهته أثر نفحة دابة قد وخطه الشيب وقال إسماعيل الخطابي رأيت صفته في بعض الكتب أبيض رقيق الوجه جميلا نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجبهته أثر حافر

116 دابة فلذلك سمي أشج بني أمية وقد وخطه الشيب قال ضمرة بن

ربيعة دخل عمر بن عبد العزيز إلى إصطبل أبيه وهو غلام فضربه فرس فشجه فجعل أبوه يمسح عنه الدم ويقول إن كنت أشج بني أمية إنك إذا لسعيد وروى ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير فأرسلت إليه أمه وقالت ما يبكيك قال ذكرت الموت قال وكان يومئذ قد جمع القرآن فبكت أمه حين بلغها ذلك أبو خيثمة حدثنا المفضل بن عبد الله عن داود بن أبي هند قال دخل علينا عمر بن عبد العزيز من هذا الباب يعني بابا من أبواب المسجد بالمدينة فقال رجل من القوم بعث إلينا هذا الفاسق بابنه هذا يتعلم الفرائض والسنن وزعم أنه يكون

خليفة بعده ويسير بسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فقال لنا داود
فوالله ما مات حتى رأينا ذلك فيه قيل إن عمر بن الخطاب قال إن من
ولدي رجلا بوجهه شتر يملأ الأرض عدلا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن
عمرو عن نافع قال قال ابن عمر يا ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر
يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا سعيد بن عفير حدثنا يعقوب عن أبيه أن
عبد العزيز بن مروان بعث ابنه عمر إلى المدينة يتأدب بها وكتب إلى صالح
بن كيسان يتعاهده وكان يلزمه الصلوات فأبطأ يوما عن الصلاة فقال ما
حبسك قال كانت مرجلتي تسكن شعري فقال بلغ من تسكين شعرك أن
تؤثره على الصلاة وكتب بذلك إلى والده فبعث عبد العزيز رسولا إليه فما
كلمه حتى حلق شعره

117 وكان عمر بن عبد العزيز يختلف إلى عبيد الله بن عبد الله يسمع
منه العلم فبلغ عبيد الله أن عمر ينتقص عليا فأقبل عليه فقال متى بلغك أن
الله تعالى سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم قال فعرف ما أراد فقال
معذرة إلى الله وإليك لا أعود فما سمع عمر بعدها ذكرا عليا رضي الله عنه
إلا بخير نقل الزبير بن بكار عن العتبي أن أول ما استبين من عمر بن عبد
العزيز أن أباه ولي مصر وهو حديث السن يشك في بلوغه فأراد إخراجه
فقال يا أبت أو غير ذلك لعله أن يكون أنفع لي ولك ترحلني إلى المدينة
فأقعد إلى فقهاء أهلها وأتأدب بآدابهم فوجهه إلى المدينة فاشتهر بها بالعلم
والعقل مع حداثة سنه قال ثم بعث إليه عبد الملك بن مروان عند وفاة أبيه
وخلطه بولده وقدمه على كثير منهم وزوجه بابنته فاطمة التي قيل فيها *
بنت الخليفة والخليفة جدها * أخت الخلائف والخليفة زوجها * وكان الذين
يعيرون عمر ممن يحسده بإفراطه في النعمة واختياله في المشية وقال أبو

مسهر ولي عمر المدينة في إمرة الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة
ثلاث وتسعين قلت ليس له آثار سنة ثنتين وسبعين بالمدينة ولا سماع من
جابر بن عبد الله ولو كان بها وهو حدث لأخذ عن جابر وقال أبو بكر بن
عياش حج بالناس عمر بن عبد العزيز غير مرة أولها سنة تسع وثمانين
118 ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال
لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة واليا فصلى الظهر دعا بعشرة عروة
وعبيد الله وسليمان بن يسار والقاسم وسالما وخارجة وأبا بكر بن عبد
الرحمن وأبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة وعبد الله بن عامر بن ربيعة فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال إني دعوتكم لأمر تؤجرون فيه ونكون فيه اعوانا على
الحق ما أريد أن أقطع أمرا إلا برأيكم أو برأي من حضر منكم فإن رأيتم
أحدا يتعدى أو بلغكم عن عامل ظلامة فأخرج بالله على من بلغه ذلك إلا
أبلغني فجزوه خيرا وافترقوا الليث بن سعد حدثني قادم البربري أنه ذاكر
ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيئا من قضاء عمر بن عبد العزيز إذ كان
بالمدينة فقال ربيعة كأنك تقول أخطأ والذي نفسي بيده ما أخطأ قط قال
أبو زرعة عبد الأحد بن أبي زرارة القتباني سمعت مالكا يقول أتى فتيان إلى
عمر بن عبد العزيز وقالوا إن أبانا توفي وترك مالا عند عمنا حميد الأمجي
فأحضره عمر فلما دخل قال أنت القائل * حميد الذي أمج داره * أخو الخمر
ذو الشيبة الأصلع * * أتاه المشيب على شربها * وكان كريما فلم ينزع *
قال نعم قال ما أراني إلا سوف أحذك إنك أقررت بشرب الخمر وأنك لم
تنزع عنها قال أيهاات أين يذهب بك ألم تسمع الله يقول [^] والشعراء يتبعهم
الغاوون [^] إلى قوله [^] وأنهم يقولون ما لا يفعلون [^] (الشعراء 224 226)

119 فقال أولى لك يا حميد ما أراك إلا قد أفلت ويحك يا حميد كان أبوك رجلا صالحا وأنت رجل سوء قال أصلحك الله وأبنا يشبه أباه كان أبوك رجل سوء وأنت رجل صالح قال إن هؤلاء زعموا أن أباهم توفي وترك مالا عندك قال صدقوا وأحضره بختهم أبيهم وقال أنفقت عليهم من مالي وهذا مالهم قال ما أحد أحق أن يكون هذا عنده منك فقال أيعود إلي وقد خرج مني العطاف بن خالد حدثنا زيد بن أسلم قال لنا أنس ما صليت وراء إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه صلاة برسول الله من إمامكم هذا يعني عمر بن عبد العزيز قال زيد فكان عمر يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود قال سهيل بن أبي صالح كنت مع أبي غداة عرفة فوقفنا لننظر لعمر ابن عبد العزيز وهو أمير الحاج فقلت يا أبتاه والله إني لأرى الله يحب عمر قال لم قلت لما أراه دخل له في قلوب الناس من المودة وأنت سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إن الله قد أحب فلانا فأحبوه الحديث

120 وعن أبي جعفر الباقر قال لكل قوم نجبية وإن نجبية بني أمية عمر بن عبد العزيز إنه يبعث أمه وحده روى الثوري عن عمرو بن ميمون قال كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة معمر عن أخي الزهري قال كتب الوليد إلى عمر وهو على المدينة أن يضرب خبيب بن عبد الله بن الزبير فضربه اسواطاً وأقامه في البرد فمات قلت كان عمر إذا أثنوا عليه قال فمن لي بخبيب رحمهما الله قلت قد كان هذا الرجل حسن الخلق والخلق كامل العقل حسن السمات جيد السياسة حريصاً على العدل بكل ممكن وافر العلم فقيه النفس ظاهر الذكاء والفهم أوها منبها قانتا لله حنيفاً زاهداً مع الخلافة ناطقاً بالحق مع قلة المعين وكثرة الأمراء الظلمة الذين

ملوه وكرهوا محاققته لهم ونقصه أعطياتهم وأخذه كثيرا مما في أيديهم
(مما) أخذوه بغير حق فما زالوا به حتى سقوه السم فحصلت له الشهادة
والسعادة وعد عند أهل العلم من الخلفاء الراشدين والعلماء العاملين
مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال أتينا عمر
بن عبد العزيز ونحن نرى أنه يحتاج إلينا فما كنا معه إلا تلامذة وكذلك جاء
عن مجاهد وغيره وفي الموطأ بلغني أن عمر بن عبد العزيز
121 حين خرج من المدينة التفت إليها فبكى ثم قال يا مزاحم أتخشى
أن نكون ممن نفته المدينة ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم سمعت
عمر بن عبد العزيز يقول خرجت من المدينة وما من رجل أعلم مني فلما
قدمت الشام نسيت معمر عن الزهري قال سمرت مع عمر بن عبد العزيز
ليلة فحدثته فقال كل ما حدثته الليلة فقد سمعته ولكنك حفظت ونسينا
عقيل عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخبره أن الوليد أرسل إليه
بالظهيرة فوجده قاطبا بين عينيه قال فجلست وليس عنده إلا ابن الريان
قائم بسيفه فقال ما تقول فيمن يسب الخلفاء أترى أن يقتل فسكت
فانتهرني وقال مالك فسكت فعاد لمثلها فقلت أقتل يا أمير المؤمنين قال لا
ولكنه سب الخلفاء قلت فإني أرى أن ينكل فرفع رأسه إلى ابن الريان فقال
إنه فيهم لنا به عن عبد العزيز بن يزيد الأيلي قال حج سليمان ومعه عمر بن
عبد العزيز فأصابهم برق ورعد حتى كادت تنخلع قلوبهم فقال سليمان يا أبا
حفص هل رأيت مثل هذه الليلة قط أو سمعت بها قال يا أمير المؤمنين هذا
صوت رحمة الله فكيف لو سمعت صوت عذاب الله وروى ابن عيينة عن
رجل قال قال عمر بن عبد العزيز ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله عبد

العزير بن الماحشون حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال عمر إنا كنا نتحدث وفي لفظ يزعم الناس أن الدنيا لا تنقضي حتى

122 يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر قال فكان بلال ولد

عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد

العزير أمه هي ابنة عاصم بن عمر رواه جماعة عنه جويرة عن نافع بلغنا

أن عمر قال إن من ولدي رجلا بوجهه شين يلي فيملاً الأرض عدلا قال نافع

فلا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز وروى عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان

ابن عمر يقول ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ

الأرض عدلا تفرد به مبارك بن فضالة عنه وهو صدوق ضمرة بن ربيعة عن

السري بن يحيى عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز إلى

الصلاة وشيخ متوكيء على يده فقلت في نفسي هذا شيخ جاف فلما صلى

ودخل لحقته فقلت أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك

فقال يا رباح رأيتك قلت نعم قال ما أحسبك إلا رجلا صالحا ذاك أخي الخضر

أتاني فأعلمني أني سألي أمر الأمة وإني سأعدل فيها

123 المدائني عن جرير بن حازم عن هزان بن سعيد حدثني رجاء بن

حيوة قال لما ثقل سليمان بن عبد الملك رأني عمر بن عبد العزيز في الدار

أخرج وأدخل وأتردد فقال يا رجاء أذكرك الله والإسلام أن تذكرني لأمر

المؤمنين أو تشير بي فوالله ما أقوى على هذا الأمر فانتهرته وقلت إنك

لحريص على الخلافة فاستحيى ودخلت فقال لي سليمان من ترى لهذا الأمر

فقلت اتق الله فإنك قادم على الله تعالى وسألتك عن هذا الأمر وما صنعت

فيه قال فمن ترى قلت عمر بن عبد العزيز قال كيف أصنع بعهد عبد الملك

إلى الوليد وإلي في ابني عاتكة أيهما بقي قلت تجعله من بعده قال أصبت

جئني بصحيفة فأتيته بصحيفة فكتب عهد عمر ويزيد ابن عبد الملك من بعد
ثم دعوت رجالا فدخلوا فقال عهدي في هذه الصحيفة مع رجاء اشهدوا
واختموا الصحيفة قال فلم يلبث أن مات فكففت النساء عن الصياح
وخرجت إلى الناس فقالوا كيف أمير المؤمنين قلت لم يكن منذ اشتكى
أسكن منه الساعة قالوا لله الحمد قال ابن عيينة حدثني من شهد دابق
وكان مجتمع غزو الناس فمات سليمان بدابق ورجاء بن حيوة صاحب امره
ومشورته خرج إلى الناس فأعلمهم بموته وصعد المنبر فقال إن أمير
المؤمنين كتب كتابا وعهد عهدا وأعلمهم بموته أفسامعون أنتم مطيعون
قالوا نعم وقال هشام نسمع ونطيع إن كان فيه استخلاف رجل من بني عبد
الملك قال ويجذبه الناس حتى سقط إلى الأرض وقالوا سمعنا وأطعنا فقال
رجاء قم يا عمر وهو على المنبر فقال عمر والله إن هذا لأمر ما سألته الله
قط

124 الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان الكناني قال لما مرض
سليمان بدابق قال يا رجاء أستخلف ابني قال ابنك غائب قال فالآخر قال هو
صغير قال فمن ترى قال عمر بن عبد العزيز قال أتخوف بني عبد الملك أن
لا يرضوا قال فوله ومن بعده يزيد بن عبد الملك وتكتب كتابا وتختمه
وتدعوهم إلى بيعة مختوم عليها قال فكتب العهد وختمه فخرج رجاء وقال
إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا لمن في هذا الكتاب قالوا ومن فيه قال
مختوم ولا تخبرون بمن فيه حتى يموت فامتنعوا فقال سليمان انطلق إلى
أصحاب الشرط وناد الصلاة جامعة ومرهم بالبيعة فمن أبي فاضرب عنقه
ففعل فبايعوا قال رجاء فلما خرجوا أتاني هشام في موكبه فقال قد علمت
موقفك منا وأنا أتخوف ان يكون أمير المؤمنين أزالها عني فأعلمني ما دام

في الأمر نفس قلت سبحان الله يستكتمني أمير المؤمنين وأطلعك لا يكون
ذاك أبدا فأدارني وألاصني فأبيت عليه فانصرف فينا أنا أسير إذ سمعت
جلبة خلفي فإذا عمر بن عبد العزيز فقال يا رجاء قد وقع في نفسي أمر
كبير من هذا الرجل أتخوف أن يكون جعلها إلي ولست أقوم بهذا الشأن
فأعلمني ما دام في الأمر نفس لعلي أتخلص قلت سبحان الله يستكتمني
امرا أطلعك عليه روى نحوها الواقدي حدثنا داود بن خالد عن سهيل بن
أبي سهيل سمع رجاء بن حيوة يقول وزاد فضلى على سليمان عمر بن عبد
العزيز فلما فرغ من دفنه

125 أتى بمراكب الخلافة فقال دابتي أرفق لي فركب بغلته ثم قيل
تنزل منزل الخلافة قال فيه عيال أبي أيوب وفي فسطاطي كفاية فلما كان
مساء تلك الليلة قال يا رجاء ادع لي كاتباً فدعوته فأملى عليه كتاباً أحسن
إملاء وأوجزه وأمر به فنسخ إلى كل بلد وقد كان سليمان بن عبد الملك من
أمثل الخلفاء نشر علم الجهاد وجهر مئة ألف برا وبحرا فنازلوا
القسطنطينية واشتد القتال والحصار عليها أكثر من سنة قال سعيد بن عبد
العزيز ولي سليمان فقال لعمر بن عبد العزيز يا أبا حفص إنا ولينا ما قد ترى
ولم يكن لنا بتدبيره علم فما رأيت من مصلحة العامة فمر به فكان من ذلك
عزل عمال الحجاج وأقيمت الصلوات في أوقاتها بعد ما كانت أميتت عن
وقتها مع أمور جليلة كان يسمع من عمر فيها ف قيل إن سليمان حج فرأى
الخلائق بالموقف فقال لعمر أما ترى هذا الخلق الذي لا يحصي عددهم إلا
الله قال هؤلاء اليوم رعيتك وهم غدا خصماؤك فبكى بكاء شديداً قلت كان
عمر له وزير صدق ومرض بدابق أسبوعاً وتوفي وكان ابنه داود غائباً في
غزو القسطنطينية وعن رجاء بن حيوة قال ثقل سليمان ولما مات أجلسته

وسندته وهياته ثم خرجت إلى الناس فقالوا كيف أصبح أمير المؤمنين قلت أصبح ساكنا فادخلوا سلموا عليه وبايعوا بين يديه على ما في العهد فدخلوا وقلت عنده وقلت إنه يأمركم بالوقوف ثم أخذت الكتاب من جيبه وقلت إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما في هذا الكتاب فبايعوا وبسطوا أيديهم فلما فرغوا قلت آجركم الله في أمير المؤمنين

126 قالوا فمن ففتحت الكتاب فإذا فيه عمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بني عبد الملك فلما سمعوا وبعده يزيد تراجعوا وطلب عمر فإذا هو في المسجد فأتوه وسلموا عليه بالخلافة فعقر فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه فأصعدوه المنبر فجلس طويلا لا يتكلم فقال رجاء ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعونه فنهضوا إليه ومد يده إليهم فلما مد هشام بن عبد الملك يده إليه قال إنا لله وإنا إليه راجعون فقال عمر نعم إنا لله حين صار يلي هذه الأمة أنا وأنت ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس إني لست بفارض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع وإن من حولكم من الأمصار إن أطاعوا كما أطعتم فأنا واليكم وإن هم أبوا فليست لكم بوال ثم نزل فأتاه صاحب المراكب فقال لا ائتوني بدابتي ثم كتب إلى عمال الأمصار قال رجاء كنت أظن أنه سيضعف فلما رأيت صنعه في الكتاب علمت أنه سيقوى قال عمرو بن مهاجر صلى عمر المغرب ثم صلى على سليمان قال ابن إسحاق مات سليمان يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين قال خالد بن مرداس حدثنا الحكم بن عمر شهدت عمر بن عبد العزيز حين جاءه أصحاب مراكب الخلافة يسألونه العلوقة ورزق خدمها قال ابعت بها إلى أمصار الشام يبيعونها واجعل أثمانها في مال الله تكفيني

بغلتي هذه الشهباء وعن الضحاك بن عثمان قال لما انصرف عمر بن عبد
العزير عن قبر سليمان قدموا له مراكب سليمان فقال
127 * فلولا التقى ثم النهى خشية الردى * لعاصيت في حب الصبى كل
زاجر * * قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى * له صبوة أخرى الليالي
الغواير * لا قوة إلا بالله سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر أن
مولى لعمر بن عبد العزيز قال له بعد جنازة سليمان مالي أراك مغتما قال
لمثل ما أنا فيه فليغتم ليس أحد من الأمة إلا وأنا أريد أن أوصل إليه حقه غير
كاتب إلي فيه ولا طالبه مني قال عبيد الله بن عمر خطبهم عمر فقال
لست بخير أحد منكم ولكني أثقلكم حملا أيوب بن سويد حدثنا يونس عن
الزهري قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم ليكتب إليه بسيرة عمر في
الصدقات فكتب إليه بذلك وكتب إليه إنك إن عملت بمثل عمل عمر في
زمانه ورجاله في مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيرا من عمر قلت هذا
كلام عجيب أنى يكون خيرا من عمر حاشى وكلا ولكن هذا القول محمول
على المبالغة وأين عز الدين بإسلام عمر وأين شهوده بدرا وأين فرق
الشیطان من عمر وأين فتوحات عمر شرقا وغربا وقد جعل الله لكل شيء
قدرا حماد بن زيد عن أبي هاشم ان رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن
شماله فإذا رجلان يختصمان وأنت بين يديه فقال لك يا عمر إذا عملت
فاعمل بعمل هذين فاستحلفه بالله لرأيت فحلف له فبكى قال ميمون بن
مهران إن الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي وإن الله تعاهد الناس بعمر
بن عبد العزيز

128 قال حماد بن أبي سليمان لما ولي عمر بن عبد العزيز بكى فقال له رجل كيف حبك للدنيا والدرهم قال لا أحبه قال لا تخف فإن الله سيعينك يعقوب الفسوي حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال كنت أنا وابن أبي زكريا بباب عمر بن عبد العزيز فسمعنا بكاء فقل خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها وعلى حالها وأعلمها أنه قد شغل بما في عنقه عن النساء وبين أن تلحق بمنزل أبيها فبكت فبكت جواربها جرير عن مغيرة قال كان لعمر بن عبد العزيز سمار يستشيرهم فكان علامة ما بينهم إذا أحب أن يقوموا قال إذا شئتم وعنه أنه خطب وقال والله إن عبدا ليس بينه وبين آدم أب إلا قد مات لمعرق له في الموت جرير عن مغيرة قال جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها أيمهم وإن فاطمة سألته أن يجعلها لها فأبى فكانت كذلك حياة أبي بكر وعمر عملا فيها عمله ثم أقطعها مروان ثم صارت لي فرأيت أمرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته ليس لي بحق

129 وإني اشهدكم أنني قد رددتها على ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الليث بدأ عمر بن عبد العزيز بأهل بيته فأخذ ما بأيديهم وسمى أموالهم مظالم ففرغت بنو أمية إلى عمته فاطمة بنت مروان فأرسلت إليه إني قد عناني أمر فأتته ليلا فأنزلها عن دابتها فلما أخذت مجلسها قال يا عممة أنت أولى بالكلام قالت تكلم يا أمير المؤمنين قال إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة ولم يبعثه عذابا واختار له ما عنده فترك لهم نهرا شربهم سواء ثم قام أبو بكر فترك النهر على

حاله ثم عمر فعمل عمل صاحبه ثم لم يزل النهر يشفق منه يزيد ومروان
وعبد الملك والوليد وسليمان حتى أفضى الأمر إلي وقد يبس النهر الأعظم
ولن يروي اهله حتى يعود إلى ما كان عليه فقالت حسبك فلست بذاكرة لك
شيئا ورجعت فأبلغتهم كلامه وعن ميمون بن مهران سمعت عمر بن عبد
العزير يقول لو أقمت فيكم خمسين عاما ما استكملت فيكم العدل إني
لأريد الأمر من أمر العامة

130 فأخاف ألا تحمله قلوبهم فأخرج معه طمعا من طمع الدنيا ابن
عبيدة عن إبراهيم بن ميسرة قلت لطاووس هو المهدي يعني عمر بن عبد
العزير قال هو المهدي وليس به إنه لم يستكمل العدل كله قال ابن عون
كان ابن سيرين إذا سئل عن الطلاء قال نهى عنه إمام هدى يعني عمر بن
عبد العزير قال حرمة سمعت الشافعي يقول الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر
131 وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزير وفي رواية الخلفاء الراشدون
وورد عن أبي بكر بن عياش نحوه وروى عباد (بن) السماك عن الثوري
مثله أبو المليح عن خصيف قال رأيت في المنام رجلا وعن يمينه وشماله
رجلان إذ أقبل عمر بن عبد العزير فأراد أن يجلس بين الذي عن يمينه وبينه
فلصق صاحبه فجزبه الأوسط فأقعده في حجره فقلت من هذا قالوا هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وهذا عمر عبد الرحمن بن
زيد عن عمر بن أسيد قال والله ما مات عمر بن عبد العزير حتى جعل
الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون فما يبرح يرجع
بماله كله قد أغنى عمر الناس قال جويرية بن أسماء دخلنا على فاطمة
بنت الإمام علي فأثنت على عمر بن عبد العزير وقالت فلو كان بقي لنا ما
احتجنا بعد إلى أحد وعن ضمرة قال كتب عمر بن عبد العزير إلى بعض

عماله أما بعد فإذا دعتك قدرتك على الناس إلى ظلمهم فاذكر قدرة الله تعالى عليك ونفاد ما تأتي إليهم وبقاء ما يأتون إليك عمر بن ذر حدثني عطاء بن أبي رباح قال حدثتني فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز أنها دخلت عليه فإذا هو في مصلاه يده على خده سائلة دموعه فقلت يا أمير المؤمنين أليس حدث قال يا فاطمة إني تقلدت أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم فتفكرت في الفقير الجائع والمريض الضائع والعمري المجهود والمظلوم المقهور والغريب المأسور والكبير وذي

132 العيال في أقطار الأرض فعلمت أن ربي سيسألني عنهم وأن خصمهم دونهم محمد صلى الله عليه وسلم فخشيت ألا تثبت لي حجة عند خصومته فرحمت نفسي فبكيت وروى حماد بن النضر عن محمد بن المنكدر عن عطاء عنها نحوه وقال حدثتني بعد وفاة عمر قال الفريابي حدثنا الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز جلس في بيته وعنده أشراف بني أمية فقال أتحبون أن أولي كل رجل منكم جندا من هذه الأجناد فقال له رجل منهم لم تعرض علينا ما لا تفعله قال ترون بساطي هذا إني لأعلم أنه يصير إلى بلى وإني أكره أن تدنسوه علي بأرجلكم فكيف أوليكم ديني وأوليكم أعراض المسلمين وأبشارهم تحكمون فيهم هيهات هيهات قالوا لم أما لنا قرابة أما لنا حق قال ما أنتم وأقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الأمر إلا سواء إلا رجل حبسه عني طول شقة يحيى بن أبي غنية عن حفص بن عمر بن أبي الزبير قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن أدق قلمك وقارب بين أسطرك فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون به قال ميمون بن مهران أقمت عند عمر بن عبد العزيز ستة أشهر ما رأيته غير رداءه كان يغسل من الجمعة إلى الجمعة

ويبين بشيء من زعفران الثوري عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال كان مؤذن لعمر بن عبد

133 العزيز إذا أذن رعد فبعث إليه أذن أذانا سمحا ولا تغنه وإلا فاجلس في بيتك وروى عمر بن ميمون عن أبيه ما زلت أطف في أمر الأمة أنا وعمر بن عبد العزيز حتى قلت له ما شأن هذه الطوامير التي تكتب فيها بالقلم الجليل وهي من بيت المال فكتب إلى الآفاق بتركه فكانت كتبه نحو شبر قال حميد الطويل أمل علي الحسن رسالة إلى عمر بن عبد العزيز فأبلغ ثم شكى الحاجة والعيال فقلت يا أبا سعيد لا تهجن الكتاب بالمسألة (اكتب هذا في غير ذا) قال دعنا منك فأمر بعطائه قال قلت يا أبا سعيد اكتب إليه في المشورة فإن أبا قلابة قال كان جبريل ينزل بالوحي فما منعه عليه السلام ذلك أن أمره الله بالمشورة فقال نعم فكتب بالمشورة فأبلغ رواه حماد بن سلمة عنه خلف بن تميم حدثنا عبد الله بن محمد عن الأوزاعي قال كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رسالة لم يحفظها غيري وغير مكحول أما بعد فإنه من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه والسلام وقال الأوزاعي كان عمر بن عبد العزيز إذا أراد أن يعاقب رجلا حبسه ثلاثا ثم عاقبه كراهية أن يعجل في أول غضبه معاوية بن صالح حدثنا سعيد بن سويد أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم

134 الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك فلو لبست فقال أفضل القصد عند الجدة وأفضل العفو عند المقدرة قال جويرية بن أسماء قال عمر بن عبد العزيز إن نفسي تواقه وإنها لم تعط من الدنيا شيئا إلا

تاقت إلى ما هو أفضل منه فلما أعطيت ما لا أفضل منه في الدنيا تاقت إلى ما هو أفضل منه يعني الجنة قال حماد بن واقد سمعت مالك بن دينار يقول الناس يقولون عني زاهد إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها الفسوي حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبي عن عبد العزيز (بن) عمر بن عبد العزيز قال دعاني المنصور فقال كم كانت غلة عمر ابن عبد العزيز حين استخلف قلت خمسون ألف دينار قال كم كانت يوم موته قلت مئتا دينار وعن مسلمة بن عبد الملك قال دخلت على عمر وقميصه وسخ فقلت لامرأته وهي أخت مسلمة اغسلوه قالت نفعل ثم عدت فإذا القميص على حاله فقلت لها فقالت والله ماله قميص غيره وروى إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين وروى سعيد بن عامر الضبعي عن عون بن المعتمر أن عمر بن عبد العزيز قال لإمرأته عندك درهم أشترى به عنبا قالت لا قال فعندك فلوس قالت لا أنت أمير المؤمنين ولا تقدر على درهم قال هذا اهون 135 من معالجة الأغلال في جهنم مروان بن معاوية عن رجل قال كان سراج بيت عمر بن عبد العزيز على ثلاث قصبات (فوقهن طين) عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر صاحب له قال رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب بخصاصة وقميصه مرقوع قال مروان بن محمد حدثنا محمد بن مهاجر حدثني أخي عمرو أن عمر بن عبد العزيز كان يلبس برد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأخذ قضيبه في يده يوم العيد وقال معرف بن واصل رأيت عمر بن عبد العزيز قدم مكة وعليه ثوبان أخضران وقال الوليد بن أبي السائب كان لعمر بن عبد العزيز جبة خز غبراء وجبة خز صفراء وكساء خز ثم ترك ذلك قال الواقدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن

عمرو بن مهاجر رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الأولى جالسا ويده عصا قد عرضها على فخذة يزعمون أنها عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ من خطبته سكت ثم قام فخطب الثانية متوكئا عليها فإذا مل لم يتوكأ (وحملها حملا) فإذا دخل في الصلاة وضعها إلى جنبه وفي الزهد لابن المبارك أخبرنا إبراهيم بن نشيط حدثنا سليمان بن حميد عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك

136 فقال ألا تخبريني عن عمر قالت ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا احتلام منذ استخلف قال يحيى بن حمزة حدثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كان تسرح عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين فإذا فرغ أطفأها وأسرح عليه سراجة وقال مالك أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك على أنفه مخافة أن يجد ريحها وعنه أنه سد أنفه وقد أحضر مسك من الخزائن خالد بن مرداس حدثنا الحكم بن عمر قال كان لعمر ثلاث مئة حرسية وثلاث مئة شرطي فشهدته يقول لحرسه إن لي عنكم بالقدر حاجزا وبالأجل حارسا من أقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليلحق بأهله عمرو بن عثمان الحمصي حدثنا خالد بن يزيد عن جعونة قال دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين إن من قبلك كانت الخلافة لهم زينا وأنت زين الخلافة فأعرض عنه وعن عبد العزيز بن عمر قال لي رجاء بن حيوة ما أكمل مروءة أبيك سمعت عنده فغشي السراج وإلى جانبه وصيف نام قلت ألا أنبهه قال لا دعه قلت أنا أقوم قال لا ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه فقام إلى بطة الزيت وأصلح السراج ثم رجع وقال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز وكان رحمه الله فصيحاً مفوها فروى حماد بن سلمة عن رجاء

137 الرملي عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز أن عمر قال

إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة جرير بن حازم عن مغيرة بن حكيم قالت فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز حدثنا مغيرة أنه يكون في الناس من هو أكثر صلاة وصياما من عمر بن عبد العزيز وما رأيت أحدا أشد فرقا من ربه منه كان إذا صلى العشاء قعد في مسجده ثم يرفع يديه فلم يزل يبكي حتى تغلبه عينه ثم يتنبه فلا يزال يدعو رافعا يديه يبكي حتى تغلبه عينه يفعل ذلك ليله أجمع ابن المبارك عن هشام بن الغاز عن مكحول لو حلفت لصدقت ما رأيت أزهده ولا أخوف لله من عمر بن عبد العزيز قال النفيلي حدثنا النضر بن عربي قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فكان ينتفض أبدا كأن عليه حزن الخلق الفسوي حدثنا إبراهيم بن هشام الغساني حدثنا أبي عن جدي عن ميمون بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز حدثني فحدثته فبكى بكاء شديدا فقلت لو علمت لحدثتك ألين منه فقال إنا نأكل العدس وهي ما علمت مرقة للقلب مغزرة للدمعة مذلة للجسد حكام بن سلم عن أبي حاتم قال لما مرض عمر بن عبد العزيز جيء بطبيب فقال به داء ليس له دواء غلب الخوف على قلبه

138 وعن عطاء قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيامة والآخرة ويكفون وقيل كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل إنك إن استشعرت ذكر الموت في ليلك ونهارك بغض إليك كل فان وحبب إليك كل باق والسلام ومن شعره * من كان حين تصيب الشمس جبهته * أو الغبار يخاف الشين والشعثا * * ويألف الظل كي تبقى بشاشته * فسوف يسكن يوما راغما جدتا * * في قعر مظلمة غبراء موحشة * يطيل في قعرها تحت الثرى اللبثا * * تجهزي بجهاز تبلغين به * يا

نفس قبل الردى لم تخلقي عبثا * قال سعيد بن أبي عروبة كان عمر بن عبد العزيز إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله ومما روي له * ولا خير في عيش امرئ لم يكن له * من الله في دار القرار نصيب * * فإن تعجب الدنيا أناسا فإنها * متاع قليل والزوال قريب * ومما روي له * أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم * وكيف يطيق النوم حيران هائم * * فلو كنت يقظان الغداة لخرقت * مدامع عينيك الدموع السواجم * * تسر بما يبلى وتفرح بالمنى * كما اغتر باللذات في اليوم حالم * * نهارك يا مغرور سهو وغفلة * وليلك نوم والردى لك لازم * * وسعيك فيما سوف تكره غبه * كذلك في الدنيا تعيش البهائم * وعن وهيب بن الورد قال كان عمر بن عبد العزيز يتمثل كثيرا بهذه

139 * يرى مستكينا وهو للهو ماقت * به عن حديث القوم ما هو شاغله * * وأزعجه علم عن الجهل كله * وما عالم شيئا كمن هو جاهله * * عبوس عن الجهال حين يراهم * فليس له منهم خدين يهازله * * تذكر ما يبقى من العيش آجلا * فأشغله عن عاجل العيش آجله * عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمع عمير بن هانيء يقول دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي كيف تقول في رجل رأى سلسلة دليت من السماء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلق بها فصعد ثم جاء أبو بكر فتعلق بها فصعد ثم جاء عمر فتعلق بها فصعد ثم جاء عثمان فتعلق بها فانقطعت فلم يزل حتى وصل ثم صعد ثم جاء الذي رأى هذه الرؤيا فتعلق بها فصعد فكان خامسهم قال عمير فقلت في نفسي هو هو ولكنه كنى عن نفسه قلت يحتمل أن يكون الرجل عليا وما أمكن الرأي يفصح به لظهور النصب إذ ذاك قال معاوية بن يحيى حدثنا أرتاة قال قيل لعمر بن عبد العزيز لو جعلت على

طعامك أمينا لا تغتال وحرصيا إذا صليت وتتح عن الطاعون قال اللهم إن كنت تعلم أنني أخاف يوما دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي قال علي بن أبي حملة عن الوليد بن هشام قال لقيني يهودي فقال إن عمر بن عبد العزيز سيلي ثم لقيني آخر ولاية عمر فقال إن صاحبك قد سقي فمره فليتدارك نفسه فأعلمت عمر فقال قاتله الله ما أعلمه لقد علمت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفائي أن أمسح شحمة أذني ما فعلت وقد رواها أبو عمير بن النحاس عن ضمرة عنه فقال عن

140 عمرو بن مهاجر بدل الوليد مروان بن معاوية عن معروف بن مشكان عن مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز ما يقول في الناس قلت يقولون مسحور قال ما أنا بمسحور ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على أن سقيتني السم قال ألف دينار اعطيتها وعلى أن أعتق قال هاتها فجاء بها فألقاها في بيت المال وقال اذهب حيث لا يراك أحد إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر قال اشتهى عمر بن عبد العزيز تفاحا فأهدى له رجل من أهل بيته تفاحا فقال ما أطيب ريحه وأحسنه وقال ارفعه يا غلام للذي أتى به وأقر مولاك السلام وقل له إن هديتك وقعت عندنا بحيث تحب فقلت يا أمير المؤمنين ابن عمك ورجل من أهل بيتك وقد بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية قال ويحك إن الهدية كانت له هدية وهي اليوم لنا رشوة قال ابن عيينة قلت لعبد العزيز بن عمر ما آخر ما تكلم به أبوك فقال كان له من الولد أنا وعبد الله وعاصم وإبراهيم وكنا اغيلمة فجئنا كالمسلمين عليه والمودعين له فقيل له تركت ولدك ليس له مال ولم تؤوهم إلى أحد فقال ما كنت لأعطيهم ما ليس لهم وما كنت لأخذ منهم حقا هو لهم وإن وليي الله فيهم الذي يتولى الصالحين إنما هم أحد

141 رجلين صالح أو فاسق وقيل إن الذي كلمه فيهم خالهم مسلمة
وروى حماد بن زيد عن أيوب قال قيل لعمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين
لو أتيت المدينة فإن قضى الله موتا دفنت في موضع القبر الرابع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والله لأن يعذبني الله بغير النار أحب إلي من
أن يعلم من قلبي أنني أراني لذلك أهلا وروى ابن شاذان عن مطر مثله
وعن ليث بن أبي رقية أن عمر بن عبد العزيز قال أجلسوني فأجلسوه فقال
أنا الذي أمرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ثلاثا ولكن لا إله إلا الله ثم أحد
النظر وقال إني لأرى خضرة ما هم بإنس ولا جن ثم قبض وروى نحوها أبو
يعقوب الخطابي عن السري بن عبيد الله وقال المغيرة بن حكيم قلت
لفاطمة بنت عبد الملك كنت أسمع عمر بن عبد العزيز في مرضه يقول
اللهم أخف عليهم أمري ولو ساعة قالت قلت له ألا أخرج عنك فإنك لم تتم
فخرجت فجعلت أسمع يقول [^] تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين [^] (القصص 83) مرارا ثم أطرق
فلبثت طويلا لا يسمع له حس فقلت لوصيف ويحك انظر فلما دخل صاح
فدخلت فوجدته ميتا قد أقبل بوجهه على القبلة ووضع إحدى يديه على فيه
والأخرى على عينيه سمعها جرير بن حازم منه

142 عن عبيد بن حسان قال لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال
اخرجوا عني فقعد مسلمة وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه
الوجوه ليست بوجوه إنس ولا جان ثم تلا [^] تلك الدار الآخرة نجعلها [^] الآية
ثم هدأ الصوت فقال مسلمة (لفاطمة) قد قبض صاحبك فدخلوا فوجدوه
قد قبض هشام بن حسان عن خالد الربيعي قال إنا نجد في التوراة أن
السموات والأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا وقال

هشام لما جاء نعيه إلى الحسن قال مات خير الناس قال أبو إسحاق
الجوزجاني حدثنا محمد بن سعيد القرشي حدثنا محمد بن مروان العقيلي
حدثنا يزيد أن الوفد الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز إلى قيصر يدعوهم إلى
الإسلام قال فلما بلغه قدومنا تهيأ لنا وأقام البطارقة على رأسه
والنسطورية واليعقوبية إلى أن قال فأتاني رسوله أن أجب فركبت ومضيت
فإذا أولئك قد تفرقوا عنه وإذا البطارقة قد ذهبوا ووضع التاج ونزل عن
السرير فقال أتدري لم بعثت إليك قلت لا قال إن صاحب مسلحتي كتب إلي
أن الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز مات قال فبكيت واشتد بكائي وارتفع
صوتي فقال لي ما يبكيك ألفتك تبكي أم له أم لأهل دينك قلت لكل أبكي
قال فابك لنفسك ولأهل دينك

143 فأما عمر فلا تبك له فإن الله لم يكن ليجمع عليه خوف الدنيا
وخوف الآخرة ثم قال ما عجبت لهذا الراهب الذي تعبد في صومعته وترك
الدنيا ولكن عجبت لمن أتته الدنيا منقادة حتى صارت في يده ثم خلى عنها
ابن وهب عن مالك أن صالح بن علي الأمير سأل عن قبر عمر بن عبد
العزيز فلم يجد من يخبره حتى دل على راهب فسأله فقال قبر الصديق
تريدون هو في تلك المزرعة ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن
مسلم بن جمار عن عبد الرحمن بن محمد قال أوصى عمر بن عبد العزيز
عند الموت فدعا بشعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وأظفار من
أظفار فقال اجعلوه في كفني وعن رجاء بن حيوة قال (لي) عمر بن عبد
العزيز كن فيمن يغسلني وتدخل قبري فإذا وضعتوني في لحدي فحل
العقد ثم انظر إلى وجهي فإني قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلهم إذا أنا وضعته
(في لحده) حللت العقد ثم نظرت إليه فإذا وجهه مسودا إلى غير القبلة

قال رجاء فدخلت القبر وحللت العقد فإذا وجهه كالقراطيس في القبلة
إسنادها مظلم وهي في طبقات ابن سعد وروى ابن سعد وإسحاق بن سيار
عن عباد بن عمر الواشحي المؤذن حدثنا مخلد بن يزيد وكان فاضلا خيرا عن
يوسف بن ماهك قال بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز
إذا سقط علينا كتاب رق من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم أمان من
الله لعمر بن عبد العزيز من النار

144 قلت مثل هذه الآية لو تمت لنقلها أهل ذاك الجمع ولما انفرد بنقلها

مجهول مع أن قلبي منشرح للشهادة لعمر أنه من أهل الجنة قال ابن
المبارك أخبرني ابن لهيعة قال وجدوا في بعض الكتب تقتله خشية الله يعني
عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة أن
عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره قبل أن يموت بعشرة دنانير ولكثير
عزة يرثيه * عمت صنائعه فعم هلاكه * فالناس فيه كلهم مأجور * * والناس
مأتمهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير * * يثني عليك لسان من لم توله
* خيرا لأنك بالثناء جدير * * ردت صنائعه عليه حياته * فكأنه من نشرها
منشور * روى خليفة بن خياط وغيره أن عمر بن عبد العزيز مات يوم
الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومئة بدير سمعان من أرض
حمص قال وإنما هو من أرض المعرة ولكن المعرة كانت من أعمال حمص
هي وحماة وعاش تسعا وثلاثين سنة ونصفا وقال جعفر الصادق عن سفيان
بن عاصم إنه مات لخمس مضيئ من رجب يوم الخميس ودفن بدير سمعان
وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك قال وكان أسمر دقيق الوجه حسنه
نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته شجة

145 وقال أبو عمر الضرب مات بدير سمعان من أرض حمص يوم

الجمعة لعشر بقين من رجب وله تسع وثلاثون سنة ونصف وقال طائفة في

رجب لم يذكروا اليوم وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأياما قال

سليمان بن عمير الرقي حدثنا أبو أمية الخصي غلام عمر بن عبد العزيز قال

بعثني عمر بدينارين إلى أهل الدير فقال إن بعتموني موضع قبري وإلا

تحولت عنكم قال هشام بن الغاز نزلنا منزلا مرجعنا من دابق فلما ارتحلنا

مضى مكحول ولم نعلم أين يذهب فسرنا كثيرا حتى جاء فقلنا أين ذهبت

قال أتيت قبر عمر بن عبد العزيز وهو على خمسة أميال من المنزل

فدعوت له ثم قال لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أخوف لله ولا

أزهد في الدنيا منه قال الحكم بن عمر الرعيني رأيت عمر بن عبد العزيز

يصلي في نعلين وسراويل وكان لا يحفي شاربه ورأيته يبدأ بالخطبة قبل

العيدين ثم ينزل فيصلي وشهدت عمر بن عبد العزيز كتب إلى أصحاب

الطرز لا تجعلوا سدى الخز إلا (من) قطن ولا تجعلوا فيه إبريسم وصليت

معه فكان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة يقرأها وصليت

خلفه الفجر فقت

146 قبل الركوع ورأيته يأتي العيدين ماشيا ويرجع ماشيا ورأيت خاتمه

من فضة وفضه من فضة مربع فهذه الفوائد من نسخة خالد بن مرداس

سمعها من الحكم أخبرنا أحمد بن هبة الله عن المؤيد الطوسي أخبرنا

محمد بن المفضل أخبرنا عبد الغافر الفارسي أخبرنا محمد بن عمرو

أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثنا مسلم بن الحجاج حدثني عمرو الناقد حدثنا

يزيد بن هارون أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن سهيل بن أبي صالح قال

كنا بعرفة فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون

إليه فقلت لأبي يا أبة إني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز قال وما ذاك
قلت لما له من الحب في قلوب الناس قال سمعت أبا هريرة يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث جرير عن سهيل وهو إن
الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل
ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبه أهله السماء ثم
يوضع له القبول في الأرض سعيد بن بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمن عن أبيه ان حيان بن

147 شريح عامل مصر كتب إلى عمر بن عبد العزيز ان أهل الذمة قد
أشروعوا في الإسلام وكسروا الجزية فكتب إليه إن الله بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم داعيا ولم يبعثه جابيا فإذا أتاك كتابي فإن كان أهل الذمة
أشروعوا في الإسلام وكسروا الجزية فاطو كتابك وأقبل ابن وهب حدثني
مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر بعض ما مضى من العدل والجور فقال
هشام بن عبد الملك إنا والله لا نعيب أبانا ولا نضع شرفنا فقال عمر أي عيب
أعيب ممن عابه القرآن قال ابن عيينة قال رجل لعمر بن عبد العزيز جزاك
الله عن الإسلام خيرا قال بل جزى الله الإسلام عني خيرا ابن سعد أخبرنا
علي بن محمد عن لوط بن يحيى قال كان الولاة من بني أمية قبل عمر بن
عبد العزيز يشتمون رجلا رضي الله عنه فلما ولي هو أمسك عن ذلك فقال
كثير عزة الخزاعي * وليت فلم تشتم عليا ولم تخف * برياً ولم تتبع مقالة
مجرم * * تكلمت بالحق المبين وإنما * تبين آيات الهدى بالتكلم * *
فصدقت معروف الذي قلت بالذي * فعلت فأضحى راضيا كل مسلم *
لجرير * لو كنت أملك والأقدار غالبية * تأتي رواحا وتبانا وتبتكر * * رددت

عن عمر الخيرات مصرعه * بدير سمعان لكن يغلب القدر * ولعمر بن عبد
العزیز من الولد ابنه عبد الملك الذي توفي قبله وعبد

148 الله الذي ولي العراق وعبد العزيز الذي ولي الحرمين وعاصم

وحفص وإسماعيل وعبيد الله وإسحاق ويعقوب ويزيد وإصغ والوليد وزبان
وآدم وإبراهيم فأم إبراهيم كلبية وسائرهم لعلات ومات معه في سنة إحدى
ومئة عمه الأمير 49 محمد بن مروان ابن الحكم الأموي امير الجزيرة حدث
عن أبيه روى عنه ابنه مروان الحمار والزهرى وكان مفرط القوى شديد

البأس موصوفا بالشجاعة كان أخوه عبد الملك يغبطه على ذلك ويحسده
وربما قابله بما يكره فغضب وتجهز للرحيل إلى أرمينية وأتى يودع أخاه
الخليفة فقال أقسمت عليك إلا ما أقمت فلن ترى بعدها ما تكره وله حروب

ومصافات مشهودة مع نصارى الروم وأمه أم ولد 50 عبد العزيز ابن
الخليفة الوليد بن عبد الملك أبو الأصغ الأموي وهو ابن أخت عمر بن عبد
العزيز ولي نيابة دمشق وعزم أبوه على خلع أخيه سليمان من ولاية العهد
ليولي ابنه هذا وأراد على ذلك آله فامتنع عمر بن عبد العزيز وقال لسليمان
في أعناقنا بيعة فغضب الوليد وطين على عمر ثم فتح

149 عليه بعد ثلاث وقد ذبل ومالت عنقه وقيل خنق بمنديل حتى صاحت

ام البنين أخت الوليد فلذلك شكر سليمان لعمر وأعطاه الخلافة من بعده
وقد حج عبد العزيز بالناس وغزا الروم وكان ليبيبا عاقلا دعا إلى نفسه

بالخلافة فلما سمع باستخلاف خاله سكن ودخل في الطاعة 51 عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الإمام الثقة الأمير العادل أبو عمر

العدوي الخطابي المدني الأعرج وله أخوان أسيد وعبد العزيز ولي إمرة
الكوفة لعمر بن عبد العزيز وروى عن ابن عباس ومحمد بن سعد ومسلم

بن يسار ومقسم حدث عنه ابناه عمر وزيد والزهري وزيد بن أبي أنيسة وطائفة آخرهم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وثقه ابن خراش وغيره روى المدائني عن يعقوب بن زيد أن عمر بن عبد العزيز أجاز عامله على الكوفة عبد الحميد بعشرة آلاف قلت اتفق موت عبد الحميد الخطابي بحران في سنة نيف عشرة ومئة وهو قليل الرواية كبير القدر 52 عمر بن عبد الله ابن أبي ربيعة المخزومي شاعر قريش واسم جده عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وفد على عبد الملك فامتدحه فأجازه 150 بمال جزيل لشرفه وحسن نظمه وله رواية عن سعيد بن المسيب روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف ابن خالد قيل إنه غزا البحر فاحترقت سفينتهم واحترق ونظمه فائق سائر فممه * ولهن بالبيت العتيق لبانة * والبيت يعرفهن لو يتكلم * * لو كان حيى مثلهن طعائنا * حيى الحطيم وجوهن وزمزم * 53 يزيد بن عبد الملك الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي استخلف بعهد عقده له أخوه سليمان بعد عمر بن عبد العزيز وأمه هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية ولد سنة إحدى وسبعين وكان أبيض جسيما جميلا مدور الوجه لم يتكهل قال ابن جابر أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مجلس مكحول فهمنا أن نوسع له فقال دعوه يتعلم التواضع ابن وهب حدثنا عبد الرحمن بن يزيد قال لما توفي عمر بن عبد العزيز قال يزيد سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز فأتى بأربعين شيئا شهدوا أن الخلفاء ما عليهم حساب ولا عذاب وقال ابن الماجشون وآخر إن يزيد قال والله ما عمر بن عبد العزيز بأحوج إلى الله مني فأقام أربعين يوما يسير بسيرته فتلطفت حباة وغنته أبياتا فقال للخادم ويحك قل لصاحب الشرط يصلي بالناس وهي التي أحب يوما الخلوة معها فحذفها

بعنبة وهي تضحك فوقعت في فيها فشرقت فماتت وبقيت عنده حتى أروحت واغتم لها ثم زار قبرها وقال * فإن تسل عنك النفس أو تدع الصبي * فبالأس تسلو عنك لا بالتجلد * * وكل خليل زارني فهو قائل * من اجلك هذا هامة اليوم أو غد * ثم رجع فما خرج إلا على النعش وقيل عاش بعدها خمسة عشر يوما وكانت بديعة الحسن مجيدة للغناء لأمه أخوه مسلمة من شغفه بها وتركه مصالح المسلمين فما أفاد

152 وكان لا يصلح للإمامة مصروف الهمة إلى اللهو والغواني قيل

مشى مع جارية في قصوره بعد موت حباة فقالت جاريتها * كفى حزنا بالواله الصب أن يرى * منازل من يهوى معطلة قفرا * فصاح وخر مغشيا عليه ومات بعد أيام قيل مات بسواد الأردن ومرض بنوع من السل وقال أبو مسهر مات بإربد وقالوا مات لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومئة فكانت دولته أربعة اعوام وشهرا وعهد بالخلافة إلى أخيه هشام ثم من بعده لولده الوليد بن يزيد ذاك الفويسق وخلف أحد عشر ابنا 54 كثير عزة من فحول الشعراء وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني امتدح عبد الملك والكبار وقال الزبير بن بكار كان شيعيا يقول بتناسخ الأرواح وكان خشبيا يؤمن بالرجعة وكان قد تميم بعزة وشبب بها وبعضهم يقدمه على الفرزدق والكبار ومات هو وعكرمة في يوم سنة سبع ومئة

153 الطبقة الثالثة من التابعين 55 معاوية بن قره ابن إياس بن هلال

بن رثاب الإمام العالم الثبت أبو إياس المزني البصري والد القاضي إياس حدث عن والده وعن عبد الله بن مغفل وعلي بن أبي طالب إن صح إسناده وابن عمر ومعقل بن يسار وأبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وابن عباس

وعائد بن عمرو المزني والحسن بن علي وأنس بن مالك وغيرهم وعن عبيد بن عمير الليثي وكهمس صاحب عمر وطائفة حدث عنه ابنه إياس ومنصور بن زاذان وقتادة ومطر الوراق وثابت البناني وزيد العمي وعروة بن عبد الله بن قشير ومعلی بن زياد وخالد بن ميسرة وخالد بن أبي كريمة وبسطام بن مسلم وخالد الحذاء وقره بن خالد وشعبة والقاسم الحداني ومالك بن

مغول وحماد بن يحيى الأبح

154 وأبو عوانة وحفيده المستنير بن أخضر بن معاوية وخلق كثير حتى إن شهر بن حوشب روى عنه وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن سعد والنسائي روى مطر الأعنق عن معاوية بن قره قال لقيت كثيرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم من مزينة خمسة وعشرون رجلا وروى أبو طلحة شداد بن سعيد الراسبي عن معاوية أدركت ثلاثين من الصحابة ليس فيهم إلا من طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تمام بن نجيح عن معاوية بن قره قال أدركت سبعين من الصحابة لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيئا مما أنتم فيه إلا الأذان حماد بن سلمة حدثنا حجاج الأسود أن معاوية بن قره قال من يدلني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار وروى عون بن موسى عن معاوية بن قره قال بكاء العمل أحب إلي من بكاء العين وروى علي بن المبارك عن معاوية بن قره قال لا تجالس بعلمك السفهاء ولا تجالس بسفهلك العلماء أسد بن موسى عن عون بن موسى سمعت معاوية بن قره يقول لأن لا يكون في نفاق أحب إلي من الدنيا وما فيها كان عمر يخشاه وآمنه أنا قيل مولد معاوية يوم

الجمل

155 وقال خليفة بن خياط مات سنة ثلاث عشرة ومئة وقال يحيى ابن

معين مات هو ابن ست وسبعين سنة ابنه 56 إياس بن معاوية قاصي
البصرة العلامة أبو واثلة يروي عن أبيه وأنس وابن المسيب وسعيد بن جبير
وعنه خالد الحذاء وشعبة وحماد بن سلمة ومعاوية بن عبد الكريم الضائع
وغيرهم وكان يضرب به المثل في الذكاء والدهاء والسؤدد والعقل قلما روي
عنه وقد وثقه ابن معين له شيء في مقدمة صحيح مسلم واستوعب شيخنا
المزي أخباره في تهذيبه وابن عساكر قبله توفي سنة إحدى وعشرين ومئة
كهلا 57 مكحول عالم أهل الشام يكنى أبا عبد الله وقيل أبو أيوب وقيل أبو
مسلم الدمشقي الفقيه وداره بطرف سوق الأحد

156 أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وأرسل عن عدة

من الصحابة لم يدركهم كأبي بن كعب وثوبان وعبادة بن الصامت وأبي
هريرة وأبي ثعلبة الخشني وأبي جندل بن سهيل وأبي هند الداري وأم أيمن
وعائشة وجماعة وروى أيضا عن طائفة من قدماء التابعين ما أحسبه لقيهم
كأبي مسلم الخولاني ومسروق ومالك بن يخامر وحدث عن واثلة بن الأسقع
وأبي أمامة الباهلي وأنس بن مالك ومحمود بن الربيع وشرحبيل بن السمط
وسعيد بن المسيب وعبد الله بن محيريز وجبير بن نفيير وأم الدرداء
وطاووس وأبي سلمة بن عبد الرحمن وكثير بن مرة وأبي إدريس الخولاني
وأبي أسماء الرحبي ووقاص بن ربيعة وكريب وغضيف بن الحارث وعنبسة
بن أبي سفيان ويعد أنه لقيه وأبي سلام الأسود وأبي الشمال بن ضباب
وأبي مرة الطائفي وقبيصة بن ذؤيب وقزعة بن يحيى وعبد الرحمن بن غنم
وينزل إلى (أن) يروي عن عمرو بن شعيب ونحوه حدث عنه الزهري
وربيعة الرأي وزيد بن واقد وسليمان بن موسى وأيوب بن موسى وعامر

الأحول وقيس بن سعد وابن عون وابن عجلان وإسماعيل بن أمية وبحير بن سعيد وثابت بن ثوبان وبرد بن سنان وتميم بن عطية وثور بن يزيد وصفوان بن عمرو ومحمد بن الوليد الزبيدي ويزيد بن يزيد بن جابر ومحمد بن إسحاق وحجاج بن أرطاة وعبد الله بن العلاء بن زبير وسعيد بن عبد العزيز وأبو معيد حفص بن غيلان وأبو عمرو الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد القدوس بن حبيب وعكرمة بن عمار وعلي بن أبي

157 حملة ومحمد بن راشد المكحولي ومحمد بن عبد الله الشعيثي ومعاوية بن يحيى الصدفي وهشام بن الغاز وخلق سواهم ذكرهم صاحب التهذيب شيخنا وذكر فيهم الهيثم بن حميد فوهم وإنما روى عن أصحاب مكحول وكان يفتي بقوله ويدريه واختلف في ولاء مكحول ف قيل مولى امرأة هذلية وهو أصح وقيل مولى امرأة أموية وقيل كان لسعيد بن العاص فوهمه للهذلية فأعتقته وكان نوبيا وقيل من سبي كابل وقيل من الأبناء ولم يملك وليس هذا بشيء وقيل أصله من هراة وهو مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن يزدك بن يغوث بن كسرى وأن مكحولا سبي من كابل عداة في أوساط التابعين من أقران الزهري قال أبو مسهر لم يسمع من عنيسة وسئل أبو مسهر هل سمع من الصحابة قال سمع من أنس قال أبو حاتم فقلت لأبي مسهر هل سمع من أبي هند الداري يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه لم يلتفت إلى ذلك فقلت له فوائلة بن الأسقع قال من فقلت حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال دخلت أنا وأبو الأزهر على وائلة فكأنه

أوما برأسه قال ابن وهب عن معاوية عن العلاء عن مكحول قال دخلت
على
158 واثلة بن الأسقع وقال أبو عيسى الترمذي سمع من واثلة وأنس
وأبي هند يقال لم يسمع من أحد من الصحابة سوى هؤلاء الثلاثة يونس بن
بكير عن ابن إسحاق سمعت مكحولا يقول طفت الأرض كلها في طلب
العلم قلت هذا القول منه على سبيل المبالغة لا على حقيقته أبو وهب
الكلاعي اسمه عبد الله بن عبيد فيما رواه يحيى بن حمزة القاضي عنه عن
مكحول قال عتقت بمصر فلم أدع بها علما إلا احتويت عليه فيما أرى ثم
أتيت العراق فلم أدع بها علما إلا احتويت عليه فيما أرى ثم أتيت المدينة فلم
أدع بها علما إلا احتويت عليه ثم أتيت الشام فغربلتها كل ذلك أسأل عن
النفل فلم أجد أحدا يخبرني عنه حتى مررت بشيخ من بني تميم يقال له زياد
بن جارية جالسا على كرسي فسألته فقال حدثني حبيب بن مسلمة قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في البداءة الربيع وفي الرجعة
الثلاث إبراهيم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن الزهري قال العلماء أربعة
سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول
بالشام

159 وقال سعيد بن عبد العزيز كان سليمان بن موسى يقول إذا جاءنا
العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه وإذا جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه
وإذا جاءنا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه وإذا جاءنا من العراق
عن الحسن قبلناه هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام وروى مروان
بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال كان مكحول أفقه من الزهري
مكحول أفقه أهل الشام وقال عثمان بن عطاء كان مكحول رجلا أعجميا لا

يستطيع أن يقول قل يقول كل فكل ما قال بالشام قبل منه وروى أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال لم يكن في زمن مكحول أبصر بالفتيا منه وقال محمد بن عبد الله بن عمار مكحول إمام أهل الشام وقال العجلي تابعي ثقة وقال ابن خراش صدوق يرى القدر وروى مروان بن محمد عن الأوزاعي قال لم يبلغنا أن أحدا من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين الحسن ومكحول فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل قلت يعني رجعا عن ذلك قال أبو حاتم ما بالشام أحد أفقه من مكحول قال ابن يونس ذكر أن مكحولا من أهل مصر ويقال كان لرجل من هذيل مصري فأعتقه فسكن الشام ويقال إنه من الفرس من السبي الذين سبوا من فارس ويكنى أبا مسلم وكان فقيها عالما ورأى أبا أمامة وأنسا وسمع واثلة بن الأسقع وفاته مختلف فيها فقال أبو نعيم ودحيم وجماعة سنة اثنتي عشرة ومئة وقال أبو مسهر مات سنة ثلاث عشرة وقال مرة بعد سنة اثنتي عشرة

160 وقال مرة أو سنة أربع عشرة وقال سليمان ابن بنت شرحبيل وأبو عبيد مات سنة ثلاث عشرة وقال محمد بن سعد مات سنة ست عشرة ومئة وقال ابن يونس وآخر سنة ثمانى عشرة ومئة وهذا بعيد أما 58 مكحول الأزدي البصري أبو عبد الله فروى عن ابن عمر وأنس وعنه عمارة بن زاذان والربيع ابن صبيح وهارون بن موسى النحوي وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم لا بأس به قلت له في الأدب للبخاري أنه قال كنت إلى جنب ابن عمر فعطس رجل من ناحية المسجد فقال ابن عمر يرحمك الله إن كنت حمدت الله أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله سنة اثنتين وتسعين وست مئة أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم الجرجاني أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا علي بن

الجعد حدثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر هذا حديث عال صالح الإسناد أخرجه الترمذي والقزويني من حديث
عبد

161 الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه وحسنه الترمذي وعند القزويني
عن عبد الله بن عمرو فلم يصنع شيئاً صوابه ابن عمر قال عباس سمعت
ابن معين يقول مكحول رأى أبا هند الداري وواثلة وسمع أيضاً من وائلة
وفضالة بن عبيد وأنسا وخطأ من روى أنه دخل على أبي أمامة وقال
يعقوب بن شيبه روى مكحول عن سعد بن أبي وقاص وجماعة من الصحابة
لم يسمع عنهم قال إسماعيل بن أمية قال لي مكحول عامة ما أحدثك فعن
سعيد بن المسيب والشعبي وقال تميم بن عطية سمعت مكحولا يقول
اختلفت إلى شريح ستة أشهر أسمع ما يقضي به قال سعيد بن عبد العزيز
قال مكحول ما استودعت صدري شيئاً سمعته إلا وجدته حين أريد ثم قال
شعبة كان مكحول أفقه أهل الشام قال سعيد كان إذا سئل عن شيء لا
يجيب حتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله هذا رأي والرأي يخطيء ويصيب
قال تميم بن عطية العبسي كثيراً ما كان مكحول يسأل فيقول ندانم يعني لا
أدري قال سعيد بن عبد العزيز لم يكن عندنا أحد أحسن سمناً في العبادة
من مكحول وربيعه بن يزيد قلت هذا هو ربيعة بن يزيد الدمشقي القصير
أحد الأئمة الثقات تابعي صغير يروي عن أنس وعدة قال الأوزاعي وغيره
عن مكحول لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن ألي القضاء ولأن ألي
القضاء أحب إلي من أن ألي بيت المال

162 وروى الأوزاعي وسعيد عنه قال إن يكن في مخالطة الناس خير

فالعزلة أسلم أبو المليح الرقي عن أبي هريرة الشامي قال جلست إلى مكحول فقال بأي وجه تلقون ربكم وقد زهدكم في أمر فرغبتم فيه ورغبكم في أمر فزهدتم فيه الوليد بن مسلم عن سعيد أن مكحولا أعطي مرة عشرة آلاف دينار فكان يعطي الرجل من أصحابه خمسين دينارا ثمن الفرس الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مكحول في أصحابه فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له فقال مكحول دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع وقال سعيد بن عبد العزيز كانوا يؤخرون الصلاة زمن الوليد ويستحلفون الناس انهم ما صلوا فأتى عبد الله بن أبي زكريا فاستخلف ما صلى فحلف وأتى مكحول فقال فلم جئنا إذا قال فترك قال أبو حازم المدني كتب عمر بن عبد العزيز إلى الشام أن انظروا الأحاديث التي رواها مكحول في الديات فأحرقوها فأحرقته قال الأوزاعي كان الزهري ومكحول يقولان أمروا هذه الأحاديث كما جاءت وقال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي عبيد مولى سليمان قال ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن أحدا إلا رجلين يزيد بن المهلب ومكحولا قلت أظنه لأجل القدر ضمرة عن علي بن حملة قال كنا على ساقية بأرض الروم (والناس

163 يمرون وذلك) في الغلس ورجل يقص فدعا فقال اللهم ارزقنا رزقا

طيبا واستعملنا صالحا فقال مكحول وهو في القوم إن الله لا يرزق إلا طيبا ورجاء بن حيوة وعدي بن عدي ناحية فقال أحدهما لصاحبه أسمعت قال نعم فقيل لمكحول إن رجاء وعديا سمعك فشق عليه فقال له عبد الله بن زيد أنا أكفيك رجاء فلما نزلوا جاء ابن زيد فأجرى ذكر مكحول فقال رجاء دعه عنك أليس هو صاحب الكلمة فقال ما تقول رحمك الله في رجل قتل يهوديا

فأخذ منه ألف دينار فكان يأكل منها حتى مات أرزق رزقه الله إياه فقال
رجاء كل من عند الله وقال ابن أبي حملة لمكحول يجالسك غيلان فقال
إنما لنا مجلس فلا أستطيع أن أقول لهذا قم ولهذا اجلس وقال رجاء بن أبي
سلمة عن عاصم بن رجاء قال جاء مكحول إلي أبي فقال يا أبا المقدم إنهم
يريدون دمي قال قد حذرتك القرشيين ومجالستهم ولكنهم أدنوك وقربوك
فحدثتهم بأحاديث فلما أفشوها عنك كرهتها فراح فجاء الذين يعيبونه
فذكروه فقال أبي دعوه فقد كنتم حديثا وأنتم تحسنون ذكره قال رجاء قال
مكحول ما زلت مستقلا بمن بغاني حتى أعانهم علي رجاء وذلك أنه رجل
أهل الشام في أنفسهم قال عبد الرزاق كان مكحول يقوله يعني القدر
وبلغنا أن مكحولا

164 تنصل من القدر فرضي عنه الدولة وكان سعيد بن عبد العزيز يبرئه

من القدر 59 قيس بن مسلم الإمام المحدث أبو عمرو الجدلي الكوفي
روى عن طارق بن شهاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد بن جبر حدث
عنه أيوب بن عائذ وأبو حنيفة ومسعر وشعبة وأبو العميس وسفيان الثوري
وآخرون وثقه أحمد وغيره قال أبو داود كان مرجئا أحمد بن حنبل عن ابن
عينة قال كانوا يقولون ما رفع قيس بن مسلم رأسه إلى السماء منذ كذا
وكذا تعظيما لله قلت توفي سنة عشرين ومئة ورفع الرأس إلى السماء
يلزم المسلم ليعرف مواقيت الصلاة والنجوم التي يهتدي بها والله أعلم 60
سعيد بن الحارث ابن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري الفقيه قاضي المدينة
حدث عن

165 أبي هريرة وابن عمر وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله
وغيرهم حدث عنه زيد بن أبي أنيسة وعمارة بن غزية وعمرو بن الحارث

ومحمد بن عمرو بن علقمة وفليح بن سليمان وآخرون مجمع على الاحتجاج به مات في حدود سنة عشرين ومئة وقد شاخ 61 عمرو بن شعيب ابن محمد بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل الإمام المحدث أبو إبراهيم وأبو عبد الله القرشي السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف ومحدثهم وكان يتردد كثيرا إلى مكة وينشر العلم وله مال بالطائف وأمه حبيبة بنت مرة الجمحية حدث عن أبيه فأكثر وعن سعيد بن المسيب وطاووس وسليمان ابن يسار وعمرو بن الشريد بن سويد وعروة بن الزبير ومجاهد وعطاء وسعيد المقبري وعاصم بن سفيان والزهري وينزل إلى عبد الله بن أبي نجيح وطائفة وقد حدث عن الربيع بنت معوذ وزينب بنت أبي سلمة ولهما صحبة وعن عمته زينب السهمية وأرسل عن أم كرز الخزاعية حدث عنه الزهري وقتادة وعطاء بن أبي رباح شيخه وعمرو بن

166 دينار ومكحول ومطر الوراق ووهب بن منبه وحسان بن عطية وأيوب السخيتاني وابن طاووس وعاصم الأحول وعطاء الخراساني ويحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن أبي كثير ويزيد بن أبي حبيب ويزيد بن عبد الله بن الهاد وهشام بن عروة وعبد العزيز بن رفيع وعبد الكريم الجزري وثابت البناني وبكير بن الأشج وموسى بن أبي عائشة وداود بن أبي هند وحسين المعلم وحبيب المعلم وأسامة بن زيد الليثي وسليمان بن موسى وعامر الأحول وابن عون وعبيد الله بن عمر والعلاء بن الحارث والضحاك بن حمزة وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي وعبد الرحمن بن حرملة وعبد الله بن عامر الأسلمي وثور بن يزيد وداود بن شاپور وداود بن قيس الفراء ورجاء بن أبي سلمة وابن إسحاق والأوزاعي وحجاج بن أرطاة وعمرو بن

الحارث وابن عجلان والمثنى ابن الصباح وابن لهيعة وهشام بن سعد وهشام بن الغاز وخلق سواهم روى صدقة بن الفضل عن يحيى القطان قال إذا روى عن عمرو ابن شعيب الثقات فهو ثقة محتج به هكذا نقل صدقة وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال حديثه عندنا واه وروى علي عن ابن عيينة قال كان إنما يحدث عن أبيه (عن جده) وكان حديثه عند الناس فيه شيء وروى أحمد بن سليمان عن معتمر بن سليمان سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول كان لا يعاب على قتادة وعمرو بن شعيب إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئاً إلا حدثا به وقال أبو الحسن الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول له أشياء

167 مناكير وإنما نكتب حديثه نعتبر به فأما أن يكون حجة فلا وقال محمد بن علي الجوزجاني الوراق قلت لأحمد عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً قال يقول حدثني أبي قلت فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو قال نعم أراه قد سمع منه وقال الأثرم سئل أبو عبد الله عن عمرو بن شعيب فقال ربما أحتجنا به وربما وجس في القلب منه شيء ومالك يروي عن رجل عنه وقال الترمذي عن البخاري رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين فمن الناس بعدهم قلت أستبعد صدور هذه الألفاظ من البخاري أخاف أن يكون أبو عيسى وهم وإلا فالبخاري لا يعرج على عمرو أفتراه يقول فمن الناس بعدهم ثم لا يحتج به أصلاً ولا متابعة بلى احتج به أرباب السنن الأربعة وابن خزيمة وابن حبان في بعض الصور والحاكم وروى أبو داود عن أحمد قال أصحاب الحديث إذا

168 شاؤوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وإذا شاؤوا تركوه قلت هذا مكحول على أنهم يترددون في الاحتجاج به لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي وروى الكوسج عن يحيى قال يكتب حديثه وروى عباس عنه قال إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب ويقول أبي عن جدي فمن هنا جاء ضعفه أو نحو هذا القول فإذا حدث عن ابن السميب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عنهم أو قريب من هذا وروى عباس أيضا ومعاوية بن صالح عن يحيى ثقة وقال أبو حاتم سألت يحيى عنه فغضب وقال ما أقول روى عنه الأئمة وروى أحمد بن

169 زهير عن يحيى ليس بذاك فهذا إمام الصنعة أبو زكريا قد تلجلج قوله في عمرو فدل على أنه ليس حجة عنده مطلقا وأن غيره أقوى منه وقال أبو زرعة إنما أنكروا عليه لكثرة روايته عن أبيه عن جده وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وما أقل ما تصيب عنه مما روى عن غير أبيه من المنكر وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء وهو ثقة في نفسه قلت ويأتي الثقات عنه أيضا بما ينكر وقال ابن أبي حاتم سئل أبي أيما أحب إليك هو أو بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال عمرو أحب إلي وقال أبو عبيد الآجري قيل لأبي داود عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عندك حجة قال لا ولا نصف حجة ورجح بهز بن حكيم عليه وروى جرير عن مغيرة أنه كان لا يعبا بصحيفة عبد الله بن عمرو قال معمر كان أيوب السختياني إذا قعد إلى عمرو بن شعيب غطى رأسه يعني حياء من الناس وقال ابن أبي شيبه سألت علي بن المديني عن عمرو بن شعيب فقال ما روى عنه أيوب وابن جريح فذاك كله صحيح وما روى عمرو عن أبيه عن جده وإنما هو كتاب

وجده فهو ضعيف قلت هذا الكلام قاعد قائم قال جرير بن عبد الحميد عن
مغيرة كان لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد وخلص بن عمرو وأبي الطفيل
وبصحيفة عبد الله بن عمرو ثم قال مغيرة ما يسرني أن صحيفة عبد الله بن
عمرو عندي بتمرتين أو بفلسين قال

170 الحافظ أيضا اعتبرت حديثه فوجدت أن بعض الرواة يسمي عبد
الله وبعضهم يروي ذلك الحديث بعينه فلا يسميه ورأيت في بعضها قد روى
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محمد عن عبد الله وفي بعضها عمرو عن
جده محمد قلت جاء هذا في حديث واحد مختلف وعمرو لم يلحق جده
محمدًا أبدًا ومن الأحاديث التي جاء فيها عن جده عبد الله حرمله أنبأنا ابن
وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه عن عبد
الله ابن عمرو أن مزنيا قال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال
هي ومثلها والنكال قال فإذا جمعها المراح قال قطع اليد إذا بلغ ثمن المجن
ابن عجلان عن عمرو عن أبيه عن جده عبد الله بحديث في اللقطة أحمد
حدثنا عبد الرزاق حدثنا محمد هو ابن راشد عن سليمان بن موسى عن
عمرو عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل أصبع عشر من الإبل

171 حسين المعلم عن عمرو عن أبيه عن جده عبد الله مرفوعا في
المواضع خمس أحمد حدثنا يزيد أنبأنا ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده عبد الله قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام
الفتح قام في الناس خطيبا وقال لا حلف في الإسلام الحديث جرير بن عبد
الحميد عن ابن إسحاق عن عمرو عن أبيه عن جده عن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بكلمات من الفرع أعوذ بكلمات الله

التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن
يحضرون كذا هذا عن جده عن عبد الله رواه الحاكم في الدعوات حدثنا
محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا عبيد الله
172 ابن عمر حدثنا جرير فذكره ثم قال الحاكم صحيح الإسناد متصل
في موضع الخلاف قال الحافظ الضياء أظن عن فيه زائدة وإلا فيكون من
رواية محمد عن أبيه قلت رواه أحمد في مسنده عن يزيد عن ابن إسحاق
فلم يزد على قوله عن جده الدارقطني في سننه حدثنا أبو بكر النيسابوري
حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثني عمي حدثنا مخرمة بن بكير عن أبيه
سمعت عمرو بن شعيب يقول سمعت شعيبا يقول سمعت عبد الله بن
عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعين بالخيار
أحمد حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج قال قال عمرو بن شعيب عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت
على صداق أو عدة أو حباء قبل عصمة النكاح فهو لها

173 حرمة حدثنا ابن وهب أخبرني أسامة عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي
يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء وعندي عدة أحاديث سوى ما مر يقول
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو فالمطلق محمول على المقيد المفسر بعبد
الله والله أعلم قال ابن عدي هو في نفسه ثقة إلا إذا روى عن أبيه عن جده
يكون مرسلًا لأن جده عنده محمد بن عبد الله بن عمرو ولا صحبة له قلت
الرجل لا يعني بجده إلا جده الأعلى عبد الله رضي الله عنه وقد جاء كذلك
مصرحًا به في غير حديث يقول عن جده عبد الله فهذا ليس بمرسل وقد
ثبت سماع شعيب والده من جده عبد الله بن عمرو ومن معاوية وابن عباس

وابن عمر وغيرهم وما علمنا بشعيب بأسا ربي يتيما في حجر جده عبد الله
وسمع منه وسافر معه ولعله ولد في خلافة علي أو قبل ذلك ثم لم نجد
صريحا لعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محمد بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن ورد نحو من عشرة أحاديث هيئتها عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وبعضها عن عمرو عن أبيه عن جده
عبد الله وما أدري هل حفظ شعيب شيئا من أبيه أم لا وأنا عارف بأنه لازم
جده وسمع منه

174 وأما تعليل بعضهم بأنها صحيفة وروايتها وجادة بلا سماع فمن جهة
أن الصحف يدخل في روايتها التصحيف لا سيما في ذلك العصر إذ لا شكل
بعد في الصحف ولا نقط بخلاف الأخذ من أفواه الرجال قال يحيى بن معين
هو ثقة بلي بكتاب أبيه عن جده وممن تردد وتحير في عمرو أبو حاتم بن
حبان فقال في كتاب الضعفاء إذا روى عن طاووس وابن المسيب وغيرهما
من الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج به وإذا روى عن أبيه عن جده
ففيه مناكير كثيرة فلا يجوز عندي الاحتجاج قال وإذا روى عن أبيه عن جده
فإن شعيبا لم يلق عبد الله فيكون الخبر منقطعا وإذا أراد به جده الأدنى فهو
محمد ولا صحبة له فيكون مرسلا قلت قد أجبتنا عن هذا وأعلمنا بأن شعيبا
صحب جده وحمل عنه وأخبرنا ابن أبي عمر في كتابه عن الصيدلاني
أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أنبأنا ابن ربيعة أنبأنا الطبراني حدثنا علي بن عبد
العزيز والكجي قالا حدثنا حجاج قال الطبراني وحدثنا جعفر بن محمد بن
175 حرب حدثنا سليمان بن حرب قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت

البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو قال سمعت عبد الله بن عمرو
يقول ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا ولا يبطأ عقبه رجلان

فهذا شعيب يخبر أنه سمع من عبد الله ثم إن أبا حاتم بن حبان تخرج من تليين عمرو بن شعيب وأداه اجتهاده إلى توثيقه فقال والصواب في عمرو بن شعيب أن يحول من هنا إلى تاريخ الثقات لأن عدالته قد تقدمت فأما المناكير في حديثه إذا كانت في روايته عن أبيه عن جده فحكمه حكم الثقات إذا رووا المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع ويحتج بالخبر الصحيح فهذا يوضح لك أن الآخر من الأمرين عند ابن حبان أن عمرا ثقة في نفسه وأن روايته عن أبيه عن جده إما منقطعة أو مرسله ولا ريب أن بعضها من قبيل المسند المتصل وبعضها يجوز أن تكون روايته وجادة أو سماعا فهذا محل نظر واحتمال ولسنا ممن نعد نسخة عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل الوجادة ومن أجل أن فيها مناكير فينبغي أن يتأمل حديثه ويتحايد ما جاء منه منكرا ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسنين لإسناده فقد احتج به أئمة كبار ووثقوه في الجملة وتوقف فيه آخرون قليلا وما علمت أن أحدا تركه شريك عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال ما يرغبني في الحياة إلا خصلتان الصادقة والوهضة فأما الصادقة فصحيفة 176 كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الوهضة فأرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها أيوب بن سويد عن الأوزاعي قال ما رأيت قرشيا أفضل وفي لفظ ما أدركت قرشيا أكمل من عمرو بن شعيب قال علي بن المديني سمع شعيب من عبد الله بن عمرو وسمع منه ابنه عمرو بن شعيب وروى الحسن بن سفيان عن ابن راهويه قال إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر وقال العجلي والنسائي ثقة وقال النسائي مرة ليس به بأس وقال أحمد بن

عبد الله عمرو بن شعيب ثقة روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب
والزهري والحكم واحتج أصحابنا بحديثه وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو
وابن عمر وابن عباس وقال أبو بكر بن زياد (النيسابوري) صح سماع عمرو
بن شعيب وصح سماع شعيب من جده عبد الله وقال الدارقطني لعمر بن
شعيب ثلاثة أجداد الأدنى منهم محمد والأوسط عبد الله والأعلى عمرو وقد
سمع شعيب من الأدنى محمد ومحمد تابعي وسمع جده عبد الله فإذا بينه
وكشف فهو صحيح حينئذ قال ولم يترك حديثه أحد من الأئمة ولم يسمع من
جده عمرو بن العاص

177 وقال الدارقطني أيضا سمعت أبا بكر النقاش يقول عمرو بن
شعيب ليس من التابعين وقد روى عنه عشرون من التابعين قلت فسكت
الدارقطني بل عمرو تابعي قد سمع من ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم
زينب ومن الربيع ولهما صحبة قال الحافظ ابن عدي روى عنه أئمة الناس
وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده مع احتمالهم
إياه لم يدخلوها في صحاح ما خرجوا وقالوا هي صحيفة قال يحيى بن بكير
وشباب مات عمرو بن شعيب سنة ثمانى عشرة ومئة زاد ابن بكير بالطائف
قلت الضعفاء الراون عنه مثل المثنى بن الصباح ومحمد بن عبيد الله
العرزمي وحجاج بن أرطاة وابن لهيعة وإسحاق بن أبي فروة والضحاك بن
حمزة ونحوهم فإذا انفرد هذا الضرب عنه بشيء ضعف نخاعه ولم يحتج به
بل وإذا روى عنه رجل مختلف فيه كأسامة بن زيد وهشام بن سعد وابن
إسحاق ففي النفس منه والأولى ان لا يحتج به بخلاف رواية حسين المعلم
وسليمان بن موسى الفقيه وأيوب السخيتاني فالأولى أن يحتج بذلك إن لم

يكن اللفظ شاذاً ولا منكرًا فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة له أشياء
مناكير قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب
178 بنت أبي سلمة فحدثته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبيب المعلم عن عمرو عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة واع داع أو لاغ أو
منصت قال الأوزاعي حدثني عمرو بن شعيب ومكحول جالس قال نعيم بن
حماد حدثنا عبد الرزاق عن معمر سمع أيوب يقول لليث بن أبي سليم شد
يدك بما سمعت من طاووس ومجاهد وإياك وجواليق وهب بن منبه وعمرو
بن شعيب فإنهما صاحباً كتب يعني يرويان عن الصحف وقال ابن حبان
حدثنا أبو يعلى حدثنا كامل بن طلحة حدثنا ابن لهيعة حدثنا عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده بنسخة طويلة وابن لهيعة نبأ من عهده قال فمنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله زادكم صلاة فحافظوا عليها
وهي الوتر

179 ومنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استودع وديعة فلا
ضمان عليه ومنها أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
أيديهما سواران من ذهب فقال أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار
قالتا لا قال فأديا زكاته ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
مكتوبة فليقرأ بأم القرآن وقرآن معها

180 ومنها أنه عليه السلام قال من أعره بحرة أو أمة قوم فولدت
فالولد ولد زنى لا يرث ولا يورث ومنها لا تمشوا في المساجد وعليكم
بالقميص وتحتة الإزار ومنها العرافة أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها
عذاب يوم القيامة ومن أفراد عمرو حديث حماد بن سلمة عن حبيب وداود

عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا لا يجوز لامرأة أمر في مالها
إذا ملك زوجها عصمتها وحديث من زوج فتاته فلا ينظرن إلى ما بين السرة
والركبة رواه سوار أبو حمزة عنه عن أبيه عن جده مرفوعا

181 فأما 62 شعيب فما علمت به بأسا وقد ذكره ابن حبان في الثقات

وقال روى عن جده وأبيه محمد ومعاوية قلت مع أن روايته عن أبيه محمد
في سنن أبي داود والنسائي والترمذي والمتن هو لا يحل سلف وبيع حدث
عنه ابنه عمرو وعمر وثابت البناني فنسبه إلى جده فقال شعيب بن عبد

الله بن عمرو وممن روى عنه أيضا عثمان بن حكيم وعطاء الخراساني وقد
ذكر البخاري وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده ومن ابن عباس وابن

عمر ولم نعلم متى توفي فلعله مات بعد الثمانين في دولة عبد الملك وأما
أبو شعيب 63 محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي فذكره ابن يونس في

تاريخه وقال روى عن أبيه روى عنه ابنه شعيب وحكم بن الحارث وقال

الزبير بن بكار أمه هي بنت محمية بن جزء الزبيدي وقال أحمد بن محمد بن
الوليد الأزرق حدثنا عبد المجيد بن أبي

182 رواد عن ابن جريج والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن

أبيه قال طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه فلما كان في السابع أخذ
بيده إلى دبر الكعبة الحديث ومحمد نزر الرواية قد ذكرنا له حديث (لا

يحل) سلف وبيع وقال النسائي حدثنا عثمان بن عبد الله بن خرزاذ حدثنا
سهيل بن بكار عن وهيب عن ابن طاووس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن

أبيه محمد بن عبد الله قال مرة عن أبيه وقال مرة عن جده أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة

هكذا يرويه أبو علي الأسيوطي عن النسائي ووقع في رواية ابن حيويه عن

النسائي عمرو بن شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو وهو وهم وأما أبو داود فرواه عن سهل بن بكار بإسناده فقال عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كباقي أحاديثه فهذا كل ما يمكن أن يتعلق به من أن لمحمد رواية والظاهر موته في حياة أبيه والله أعلم أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا هبة الله بن أبي شريك أنبأنا أحمد بن محمد بن النقر حدثنا عيسى بن الجراح سنة تسع وثمانين وثلاث مئة قرىء على أبي القاسم البغوي وأنا

183 أسمع قيل له حدثكم عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيان حدثنا عمرو ابن دينار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم هذا حديث صالح الإسناد محفوظ المتن وقد جمع الحافظ الضياء في كتاب المختارة له نسخة لعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وآل عمرو بن شعيب أولى اليوم لهم بقية بالطائف يتوارثون الوهط وهو بستان كبير إلى الغاية لجماعة كبيرة هو معاشهم والطائف واد طيب كثير الفواكه والأعشاب والمياه الباردة

ويتجلد فيه الماء في البرد أخبرني صدوق عاين الجليد بها ولهم جامع كبير وهو مسيرة أرجح من يوم عن مكة وخيرات الطائف تجلب إلى مكة وغيرها

184 64 المنهال ابن عمرو أبو عمرو الأسدي مولاهم الكوفي يروي عن

أنس بن مالك وزر بن حبيش وعبد الرحمن بن أبي ليلي وأبي عمر زاذان وسعيد ابن جبير روى عنه حجاج بن أرطاة وزيد بن أبي أنيسة ومنصور وشعبة والمسعودي وسوار بن مصعب وطائفة كبيرة وقيل إن سوار إنما روى عن الأعمش عنه ثم إن شعبة ترك الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته وثقه يحيى بن معين وغيره وقال الدارقطني صدوق وقال ابن حزم

ليس بالقوي قلت حديثه في شأن القبر بطوله فيه نكارة وغبابة يرويه عن
زاذان عن البراء وقد تلا على سعيد بن جبير قرأ عليه ابن أبي ليلى وغيره
توفي سنة بضع عشرة ومئة

185 65 سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي حدث عن أبي
الدرداء وتميم الداري والمقداد بن الأسود وعوف ابن مالك وأبي هريرة
وعمر بن عبسة وطائفة ويجوز أن روايته عن المقداد ونحوه مرسله وأنه
ما شافهم حدث عنه محمد بن الوليد الزبيدي وحريز بن عثمان وعبد
الرحمن ابن يزيد بن جابر وعفير بن معدان ومعاوية بن صالح وآخرون وعمر
دهرا وكان يقول استقبلت الإسلام من أوله فهذا يدل على أنه ولد في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وثقه أحمد بن عبد الله العجلي وقال أبو حاتم لا
بأس به روى شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت سليم بن عامر وكان قد
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال يحيى بن معين سليم بن عامر
الكلاعي زعم أنه قرأ عليهم كتاب عمر رضي الله عنه وقال أبو القاسم بن
عساكر شهد فتح القادسية

186 قال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي عاش سليم بعد سنة اثنتي
عشرة ومئة قلت جاوز المئة بستين فأما قول محمد بن سعد وخليفة بن
خياط إنه مات سنة ثلاثين ومئة فهو بعيد ما أعتقد أنه بقي إلى هذا الوقت
ولو عاش إلى هذا الوقت لسمع منه إسماعيل بن عياش وأقرانه 66 محمد
بن يحيى ابن حبان بن منقذ بن عمرو الإمام الفقيه الحجة أبو عبد الله
الأنصاري النجاري المازني المدني حفيد الصحابي الذي كان يخدم في البيوع
ويقول لا خلافة مولده في سنة سبع وأربعين وحدث عن ابن عمر ورافع بن
خديج وأنس بن مالك وعبد الله بن

187 محيريز وعمرو بن سليم الزرقي وعبد الرحمن الأعرج وعمه واسع

بن حبان حدث عنه ربيعة الرأي وعبيد الله بن عمر ومحمد بن عجلان وعمرو بن يحيى المازني ومالك وابن إسحاق والليث وخلق سواهم وهو إمام مجمع على ثقته قال الواقدي كانت له حلقة للفتوى وكان ثقة كثير الحديث عاش أربعاً وسبعين سنة قلت أرخ جماعة موته في سنة إحدى وعشرين ومئة وهو من أعيان مشيخة مالك رحمه الله 67 ابن موهب الإمام أبو عبدالله عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي المدني الأعرج سكن العراق وحدث عن أبي هريرة وأم سلمة وجابر بن سمرة وابن عمر وعبد الله بن أبي قتادة روى عنه أبو حنيفة وشعبة وسفيان وإسرائيل وشيبان وأبو عوانة وآخرون وثقه ابن معين وغيره توفي بعد سنة عشرين ومئة وقد وهم ابن سعد فقال ما لا يسوغ وهو مات في خلافة المهدي سنة ستين ومئة

188 68 عدي بن ثابت الإمام الحافظ الواعظ الأنصاري الكوفي سبط

عبد الله بن يزيد الخطمي روى عن أبيه وعن البراء بن عازب وسليمان بن صرد وعبد الله بن أبي أوفى وعبد الله بن يزيد الخطمي وزر بن حبيش وزيد بن وهب وسعيد بن جبير وأبي حازم الأشجعي وبزید بن البراء وجماعة وعنه علي بن زيد بن جدعان ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبان ابن تغلب وأبو إسحاق الشيباني وأبو إسحاق السبيعي وسليمان الأعمش وأشعث بن سوار وحجاج بن أرطاة وأبو اليقظان عثمان بن عمير وفضيل ابن مرزوق ومسعر وزيد بن أبي أنيسة وشعبة والعلاء بن صالح وخلق قال أحمد بن حنبل والعجلي ثقة وتبعهما النسائي وقال أبو حاتم صدوق كان إمام مسجد الشيعة وقاصهم قال أبو عمر بن عبد البر عبيد بن عازب أخو البراء هو جد عدي بن ثابت روى في الوضوء والحيض شهد عبيد والبراء مع علي مشاهده

كلها وقال غيره هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري
الظفري وثابت صحابي كبير

189 وقال ابن حبان مات عدي في ولاية خالد القسري على العراق
وقال ابن قانع سنة 116 وأما يحيى بن معين فقال هو عدي بن ثابت بن دينار
أخبرنا عبد المحسن بن محمد أنبأنا ابن خليل أنبأنا مسعود بن أبي منصور
وأحمد بن محمد (ح) وأنبتت عنهما قال أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم
حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن يونس السامي حدثنا عبد الله بن داود
الخريري حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر سمعت عليا رضي الله
عنه يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إنه لعهد النبي
صلى الله عليه وسلم إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق رواه
مسلم من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش 69 الجراح مقدم الجيوش
فارس الكتائب أبو عقبة الجراح بن عبد الله الحكمي ولي البصرة من جهة
الحجاج ثم ولي خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز وكان بطلا شجاعا
مهيبا طوالا عابدا قارئاً كبير القدر روى عن ابن سيرين وعنه صفوان بن
عمرو ويحيى بن عطية وربيعه بن فضالة

190 روى أبو مسهر عن شيخ من حكم قال قال الجراح الحكمي تركت
الذنوب حياء أربعين سنة ثم أدركني الورع قال شباب هو دمشقي نزل
البصرة والكوفة وكان من القراء قال الوليد بن مسلم كان إذا مر في جامع
دمشق يميل رأسه عن القناديل من طولها وقال مجالد ولي يزيد بن المهلب
العراق فلما سار إلى خراسان استخلف الجراح على العراق وعن الحسن
الزرقى قال كان الجراح بن عبد الله على خراسان كلها حربها وصلاتها
ومالها قال ابن جابر وفي سنة اثنتي عشرة ومئة غزا الجراح بلاد الترك

ورجع فأدركته الترك فقتل هو وأصحابه وقال أبو سفيان الحميري كان الجراح على أرمينية وكان رجلا صالحا فقتلته الخزر ففرغ الناس لقتله في البلدان قال سليم بن عامر دخلت على الجراح فرفع يديه فرفع الأمراء أيديهم فمكث طويلا ثم قال لي يا أبا يحيى هل تدري ما كنا فيه قلت لا وجدتكم في رغبة فرفعت يدي معكم قال سألنا الله الشهادة فوالله ما بقي منهم أحد في تلك الغزاة حتى استشهد قال خليفة زحف الجراح من بردعة سنة اثنتي عشرة إلى ابن خاقان فاقتلوا قتالا شديدا فقتل الجراح في رمضان وغلبت الخزر على أذربيجان وبلغوا إلى قريب من الموصل قال الواقدي كان البلاء بمقتل الجراح على المسلمين عظيما بكوا عليه في كل جند

191 70 طلحة بن مصرف ابن عمرو بن كعب الإمام الحافظ المقرئ المجود شيخ الإسلام أبو محمد اليامي الهمداني الكوفي تلا على يحيى بن وثاب وغيره وحدث عن أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى ومرة الطيب وزيد بن وهب ومجاهد وخثيمة بن عبد الرحمن وذو الهمداني وأبي صالح السمان وطائفة حدث عنه ابنه محمد بن طلحة ومنصور والأعمش ومالك بن مغول وشعبة وخلق كثير قال أبو خالد الأحمر أخبرت أن طلحة بن مصرف شهر بالقراءة فقرأ على الأعمش لينسلخ ذلك الاسم عنه فسمعت الأعمش يقول كان يأتي فيجلس على الباب حتى أخرج فيقرأ فما طنكم برجل لا يخطيء ولا يلحن وقال موسى الجهني سمعت طلحة بن مصرف يقول قد أكثرتم علي في عثمان وبأبي قلبي إلا أن يحبه

192 وعن عبد الملك بن أبجر قال ما رأيت طلحة بن مصرف في ملأ إلا رأيت له الفضل عليهم وقال الحسن بن عمرو قال لي طلحة بن مصرف

لولا أنني على وضوء لأخبرتك بما تقول الرافضة قال فضيل بن غزوان قيل لطلحة بن مصرف لو ابتعت طعاما ربحت فيه قال إني أكره أن يعلم الله من قلبي غلا على المسلمين وقال فضيل بن عياض بلغني عن طلحة أنه ضحك يوما فوثب على نفسه وقال ولم تضحك إنما يضحك من قطع الأهوال وجاز الصراط ثم قال آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بم تقع الواقعة فما رأي ضاحكا حتى صار إلى الله ابن عيينة عن أبي جناب سمعت طلحة بن مصرف يقول شهدت الجماجم فما رميت ولا طعنت ولا ضربت ولوددت أن هذه سقطت ها هنا ولم أكن شهدتها قال ليث بن أبي سليم حدثت طلحة بن مصرف في مرضه أن طاووسا كره الأئين فما سمع طلحة يئن حتى مات وقال شعبة كنا في جنازة طلحة بن مصرف فأثنى عليه أبو معشر وقال ما خلف مثله

193 قال أحمد بن عبد الله العجلي كان طلحة يحرم النبيذ قلت وكان يحب عثمان رضي الله عنه فهاتان خصلتان عزيزتان في الرجل الكوفي توفي طلحة في آخر سنة اثنتي عشرة ومئة 71 أبو الزاهرية حدير بن كريب الحمصي إمام مشهور من علماء الشام سمع أبا أمامة الباهلي وعبد الله بن بسر وجبير بن نفيير وطائفة وأرسل عن أبي الدرداء وحذيفة بن اليمان وجماعة روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة وسعيد بن سنان وأحوص بن حكيم ومعاوية بن صالح وآخرون قال أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخه زعموا أنه أدرك أبا الدرداء وكان أميا لا يكتب وثقه يحيى بن معين وغيره قتيبة حدثنا شهاب بن خراش عن حميد بن أبي الزاهرية عن أبيه قال أغفيت في صخرة بيت المقدس فجاءت السدنة فأغلقوا علي الباب فما انتهت إلا بتسييح الملائكة فوثبت مذعورا فإذا المكان صفوف فدخلت معهم في

الصف قال أبو عبيد وغيره مات أبو الزاهرية سنة مئة وقال المدائني في
خلافة عمر بن عبد العزيز وقال ابن سعد وشباب توفي سنة سبع عشرة
ومئة

194 72 القاسم ابن عبد الرحمن الإمام محدث دمشق أبو عبد الرحمن
الدمشقي مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي وهو
القاسم بن أبي القاسم يرسل كثيرا عن قدماء الصحابة كعلي وتميم الداري
وابن مسعود ويروي عن أبي هريرة وفضالة بن عبيد ومعاوية وأبي أمامة
وعدة حدث عنه يحيى بن الحارث الذماري وثور بن يزيد وعبد الله بن العلاء
ابن زبر ومعاوية بن صالح وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وخلق قال ابن
سعد هو مولى أم المؤمنين أم حبيبة وقيل مولى معاوية له حديث كثير وفي
بعض حديث الشاميين أن القاسم أدرك أربعين بدريا ذكر البخاري في
تاريخه أنه سمع عليا وابن مسعود وهذا من وهم البخاري وقال يحيى بن
معين ثقة وروى ابن شابور عن يحيى الذماري سمعت القاسم أبا عبد
الرحمن يقول لقيت مئة من الصحابة وروى يحيى بن حمزة عن عروة بن
رويم عن القاسم أبي عبد الرحمن قال قدم علينا سلمان الفارسي دمشق
قلت أنكرا أحمد بن حنبل هذا وقال كيف يكون له هذا اللقاء وهو مولى لخالد
بن يزيد

195 عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن سليمان أبي الربيع
عن القاسم قال رأيت الناس مجتمعين على شيخ فقلت من هذا فقالوا
سهل ابن الحنظلية قال دحيم كان القاسم مولى جويرية بنت أبي سفيان
فورثت قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ما رأيت أحدا أفضل من القاسم
أبي عبد الرحمن كنا بالقسطنطينية وكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين

فكان يتصدق برغيف وبصوم ويفطر على رغيف وقال أحمد بن حنبل في حديث القاسم مناكير مما ترويه الثقات وقال ابن سعد منهم من يضعفه وقال أحمد حديث القاسم عن أبي أمامة الدباغ طهور هذا منكر وقال أحمد أيضا روى عنه علي بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم وقال ابن حبان يروي عن الصحابة المعضلات وكان يزعم انه لقي أربعين بدريا وقال جماعة عن ابن معين ثقة وقال أبو إسحاق الجوزجاني كان خيارا فاضلا أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار وقال الترمذي ثقة قال ابن سعد وغيره مات سنة اثنتي عشرة ومئة 73 القاسم ابن عبد الرحمن بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود الهذلي

196 الإمام المجتهد قاضي الكوفة أبو عبد الرحمن الكوفي عم القاسم

بن معين الفقيه ولد في صدر خلافة معاوية وحدث عن أبيه وعبد الله بن عمر وجابر بن سمرة ومسروق وطائفة روى عنه الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي والمسعودي ومسعر بن كدام وآخرون وثقه يحيى بن معين وغيره وقال ابن المديني لم يلق ابن عمر قال الأعمش كنت أجلس إليه وهو قاض وقال محارب بن دثار صحبناه إلى بيت المقدس ففضلنا بكثرة الصلاة وطول الصمت والسخاء قلت وما كان يأخذ على القضاء رزقا كان في كفاية قال ابن عيينة قلت لمسعر من أشد من رأيت توقيا للحديث قال القاسم بن عبد الرحمن قال ابن قانع توفي سنة ست عشرة ومئة 74 عمرو بن مرة ابن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل ابن كنانة بن ناجية بن مراد الإمام القدوة الحافظ أبو عبد الله المرادي ثم

197 الجملي الكوفي أحد الأئمة الأعلام حدث عن عبد الله بن أبي أوفى

وأرسل عن ابن عباس وغيره وروى عن أبي وائل وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون الأودي ومرة الطيب وخيثمة بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير وهلال بن يساف وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ويوسف بن ماهك وأبي البختری الطائي وإبراهيم النخعي وأبي عمر زاذان وسالم بن أبي الجعد وعبد الله بن سلمة وأبي الضحى ومصعب بن سعد وأبي بردة وخلق كثير حدث عنه أبو إسحاق السبيعي وهو من طبقتة والأعمش وإدریس بن یزید والعوام بن حوشب ومنصور بن المعتمر وأبو خالد الدالاني وحصين بن عبد الرحمن وهو من أقرانه وزید بن أبي أنيسة وشعبة والثوري وقيس بن الربيع ومسعر وخلق سواهم قال علي بن المديني له نحو مئتي حديث وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي سئل أحمد بن حنبل عنه فزكاه وروى الكوسج عن ابن معين ثقة وقال أبو حاتم ثقة يرى الإرجاء قال الحسن بن محمد الطنافسي عن حفص بن غياث ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عمرو بن مرة فإنه كان يقول كان مأمونا على ما عنده قال بقية قلت لشعبة عمرو بن مرة قال كان أكثرهم علما وروى معاذ بن معاذ عن شعبة قال ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عمرو بن مرة وابن عون

198 أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن قالوا أنبأنا

عبد الله بن عمر أنبأنا أبو الوقت السجزي أنبأنا عبد الرحمن بن عفيف سنة سبع وسبعين وأربع ومئة أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح قال سمعت شعبة يقول ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا

طننت أنه لا يفتل حتى يستجاب له وبه إلى البغوي حدثنا الأشج حدثنا عبد العزيز القرشي عن مسعر قال لم يكن بالكوفة أحب إلي ولا أفضل من عمرو بن مرة وبه حدثني أحمد بن زهير حدثني نصر بن المغيرة قال سفيان بن عيينة قلت لمسعر من أفضل من أدركت قال ما كان أفضل من عمرو بن مرة وبه حدثني أحمد حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة قال كنت مع عمرو بن مرة إلى المسجد وكان ضريرا وبه حدثني أحمد حدثنا ابن الأصبهاني حدثنا عبد السلام عن أبي خالد الدالاني قال قلت لعمرو بن مرة تحدث فلانا وهو كذا وكذا قال إنما استودعنا شيئا فنحن نؤديه وبه حدثنا محمد بن حميد حدثنا جرير عن مغيرة قال لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة في الإرجاء فتهافت الناس فيه وبه حدثني عبد الله بن سعيد الأشج حدثنا أحمد بن بشير حدثنا مسعر سمعت عبد الملك بن ميسرة ونحن في جنازة عمرو بن مرة وهو يقول إني لأحسبه خير أهل الأرض

199 وروى مسعر عن عمر قال عليكم بما يجمع الله (عليه) المتفرقين يريد والله أعلم الإجماع والمشهور روى عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن مسعر قال كان عمرو بن مرة من معادن الصدق أبو حاتم الرازي عن حماد بن زاذان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول حفاظ الكوفة أربعة عمرو بن مرة ومنصور وسلمة بن كهيل وأبو حصين أحمد بن سنان عن عبد الرحمن قال أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطيء منهم عمرو بن مرة قال أبو نعيم وأحمد بن حنبل مات عمرو سنة ست عشرة ومئة وقيل مات سنة ثمانى عشرة ومن حديثه أخبرنا ابن البخاري وجماعة كتابة قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن هزارمرد أنبأنا ابن حباب أنبأنا عبد الله بن محمد حدثنا علي بن

الجعد أنبأنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى

200 وبه عن عمرو بن مرة قال صليت خلف سعيد بن جبير فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ[^] ولا الضالين[^] ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان لا يتم التكبير ويسلم تسليمه واحدة أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت يحيى بن الجزار عن ابن عباس قال جئت أنا وغلाम من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنزلنا عنه وتركناه يأكل من بقل الأرض أو من نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل أكان بين يديه عنزة قال لا 75 سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة القرشي الأموي المدني نزيل الكوفة كان مع أبيه عمرو الاشدق إذ تملك دمشق ثم أمنه عبد الملك وغدر به فذبحه فسار سعيد بآله إلى المدينة

201 حدث عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وابن عمر وأم خالد بنت خالد ووالده روى عنه بنوه عمرو وإسحاق وخالد وحفيده عمرو بن يحيى وشعبة وآخرون وثقه النسائي وغيره وكان من سراوات قومه وعلمائهم وفد على الوليد ابن يزيد في خلافته سنة ست وعشرين ومئة وقد أسن 76 يعلى بن عطاء العامري شيخ ثقة طائفي سكن واسط يروي عن أبيه ووكيع بن عدس وعمارة بن حديد وعمرو بن الشريد وجماعة كثيرة حدث عنه شعبة وحماد بن سلمة وأبو عوانة وشريك وهشيم وثقه

أحمد بن حنبل توفي سنة عشرين ومئة 77 القاسم بن مخيمرة الإمام
القدوة الحافظ أبو عروة الهمداني الكوفي نزيل دمشق حدث عن عبد الله
بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وأبي أمامة الباهلي وعن علقمة بن
قيس وعبد الله بن عكيم وشريح بن هانئ^٤
202 ووراد كاتب المغيرة وأبي عمار الهمداني وسليمان بن بريدة وأبي
بردة بن أبي موسى وأبي مريم الأزدي وطائفة وليس هو بالمكثر حدث عنه
أبو إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل والحكم وسماك بن حرب وعلقمة بن
مرثد وهلال بن يساف مع تقدمه وأبو حصين وابن أبي خالد وحسان بن
عطية ويزيد بن أبي زياد والحسن بن الحر ويزيد بن أبي مريم الشامي
والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومحمد بن عبد الله الشعيثي
وسعيد بن عبد العزيز وزيد بن واقد والضحاك ابن عبد الرحمن بن حوشب
النصري ويزيد بن يزيد بن جابر وخلق سواهم ذكره ابن سعد في الطبقة
الثانية من أهل الكوفة قال وكان ثقة وله أحاديث وروى عباس عن يحيى بن
معين قال هو كوفي وذهب إلى الشام ولم نسمع أنه سمع من أحد من
الصحابة وقال يحيى وأبو حاتم والعجلي ثقة وقال أبو حاتم ثقة صدوق كوفي
كان معلما بالكوفة ثم سكن الشام وقال إسماعيل بن أبي خالد كنا في
كتاب القاسم بن مخيمرة فكان يعلمنا ولا يأخذ منا وروى محمد بن كثير عن
الأوزاعي قال كان القاسم بن مخيمرة يقدم علينا هنا متطوعا فإذا أراد
أن يرجع استأذن الوالي ف قيل له رأيت إن لم يأذن لك قال إذا أقيم ثم قرأ^٥
وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه^٥ (النور 62) وروى
أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي نحو ذلك وزاد فيها ويقول من عصى من
بعثه لم تقبل له صلاة حتى يرجع

203 وقال علي بن أبي حملة ذكر الوليد بن هشام القاسم بن مخيمرة
لعمر بن عبد العزيز فأرسل إليه فدخل عليه فقال سل حاجتك قال يا أمير
المؤمنين قد علمت ما يقال في المسألة قال ليس أنا ذاك إنما أنا قاسم
سل حاجتك قال تلحقني في العطاء قال قد ألحقناك في خمسين فسل
حاجتك قال تقضي عني ديني قال قد قضيناك فسل حاجتك قال تحملني على
دابة قال قد حملناك فسل قال تلحق بناتي في العيال قال قد فعلنا فسل
حاجتك قال أي شيء بقي فقال قد أمرنا لك بخادم فخذها من عند أخيك
الوليد بن هشام وروى سعيد بن عبد العزيز عن القاسم بن مخيمرة قال لم
يجتمع على مائتي لوان من طعام قط وما أغلقت بابي قط ولي خلفه هم
قال الأوزاعي أتى القاسم بن مخيمرة عمر بن عبد العزيز ففرض له وأمر له
بغلام فقال الحمد لله الذي أغناني عن التجارة وكان له شريك كان إذا ربح
قاسم شريكه ثم يقعد في بيته لا يخرج حتى يأكله وقال عمر بن أبي زائدة
كان القاسم بن مخيمرة إذا وقعت عنده الزبوف كسرهما ولم يبيعها وقال
الأوزاعي عن موسى بن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة قال
من أصاب مالا من مآثم فوصل به أو تصدق به أو أنفقه في سبيل الله جمع
ذلك كله في نار جهنم وقال محمد بن عبد الله الشعيثي كان القاسم بن
مخيمرة يدعو بالموت فلما حضره الموت قال لأم ولده كنت أدعو بالموت
فلما نزل بي كرهته قلت هكذا يتم لغالب من يتمنى الموت والنبي صلى الله
عليه وسلم قد نهى أن يتمنى أحدنا الموت لضر نزل به وقال ليقل اللهم
أحيني إذا كانت

204 الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي قال المدائني
والهيثم وشباب وطائفة مات القاسم بن مخيمرة في خلافة عمر بن عبد

العزير بدمشق وقال الفلاس والمفضل الغلابي سنة مئة وقال ابن معين
سنة مئة أو إحدى ومئة أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال
القاسم بن مخيمرة ما اجتمع على مائتي لوان وقال ابن جابر رأيت
القاسم بن مخيمرة يجيب إذا دعي ولا يأكل إلا من لون واحد قال الأوزاعي
كان القاسم يقدم علينا مرابطا متطوعا وسمعته يقول لأن أظأ على سنان
محمي ينفذ من قدمي أحب إلي من أن أظأ على قبر مؤمن متعمدا 78
ثمامة ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري

205 روى عن جده والبراء بن عازب وعنه ابن عون ومعمرو وعزرة بن
ثابت ومعاوية بن عبد الكريم الضال وأبو عوانة وعدة وكان من العلماء
الصادقين ولي قضاء البصرة وكان يقول صحبت جدي ثلاثين سنة 79 معبد
ابن خالد الجدلي الكوفي العابد قاص الكوفة وأحد الأثبات أبو القاسم حدث
عن جابر بن سمرة والمستورد بن شداد وحارثة بن وهب ومسروق وعبد
الله بن شداد وجماعة روى عنه مسعر وحجاج بن أرطاة وشعبة والثوري
وغيرهم وثقه غير واحد مات سنة ثمان عشرة ومئة رحمه الله 80 جامع بن
شداد الإمام الحجة أبو صخرة المحاربي أحد علماء الكوفة

206 حدث عن صفوان بن محرز وحمزان بن أبان وأبي بردة بن أبي
موسى وجماعة حدث عنه الأعمش ومسعر وشعبة وسفيان وشريك
وآخرون وثقه أبو حاتم وغيره وهو من أقران الأعمش وإنما قدمته لأنه قديم
الموت توفي سنة ثمان عشرة ومئة 81 علقمة بن مرثد الإمام الفقيه الحجة
أبو الحارث الحضرمي الكوفي حدث عن أبي عبد الرحمن السلمي وطارق
بن شهاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعد بن عبيدة وأمثالهم عداة في
صغار التابعين ولكنه قديم الموت حدث عنه غيلان بن جامع وأبو حنيفة

والأوزاعي وشعبة وسفيان الثوري ومسعر بن كدام والمسعودي وآخرون
قال الإمام أحمد هو ثبت في الحديث قلت توفي سنة عشرين ومئة 82 علي
بن زيد ابن جدعان الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي التيمي البصري
الأعمى

207 ولد أظن في دولة يزيد وحدث عن أنس بن مالك وسعيد بن
المسيب وأبي عثمان النهدي وعروة بن الزبير وأبي قلابة والحسن والقاسم
بن محمد وعدة حدث عنه شعبة وسفيان وحماد بن سلمة وعبد الوارث
وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن علي وشريك وعدة ولد
أعمى كقتادة وكان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه وسوء حفظ يغضه
من درجة الإتيان قال أبو زرعة وأبو حاتم ليس بقوي وقال البخاري وغيره
لا يحتج به وقال ابن خزيمة لا أحتج به لسوء حفظه وقال الترمذي صدوق
وكان ابن عيينة يلقبه وقال شعبة حدثنا علي بن زيد وكان رفاعا وقال مرة
حدثنا قبل أن يختلط وقال حماد بن زيد أنبأنا علي بن زيد وكان يقلب
الأحاديث وقال الفلاس كان يحيى بن سعيد يتقيه وقال أحمد بن حنبل
ضعيف وروى عباس عن يحيى ليس بشيء ومرة قال هو أحب إلي من ابن
عقيل وعاصم ابن عبيد الله وروى عثمان الدارمي عن يحيى ليس بذاك
القوي وقال العجلي كان يتشيع ليس بالقوي وقال الفسوي اختلط في كبره
وقال الدارقطني لا يزال عندي فيه لين قلت قد استوفيت أخباره في
الميزان وغيره وله عجائب ومناكير لكنه واسع العلم قال منصور بن زاذان
لما مات الحسن قلنا لعلي بن زيد اجلس مكانه وقال الجريري أصبح فقهاء
البصرة عميانا قتادة وابن جدعان وأشعث الحداني

208 مات علي سنة إحدى وثلاثين ومئة 83 الحكم بن عتيبة الإمام الكبير عالم أهل الكوفة أبو محمد الكندي مولاهم الكوفي ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبد الله حدث عن أبي جحيفة السوائي وشريح القاضي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي وائل شقيق بن سلمة وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير ومصعب بن سعد وطاووس وعكرمة ومجاهد وأبي الضحى وعلي بن الحسين وأبي الشعثاء المحاربي وعامر الشعبي وعطاء بن أبي رباح والحسن بن مسلم وعمرو بن ميمون الأودي ومقسم وأبي عمر الصيني وعراك بن مالك وبحيى بن الجزار وخيثمة بن عبد الرحمن وسالم بن أبي الجعد وقيس بن أبي حازم وعمرو بن نافع وأبي صالح السمان وإبراهيم التيمي وخلق سواهم وعنه منصور والأعمش وزيد بن أبي أنيسة وأبان بن تغلب ومسعر ابن كدام ومالك بن مغول والأوزاعي وحمزة بن حبيب الزيات وشعبة وقيس بن الربيع وأبو عوانة ومعقل بن عبيد الله وآخرون قال أحمد بن حنبل هو من أقران إبراهيم النخعي ولدا في عام واحد قلت ما عين السنة وهي نحو سنة ست وأربعين

209 كتب إلي من سمع أبا حفص المعلم أنبأنا ابن المبارك أنبأنا أبو محمد الخطيب أنبأنا ابن حباب حدثنا البغوي حدثنا محمد بن غيلان حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال كان ابن شهاب في أصحابه بمنزلة الحكم في أصحابه قال الأوزاعي حججت فلقيت عبدة ابن أبي لبابة فقال لي هل لقيت الحكم قلت لا قال فالقه فما بين لابتيتها أفقه منه قال أحمد بن حنبل هو أثبت الناس في إبراهيم قال سفيان بن عيينة ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد بن أبي سليمان قال عباس الدوري كان الحكم صاحب عبادة وفضل وقال أحمد بن عبد الله العجلي كان الحكم ثقة ثبتا فقيها من كبار أصحاب إبراهيم

وكان صاحب سنة واتباع قال سليمان الشاذكوني حدثنا يحيى بن سعيد سمعت شعبة يقول كان الحكم يفضل عليا على أبي بكر وعمر قلت الشاذكوني ليس بمتعمد وما أظن أن الحكم يقع منه هذا وروى أبو إسرائيل الملائني عن مجاهد بن رومي قال ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد منى نظرت إليهم (فإذا هم) عيال عليه وبإسنادي إلى البغوي حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا ابن نمير حدثنا ابن إدريس عن أبيه قال رأيت الحكم وحمادا في مجلس محارب وهو على

210 القضاء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة قال شعبة أحاديث الحكم عن مقسم كتاب سوى خمسة أحاديث ثم قال يحيى القطان هي حديث الوتر وحديث القنوت وحديث عزيمة الطلاق وجزاء الصيد وإتيان الحائض ثم قال يحيى والحجامة للصائم ليس بصحيح حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا بهز وأبو داود قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم بالقاحه لم يقل بهز بالقاحه حدثنا أحمد بن حنبل قال قال يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع

211 الحكم من مقسم يعني حديث الحجامة حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال والله إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون قال الأعمش قال لي الحكم لو سمعت هذا منك قبل اليوم ما كنت أفتي في كثير مما كنت أفتي حدثنا أحمد بن محمد القاضي حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن الحكم قال خرجت على جنازة وأنا غلام فصلى عليها زيد بن أرقم فسمعت الناس يقولون كبر عليها أربعا وقال معقل بن عبيد الله قلت للحكم يا أبا محمد قال علي بن

المديني قلت ليحيى أي أصحاب إبراهيم أحب إليك قال الحكم ومنصور ما أقربهما قال المدائني الحكم بن عتيبة كندي ويقال أسدي مولى قال حجاج بن محمد سمعت أبا إسرائيل يقول إن أول يوم عرفت فيه الحكم يوم مات الشعبي جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا عليك بالحكم بن عتيبة أحمد بن زهير حدثنا ابن معين حدثنا جرير عن مغيرة قال كان الحكم إذا قدم المدينة فرغت له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها حميد بن عبد الرحمن سمعت ابن أبي ليلى يقول كان الشعبي يقول

212 ما قالت الصعافقة ما قال الناس يعني الحكم وقال ضمرة عن الأوزاعي لقيت الحكم بمنى فإذا رجل حسن السميت متقنعا وقال أبو همام حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي قال قال لي يحيى بن أبي كثير ونحن بمنى لقيت الحكم بن عتيبة قلت نعم قال ما بين لابتيها أحد أفقه منه قال وبها عطاء وأصحابه وقال أبو نعيم حدثنا الأعمش عن الحكم قال لرجل أنت مثل الطير الذي يرى الكواكب في السماء يحسب أنها سمك وقال ابن إدريس سألت شعبة متى مات الحكم قال سنة خمس عشرة ومئة قال ابن إدريس فيها ولدت وفيها أرخه أبو نعيم وغيره وقيل سنة أربع عشرة وليس بشيء أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه أنبأنا أحمد بن عبد الغني أنبأنا نصر بن أحمد أنبأنا عبد الله بن عبيد الله حدثنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد هو ابن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال حتى آتي النبي صلى الله عليه

وسلم فأسأله فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال إن
الصدقة لا تحل لنا وإن مولى القوم من أنفسهم

213 هذا حديث صحيح غريب أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من
رواية شعبة فوقع لنا عاليا وابن أبي رافع هو عبيد الله 84 ابن أبي المهاجر
إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الإمام الكبير أبو عبد الحميد
الدمشقي مولى بني مخزوم ومفقه أولاد عبد الملك الخليفة من الثقات
العلماء حدث عن السائب بن يزيد وأنس بن مالك وعبد الرحمن بن غنم وأم
الدرداء وجماعة روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وطائفة وثقه
أحمد العجلي وغيره قال رجاء بن أبي سلمة عن معن التنوخي ما رأيت
أحدا أزهد منه ومن عمر بن عبد العزيز وقد كان ولاه عمر المغرب فأقام بها
سنتين وولوا بعده يزيد بن أبي مسلم قال شباب أسلم عامة البربر في
ولاية إسماعيل وكان حسن السيرة وقال أبو مسهر أدرك إسماعيل بن عبيد
الله معاوية وهو غلام قيل إن عبد الملك قال له يا إسماعيل علم ولدي
ولست أعطيك على القرآن إنما أعطيك على النحو مات في سنة اثنتين
وثلاثين ومئة قبل دخول بني العباس دمشق بالسيف بثلاثة أشهر

214 85 أبو يعفور العبدي الكوفي من ثقات التابعين اسمه واقد وقيل
وقدان وهو أبو يعفور الكبير حدث عن ابن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن
أبي أوفى ومصعب ابن سعد روى عنه شعبة وإسرائيل والثوري وأبو
الأحوص وابنه يونس بن أبي يعفور وسفيان بن عيينة وآخرون وثقه غير
واحد لم أقع بوفاته 86 أبو قبيل المعافري المحدث حي بن هانيء بن ناضر
بمعجمة يمانى قدم واستوطن مصر وروى عن عقبة بن عامر وعبد الله بن

عمرو وشفى بن ماتع وعنه يحيى بن أيوب والليث بن سعد وضمام بن

إسماعيل وبكر بن مضر وجماعة

215 وثقه أحمد روى ضمام عنه قال جاءنا باليمن مقتل عثمان ففزعنا
وقيل اسمه حيي قال ابن يونس مات سنة ثمان وعشرين ومئة قلت لعله
جاوز المئة 87 زياد بن علاقة ابن مالك أبو مالك الثعلبي الكوفي من الثقات
المعمرين يقال إنه أدرك ابن مسعود وقد حدث عن عمه قطبة بن مالك
وجرير بن عبد الله البجلي والمغيرة بن شعبة وأسامة بن شريك وعمرو بن
ميمون الأودي وجماعة حدث عنه شعبة وسفيان الثوري وشيبان النحوي
وزائدة وزهير بن معاوية وإسرائيل وأبو عوانة وأبو الأحوص وسفيان بن
عيينة وطائفة وهو أكبر شيخ لابن عيينة قال ليث بن أبي سليم أدرك ابن
مسعود وقال النسائي وغيره ثقة وقال أبو حاتم صدوق قيل مات سنة
خمس وعشرين ومئة وقيل مات بعد ذلك ببسبر قلت أحسبه جاوز المئة
وقع لي حديثه عالياً قرأت على علي بن عيسى المعدل أخبركم محمد بن
إبراهيم الفارسي أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا أبو عبد الله الثقفي أنبأنا أبو
الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل الصفار حدثنا سعدان حدثنا ابن عيينة عن
زياد بن علاقة

216 سمع أسامة بن شريك يقول شهدت الأعراب يسألون النبي صلى

الله عليه وسلم هل علينا من جناح في كذا وكذا فقال عباد الله وضع الله
الخرج إلا امرءاً اقترض من عرض أخيه شيئاً فذاك الذي خرج قالوا يا رسول
الله ما خير ما أعطي العبد قال خلق حسن 88 سعيد المقبري الإمام
المحدث الثقة أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني
المقبري كان يسكن بمقبرة البقيع حدث عن أبيه وعن عائشة وأبي هريرة

وسعد بن أبي وقاص وأم سلمة وابن عمر وأبي شريح الخزاعي وأبي سعيد الخدري وعدة وكان من أوعية الحديث حدث عنه أولاده عبد الله وسعد وابن أبي ذئب وإسماعيل بن أمية وزيد بن أبي أنيسة وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وإبراهيم بن طهمان والليث بن سعد وخلق سواهم وحديثه مخرج في الصحاح قال أبو حاتم صدوق وقال عبد الرحمن بن حراش ثقة جليل وأثبت الناس فيه الليث وقال ابن سعد ثقة

217 لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين قلت ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه وكذلك لا يوجد له شيء منكر توفي سنة خمس وعشرين ومئة وقيل توفي سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة ست وعشرين وكان من أبناء التسعين وقع لنا من عوالمه أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر أنبأنا أبو القاسم بن البناء أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا أبو بكر بن زبور حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة 89 محارب بن دثار ابن كردوس بن قرواش السدوسي الكوفي الفقيه قاضي الكوفة ولها لخالد بن عبد الله القسري حدث عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن يزيد الخطمي والأسود بن يزيد وجماعة وليس حديثه بالكثير

218 حدث عنه زيد اليامي ومسعر وشعبة والثوري وقيس بن الربيع وعدد كثير وكان ثقة حجة قال سفيان ما يخيل إلي أنني رأيت أحداً أفضله على محارب بن دثار قال ابن سعد كان من المرجئة الأولى الذين يرجئون علياً وعثمان إلى أمر الله ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكفر وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قال ابن عيينة رأيت محارباً يقضي في المسجد وروى

عبد الله بن إدريس عن أبيه قال رأيت الحكم وحماد بن أبي سليمان في مجلس حكم محارب بن دثار أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله قال سفيان الثوري استعمل محارب على القضاء فبكى أهله وعزل عن القضاء فبكى أهله وقال سعد بن الصلت حدثنا هارون بن الجهم حدثنا عبد الملك بن عمير قال كنت في مجلس قضاء محارب بن دثار فادعى رجل على رجل فأنكر فقال ألك بينة قال نعم فلان فقال خصمه إنا لله لئن شهد علي ليشهدن بزور ولئن سألتني عنه لأزكينه فلما جاء الشاهد قال محارب حدثنا ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الطير لتضرب بمناقيرها وتقذف ما في حواصلها من هول يوم القيامة وإن شاهد الزور لا تقار قدماه على الأرض حتى يقذف به في النار ثم قال قال بم تشهد قال قد نسيت أرجع فأذكر

219 توفي محارب في سنة ست عشرة ومئة روى زهير بن معاوية عن أبيه عن محارب قال رأيت عمران بن حطان فما سأله واحد منا صاحبه عن الهوى كان عمران خارجيا وكان محارب يتشيع 90 عامر ابن عبد الله بن الزبير بن العوام الإمام الرباني أبو الحارث الأسدي المدني أحد العباد سمع أباه وعمرو بن سليم وعنه أبو صخرة جامع وابن عجلان وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وابن جريح ومالك وآخرون قال أحمد بن حنبل حدثنا سفيان أن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله ست مرات يعني يتصدق كل مرة بديته قال الزبير بن بكار كان أبوه لما يرى منه يقول قد رأيت أبا بكر وعمر لم يكونا هكذا قال مالك كان عامر يواصل ثلاثا

220 قال مصعب سمع عامر المؤذن وهو يقول بنفسه فقال خذوا بيدي فقيل إنك عليل قال أسمع داعي الله فلا أجيبه فأخذوا بيده فدخل مع الإمام

في المغرب فرقع ركعة ثم مات القعني سمعت مالكا يقول كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة فتسقط وما يشعر معن عن مالك قال ربما انصرف عامر من العتمة فيعرض له الدعاء فلا يزال يدعو إلى الفجر قلت مجمع على ثقته توفي سنة نيف وعشرين ومئة وله عدة إخوة خبيب ومحمد وإيوب وهاشم وحمزة وعباد وثابت 91 ثابت بن أسلم الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو محمد البناني مولاهم البصري وبنانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب ويقال هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار ولد في خلافة معاوية وحدث عن عبد الله بن عمر وذلك في مسلم وعبد الله بن مغفل المزني وذلك في سنن النسائي وعن عبد الله بن الزبير وذلك في البخاري وأبي برزة الأسلمي وعمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في الترمذي والنسائي وأنس بن مالك ومطرف بن عبد

221 الله وأبي رافع الصائغ وأبي بردة الأشعري وصفوان بن محرز وأبي عثمان النهدي والجارود بن أبي سبرة وشعيب بن محمد وولده عمرو ابن شعيب وعبد الله بن رباح الأنصاري وكنانة بن نعيم وأبي أيوب المراغي وأبي ظبية الكلاعي وأبي العالية وحبیب بن أبي ضبيعة الضبعي وعبد الرحمن بن عباس القرشي وواقع بن سحبان ومعاوية بن قررة وشهر بن حوشب وبكر بن عبد الله المزني وخلق سواهم وكان من أئمة العلم والعمل رحمة الله عليه حدث عنه عطاء بن أبي رباح مع تقدمه وقتادة وابن جدعان ويونس ابن عبيد وحبیب بن الشهيد وحميد الطويل وسليمان التيمي وسيار أبو الحكم وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثي وعبد الله بن المثنى وأشعث بن براز وداود بن أبي هند وعبيد الله بن عمر ويزيد بن أبي زياد وابن شوذب

ومعمر وشعبة وجريبر بن حازم وسليمان بن المغيرة وسلام بن مسكين
وحاتم بن ميمون والحكم بن عطية وحماد بن سلمة وحماد بن يحيى الأبح
وبكر بن خنيس وبكر بن الحكم أبو البشر المزلق وبحر بن كنيذ وحماد بن
زيد وديلم بن غزوان وسعيد بن زربي وسهيل بن أبي حزم وأبو المنذر سلام
بن سليمان القاري والضحاك بن نيراس وعبد الله بن الزبير الباهلي وعبد
العزيز بن المختار ومبارك بن فضالة ومرحوم بن عبد العزيز العطار وهارون
بن موسى النحوي وأبو عوانة الوضاح وعمارة بن زاذان وابنه محمد بن ثابت
وجعفر بن سليمان الضبعي وخلق كثير قال أبو طالب سألت أحمد بن حنبل
عن ثابت وقتادة فقال ثابت ثبت في الحديث وكان يقص وقتادة كان يقص
وكان أذكر وكان محدثا

222 من الثقات المأمونين صحيح الحديث وقال أحمد العجلي ثقة رجل
صالح وقال النسائي ثقة وقال أبو حاتم الرازي أثبت أصحاب انس بن مالك
الزهري ثم ثابت ثم قتادة وقال ابن عدي هو من تابعي أهل البصرة
وزهادهم ومحدثيهم كتب عنه الأئمة وأروى الناس عنه حماد بن سلمة
وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو
من الراوي عنه فقد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء قال علي بن
المديني حدثني عبد الرحمن أبو بهز عن حماد بن سلمة قال كنت أسمع أن
القصاص لا يحفظون الحديث فكنت أقلب الأحاديث على ثابت أجعل أنسا
لابن أبي ليلى وبالعكس أشوشها عليه فيجيء بها على الاستواء حماد بن
زيد عن أبيه قال قال أنس إن للخير أهلا وإن ثابتا هذا من مفاتيح الخير
عفان عن حماد بن سلمة قال كان ثابت يقول اللهم إن كنت أعطيت أحدا
الصلاة في قبره فأعطني الصلاة في قبري فيقال إن هذه الدعوة استجيبت

له وإنه رئي بعد موته يصلي في قبره فيما قيل قال علي بن الحسين بن
واقد عن أبيه عن ثابت حدثني عبد الله بن مغفل شأن الحديدية وصحبت
أنس بن مالك أربعين سنة ما رأيت أعبد منه وقيل بنانة هي والدة سعد بن
لؤي بن غالب واختلفوا في وفاة ثابت فعن جعفر بن سليمان مما رواه
البخاري في تاريخه الأوسط عن محمد بن محبوب عن شيخ له عنه قال مات
ثابت

223 ومالك بن دينار ومحمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومئة وقال
سعيد بن عامر عن الثلاثة ماتوا في سنة واحدة قبل الطاعون أراه بسنتين
وقال البخاري حدثنا أحمد بن سليمان سمعت ابن علي قال مات ثابت سنة
سبع وعشرين ومئة ومات ابن جدعان بعده وعن محمد بن ثابت قال مات
ثابت سنة سبع وعشرين ومئة وهو ابن ست وثمانين سنة أخبرنا أحمد بن
إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد الله أنبأنا هبة الله بن الحسين أنبأنا أبو الحسين
بن النفور حدثنا عيسى بن الجراح حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد إملاء
حدثنا هذبة بن خالد حدثنا سهيل بن أبي حزم عن ثابت عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ^٨ هو أهل التقوى وأهل المغفرة
^٨ قال ربكم عز وجل أنا أهل أن أتقى فلا يشرك بي غيري وأنا أهل لمن اتقى
ان يشرك بي أن أغفر له هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجه ثلاثهم من طريق زيد بن الحباب عن سهيل القطعي فوقع لنا
بعلو درجتين أخبرنا إسحاق الأسدي أنبأنا ابن خليل أنبأنا اللبان أنبأنا الحداد
أنبأنا أبو نعيم حدثنا ابن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد القواريري حدثنا

224 حماد بن زيد أخبرني أبي قال قال أنس بن مالك يوما إن للخير
مفاتيح وإن ثابتا من مفاتيح الخير وقال غالب القطان عن بكر المزني من

أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فليُنظر إلى ثابت البناني فما أدر كنا الذي هو أعبد منه ومن أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليُنظر إلى قتادة وعن ابن أبي رزين أن ثابتاً قال كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة روح حدثنا شعبة قال كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر وقال حماد بن زيد رأيت ثابتاً يبكي حتى تختلف أضلاعه وقال جعفر بن سليمان بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فنهاه الكحال عن البكاء فقال فما خيرهم إذا لم يبكي وأبى أن يعالج

225 وقال حماد بن سلمة قرأ ثابت [^] أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم

من نطفة ثم سواك رجلاً [^] (الكهف 37) وهو يصلي صلاة الليل ينتحب

ويردها وقال سليمان بن المغيرة رأيت ثابتاً يلبس الثياب الثمينة

والطيالس والعمائم وقال مبارك بن فضالة دخلت على ثابت فقال يا إخوتاه

لم أقدر ان أصلي البارحة كما كنت أصلي ولم أقدر أن أصوم ولا أنزل إلى

أصحابي فأذكر معهم اللهم إذ حبستني عن ذلك فلا تدعني في الدنيا ساعة

92 محمد بن عمرو ابن عطاء الإمام أبو عبد الله القرشي العامري المدني

أحد الثقات حدث عن أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة في

وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة وأبي قتادة

وابن عباس وسعيد بن المسيب وجماعة

226 حدث عنه محمد بن عمرو بن حلحلة وعمرو بن يحيى المازني

والوليد بن كثير وابن عجلان ومحمد بن إسحاق وعبد الحميد بن جعفر وابن

أبي ذئب وآخرون قال ابن سعد كانت له هيئة ومروءة كانوا يتحدثون انه

تفضي إليه الخلافة لهيئته وعقله وكماله لقي ابن عباس وغيره وكان ثقة له

أحاديث توفي في آخر خلافة هشام بن عبد الملك 93 وهب بن كيسان

الفقيه أبو نعيم الأسدي المدني المؤدب من موالى آل الزبير بن العوام رأى
أبا هريرة وحدث عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر وابن الزبير وعمر
بن أبي سلمة روى عنه عبيد الله بن عمر وهشام بن عروة وابن إسحاق
ومالك وآخرون وثقوه مات في سنة سبع وعشرين ومئة

227 94 نعيم بن عبد الله المجرى المدني الفقيه مولى آل عمر بن
الخطاب كان يبخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً أبا هريرة مدة
وسمع أيضاً من ابن عمر وجابر وجماعة وكان من بقايا العلماء وثقه أبو
حاتم وغيره حدث عنه العلاء بن عبد الرحمن وسعيد بن أبي هلال ومالك بن
أنس وفليح بن سليمان وهشام بن سعد ومسلم بن خالد وآخرون روى
سعيد بن أبي مريم عن مالك سمع نعيماً المجرى يقول جالست أبا هريرة
عشرين سنة قلت عاش إلى قريب سنة عشرين ومئة 95 يزيد بن صهيب
الفقيه أبو عثمان الكوفي ثقة مقلد حدث عن ابن عمر وجابر وأبي سعيد
الخدري وعنه الحكم وعبد الكريم الجزري وجعفر بن برقان ومسعر وعدة
وله وفادة على عمر بن عبد العزيز

228 وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال أبو حاتم صدوق قلت لقب بالفقيه
لأنه اشتكا فقار ظهره وهو من كبار شيوخ أبي حنيفة 96 عبد العزيز بن رفيع
المحدث الثقة أبو عبد الله الأسدي الطائفي ثم الكوفي حدث عن ابن
عباس وابن عمر وأنس بن مالك والقاضي شريح وزيد بن وهب وعبيد بن
عمير وعدة روى عنه شعبة وسفيان وأبو الأحوص وشريك وجريير بن عبد
الحميد وأبو بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وآخرون وثقه غير واحد وحدثه
نحو من ستين حديثاً روى عنه من شيوخه ورفاقه عمرو بن دينار وقيل إنه
قلما تزوج امرأة إلا وطلبت الطلاق لكثرة استمتاعه بها وقد أسن ومات وهو

في عشر المئة أو التسعين توفي في سنة ثلاثين ومئة قال البخاري رأى عائشة رضي الله عنها أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنبأنا ابن قدامة أنبأنا ابن البطي أنبأنا الحسين بن طلحة أنبأنا علي بن محمد المعدل أنبأنا محمد بن عمرو حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن سويد بن غفلة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن

229 زنى وإن سرق ثلاث مرات حديث صحيح عال 97 عبدة بن أبي لبابة

أبو القاسم الأسدي ثم الغاضري مولا هم الكوفي التاجر أحد الأئمة نزل دمشق وحدث عن ابن عمر وعلقمة وسويد بن غفلة وزر وأبي وائل روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي وشعبة وسفيان بن عيينة وآخرون وكان شريكاً للحسن بن الحر فقدا مكة بتجارة فتصدقا برأس المال أربعين ألفا قال أحمد بن حنبل لقي عبدة ابن عمر بالشام قال الأوزاعي لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة وابن الحر وروى ابن ثوبان عن عبدة قال كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود وقرأت عليهم القرآن وروى الأوزاعي عن عبدة قال إذا رأيت الرجل لجوجاً ممارياً معجبا برأيه فقد تمت خسارته قال حسين الجعفي قدم ابن الحر وعبدة في تجارة مكة وبها فاقة فتصدقا بعشرة آلاف ففضل خلق من المساكين فما تخلصوا منهم إلا بإنفاق أربعين ألفا وخرجوا من مكة ليلا يروى عن عبدة قال ذقت ماء البحر ليلة سبعة وعشرين فوجدته عذبا

230 وروى الأوزاعي عنه قال أقرب الناس إلى الرياء آمنهم منه وقال

رجاء بن أبي سلمة سمعت عبدة يقول لوددت أن حظي من أهل الزمان

أنهم لا يسألوني عن شيء ولا أسألهم إنهم يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثرون أهل الدراهم بالدراهم مات في حدود سنة سبع وعشرين ومئة 98 يونس بن ميسرة ابن حلبس أبو عبيد وأبو حلبس الجبلاني الأعمى عالم دمشق وأخو أيوب وبزید طال عمره وحدث عن معاوية وعبد الله بن عمرو ووائلة بن الأسقع وابن عمر وأبي مسلم الخولاني والصنابحي وعدة وعنه عمرو بن واقد ومروان بن جناح والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وآخرون قال أبو عبيد وأبو حسان الزبائدي بلغ مئة وعشرين سنة وكان يقرئ القرآن في الجامع وله كلام نافع في الزهد والمعرفة وثقه العجلي والدارقطني وهو القائل إذا تكلفت ما لا يعينك لقيت ما يعينك قال عمرو بن واقد حدثنا يونس سمعت معاوية على المنبر فذكر حديثا وقال الهيثم بن عمران كنت جالسا عند ابن حلبس وكان يدعو عند المغيب اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك فأقول من أين يرزقها وهو أعمى فلما دخلت المسودة دمشق قتل فبلغني أن اللذين قتلاه بكيا لما أخبرا بصلاحه وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومئة 231 99 حماد بن أبي سليمان العلامة الإمام فقيه العراق أبو إسماعيل بن مسلم الكوفي مولى الأشعريين أصله من أصبهان روى عن انس بن مالك وتفقه بإبراهيم النخعي وهو أنبل أصحابه وأفقههم وأقيسهم وأبصرهم بالمناظرة والرأي وحدث أيضا عن أبي وائل وزيد بن وهب وسعيد بن المسيب وعامر الشعبي وجماعة وليس هو بالمكثر من الرواية لأنه مات قبل أوان الرواية وأكبر شيخ له أنس بن مالك فهو في عداد صغار التابعين روى عنه تلميذه الإمام أبو حنيفة وابنه إسماعيل بن حماد والحكم بن عتيبة وهو أكبر منه والأعمش وزيد بن أبي أنيسة ومغيرة وهشام الدستوائي ومحمد بن أبان الجعفي وحمزة الزيات ومسعر بن كدام وسفيان الثوري

وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وأبو بكر النهشلي وخلق وكان أحد العلماء الأذكياء والكرام الأسخياء له ثروة وحشمة وتجمل قال محمد بن عبد الله بن نمير كان أبو سليمان والد حماد مولى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال الحميدي حدثنا سفيان قال رأيت حماد بن أبي سليمان جاء إلى

232 أبي طلحة الكحال يستنعته من شيء بعينه وهو على فرس فرأيته أشهب اللحية وقال ابن إدريس عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الملك بن إياس الشيباني قال قلت لإبراهيم النخعي من نسأل بعدك قال حماد قال ابن إدريس فما سمعت الشيباني ذكر حمادا إلا أثنى عليه قال ابن عون رأيت حمادا وقد دخل على إبراهيم ومعه أطراف فجعل يسأل إبراهيم عنها فقال له إبراهيم ما هذا ألم أنه عن هذا فقال إنما هي أطراف روى منصور عن إبراهيم قال لا بأس بكتابة الأطراف وروى شريك عن جامع أبي صخرة قال رأيت حمادا يكتب عند إبراهيم ويقول إنا لا نريد بذلك دنيا وعليه كساء أنبجاني قال ابن عيينة كان معمر يقول لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري وحماد وقتادة قال ابن عيينة وكان حماد أبصر من الحكم ابن إدريس سمعت أبي عن ابن شبرمة قال ما أحد أمن علي بعلم من حماد أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال أتينا إبراهيم نعوده حين اختفى فقال عليكم بحماد فإنه قد سألتني عن جميع ما سألتني عنه الناس

233 يحيى بن معين حدثنا جرير عن مغيرة قال كنا نرى أن بعد إبراهيم الأعمش حتى جاء حماد بما جاء به وقال شعبة كان حماد ومغيرة أحفظ من الحكم وقال يحيى بن سعيد حماد أحب إلي من مغيرة وقال معمر كنا نأتي أبا إسحاق فيقول من أين جئتم فنقول من عند حماد فيقول ما قال لكم أخو

المرجئة فكنا إذا دخلنا على حماد قال من أين جئتم قلنا من عند أبي إسحاق قال الزموا الشيخ فإنه يوشك أن يطفى قال فمات حماد قبله قال معمر قلت لحماد كنت رأسا وكننت إماما في أصحابك فخالفتهم فصرت تابعا قال إني أن أكون تابعا في الحق خير من أن أكون رأسا في الباطل قلت يشير معمر إلى أنه تحول مرجئا إرجاء الفقهاء وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الإيمان ويقولون الإيمان إقرار باللسان ويقين في القلب والنزاع على هذا لفظي إن شاء الله وإنما غلو الإرجاء من قال لا يضر مع التوحيد ترك الفرائض نسأل الله العافية روى حماد بن زيد أن حماد بن أبي سليمان قال من أمن أن يستثقل ثقل قال شعبة سألت حماد بن أبي سليمان عن عين الأضحية يكون فيها البياض فلم يكرهها وسألته عن الرجل يحلف على الشيء كاذبا وهو يرى أنه صادق قال لا يكفر وسألته عن التريع في الصلاة فقال لا بأس به وسألته حمادا عن الرجل يسرق من بيت المال فقال يقطع 234 وسألته عن رجل قال إن فارقت غريمي فمالي عليه في المساكين قال ليس بشيء وسألته عن الصفر بالحديد نسيئة قال مغيرة بن مقسم قلت لإبراهيم إن حمادا قد جلس يفتي قال وما يمنعه وقد سألتني عما لم تسألني عن عشره وقال شعبة سمعت الحكم يقول ومن فيهم مثل حماد يعني أهل الكوفة قال أبو إسحاق الشيباني حماد بن أبي سليمان أفتقه من الشعبي ما رأيت أفتقه من حماد وقال شعبة كان حماد صدوق اللسان لا يحفظ الحديث وقال النسائي ثقة مرجيء وقال أبو حاتم الرازي هو مستقيم في الفقه فإذا جاء الأثر شوش وقال أحمد بن عبد الله العجلي كان أفتقه أصحاب إبراهيم وكانت ربما تعتربه موة وهو يحدث وبلغنا أن حمادا كان ذا دنيا متسعة وأنه كان يفطر في شهر رمضان خمس مئة إنسان وأنه

كان يعطيهم بعد العيد لكل واحد مئة درهم وحديثه في كتب السنن ما أخرج له البخاري وخرج له مسلم حديثا واحدا مقرونا بغيره ولا يلتفت إلى ما رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال حدثني حماد وكان غير ثقة عن إبراهيم وفي لفظ وما كنا نثق بحديثه وقال أبو بكر عن مغيرة إنه ذكر له عن حماد شيئا فقال كذب يوسف بن موسى حدثنا جرير عن مغيرة قال حج حماد بن أبي

235 سليمان فلما قدم أتيناه نسلم عليه فقال أبشروا يا أهل الكوفة فإني قدمت على أهل الحجاز فرأيت عطاء وطاووسا ومجاهدا فصبيانكم بل صبيان صبيانكم أفقه منهم قال مغيرة فرأينا ذاك بغي منه خلف بن خليفة عن أبي هاشم قال أتيت حماد بن أبي سليمان فقلت ما هذا الرأي الذي أحدثت لم يكن على عهد إبراهيم النخعي فقال لو كان حيا لتابعني عليه يعني الإرجاء الفريابي وعبيد الله عن سفيان قال ما كنا نأتي حماد إلا خفية من أصحابنا عبد الرزاق عن معمر قال كان حماد بن أبي سليمان يصرع وإذا أفاق توضأ قلت نعم لأنه نوع من الإغماء وهو أخو النوم فينقض الوضوء وروى جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال كان حماد يصيبه المس فإذا أصابه شيء من ذلك ثم ذهب عنه عاد إلى الموضع الذي كان فيه حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن منصور قال حدثنا حماد قبل أن يحدث ما أحدث قال العقيلي في ترجمة حماد الفقيه وطولها حدثنا أحمد بن أصرم حدثنا القواريري حدثنا حماد بن زيد قال قدم علينا حماد بن أبي سليمان البصرة فخرج وعليه ملحفة حمراء فجعل صبيان البصرة يسخرون به فقال له رجل ما تقول في رجل وطىء دجاجة ميتة فخرجت من بطنها بيضة وقال له آخر ما تقول في رجل طلق امرأته ملء سكرجة وقال حدثنا أحمد الأبار حدثنا

عبيد بن هشام حدثنا أبو المليح قال قدم علينا حماد بن أبي سليمان الرقة
فخرجت لأسمع منه فإذا عليه

236 ملحفة معصفرة حمراء وقد خضب لحيته بالسواد فرجعت فلم

أسمع منه حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا مسلم حدثنا حماد بن سلمة قال
كنت أسأل حماد بن أبي سليمان عن أحاديث المسند والناس يسألونه عن
رأيه فكنت إذا جئت قال لا جاء الله بك قال أبو داود سمعت أبا عبد الله
أحمد يقول حماد مقارب الحديث ما روى عنه سفيان وشعبة ولكن حماد بن
سلمة عنده عنه تخليط فقلت لأحمد أبو معشر أحب إليك أم حماد في
إبراهيم قال ما أقربهما وقال الأثرم عن أبي عبد الله أما روايات القدماء
عن حماد فمقاربة كشعبة وسفيان وهشام وأما غيرهم فقد جاؤوا عنه
بأعاجيب قلت له حجاج وحماد بن سلمة فقال حماد على ذلك لا بأس به ثم
قال أحمد وقد سقط فيه غير واحد مثل محمد بن جابر وذاك وأشار بيده
فظننا أنه عن سلمة الأحمر أو عن غيره قال كاتبه إنما التخليط فيها من
سوء حفظ الراوي عنه وقال ابن عدي يقع في رواية حماد بن أبي سليمان
أفراد وغرائب وهو لا بأس به متماسك في الحديث مات حماد سنة عشرين
ومئة أرخه خليفة وقيل سنة تسع عشرة ومئة فأفقه أهل الكوفة علي وابن
مسعود وأفقه أصحابهما علقمة وأفقه أصحابه إبراهيم وأفقه أصحاب
إبراهيم حماد وأفقه أصحاب حماد أبو حنيفة وأفقه أصحابه أبو يوسف
وانتشر أصحاب أبي يوسف في الآفاق وأفقههم محمد وأفقه أصحاب محمد
أبو عبد الله الشافعي رحمهم الله تعالى

237 وقال أبو نعيم الكوفي مات حماد سنة عشرين ومئة قلت مات

كهلا رحمه الله أخبرنا علي بن أحمد كتابة أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا عبد

الوهاب بن المبارك أنبأنا عبد الله بن محمد أنبأنا عبيد الله بن حبابة أنبأنا عبد الله بن محمد حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن حماد عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالتشهد التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وبه إلى البغوي عبد الله حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثنا عثمان بن عمر أنبأنا شعبة عن حماد سمعت أنس بن مالك يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ومحمد بن علي وأحمد بن مؤمن قالوا أنبأنا أبو المحاسن محمد بن السيد الأنصاري بالمزة أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وهبة الله بن طاووس سنة أربع وثلاثين وخمس مئة قراءة عليهما قالوا أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان حدثنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن

238 حماد عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله قالوا الميت يغسل وترا

ويكفن وترا ويحمر وترا وبه عن حماد سمعت سعيد بن جبير ومجاهدا وإبراهيم يقولون إن شئت فصم وإن شئت فأفطر والصوم أفضل يعنون رمضان في السفر وبه عن حماد سألت سعيد بن المسيب عن الجنب يقرأ القرآن قال أو ليس هو في جوفه قال محمد بن الحسين البرجلاني عن إسحاق السلولي سمعت داود الطائي يقول كان حماد بن أبي سليمان سخيا على الطعام جوادا بالدنانير والدراهم وقال أيضا عن زكريا بن عدي عن الصلت بن بسطام عن أبيه قال كان حماد بن أبي سليمان يزورني فيقيم

عندي سائر نهاره فإذا أراد أن ينصرف قال انظر الذي تحت الوسادة فمرهم
ينتفعون به فأجد الدراهم الكثيرة وعن الصلت بن بسطام قال وكان يفطر
كل يوم في رمضان خمسين إنسانا فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوبا ثوبا
روى عصمان بن زفر التيمي سمعت محمد بن صبيح يقول لما قدم أبو الزناد
الكوفة على الصدقات كلم رجل حماد بن أبي سليمان فيمن يكلم أبا الزناد
يستعين به في بعض أعماله فقال حماد كم يؤمل صاحبك من أبي الزناد أن
يصيب معه قال ألف درهم قال قد أمرت له بخمسة آلاف درهم ولا يبذل
وجهي إليه قال جزاك الله خيرا قال البخاري في صحيحه قال حماد إذا أقر
مرة عند الحاكم

239 رجم يعني الزاني وروى له في كتاب الأدب وأخرج له مسلم مقرونا
بغيره والباقون 100 غيلان بن جرير الإمام أبو يزيد الأزدي المعولي بصري
ثقة حدث عن أنس بن مالك وعبد الله بن معبد الزماني وزياد بن رباح وأبي
بردة بن أبي موسى حدث عنه أيوب السختياني وجرير بن حازم وشعبة
وحماد بن زيد ومهدي بن ميمون وأبو هلال محمد بن سليم وآخرون توفي
سنة تسع وعشرين ومئة رحمه الله وفيها توفي فراس بن يحيى الهمداني
بالكوفة ويحيى بن أبي كثير باليمامة ومطر الوراق وسالم أبو النضر المدني
وخالد بن أبي عمران قاضي أفريقية وعلي بن زيد بن جدعان وقيس بن
حجاج السلفي 101 ربيعة ابن يزيد الإمام القدوة أبو شعيب الإيادي
الدمشقي القصير حدث عن وائلة بن الأسقع وجبير بن نفيير وأبي إدريس
الخلواني وجماعة وكان من أبناء ثمانين سنة رحمه الله وقيل إنه سمع من
معاوية

240 حدث عنه حيوة بن شريح المصري والأوزاعي ومعاوية بن صالح
وسعيد بن عبد العزيز وفرج بن فضالة وعدة قال فرج بن فضالة كان ربيعة
يفضل على مكحول يعني في العبادة وقال سعيد بن عبد العزيز لم يكن
عندنا أحد أحسن سمًا في العبادة منه ومن مكحول وقيل كانت دار ربيعة
القصير بناحية باب الفراديس قال أبو مسهر حدثنا عبد الرحمن بن عامر
سمعت ربيعة بن يزيد يقول ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة
إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضًا أو مسافرًا قال الدارقطني ربيعة
يعرف بالقصير يعتبر به وقال مروان بن محمد الطاطري خرج ربيعة القصير
مع كلثوم بن عياض غازيا فقتله البربر في سنة ثلاث وعشرين ومئة وقال أبو
مسهر الغساني استشهد ربيعة رحمه الله بأفريقية 102 عاصم بن عمر ابن
قتادة بن النعان أبو عمر الظفري الأنصاري المدني ويقال أبو عمرو أحد
العلماء يروي عن أبيه وعن جابر بن عبد الله ومحمود بن لبيد ورميثة
الصحابية وهي جدته وأنس بن مالك

241 حدث عنه بكير بن الأشج وابن عجلان وابن إسحاق وعبد الرحمن
ابن سليمان بن الغسيل وجماعة وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما وكان
عارفاً بالمغازي يعتمد عليه ابن إسحاق كثيرا توفي سنة تسع عشرة ومئة
وقيل سنة عشرين وهو أصح ويقال سنة ست أو سنة سبع وعشرين ومئة
وكان جده من فضلاء الصحابة وهو الذي رد النبي صلى الله عليه وسلم عينه
فعدت بإذن الله كما كانت 103 مسلمة بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم
الأمير الضرغام قائد الجيوش أبو سعيد وأبو الأصبع الأموي الدمشقي ويلقب
بالجرادة الصفراء حكى عنه يحيى بن يحيى الغساني ومعاوية بن صالح وله
حديث في سنن أبي داود له مواقف مشهودة مع الروم وهو الذي غزا

القسطنطينية وكان ميمون النقية وقد ولي العراق لأخيه يزيد ثم أرمينية قال الليث وفي سنة تسع ومئة غزا مسلمة الترك والسند قال خليفة مات مسلمة سنة عشرين ومئة قلت كان أولى بالخلافة من سائر إخوته وفيه يقول أبو نخيلة * أمسلم إني يا ابن خير خليفة * ويا فارس الهجاء يا جبل الأرض * * شكرتك إن الشكر جبل من التقى * وما كل من أوليته نعمة يغضي *

242 * وأحسنت لي ذكري وما كنت خاملا * ولكن بعض الذكر أنه من بعض * 104 عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى بني كنانة بني زهرة حدث عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين وسباع ابن ثابت ونافع بن جبير ومجاهد وعقيل بن عمير وعدة روى عنه ابن جريح وشعبة وورقاء وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وعدة وثقه علي بن المديني وغيره وهو من كبار مشيخة ابن عيينة كعمرو ابن دينار وزباد بن علاقة وأبي إسحاق قال ابن عيينة كان ابن جريح يحدثنا عن عبيد الله بن أبي يزيد ويقول هو شيخ قديم يوهمنا أنه قد مات فبينما أنا يوما على باب دار إذ سمعت رجلا يقول ادخل بنا على عبيد الله بن أبي يزيد فقلت من ذا قال شيخ لقي ابن عباس قلت أدخل معكم قالوا نعم قال فسمعت منه يومئذ أحاديث ثم أتيت ابن جريح فحدث عنه فقلت قد سمعت منه قال وقد وقعت عليه قال فلم أزل أختلف إليه حتى مات في سنة ست وعشرين ومئة وكان ثقة قال وعاش ستا وثمانين سنة قلت وقع لنا أحاديث من عواليه

243 105 أبو حمزة نصر بن عمران الضبعي البصري أحد الأئمة الثقات حدث عن ابن عباس وابن عمر وزهدم الجرمي وعائذ بن عمرو المزني وطائفة حدث عنه أيوب السختياني ومعمرو وشعبة والحمادان وإبراهيم بن

طهمان وعباد بن عباد المهلبى وآخرون استصحبه معه الأمير يزيد بن المهلب إلى خراسان فأقام بها مدة ثم رجع إلى البصرة قال مخلد بن يزيد رأيت أبا حمرة مضرب الأسنان بالذهب قال يحيى بن معين أبو حمرة وأبو حمزة روبا عن ابن عباس فأبو حمرة الضبعي نصر بن عمران وأبو حمزة عمران بن أبي عطاء واسطي ثقة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا ابن خيرون وعبد الوهاب الحافظ قالوا أنبأنا أبو محمد بن هزاردان أنبأنا عبيد الله بن حبابة أنبأنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن أبي حمرة قال كنت أقعد مع ابن عباس وكان يجلسني معه على سريريه فقال لي أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين قال ابن سعد وأبو حمرة ثقة مات في ولاية يوسف بن عمر على

244 العراق وقال غيره مات بسرخس في آخر سنة سبع وعشرين ومئة ويقال سنة ثمان 106 إباد بن لقيط السدوسي الكوفي من علماء التابعين وثقاتهم حدث عن البراء بن عازب وأبي رمثة البلوي والبراء بن قيس والحارث بن حسان البكري ويزيد بن معاوية العامري البكائي ولهما صحبة حدث عنه ولده عبيد الله بن إباد وعبد الملك بن عمير وهو من أقرانه ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وقيس بن الربيع وآخرون وثقه يحيى بن معين والنسائي وقال أبو حاتم صالح الحديث قلت توفي قبل العشرين ومئة 107 إياس بن سلمة ابن الأكوع الأسلمي المدني مشهور وما علمته روى عن غير أبيه حدث عنه موسى بن عبيدة وعكرمة بن عمار وابن أبي ذئب وأبو العميس عتبة بن عبد الله ويعلى بن الحارث المحاربي وجماعة وثقه يحيى بن معين مات سنة تسع عشرة ومئة

245 108 سعيد بن مينا الإمام الثقة أبو الوليد الحجازي حديثه في

الصحاح يروي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وابن الزبير وطائفة حدث عنه أيوب السختياني وزيد بن أبي أنيسة ومحمد بن إسحاق وسليم بن حيان وحنظلة بن أبي سفيان وغيرهم قال أحمد بن حنبل

ثقة 109 سماك بن حرب ابن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة

الحافظ الإمام الكبير أبو المغيرة الذهلي البكري الكوفي أخو محمد

وإبراهيم حدث عن ثعلبة بن الحكم الليثي وله صحبة وابن الزبير والنعمان

ابن بشير وجابر بن سمرة والضحاك بن قيس وأنس بن مالك وعن قبيصة

ابن هلب وعلقمة بن وائل ومحمد بن حاطب الجمحي ومري بن قطري

وموسى بن طلحة وعكرمة وهو مكثر عنه ومصعب بن سعد وعبد الرحمن

بن عبد الله بن مسعود وتميم بن طرفة وأبي صالح بازام وسويد ابن قيس

وسعيد بن جبير وأبي سلامة عبد الله بن حصن وهو عبد الله بن

246 عميرة بن حصن وأبي المهاجر عبد الله بن عميرة القيسي وعبد

الله بن عميرة صاحب الأحنف وعبد الله بن عميرة قائد الأعشى في

الجاهلية وإبراهيم النخعي وثروان بن ملحان وجعفر بن أبي ثور والحسن

البصري وأبي ظبيان الجنبي وسليمان بن أبي صالح مولى عقيل بن أبي

طالب وحميد بن أخت صفوان بن أمية وحسن الكناني وسيار بن معرور

المازني والشعبي وعباد بن حبيش وعبد الله بن جبير الخزاعي وعبد الله ابن

ظالم المازني وخلق وينزل إلى الرواية عن القاسم بن مخيمرة وعبد

الرحمن بن القاسم ابن محمد وكان من حملة الحجة ببلده حدث عنه زكريا

بن أبي زائدة وحاتم بن أبي صغيرة ومالك بن مغول وشعبة والثوري وزائدة

والحسن بن صالح وسليمان بن قرم بن معاذ وشيبان النحوي وعمر بن

موسى بن وجيه الوجيهي والوليد بن أبي ثور وشريك وأبو عوانة ومنتقه يزيد بن عطاء اليشكري وحماد بن سلمة وأبو الأحوص وزهير بن معاوية وعمر بن عبيد وقيس بن الربيع وإسرائيل وأسباط بن نصر وإبراهيم بن طهمان وآخرون ومن القدماء الأعمش وابن أبي خالد قال علي بن المديني له نحو مئتي حديث وروى حماد بن سلمة عنه أدركت ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد ذهب بصري فدعوت الله تعالى فرد علي بصري وقال أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول عليكم بعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب وقال سفيان الثوري ما سقط لسماك بن حرب حديث وقال أحمد بن حنبل هو أصح حديثا من عبد الملك بن عمير 247 وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ هذه رواية صالح بن أحمد عن أبيه وروى أبو طالب عن أحمد قال مضطرب الحديث وروى أحمد بن سعد عن ابن معين ثقة وكان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن أقول له ابن عباس لقاله ثم قال يحيى فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة يعني لا يذكر فيه ابن عباس وقال أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين سئل عن سماك ما الذي عابه قال أسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة وقال محمد بن عبد الله بن عمار ربما خلط ويختلفون في حديثه وقال أحمد بن عبد الله جازئ الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس وربما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه أحد وكان عالما بالشعر وأيام الناس فصيحاً وقال أبو حاتم صدوق ثقة قال ابنه فقلت لأبي قال أحمد هو أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير فقال هو كما قال وقال ابن المديني أحاديثه عن عكرمة

مضطربة فشعبة وسفيان يجعلونها عن عكرمة وغيرهما أبو الأحوص
وإسرائيل يقول عن ابن عباس زكريا بن عدي عن ابن المبارك قال سماك
ضعيف في الحديث وقال يعقوب السدوسي روايته عن عكرمة خاصة
مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المثبتين ومن سمع منه
قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم وقال صالح بن
محمد يضعف وقال النسائي ليس به بأس وفي حديثه شيء وقال عبد
الرحمن بن خراش في حديثه لين

248 قلت ولهذا تجنب البخاري إخراج حديثه وقد علق له البخاري

استشهادا به فسمك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس نسخة عدة
أحاديث فلا هي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة ولا هي على شرط
البخاري لإعراضه عن سماك ولا ينبغي ان تعد صحيحة لأن سماكا إنما تكلم
فيه من أجلها قال جرير بن عبد الحميد أتيت سماك بن حرب فرأيت يبول
قائما فرجعت ولم أسأله وقلت خرف قال جناد المكتب كنا نأتي سماكا
نسأله عن الشعر وبأتيه أصحاب الحديث فيقبل علينا ويقول سلوا فإن هؤلاء
ثقلاء روى مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة سمع سماكا يقول ذهب
بصري فرأيت إبراهيم الخليل عليه السلام في النوم فقلت ذهب بصري
فقال انزل في الفرات فاغمس رأسك وافتح عينيك (و سل) أن يرد الله
عليك بصرك ففعلت ذلك فرد الله علي بصري قال أبو عبد الرحمن
النسائي إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلحن فيتلقن وروى
حجاج عن شعبة قال كانوا يقولون لسماك عكرمة عن ابن عباس فيقول
نعم فأما أنا فلم أكن ألقنه وروى قتادة عن أبي الأسود قال إن سرك أن
يكذب صاحبك فلقنه وقال آخر كان سماك بن حرب فصيحاً مفوها يزين

الحديث منطقه وفصاحته قال أبو الحسين بن قانع مات سنة ثلاث وعشرين
ومئة قلت ما

249 سمع منه سفيان بن عيينة فأما 110 سماك بن الفضل الخولاني
الصنعاني فشيخ صدوق يروي عن مجاهد ووهب بن منبه وجماعة روى عنه
معمر وشعبة وغيرهما روى عبد الرزاق عن الثوري قال لا يكاد يسقط
لسماك بن الفضل حديث لصحة حديثه ووثقه النسائي روى له أبو داود
والترمذي والنسائي حديثا واحدا عن وهب عن عبد الله بن عمرو حديث في
كم أقرأ القرآن وساقه النسائي أيضا عن وهب عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده ولهم 111 سماك بن الوليد المحدث أبو زميل الحنفي اليمامي
نزيل الكوفة عن ابن عباس وابن عمر ومالك بن مرثد

250 وعنه سبطه عبد ربه بن بارق الحنفي ومسعر والأوزاعي وعكرمة
بن عمار وشعبة وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم وغيره صدوق لا بأس
به و 112 سماك بن عطية المربدي بصري ثقة مقل مات شابا روى عن
الحسن وعن أيوب ومات قبل أيوب وعنه حرب بن ميمون وحمام بن زيد
وثقه النسائي له حديثان في الكتب فهؤلاء الأربعة متعاصرون أقوياء وما في
تهذيب الكمال من اسمه سماك غيرهم 113 بكر بن سواده أبو ثمامة
الجدامي المصري الفقيه حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وسهل بن
سعد وسعيد بن المسيب وأبي سالم الجيثاني وعطاء بن يسار وجماعة
حدث عنه عمرو بن الحارث والليث وابن لهيعة وآخرون وثقه النسائي
واحتج به مسلم واستشهد به البخاري مات سنة ثمان وعشرين ومئة بمصر
251 أبو طوالة الإمام قاضي المدينة عبد الله بن عبد الرحمن بن
معمر بن حزم الأنصاري النجاري المدني حدث عن أنس وعامر بن سعد

وأبي يونس مولى عائشة وأبي الحباب سعيد بن يسار وعدة وعنه مالك
وفليح وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وجماعة وكان فقيها ثقة صواما
قواما خيرا مات بعد الثلاثين ومئة 115 أبو التياح هو الإمام الحجة أبو التياح
يزيد بن حميد الضبعي البصري حدث عن أنس بن مالك وعبد الله بن
الحارث بن نوفل ومطرف بن الشخير وأبي عثمان النهدي وأبي مجلز
وموسى بن سلمة بن المحبق وحرمان بن أبان وابن أبي مليكة والمغيرة بن
سبيع وأبي زرعة البجلي وزهدم الجرمي والحسن البصري وعدة وعنه
سعيد بن أبي عروبة وشعبة وهمام وحماد بن سلمة وعبد الله ابن شوذب
والمثنى بن سعيد وأبو هلال الراسبي وحماد بن زيد وإسماعيل بن علية
وخلق

252 روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال ثبت ثقة ثقة وقال أبو حاتم
صالح وقال شعبة إنما كنا نكنيه بأبي حماد وبلغني أنه كان يكنى بأبي التياح
وهو غلام حجاج بن محمد عن شعبة قال قال أبو إسحاق سمعت أبا إياس
يقول ما بالبصرة أحد أحب إلي أن ألقى الله تعالى بمثل عمله من أبي التياح
قال مسلم بن الحجاج مات أبو جمرة وأبو التياح بسرخس وقال عمرو بن
علي والترمذي مات سنة ثمان وعشرين ومئة وقيل بل توفي سنة ثلاثين
ومئة 116 علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب الإمام السيد أبو
الخلايف أبو محمد الهاشمي السجاد ولد عام قتل الإمام علي فسمي
باسمه حدث عن أبيه وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر
وغيرهم وهو قليل الحديث حدث عنه بنوه عيسى وداود وسليمان وعبد
الصمد وابن شهاب وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة ومنصور بن المعتمر
وعلي بن أبي حملة وآخرون وأمه هي ابنة مشرح بن عدي الكندي أحد

الملوك الأربعة كان رحمه الله عالما عاملا جسيما وسيما طوالا مهيبا
يخضب لحيته بالوسمة

253 ذكر عنه الأوزاعي وغيره أنه كان يسجد كل يوم ألف سجدة قال
ابن سعد ثقة قليل الحديث وقال قال له عبد الملك بن مروان لا أحتمل لك
الاسم والكنية جميعا فغيره بأبي محمد يعني وكان يكنى بأبي الحسن قال
عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي اذهبا إلى أبي سعيد فاسمعا من
حديثه فأتيناه في حائط له ميمون بن زياد حدثنا أبو سنان قال كان علي بن
عبد الله معنا بالشام وكانت له لحية طويلة يخضبها بالوسمة وكان يصلي كل
يوم ألف ركعة قال علي بن أبي حملة دخلت على علي بن عبد الله وكان
جسيما آدم ورأيت له مسجدا كبيرا في وجهه قال ابن المبارك كان له
خمس مئة شجرة يصلي عند كل شجرة ركعتين وذلك كل يوم قلت كان هو
وأولاده قد خاف منهم هشام وأسكنهم بالحميمة من البلقاء توفي علي سنة
ثمانية عشرة ومئة 117 عبد الله بن دينار الإمام المحدث الحجة أبو عبد
الرحمن العدوي العمري مولاهم المدني

254 سمع ابن عمر وأنس بن مالك وسليمان بن يسار وأبا صالح
السمان وجماعة حدث عنه شعبة ومالك وسفيان الثوري وورقاء بن عمر
وسليمان ابن بلال وابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وإسماعيل بن
جعفر وسفيان بن عيينة وخلق كثير وقد تفرد بحديث عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته متفق على إخرجه في
الصحيحين وقد أساء أبو جعفر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء له فقال
في

255 رواية المشايخ عن عبد الله بن دينار اضطراب ثم إنه أورد له حديثين مضطربي الإسناد ولا ذنب لعبد الله وإنما الاضطراب من الرواة عنه وقد وثقه جماعة توفي في سنة سبع وعشرين ومئة قال الحافظ أحمد بن علي الأصبهاني حديثه نحو مئتي حديث 118 أبو عمران الجوني الإمام الثقة عبد الملك بن حبيب البصري رأى عمران بن حصين وروى عن جندب البجلي وأنس بن مالك وعبد الله بن الصامت وأبي بكر بن أبي موسى وطائفة حدث عنه شعبة والحمادان وأبان العطار وسهيل بن أبي حزم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وآخرون

256 وثقه يحيى بن معين وغيره وحديثه في الأصول الستة قال أبو سعيد بن الأعرابي كان الغالب عليه الكلام في الحكم وكان يقول أما والله لئن ضيعنا إن لله عبادا آثروا طاعة الله تعالى على شهواتهم وكان يقول أجرى الله علينا وعليكم محنته وجعل قلوبنا أوطانا تحن إليه قيل توفي في سنة ثلاث وعشرين ومئة وقيل توفي سنة ثمان وعشرين عن سن عالية 119 عاصم بن أبي النجود الإمام الكبير مقرئ العصر أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي واسم أبيه بهدلة وقيل بهدلة أمه وليس بشيء بل هو أبوه مولده في إمرة معاوية بن أبي سفيان وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش الأسدي وحدث عنهما وعن أبي وائل ومصعب بن سعد وطائفة من كبار التابعين وروى فيما قيل عن الحارث بن حسان البكري ورفاعة بن يثربي التميمي أو التيمي ولهما صحبة وهو معدود في صفار التابعين حدث عنه عطاء بن أبي رباح وأبو صالح السمان وهما من شيوخه وسليمان التيمي وأبو عمرو بن العلاء وشعبة والثوري وحماد بن سلمة وشيبان النحوي وأبان بن يزيد وأبو عوانة وأبو بكر بن عياش وسفيان بن

عينة وعدد كثير وتصدر للإقراء مدة بالكوفة فتلا عليه أبو بكر وحفص بن سليمان

257 والمفضل بن محمد الضبي وسليمان الأعمش وأبو عمرو وحماد بن شعيب وأبان العطار والحسن بن صالح وحماد بن أبي زياد ونعيم بن ميسرة وآخرون وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عبد الرحمن السلمي شيخه قال أبو بكر بن عياش لما هلك أبو عبد الرحمن جلس عاصم يقرئ الناس وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن حتى كأن في حنجرته جلاجل قال أبو خيثمة وغيره اسم أبي النجود بهدلة وقال أبو حفص الفلاس بهدلة أمه قال أبو عبيد كان من قراء أهل الكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وهم من موالي بني أسد ابن الأصبهاني ومحمد بن إسماعيل قالا حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن الحارث بن حسان قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وبلال قائم متقلد سيفاً أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق يقول ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم يحيى بن آدم حدثنا الحسن بن صالح قال ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم كاد يدخله خيلاء عفان حدثنا حماد أنبأنا عاصم بن أبي النجود قال ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبل كفي قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال رجل صالح خير ثقة قلت أي القراءات أحب إليك قال قراءة أهل المدينة فإن لم يكن فقراءة عاصم

258 أبو كريب حدثنا أبو بكر قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً منجابه بن الحارث حدثنا شريك قال كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة شديدة أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية قال قام فينا رجلان أحدهما أقرأ القرآن لقراءة زيد وهو

عاصم والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله وهو الأعمش قال أحمد العجلي
عاصم صاحب سنة وقراءة كان رأسا في القرآن قدم البصرة فأقرأهم قرأ
عليه سلام أبو المنذر وكان عثمانيا قرأ عليه الأعمش في حديثه ثم قرأ بعده
على يحيى بن وثاب قال أبو بكر بن عياش كان عاصم نحويا فصيحاً إذا تكلم
مشهور الكلام وكان هو الأعمش وأبو حصين الأسدي لا يبصرون جاء رجل
يوماً يقود عاصماً فوق وقع وقعة شديدة فما نهره ولا قال له شيئاً حماد بن زيد
عن عاصم قال كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي ونحن غلمة أيفاع قلت هذا
يوضح أنه قرأ القرآن على السلمي في صغره قال أبو بكر قال عاصم من
لم يحسن من العربية إلا وجهها واحداً لم يحسن شيئاً ثم قال ما أقرأني أحد
حرفاً إلا أبو عبد الرحمن وكان قد قرأ على علي رضي الله عنه وكنت أرجع
من عنده فأعرض علي زر بن حبيش وكان زر قد قرأ على ابن مسعود
فقلت لعاصم لقد استوثقت رواها يحيى ابن آدم عن أبي بكر ثم قال ما
أحصي ما سمعت أبا بكر يذكر هذا عن عاصم وروى جماعة عن عمرو بن
الصباح عن حفص الغاضري عن

259 عاصم عن أبي عبد الرحمن عن علي بالقراءة وذكر عاصم أنه لم
يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف
علياً رضي الله عنه في شيء من قراءته وروى أحمد بن يونس عن أبي بكر
قال كل قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن إلا حرفاً أبو بكر عن عاصم
قال كان أبو عمرو الشيباني يقرئ الناس في المسجد الأعظم فقرأت عليه
ثم سألته عن آية فاتهمني بهوى فكنت إذا دخلت المسجد يشير إلي ويحذر
أصحابه مني وروي عن حفص بن سليمان قال قال لي عاصم ما كان من
القراءة التي قرأت بها علي أبي عبد الرحمن فهي التي أقرأتكم بها وما كان

من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي عرضتها
على زر عن ابن مسعود قال سلمة بن عاصم كان عاصم بن أبي النجود ذا
أدب ونسك وفصاحة وصوت حسن يزداد بن أبي حماد حدثنا يحيى بن آدم
حدثنا أبو بكر قال لم يكن عاصم يعد آلم آية ولا حم آية ولا كهيعص آية ولا
طه آية ولا نحوها زياد بن أيوب حدثنا أبو بكر قال كان عاصم إذا صلى
ينتصب كأنه عود وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر وكان عابدا
خيرا يصلي أبدا ربما أتى حاجة فإذا رأى مسجدا قال مل بنا فإن حاجتنا لا
تفوت ثم يدخل فيصلي حسين الجعفي عن صالح بن موسى قال سمعت
أبي سأل عاصم

260 ابن أبي النجود فقال يا أبا بكر على ما تضعون هذا من علي رضي
الله عنه خير هذه الأمة بعد بنينا أبو بكر وعمر وعلمت مكان الثالث فقال
عاصم ما نضعه إلا أنه عنى عثمان هو كان أفضل من أن يزكي نفسه قال
أبو بكر بن عياش دخلت على عاصم وهو في الموت فقرأ[^] ثم ردوا إلى الله
مولاهم الحق[^] بكسر الراء وهو لغة لهذيل أبو هشام الرفاعي حدثنا يحيى
حدثنا أبو بكر قال دخلت على عاصم فأغمي عليه ثم أفاق ثم قرأ قوله تعالى
[^] ثم ردوا إلى الله[^] الآية فهمز فعلمت أن القراءة منه سجية قلت كان
عاصم ثبتا في القراءة صدوقا في الحديث وقد وثقه أبو زرعة وجماعة وقال
أبو حاتم محله الصدق وقال الدارقطني في حفظه شيء يعني للحديث لا
للحروف وما زال في كل وقت يكون العالم إماما في فن مقصرا في فنون
وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبتا في القراءة واهيا في الحديث
وكان الأعمش بخلافه كان ثبتا في الحديث لينا في الحروف فإن للأعمش
قراءة منقولة في كتاب المنهج وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات السبع ولا

إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر والله أعلم قال النسائي عاصم ليس بحافظ
توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة وقال إسماعيل بن مجالد
توفي في سنة ثمان وعشرين ومئة قلت حديثه في الكتب الستة لكن في
الصحيحين متابعة وهذا الحديث أعلى ما وقع لي من حديث عاصم بيني وبينه
سبعة أنفس

261 قرأت على إسحاق بن طارق أخبركم يوسف بن خليل أنبأنا خليل
ابن بدر وعلي بن قادشاه (ح) وأنبأني عن خليل وعلي أحمد بن سلامة أن
أبا علي الحداد أخبرهما قال أنبأنا أبو نعيم أنبأنا عبد الله بن فارس حدثنا
محمد بن عاصم حدثنا سفيان بن عيينة قال عاصم عن زر قال أتيت صفوان
بن عسال فقال لي ما جاء بك فقلت ابتغاء العلم قال فإن الملائكة لتضع
أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب وذكر الحديث 120 عباس بن سهل
ابن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني الفقيه أحد
ثقات التابعين روى عن أبيه وسعيد بن زيد العدوي وأبي هريرة وأبي حميد
الساعدي وعدة وكان مولده في نحو سنة خمس وعشرين في أول خلافة
عثمان حدث عنه ابنه أبي وعبد المهيمن والعلاء بن عبد الرحمن ومحمد
ابن إسحاق وعبد الرحمن بن الغسيل وفليح بن سليمان وثقه يحيى بن
معين وغيره وقد آذاه الحجاج وضربه واعتدى عليه

262 لكونه كان من أصحاب ابن الزبير فجاء أبوه سهل بن سعد يشفع
فيه وقال ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فأطلقه وكاشر عنه قيل توفي قريبا من
سنة عشرين ومئة بالمدينة 121 محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري
مولى عثمان بن مظعون رضى الله عنه وهو مدني نزل البصرة حدث عن

عائشة وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وابن الزبير له نحو من خمسين حديثاً حدث عنه يونس بن عبيد ومعمّر وشعبة وإبراهيم بن طهمان والربيع بن مسلم وحماد بن زيد وآخرون وثقه أحمد وغيره مات سنة نيف وعشرين ومئة وقع لنا من عواليه 122 سكينه بنت الحسين الشهيد روت عن أبيها وكانت بديعة الجمال تزوجها ابن عمها عبد الله بن الحسن الأكبر فقتل مع أبيها قبل الدخول بها ثم

263 تزوجها مصعب أمير العراق ثم تزوجت بغير واحد وكانت شهمة مهيبة دخلت على هشام الخليفة فسلبته عمامته ومطرفه ومنطقته فأعطاه ذلك ولها نظم جيد قال بعضهم أتيتها فإذا بابها جرير والفرزدق وجميل وكثير فأمرت لكل واحد بألف درهم توفيت في ربيع الأول سنة سبع عشرة ومئة قلما روت 123 هارون بن رثاب الإمام الرباني العابد أبو بكر التميمي الأسدي البصري حدث عن أنس بن مالك والأحنف بن قيس وقبيصة بن ذؤيب وكنانة بن نعيم روى عنه أيوب السختياني والأوزاعي وشعبة والحمادان وسفيان ابن عيينة وجماعة قال أبو داود يقال إنه كان أجل أهل البصرة وقال أحمد بن حنبل ثقة قلت هو مقل من الرواية حتى قال ابن عيينة عنده أربعة أحاديث قال وكان يخفي الزهد ويلبس الصوف تحت وكان النور على وجهه وقال ابن شوذب كنت إذا رأيت هارون بن رثاب كأنما ألق عن البكاء قرأت على إسحاق بن أبي بكر أخبركم ابن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن معمّر حدثنا أبو شعيب الحراني أنبأنا البابلتي حدثنا الأوزاعي حدثني هارون بن رثاب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن يقول أربعة سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ويقول الآخرون سبحانك وبحمدك

على عفوك بعد قدرتك قال يحيى بن معين والنسائي ثقة وقال أبو محمد بن حزم الفقيه يمان وهارون وعلي بنو رئاب فهارون من أئمة السنة ويمان من أئمة الخوارج وعلي من أئمة الروافض وكانوا متعادين قال جعفر بن سليمان عدت هارون بن رئاب وهو يوجد بنفسه فما فقدت وجه رجل فاضل إلا رأيتُه عنده فقال محمد بن واسع كيف تجدك فقال هوذا أخوكم يذهب به إلى النار أو يعفو الله قيل عاش ثلاثا وثمانين سنة 124 السدي إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعرور السدي أحد موالي قريش حدث عن أنس بن مالك وابن عباس وعبد خير الهمداني ومصعب بن مسعد وأبي صالح باذام ومرة الطيب وأبي عبد الرحمن السلمى وعدد كثير حدث عنه شعبة وسفيان الثوري وزائدة وإسرائيل والحسن بن حي وأبو عوانة والمطلب بن زياد وأسباط بن نصر وأبو بكر بن عياش وآخرون

265 وورد عنه أنه رأى أبا هريرة والحسن بن علي قال النسائي صالح الحديث وقال يحيى بن سعيد القطان لا بأس به وقال أحمد بن حنبل ثقة وقال مرة مقارب الحديث وقال يحيى بن معين ضعيف وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال ابن عدي هو عندي صدوق وقيل كان السدي عظيم اللحية جدا قال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت سمعت الشعبي وقيل له إن إسماعيل السدي قد أعطي حظا من علم فقال إن إسماعيل قد أعطي حظا من الجهل بالقرآن قلت ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم وقد قال إسماعيل بن أبي خالد كان السدي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمهما الله وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر فقال إنه ليفسر تفسير القوم قال

خليفة بن خياط مات إسماعيل السدي في سنة سبع وعشرين ومئة قلت
أما السدي الصغير فهو محمد بن مروان الكوفي أحد المتروكين كان في
زمن وكيع 125 هلال بن علي هو هلال بن أبي ميمونة العامري المدني مولى
آل عامر بن لؤي ثقة مشهور

266 حدث عن أنس بن مالك وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن
يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة روى عنه سعيد بن أبي هلال ومالك بن
أنس وعبد العزيز بن الماجشون وفليح بن سليمان قال النسائي ليس به
بأس وقال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه قلت مات سنة بضع وعشرين ومئة
126 يزيد بن عبد الله بن قسيط الإمام الفقيه أبو عبد الله الليثي المدني
الأعرج عن أبي هريرة وابن عمر وعبيد بن جريح وسعيد بن المسيب وعروة
بن الزبير وعنه أبو صخر حميد بن زياد وابن إسحاق ومالك وابن أبي ذئب
والليث بن سعد وآخرون قال ابن إسحاق كان ثقة فقيها يستعان به في
الأعمال لأمانته وفقهه وقال أبو حاتم ليس بقوي وروى مالك عنه قليلا مات
سنة اثنتين وعشرين ومئة وحديثه حسن في الكتب الستة وقال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث ويقال بلغ تسعين سنة 127 نصيب بن رباح أبو محجن
الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز مدح عبد الملك

267 ابن مروان وشعره في الذروة تنسك وأقبل على شأنه وترك
التغزل له ترجمة في تاريخ دمشق 128 ذو الرمة من فحول الشعراء غيلان
بن عقبة بن بهيس مضري النسب والرمة هي الحبل شيب بمية بنت مقاتل
المنقرية وبالخرقاء وله مدائح في الأمير بلال بن أبي بردة قال أبو عمرو بن
العلاء افتتح الشعراء بامرئ القيس وختموا بذئ الرمة وقيل إن الفرزدق
وقف عليه وهو ينشد فأعجبه شعره وكان يكون بيادية العراق وفد على

الوليد وامتدحه وحدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر النحوي وقيل إن الوليد قال للفرزدق أتعلم أحدا أشعر منك قال غلام من بني عدي يركب أعجاز الإبل يريد ذا الرمة قلت هو القائل * وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالألباب ما تفعل الخمر * مات ذو الرمة بأصبهان كهلا سنة سبع عشرة ومئة 129 حمزة بن بيض الحنفي الكوفي من بلغاء الشعراء سائر القول كثير المجون كان

268 منقطعا إلى المهلب وبنيه ثم إلى أمير البصرة بلال حصل أموالا جزيلة من الجوائز وخيلا ورقيقا وله نظم فائق وبيض بكسر أوله أخباره مستقصاة في كتاب الأغاني فإن شئت فطالعها 130 العرجي من أعيان الشعراء هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عفان الأموي وكان أيضا بطلا شجاعا مجاهدا أتهم بدم فأخذ وسجن بمكة إلى أن مات في خلافة هشام وله * أضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كرهية وسداد ثغر * * وخلوني بمعترك المنايا * وقد شرعت أستنها لنحري * * كأنني لم أكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتي في آل عمرو * 131 البطال رأس الشجعان والأبطال أبو محمد عبد الله البطال وقيل أبو يحيى من أعيان أمراء الشاميين وكان شاليش الأمير مسلمة بن عبد الملك وكان مقره

269 بأنطاكية أوطأ الروم خوفا وذلا ولكن كذب عليه أشياء مستحيلة في سيرته الموضوعة وعن عبد الملك بن مروان أنه أوصى مسلمة أن صير على طلائعك البطال ومره فليعس بالليل فإنه أمير شجاع مقدم وقال رجل عقد مسلمة للبطال على عشرة آلاف وجعلهم يزكا وعن أبي مروان عن البطال قال اتفق لي أنا أتينا قرية لنغير فإذا بيت فيه سراج وصغير يبكي فقالت أمه اسكت أو لأدفعنك إلى البطال فبكى فأخذته من سريره وقالت

خذه يا بطال فقلت هاته وجرت له أعاجيب وفي الآخر أصبح في معركة
مثخونا وبه رمق فجاء الملك ليون فقال أبا يحيى كيف رأيت قال وما رأيت
كذلك الأبطال تقتل وتقتل فقال علي بالأطباء فأتوا فوجدوه قد أنفذت
مقاتله فقال هل لك حاجة قال تأمر من يثبت معي بولايتي وكفني والصلاة
علي ثم تطلقهم ففعل قتل سنة اثنتي عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة ومئة
132 قتادة ابن دعامة بن قتادة بن عزيز وقيل قتادة بن دعامة بن عكابة
حافظ

270 العصر قدوة المفسرين والمحدثين أبو الخطاب السدوسي البصري
الضريير الأكمه وسدوس هو ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من بكر بن وائل
مولده في سنة ستين وروى عن عبد الله بن سرجس وأنس بن مالك وأبي
الطفيل الكنانى وسعيد بن المسيب وأبي العالية رفيع الرياحي وصفوان بن
محرز وأبي عثمان النهدي وزرارة بن أوفى والنضر بن أنس وعكرمة مولى
ابن عباس وأبي المليح بن أسامة والحسن البصري وبكر بن عبد الله المزني
وأبي حسان الأعرج وهلال بن يزيد وعطاء بن أبي رباح ومعاذة العدوية
وبشر بن عائذ المنقري وبشر بن المحتفز وبشير بن كعب وأبي الشعثاء
جابر بن زيد وجري بن كليب السدوسي وحبیب بن سالم فيما كتب إليه
وحسان بن بلال وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وخالد بن عرفطة وخلاس
الهجري وخيثمة بن عبد الرحمن وسالم بن أبي الجعد وشهر بن حوشب
وعبد الله بن شقيق وعقبة بن صهبان ومطرف بن الشخير ومحمد بن
سيرين ونصر بن عاصم الليثي وأبي مجلز وأبي أيوب المراغي وأبي الجوزاء
الربيعي وعن عمران بن حصين وسفينة وأبي هريرة مرسلًا وعن مسلم بن
يسار وقزعة بن يحيى وعامر الشعبي وخلق كثير وكان من أوعية العلم

وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ روى عنه أئمة الإسلام أيوب
السختياني وابن أبي عروبة ومعمربن راشد والأوزاعي ومسعر بن كدام
وعمر بن الحارث المصري وشعبة بن الحجاج وجريير بن حازم وشيبان
النحوي وهمام بن يحيى وحماد بن سلمة وأبان العطار وسعيد بن بشير
وسلام بن أبي مطيع وشهاب بن خراش وحسام بن مصك وخليد بن دعلج
وسعيد بن زربي والصعق بن حزن وعفير بن معدان وموسى بن خلف
العمي ويزيد بن إبراهيم

271 التستري وأبو عوانة الوضاح وأمم سواهم وهو حجة بالإجماع إذا
بين السماع فإنه مدلس معروف بذلك وكان يرى القدر نسأل الله العفو ومع
هذا فما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه ولعل الله يعذر أمثاله ممن
تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه وبذل وسعه والله حكم عدل
لطيف بعباده ولا يسأل عما يفعل ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثرت صوابه
وعلم تحريره للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه
يغفر له زلله ولا نضله ونطرحه وننسى محاسنه نعم ولا نفتدي به في بدعته
وخطئه ونرجوا له التوبة من ذلك قال معمر أقام قتادة عند سعيد بن
المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني
قال معمر وسمعت قتادة يقول ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً
وعنه قال ما سمعت شيئاً إلا وحفظته قال عبد الرزاق قتادة من بكر ابن
وائل وقال يحيى بن معين ولد قتادة سنة ستين وكان من سدوس قال
الإمام أحمد مولد قتادة والأعمش واحد عبد الرزاق عن معمر قيل للزهري
أقتادة أعلم عندكم أو مكحول قال لا بل قتادة ما كان عند مكحول إلا شيء
يسير عبد الرزاق عن معمر قال قال محمد بن سيرين قتادة أحفظ الناس

أو من أحفظ الناس أبو هلال الراسبي عن غالب القطان عن بكر المزني
قال من سره

272 أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا فليُنظر إلى قتادة جرير عن مغيرة
قال الشعبي قتادة حاطب ليل قال يحيى بن يوسف الزمي حدثنا ابن عيينة
قال لي عبد الكريم الجوزي يا أبا محمد تدري ما حاطب ليل قلت لا قال هو
الرجل يخرج في الليل فيحتطب فيضع يده على أفعى فتقتله هذا مثل
ضربته لك لطالب العلم أنه إذا حمل من العلم ما لا يطيقه قتله علمه كما
قتلت الأفعى حاطب الليل قال الصعق بن حزن حدثنا زيد أبو عبد الواحد
سمعت سعيد بن المسيب يقول ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة ابن عليه
عن روح بن القاسم عن مطر قال كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه
اختطافاً يأخذه العويل والزويل حتى يحفظه قال عفان أهدى حسام بن
مصك إلى قتادة نعلا فجعل قتادة يحركها وهي تتثنى من رقتها وقال إنك
لتعرف سخف الرجل في هديته وقال عفان قال لنا قيس بن الربيع قدم
قتادة الكوفة فأردنا أن نأتيه فقبل لنا إنه يبغض علياً رضي الله عنه فلم نأته
ثم قيل لنا بعد إنه أبعده الناس من هذا فأخذنا عن رجل عنه البغوي في
ترجمة قتادة له حدثنا إبراهيم بن هانيء حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد
الرزاق عن معمر قال قال قتادة لسعيد بن المسيب يا أبا النضر خذ
المصحف قال فأعرض عليه سورة البقرة فلم يخط فيها حرفاً قال فقال يا
أبا النضر أحكمت قال نعم قال لأنا لصحيفة جابر ابن عبد الله أحفظ مني
لسورة البقرة قال وكانت قرئت عليه الصحيفة التي

273 يروها سليمان الشكري عن جابر وبه قال معمر قال قتادة
جالست الحسن اثنتي عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين قال ومثلي

يأخذ عن مثله قال وكيع قال شعبة كان قتادة يغضب إذا وقفته على الإسناد
قال فحدثته يوماً بحديث أعجبه فقال من حدثك قلت فلان عن فلان قال
فكان يعده قال أبو هلال سألت قتادة عن مسألة فقال لا أدري فقلت قل
فيها برأيك قال ما قلت برأي منذ أربعين سنة وكان يومئذ له نحو من
خمسین سنة قلت فدل على أنه ما قال في العلم شيئاً برأيه قال أبو عوانة
سمعت قتادة يقول ما أفتيت برأي منذ ثلاثين سنة أبو ربيعة حدثنا أبو عوانة
قال شهدت قتادة يدرس القرآن في رمضان وعن سعيد بن أبي عروبة عن
قتادة قال دهن الحاجبين أمان من الصداع ضمرة بن ربيعة عن حفص عن
قائد لقتادة قال قدت قتادة عشرين سنة وكان يبغض الموالى ويقول دباغين
حجامين أساكفة فقلت ما يؤمنك أن يجيىء بعضهم فيأخذ بيدك فيذهب بك
إلى بئر فيطرحك فيها قال كيف قلت فأعدت عليه فقال لا قدتني بعدها
عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا قتادة عن عمرو بن دينار بحديث في
الوصية فسألت عمراً ثم قلل معناه غير ما قال قتادة فقلت إن قتادة نياً
عنك بكذا وكذا قال إنني أوهمت يوم حدثت به قتادة قال ابن عيينة قالوا كان
معمر يقول لم أر في هؤلاء أفقه من الزهري وقتادة وحماد

274 ضمرة عن ابن شوذب قال رجل من أهل البصرة إن لم تجد إلا
مثل عبادة ثابت وحفظ قتادة وورع ابن سيرين وعلم الحسن وزهد مالك بن
دينار لا تطلب العلم عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال تكرير الحديث في
المجلس يذهب نوره وما قلت لأحد قط أعد علي وبه عن قتادة قال لقد
كان يستحب أن لا تقرأ الأحاديث التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا على طهارة قال أبو هلال سمعت قتادة يقول إذا سرك أن يكذب صاحبك
فلقنه الطيالسي عن عمران القطان عن قتادة قال قال أبو الأسود الدؤلي

إذا أردت أن يكذب الشيخ فلقنه أبو هلال سمعت قتادة يقول إن الرجل
ليشبع من الكلام كما يشبع من الطعام قال أبو داود الطيالسي قال شعبة
كنا نعرف الذي لم يسمع قتادة مما سمع إذا قال قال فلان وقال فلان عرفنا
أنه لم يسمع وقال ابن مهدي سمعت شعبة يقول كنت أنظر إلى فم قتادة
كيف يقول فإذا قال حدثنا يعني كتبت وقال أبو داود سمعت شعبة كنت
أتفطن إلى فم قتادة فإذا قال حدثنا سعيد وحدثنا أنس وحدثنا مطرف فإذا
حدث بما لم يسمع قال حدث سليمان بن يسار وحدث أبو قلابة قال عفان
قال لي همام كل شيء أقول لكم قال قتادة فأنا سمعته منه فإذا كان فيه
لحن فأعربوه فإن قتادة كان لا يلحن

275 أبو هلال عن مطر الوراق قال ما زال قتادة متعلما حتى مات قال

أبو هلال قالوا لقتادة نكتب ما نسمع منك قال وما يمنعك أن تكتب وقد
أخبرك اللطيف الخبير أنه يكتب فقال [^] علمها عند ربي في كتاب [^] (طه
52) وسمعه يقول الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر روى بكر بن
خنيس عن ضرار بن عمرو عن قتادة باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح
نفسه وصلاح من بعده أفضل من عبادة حول أبو عوانة عن قتادة قال في
مصحف الفضل بن عباس (وأنزلنا بالمعصرات ماء ثجاجا) بشر بن عمر
حدثنا همام عن قتادة قال كان يقال قلما ساهر الليل منافق زيد بن الحباب
عن الوزير بن عمران قال كان قتادة إذا دعى إلى طعام حل أزراره أبو
هلال عن قتادة قال إنما حدث هذا الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث قال
حنظلة بن أبي سفيان كنت أرى طاووسا إذا أتاه قتادة يفر قال وكان قتادة
يتهم بالقدر أبو سلمة المنقري حدثنا أبان العطار قال ذكر يحيى بن أبي
كثير عند قتادة فقال متى كان العلم في السماكين فذكر قتادة عند يحيى

فقال لا يزال أهل البصرة بشر ما كان فيهم قتادة قلت كلام الأقران يطوى
ولا يروى فإن ذكر تأمله المحدث فإن

276 وجد له متابعا وإلا أعرض عنه أخبرني إسحاق الأسيدي أنبأنا يوسف
بن خليل أنبأنا أحمد بن محمد التيمي أنبأنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو
الشيخ حدثنا ابن أخي سعدان بن نصر حدثنا حسين بن مهدي حدثنا عبد
الرزاق أنبأنا معمر سمعت قتادة يقول ما سمعت أذناي شيئا قط إلا وعاه
قلبي وبه إلى أبي الشيخ حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا هدية حدثنا همام عن
قتادة قال لي سعيد بن المسيب لم أر أحدا أسأل عما يختلف فيه منك قلت
إنما يسأل عن ذلك من يعقل وعن معمر قال جاء رجل إلى ابن سيرين فقال
رأيت كأن حمامة التقطت لؤلؤة فقذفتها سواء قال ذاك قتادة ما رأيت
أحفظ منه قال مطر الوراق كان قتادة عبد العلم حسين بن محمد حدثنا
شيبان عن قتادة [^] إنما يخشى الله من عباده العلماء [^] قال كفى بالرهبة
علما اجتنبوا نقض الميثاق فإن الله قدم فيه وأوعده وذكره في آي من
القرآن مقدمة ونصيحة وحجة إياكم والتكلف والتنطع والغلو والإعجاب
بالأنفس تواضعوا لله لعل الله يرفعكم قال سلام بن أبي مطيع كان قتادة
يختم القرآن في سبع وإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث فإذا جاء العشر
ختم كل ليلة وقال سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال سعيد بن
المسيب لقتادة ما كنت أظن أن الله خلق مثلك قال أحمد بن حنبل كان
قتادة عالما بالتفسير وباختلاف العلماء ثم وصفه بالفقه والحفظ وأطنب في
ذكره وقال قلما تجد من يتقدمه وعن سفيان الثوري قال وهل كان في
الدنيا مثل قتادة وقال الإمام أحمد كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع
شيئا إلا

277 حفظه قرىء عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها وقال عبد الله

بن إدريس قال شعبة نصصت على قتادة سبعين حديثا كلها يقول سمعت
أنس بن مالك قال شعبة لا يعرف لقتادة سماع من أبي رافع وقال يحيى بن
معين لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد قال يحيى بن سعيد
القطان لم يسمع قتادة من سليمان بن يسار وقال أحمد بن حنبل لم يسمع
من معاذة العدوية قلت قد عدوا رواية قتادة عن جماعة هكذا من غير سماع
وكان مدلسا قال وكيع كان سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما
يقولون قال قتادة كل شيء بقدر إلا المعاصي وروى ضمرة عن ابن شاذب
قال ما كان قتادة لا يرضى حتى يصيح به صياحا يعني القدر قلت قد اعتذرتنا
عنه وعن أمثاله فإن الله عذرهم فيا حبذا وإن هو عذبهم فإن الله لا يظلم
الناس شيئا ألا له الخلق والأمر وقد كان قتادة أيضا رأسا في العربية
والغريب وأيام العرب وأنسابها

278 حتى قال فيه أبو عمرو بن العلاء كان قتادة من أنسب الناس ونقل

القفطي في تاريخه أن الرجلين من بني أمية كانا يختلفان في البيت من
الشعر فيبردان بربدا إلى العراق يسألان عنه قال ابن المديني قلت ليحيى
بن سعيد إن عبد الرحمن يقول اترك من كان رأسا في بدعة يدعو إليها قال
فكيف يصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمر بن ذر وذكر قوما ثم قال يحيى إن
هذا الضرب ترك ناسا كثيرا ثم قال عمرو بن دينار أثبت من قتادة وقال
يحيى أخرج قتادة حيان الأعرج من الحجرة قلت لم أخرج قال لأنه ذكر
عثمان رضي الله عنه فقلت ليحيى من أخبرك قال أصحابنا وسمعت يحيى
يقول عن شعبة قال ذكرت لقتادة حديث آدم وموسى فقال مجنون
أنت وإيش هذا قد كان الحسن يحدث بها أخبرنا ابن البخاري إجازة أنبأنا ابن

طبرزد أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي أنبأنا الصريفي أنبأنا ابن حبابه أنبأنا
البغوي حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب أو
غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقي آدم موسى فقال
موسى يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته
ففعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة فقال أنت موسى الذي اصطفاك
الله برسالاته وكلمك وآتاك التوراة فأنا أقدم أم الذكر قال بل الذكر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه أحمد بن أبي خيثمة
عن حرمي بن حفص وأبي

279 سلمة قال حدثنا حماد فقال عن جندب ولم يشك وهذا حديث جيد
الإسناد قال حماد بن زيد سمعت أيوب يقول ما أقام قتادة عن محمد حديثا
وقال نصر بن علي حدثنا أبي حدثنا خالد بن قيس قال قال قتادة ما نسيت
شيئا ثم قال يا غلام ناولني نعلي قال نعلك في رجلك قلت هذا الحكاية غيرة
فإن الدعوي لا تثمر خيرا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة في قوله ^ وهو
ألد الخصام ^ (البقرة 204) قال جدل باطل محمد بن ثور عن معمر عن
قتادة ^ ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ^ (الأنعام 121) قال جادلهم
المشركون في الذبيحة

280 عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة ^ وإما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى ^ (الأنعام 68) إلى بعد ما نهى الله رسوله أن يجالس
أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا ريث ما ينسى فيعرض إذا ذكر أبو سلمة
التبوذكي حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة قال قالت بنو إسرائيل يا رب أنت في
السماء ونحن في الأرض فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك قال إذا رضيت
عليكم استعملت عليكم خياركم وإذا غضبت استعملت عليكم شراركم ومن

عالي ما يقع لنا من حديث قتادة أخبرنا أبو المعالي الهمداني أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا محمد ابن عمر القاضي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن الداية قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا عبيد الله الزهري أنبأنا جعفر الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وبه إلى الفريابي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة وذكر الحديث

281 أخرجه الشيخان عن هدبة وأخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة فوافقناهم بعلو وعندني حديث ابن الجعد عن شعبة وشيبان عن قتادة في إخفاء البسمة كتبته في أخبار شعبة أخبرنا الشيخ المقرئ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران شيخ نابلس بها ويوسف بن أحمد الغسولي بدمشق قالوا أنبأنا موسى بن عبد القادر أنبأنا أبو القاسم سعيد بن البناء أنبأنا علي بن أحمد البندار أنبأنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا طالوت بن عباد حدثنا سعيد ابن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تواجه المسلمان بسيفهما قالقاتل والمقتول في النار أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ومحمد بن عبد السلام الحلبي قراءة عن عبد المعز بن محمد البزار أنبأنا محمد بن

إسماعيل الفضيلي أنبأنا محلم بن إسماعيل أبو مضر الضبي أنبأنا الخليل بن أحمد القاضي قال أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طائر أو إنسان أو بهيمة إلا كانت

282 له صدقة أخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن قتيبة فوافقناهم قال أبو نعيم وخليفة وأحمد بن حنبل وغيرهم مات قتادة سنة سبع عشرة ومئة قال خليفة هو قتادة بن دعامة بن عزيز بن زيد بن ربيعة بن عمرو بن كرب بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب مات (سنة سبع عشرة ومئة) بواسط وقال ابن عائشة مات بواسط كان عند خالد بن عبد الله القسري وقال ابن شوذب أوصى قتادة إلى مطر وبإسنادي المذكور إلى البغوي في الجعديات حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن مسعود [^] يوم يأتي بعض آيات ربك [^] (الأنعام 158) قال طلوع الشمس من مغربها قال محمد بن سواء عن شعبة قال حدثت سفيان بحديث قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدي وأشعره قال فقال لي سفيان وكان في الدنيا مثل قتادة قال أبو داود في حديث قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة إذا دعي أحدكم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك إذنه قتادة لم يسمع من أبي

283 رافع قلت بل سمع منه ففي صحيح البخاري حديث سليمان التيمي عن قتادة سمعت أبا رافع عن أبي هريرة حديث إن رحمتي غلبت غضبي قال معمر قال قتادة جالست الحسن ثنتي عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين ومثلي أخذ عن مثله وعن ابن علي قال توفي قتادة سنة ثمان

عشرة ومئة 133 نافع بن مالك ابن أبي عامر الإمام الفقيه أبو سهيل
الأصمعي المدني حدث عن ابن عمر وسهل بن سعد وأنس بن مالك وسعيد
بن المسيب ووالده وهو مكثر عنه روى عنه ابن أخيه مالك بن أنس وابن
شهاب وهو من أقرانه وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وعبد العزيز
الدراوردي وغيرهم وثقه أحمد بن حنبل وغيره تأخر إلى قريب الثلاثين ومئة
284 134 علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب عن هاشم بن
عبد مناف الإمام القانت أبو محمد الهاشمي المدني السجاد ولد عام قتل
الإمام علي فسمي باسمه حدث عن أبيه ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر
وأبي سعيد وجماعة روى عنه بنوه عيسى وداود وسليمان وعبد الصمد
والزهري ومنصور بن المعتمر وسعد بن إبراهيم وعلي بن أبي حملة وآخرون
وأمه ابنة ملك كندة مشرح بن عدي وكان جسيما وسيما كأبيه طوالا مهيبا
مليح اللحية يخضب بالوسمة ورد عن الأوزاعي وغيره أنه كان يصلي في
اليوم ألف سجدة وقال ابن سعد هو ثقة قليل الحديث قال له عبد الملك بن
مروان لا أحتمل لك الاسم والكنية فغيره وكناه أبا محمد قال عكرمة قال
لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا إلى أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه
فأثينا في حائط له وقال علي بن أبي حملة دخلت على علي بن عبد الله
وكان آدم جسيما ورأيت له مسجدا كبيرا في وجهه وقال ابن المبارك كان له
خمسمئة شجرة يصلي عند كل شجرة ركعتين وذلك كل يوم

285 وعن أبي المغيرة كنا نطلب له النعل فما نجده حتى يستعمله لكبر

رجله قلت لقب بالسجاد لكثرة صلاته وقيل إنه دخل على عبد الملك
فأجلسه معه على السرير قال المبرد ضربه الوليد مرتين إحداهما في
تزويجه لبابة بنت عبد الله ابن جعفر وكانت عند عبد الملك فعرض تفاحة

وناولها وكان أبخر فقشطتها بسكين وقالت أميطة عنها الأذى فطلقها
فتزوجها علي ورؤي مضروبا وهو على جمل مقلوبا ينادى عليه هذا علي
الكذاب لأنهم بلغهم عنه أنه يقول إن هذا الأمر سيصير في ولدي وحلف
ليكونن فيهم حتى تملك عبيدهم الصغار الأعين العراض الوجوه وقيل إنه
دخل على هشام فاحترمه وأعطاه ثلاثين ألفا ثم قال هذا الشيخ اختل وخلط
يقول إن هذا الأمر سينتقل إلى ولدي فسمعها علي فقال والله ليكونن ذلك
وليتملكن هذان وكان معه ولدا ابنه السفاح والمنصور قلت كان قد أسكنه
هشام بالحميمة قرية من البلقاء هو وأولاده توفي سنة ثمانى عشرة ومئة
عن ثمان وسبعين سنة وهو جد الخلفاء وله من الولد المذكورون ومحمد
الإمام وصالح وأحمد وبشير ومبشر وإسماعيل وعبد الله وعبيد الله وعبد
الملك وعثمان وعبد الرحمن ويحيى وإسحاق ويعقوب وعبد العزيز والأحنف
وعدة بنات

286 135 عبد الله بن أبي زكريا الإمام القدوة الرباني أبو يحيى
الخزاعي الدمشقي أرسل عن سلمان الفارسي وأبي الدرداء وعبادة (بن)
الصامت وطائفة وسمع من أم الدرداء وغيرها حدث عنه صفوان بن عمرو
وعلي بن أبي حملة والأوزاعي وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر وخالد بن
دهقان وسعيد بن عبد العزيز وعدد كثير قال أبو مسهر كان سيد أهل
المسجد فقيل بم سادهم قال بحسن الخلق قال الواقدي كان يعدل بعمر
بن عبد العزيز وقال يمان بن عدي كان عبد الله بن أبي زكريا عابد أهل
الشام وكان يقول ما عالجت من العبادة شيئا أشد من السكوت قال
الأوزاعي لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبي زكريا وروى بقية عن
مسلم بن زياد قال كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد يتكلم إلا أن يسأل

وكان من أكثر الناس تبسما قال ما مسست دينار ولا درهما قط ولا اشتريت شيئا قط ولا بعته إلا مرة وكان له إخوة يكفونه قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث صاحب غزو وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير قلت توفي سنة سبع عشرة ومئة رحمهما الله تعالى ورضي عنهم

287 136 أبو جعفر القارىء أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات واسمه يزيد بن القعقاع المدني تلا على مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وذكر جماعة أنه قرأ أيضا على أبي هريرة وابن عباس عن أخذهم عن أبي بن كعب وقد صلى بآب ابن عمر وحدث عن أبي هريرة وابن عباس وهو نزر الرواية لكنه في الإقراء إمام قيل تصدر للأداء من قبل وقعة الحرة ويقال تلا على زيد بن ثابت ولم يدركه قرأ عليه نافع وسليمان بن مسلم بن جمار وعيسى بن وردان وطائفة وحدث عنه مالك بن أنس والدراوردي وعبد العزيز بن أبي حازم ووثقه ابن معين والنسائي قال أبو عبيد كان يقرء قبل وقعة الحرة حدثنا بذلك إسماعيل بن جعفر عنه وقال إسماعيل بن جعفر قال لي سليمان بن مسلم أخبرني أبو جعفر أنه كان يقرء قبل الحرة وكان يمسك المصحف على مولاة قال وكان من أقرأ الناس وكنت أرى كل ما يقرأ وأخذت عنه قراءته وأخبرني أبو جعفر أن أم سلمة مسحت على رأسه ودعت له وعن يحيى بن عباد سألت أبا جعفر متى علمت القرآن قال زمن معاوية وقال نافع القارىء كان أبو جعفر يقوم الليل فإذا أقرأ ينعس فيقول لهم ضعوا الحصى بين أصابعي وضموها فكانوا يفعلون ذلك والنوم يغلبه

288 فقال إذا نمت فمدوا خصلة من لحيتي قال فمر به مولاة فيرى ما يفعلون به فيقول أيها الشيخ ذهبت بك الغفلة فيقول أبو جعفر هذا في خلقه

شيء دوروا بنا وراء القبر وقال ابن وهب حدثنا ابن زيد بن أسلم قال قال رجل لأبي جعفر وكان في دينه فقيها وفي دنياه أبله هنيئا لك ما آتاك من القرآن قال ذاك إذا أحللت حلاله وحرمت حرامه وعملت بما فيه وكان يصلي خلف القراء في رمضان يلقنهم يؤمر بذلك وجعلوا بعده شبيبة وقيل كان يتصدق حتى يزاره وكان من العباد وروى زيد بن أسلم عن سليمان بن مسلم قال رأيت أبا جعفر القارىء على الكعبة فقال أقرىء إخواني السلام وخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين وروى إسحاق المسيبي عن نافع قال لما غسل أبو جعفر نظروا ما بين نحره إلى فؤاده كورقة المصحف فما شك من حضره أنه نور القرآن وقد سقت كثيرا من أخبار أبي جعفر في طبقات القراء مات سنة سبع وعشرين ومئة قاله محمد بن المثنى وقال شباب سنة اثنتين وثلاثين وعاش نيفا وتسعين سنة رحمه الله 137 حبيب بن أبي ثابت الإمام الحافظ فقيه الكوفة أبو يحيى القرشي الأسدي مولاهم واسم أبيه قيس

289 ابن دينار وقيل قيس بن هند ويقال هند حدث عن ابن عمر وابن عباس وأم سلمة وقيل لم يسمع منهما وحديثه عنهما في ابن ماجه وحكيم بن حزام وحديثه عنه في الترمذي قال الترمذي وعندني لم يسمع منه وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وأبي وائل وزيد بن وهب وعاصم بن ضمرة وأبي الطفيل وأبي عبد الرحمن السلمى وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وذر الهمداني وأبي صالح ذكوان والسائب ابن فروخ وطاووس وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم ونافع بن جبير وكريب وعروة في المستحاضة وقيل بل هو عروة المري وينزل إلى عبدة بن أبي لبابة وعمارة بن عمير وكان من أئمة العلم روى عنه عطاء بن أبي رباح وهو من شيوخه وحصين ومنصور

والأعمش وأبو حصين وأبو الزبير وطائفة من الكبار وابن جريج وحاتم ابن أبي صغيرة ومسعر وعبد العزيز بن سياه وشعبة والثوري والمسعودي وقيس بن الربيع وحمزة الزيات وخلق قال ابن المديني له نحو مئتي حديث وقال أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد كانوا من أصحاب الفتيا ولم يكن أحد بالكوفة إلا يذل لحبيب وقال أحمد العجلي كوفي تابعي ثقة كان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سليمان وقال ابن المبارك عن سفيان حدثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعامة أو كلمة نحوها وروى أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى القتات قال قدمت الطائف مع

290 حبيب بن أبي ثابت فكأنما قدم عليهم نبي قال أحمد بن سعد بن

أبي مريم عن يحيى ثقة حجة فليل ليحيى حبيب ثبت قال نعم إنما روى حديثين ثم قال أظن يحيى يريد منكرين حديث تصلي المستحاضة وإن قطر الدم على الحصير وحديث القبلة للصائم وقال أبو حاتم صدوق ثقة لم يسمع من أم سلمة

291 وروى الترمذي عن البخاري قال لم يسمع حبيب من عروة شيئاً

وقال أبو داود روي عن الثوري قال ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني قلت قد حدث عنه عطاء بن أبي رباح وذلك في النسائي وابن ماجه وأبو بكر بن عياش وهو خاتمة أصحابه فقال هو ومحمد بن عبد الله بن نمير والبخاري مات سنة تسع عشرة ومئة وأما ابن سعد فروى عن الهيثم عن يحيى بن سلمة بن كهيل مات حبيب سنة اثنتين وعشرين ومئة في ولاية يوسف بن عمر قلت كان من أبناء الثمانين وهو ثقة بلا تردد وقد تناكد الدولابي بذكره في الضعفاء له لمجرد قول ابن عون فيه كان أعور وإنما هذا نعت لبصره لا

جرح له قال فيه البخاري سمع ابن عمر وابن عباس قال زافر بن سليمان
 عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت قال من وضع جبينه لله فقد برىء من
 الكبر وقال أبو بكر بن عياش رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدا فلو رأيت
 قلت ميت يعني من طول السجود أخبرنا إسماعيل بن عميرة أنبأنا عبد الله
 بن أحمد الفقيه أنبأنا أبو بكر بن النقوم أنبأنا أبو القاسم الربيعي أنبأنا محمد
 بن محمد بن مخلد أنبأنا جعفر الخلدني حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا
 الحسن بن قتيبة حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن
 عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه
 في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد أخرجه البخاري
 ومسلم من طريق الأعمش عن حبيب واسم أبي العباس السائب بن فروخ
 292 138 عبد الله بن عامر ابن يزيد بن تميم الإمام الكبير مقرئ
 الشام وأحد الأعلام أبو عمران اليحصبي الدمشقي يقال ولد عام الفتح
 وهذا بعيد والصحيح ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الذماري أن مولده سنة
 إحدى وعشرين وروينا بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء والظاهر أنه قرأ
 عليه من القرآن وروي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان فلعل والده حج به
 فتهياً له ذلك وقيل قرأ عليه نصف القرآن ولم يصح وجاء أيضاً أنه قرأ على
 قاضي دمشق فضالة بن عبيد الصحابي والمشهور أنه تلا على المغيرة بن
 أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان وحدث عن معاوية والنعمان بن بشير
 وفضالة بن عبيد ووائل بن الأسقع وعدة حدث عنه ربيعة بن يزيد القصير
 والزبيدي ويحيى الذماري وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر وعبد الله بن العلاء
 وجماعة وتلا عليه يحيى بن الحارث وغيره وثقة النسائي وغيره وهو قليل
 الحديث

293 قال الهيثم بن عمران كان ابن عامر رئيس أهل المسجد زمن

الوليد بن عبد الملك وبعده خفيت على ابن عامر سنة متواترة فنقل سعيد بن عبد العزيز قال ضرب ابن عامر عطية بن قيس حين رفع يديه في الصلاة وقيل إن عمر ابن عبد العزيز لما بلغه ذلك حجه عن الدخول إليه وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة أقواها أبو عمران والأصح أنه عربي ثابت النسب من حمير قال يحيى الذماري كان ابن عامر قاضي الجند وكان على بناء مسجد دمشق وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها قال ومات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومئة وله سبع وتسعون سنة ومراده بالجند جند دمشق وهي البلد وما يلتحق بها من السواحل والقلاع قد سقت ترجمة هذا الإمام مستوفاة في كتاب طبقات القراء 139 أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي عراقي صدوق روى عن جابر بن عبد الله وابن عباس وأنس بن مالك وعبيد بن عمير وغيرهم روى عنه حصين بن عبد الرحمن والأعمش ومحمد بن إسحاق وحجاج ابن أرطاة وشعبة وغيرهم قال أبو حاتم الرازي أبو الزبير أحب إلي منه وقال أحمد بن حنبل وغيره ليس به بأس وقال سفيان بن عيينة إنما أبو سفيان عن جابر صحيفة قلت

294 خرج له البخاري مقرونا بآخر وسئل أبو زرعة عنه فقال أتريد أن

أقول ثقة الثقة سفيان وشعبة 140 محمد بن إبراهيم التيمي المدني الحافظ من علماء المدينة مع سالم ونافع وكان جده الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين وهو ابن عم أبي بكر الصديق رأى محمد سعد بن أبي وقاص وأرسل عن أسيد بن حضير وأسامة بن زيد وعائشة وابن عباس وحدث عن ابن عمر وأبي سعيد وجابر وأنس بن مالك ومحمود

بن لبيد وعلقمة بن أبي وقاص وعيسى بن طلحة ونافع بن عجير وعروة
وعطاء ابن يسار وأبي العلاء عبد الرحمن مولى الحرقة ومعاذ بن عبد
الرحمن التيمي وابن حازم التمار وأبي سلمة بن عبد الرحمن وخلق سواهم
حدث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة ويحيى بن أبي كثير
وعمارة بن غزية وحميد بن قيس الأعرج والزهري ومحمد بن عمارة بن
عمرو بن حزم وتوبة العنبري وابن عجلان وابن إسحاق ومحمد بن عمرو
وعبيد الله بن عمر والأوزاعي وابنه موسى بن محمد وأسامة بن زيد الليثي
وخلق سواهم قال ابن سعد كان فقيها محدثا عنى ولده موسى
295 وقال العقيلي حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي ذكر محمد
بن إبراهيم التيمي فقال في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير أو منكرة
وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش ثقة وقال الواقدي يكنى أبا
عبد الله وكان جده الحارث من المهاجرين الأولين مات محمد في سنة
عشرين ومئة قال ابن سعد وكان ثقة كثير الحديث وقال أبو حسان الزياتي
مات سنة تسع عشرة ومئة وهو ابن أربع وسبعين وقد سمعت أنه مات سنة
عشرين وكان عريف قومه قلت لعل مالكا لم يحمل عنه لمكان العرافة
لكنه يروي عن رجل عنه وقال الهيثم ومحمد بن عبد الله بن نمير والفلاس
مات سنة عشرين ومئة وقال خليفة سنة إحدى وعشرين قلت من غرائب
المنفرد بها حديث الأعمال عن علقمة عن عمر وقد جاز القنطرة واحتج به
أهل الصحاح بلا مثوية أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمانء أنبأنا أبو روح عبد
المعز بن محمد كتابة أنبأنا أبو القاسم المستملي أنبأنا سعيد بن محمد
البحيري أنبأنا زاهر

296 ابن أحمد أنبأنا عبد الله المنيعي حدثنا هدية حدثنا أبان العطار حدثنا

يحيى بن أبي كثير أن محمد بن إبراهيم حدثه أن أبا سلمة حدثه أنه دخل على عائشة وهي تخاصم في أرض فقالت اجتنب الأرض فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين يوم القيامة أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور عن حبان عن أبان بن يزيد نحوه 141 زيد بن الحارث اليامي الكوفي الحافظ أحد الأعلام حدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي وائل وإبراهيم بن يزيد النخعي وإبراهيم بن سويد النخعي وطائفة وما علمت له شيئا عن الصحابة وقد رأهم وعداده في صغار التابعين حدث عنه جرير بن حازم وشعبة ومحمد بن طلحة وسفيان الثوري وشريك وآخرون قال شعبة ما رأيت رجلا خيرا من زيد قال سفيان بن عيينة قال زيد ألف بعرة أحب إلي من ألف دينار وقال ابن شبرمة كان زيد يجزىء الليل ثلاثة أجزاء جزءا عليه وجزءا على ابنه وجزءا على ابنه الآخر عبد الرحمن فكان هو يصلي ثم يقول لأحدهما قم فإن تكاسل صلى جزءه ثم يقول للآخر قم فإن تكاسل أيضا صلى جزءه فيصلي الليل كله

297 قال نعيم بن ميسرة قال سعيد بن جبير لو خيرت من ألقى الله

تعالى في مسلاخه لاخترت زيد اليامي وروى عبد الله بن إدريس عن عقبة بن إسحاق قال كان منصور بن المعتمر يأتي زيد بن الحارث فكان يذكر له أهل البيت ويعصر عينيه يريده على الخروج أيام زيد بن علي فقال زيد ما أنا بخارج إلا مع نبي وما أنا بواجده قلت اختلف في كنية زيد فقيل أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن قال يحيى القطان زيد ثبت وقال أبو حاتم وغيره ثقة وروى ليث عن مجاهد قال أعجب أهل الكوفة إلي أربعة فذكر منهم زيدا

وقال إسماعيل بن حماد كنت إذا رأيت زبيد بن الحارث مقبلا من السوق رجف قلبي وروى شجاع بن الوليد عن عمران بن عمرو قال كان عمي زبيد حاجا فاحتاج إلى الوضوء فقام فتنحى ثم قضى حاجته ثم أقبل فإذا هو بماء في موضع لم يكن معهم ماء فتوضأ ثم جاءهم ليعلمهم فأتوا فلم يجدوا شيئا قال يونس بن محمد المؤدب أخبرني زياد قال كان زبيد مؤذن مسجده فكان يقول للصبيان تعالوا فصلوا أهب لكم جوزا فكانوا يصلون ثم يحيطون به فقلت له في ذلك فقال وما علي أن أشتري لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعودون الصلاة وبلغنا عن زبيد أنه كان إذا كانت ليلة مطيرة طاف على عجائر الحي ويقول ألكم في السوق حاجة قال الحسن بن حي قال زبيد سمعت كلمة فنفعني الله بها ثلاثين سنة

298 قال حصين بن عبد الرحمن أعطي أمير زبيدا دراهم فلم يقبلها قال أبو نعيم الحافظ أدرك زبيد ابن عمر وأنس بن مالك قرأت على إسحاق الصفار أنبأنا ابن خليل أنبأنا اللبان أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم أنبأنا محمد بن يعقوب فيما كتب إلي حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو بكر الداهري عن عمرو بن قيس عن زبيد اليامي عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون مدفوعا بلا إله إلا الله غريب والداهري ضعيف قيل مات سنة اثنتين وعشرين ومئة 142 سلمة بن كهيل ابن حصين الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التنعي الكوفي وتنعة بطن من حضرموت وروي عن ابن الكلبي أن تنعة قرية فيها بئر برهوت دخل على ابن عمر وعلى زيد بن أرقم وحدث عن أبي جحيفة السوائي وجندب البجلي وابن أبي أوفى وأبي الطفيل وسويد بن غفلة وأبي وائل وحبة بن جوين وحجبة بن عدي وزيد بن وهب وسعيد بن جبير والشعبي

299 وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وعلقمة بن قيس وكريب ومجاهد
وعدة وعنه ابنه يحيى بن سلمة ومنصور والأعمش وهلال بن يساف وهو
من شيوخه والعوام بن حوشب وزيد بن أبي أنيسة وشعبة والثوري والحسن
ابن صالح بن حي وأخوه علي بن صالح ومسعر وعقيل بن خالد وخلق كثير
قال علي بن المديني له مئتان وخمسون حديثا وقال أحمد بن حنبل كان
متقنا للحديث وقال أحمد العجلي تابعي ثقة ثبت في الحديث وفيه تشيع
قليل وحديثه أقل من مئتي حديث وقال أبو حاتم ثقة متقن وقال يعقوب ابن
شعبة ثقة ثبت على تشيعه وقال جرير بن عبد الحميد لما قدم شعبة البصرة
قالوا حدثنا عن ثقات أصحابك فقال إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما
أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة الحكم وسلمة بن كهيل وحبيب بن
أبي ثابت ومنصور وروى خلف بن حوشب عن طلحة بن مصرف قال ما
اجتمعنا في مكان إلا غلبنا هذا القصير على أمرنا يعني سلمة بن كهيل وقال
ابن المبارك عن سفیان حدثنا سلمة بن كهيل وكان ركنا من الأركان وشد
قبضته قال عبد الرحمن بن مهدي لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة منصور
وأبي حصين وسلمة بن كهيل وعمرو بن مرة قال يحيى بن سلمة ولد أبي
في سنة سبع وأربعين ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة وكذلك
قال جماعة في تاريخ وفاته وقال أحمد بن حنبل مات سنة إحدى وعشرين
في آخرها يوما وقال الهيثم

300 وابن سعد وأبو عبيد مات سنة اثنتين وعشرين ومئة وقال مطين
وهارون بن حاتم سنة ثلاث وعشرين ومئة 143 أبو يونس مولى أبي هريرة
اسمه سليم بن جبير حدث عن مولاة وأبي أسيد الساعدي وأبي سعيد
الخدري وعنه عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح والليث وابن لهيعة وثقة

النسائي وكان والده مكاتبا لأبي هريرة فعجز فرده إلى الرق ثم قدم به مولاه على مسلمة بن مخلد ومعه ولده أبو يونس فشفع فيهما مسلمة فأعتقهما أبو هريرة فسكنا مصر وتوفي أبو يونس سنة ثلاث وعشرين ومئة 144 عمرو بن دينار الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين وسمع من ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن جعفر وأبي الطفيل وغيرهم من الصحابة 301 ذكره الحاكم في كتاب مزكي الأخبار فقال هو من كبار التابعين كذا قال ولم يصب فإن كبار التابعين علقمة والأسود وقيس بن أبي حازم وعبيد بن عمير المكي وسعيد بن المسيب وكثير بن مرة وأبو إدريس الخولاني وأمثالهم وأوساط التابعين كعروة والقاسم وطاووس والحسن وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح فبالجهد حتى يعد عمرو بن دينار في هذه الطبقة وإلا فالأولى أنه من طبقة تابعة لهم كثابت البناني وأبي إسحاق السبيعي ومكحول وأبي قبيل المعافري ونحوهم إلا أن يكون أبو عبد الله عنى بقوله إنه من كبارهم في الفضل والجلالة فهذا ممكن ثم قال وكان من الحفاظ المقدمين أفتى بمكة ثلاثين سنة سمع ابن عمر وابن عباس وجابرا وابن الزبير وأبا سعيد والبراء بن عازب وعبد الله بن عمرو وأبا هريرة وزيد بن أرقم وأنسا والمسور بن مخرمة وأبا الطفيل قلت وسمع بجالة بن عبدة وعبيد بن عمير الليثي وعبد الرحمن بن مطعم وأبا الشعثاء جابر بن زيد وأبا سلمة بن عبد الرحمن وطاووسا وسعيد بن جبير وعدة وينزل إلى أبي جعفر الباقر ونحوه وروايته عن أبي هريرة جاءت في سنن ابن ماجه وقال أبو زرعة لم يسمع من أبي هريرة وكان من أوعية العلم وأئمة الاجتهاد حدث

عنه ابن أبي مليكة وهو أكبر منه وقتادة بن دعامة والزهري وأيوب
 السخثياني وعبد الله بن أبي نجيح وجعفر الصادق وعبد الملك بن ميسرة
 وابن جريح وشعبة وسفيان الثوري والحمادان وورقاء بن عمر ومحمد ابن
 مسلم الطائفي وداود بن عبد الرحمن العطار وإبراهيم بن طهمان وروح ابن
 القاسم وزمعة بن صالح وسليمان بن كثير وعمرو بن الحارث ومعقل
 302 ابن عبيد الله وهشيم وأبو عوانة وأبو الربيع السمان وسفيان بن
 عيينة وخلق كثير وقيل إن نافعا مولى ابن عمر يروي عنه قال شعبة ما
 رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار وقال ابن عيينة كان عمرو لا يدع
 إتيان المسجد كان يحمل على حمار ما ركبته إلا وهو مقعد وكان يقول أخرج
 على من يكتب عني فما كتبت عن أحد شيئا كنت أتحفظ قال وكان يحدث
 بالمعنى وكان فقيها رحمه الله قال عبد الله بن أبي نجيح ما رأيت أحدا قط
 أفقه من عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهدا ولا طاووسا وقال ابن عيينة
 عمرو ثقة ثقة قال كان عمرو من أبناء الفرس قال يحيى بن معين أهل
 المدينة لا يرضون عمرا يرمونه بالتشيع والتحامل على ابن الزبير ولا بأس به
 هو بريء مما يقولون قال عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن ابن
 أبي نجيح قال لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار ولا في جميع الأرض
 وقال إسحاق بن منصور السلولي حدثنا ابن عيينة قال أبو جعفر إنه ليزيدني
 في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار روى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه
 عن سفيان قال كان عمرو بن دينار جزأ الليل ثلاثة أجزاء ثلثا ينام وثلثا
 يدرس حديثه وثلثا يصلي هارون بن معروف حدثنا سفيان قلت لمسعر من
 رأيت أشد تثبتا في الحديث ممن رأيت مثل القاسم بن عبد الرحمن وعمرو

بن دينار قال أحمد بن حنبل كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدا لا الحكم

303 ولا غيره في الثبت قال وكان عمرو مولى هؤلاء ولكن الله شرفه بالعلم علي بن المديني حدثنا سفيان قال رأيت مالكا وعبيد الله بن عمر جاءا إلى عمرو بن دينار فقال لعبيد الله ما فعل مولاكم ثابت يعني الأعرج فقال هو حي قال فذكر قصة طلاق المكره قال سفيان فسمعناه بعد ذلك منه قال سفيان أدركنا عمرا وقد سقطت أسنانه ما هي إلا ناب فلولا أنا أطلنا مجالسته لم نفهم كلامه قال ابن أبي عمر سمعت سفيان يقول ما كان أثبت عمرو بن دينار إبراهيم بن بشار عن سفيان قال قيل لإياس بن معاوية أي أهل مكة رأيت أفقه قال أسوؤهم خلقا عمرو بن دينار الذي كنت إذا سألته عن حديث يقلع عينه قال ابن بشار وسمعت سفيان يقول كان عمرو بن دينار إذا بدأ بالحديث جاء به صحيحا مستقيما وإذا سئل عن حديث استلقى وقال بطني بطني نعيم بن حماد حدثنا ابن عيينة قال ما كان عندنا أحد أفقه من عمرو بن دينار ولا أعلم ولا أحفظ منه إسحاق السلولي حدثنا عمرو بن ثابت سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار فإنه يحبنا ويفيدنا وقال ابن عيينة قلت لعمرو بن دينار يا أبا محمد أبو صالح سمعت به قال لا ومن يدري من أبو صالح قال الحاكم عنى بهذا الذي يروي عنه الكلبي عن ابن عباس إسماعيل بن إسحاق الطالقاني سمعت ابن عيينة يقول قالوا لعطاء بمن تأمرنا قال بعمرو بن دينار

304 عباس الدوري عن يحيى حدثني سفيان قال قال عمرو بن دينار جئت إلى أبي جعفر وليس معي أحد فقال لأخويه زيد وأخ له قوما إلى

عمكما فأنزلاه فقاما إلي فنزلاني وكان ابن عيينة يقول سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه يريد ألفا إلا خمسين حديثا وروى عبد الرزاق عن معمر قال كان عمرو بن دينار إذا جاءه رجل يريد أن يتعلم منه لم يحدثه وإذا جاء إليه الرجل مازحه وحديثه وألقى إليه الشيء انبسط إليه وحديثه وقال النسائي عمرو ثقة ثبت وروى علي بن الحسن عن ابن عيينة قال مرض عمرو بن دينار فعاده الزهري فلما قام الزهري قال ما رأيت شيئا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ قلت وقد روى عمرو عن الزهري وهو عنه قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل عمرو أثبت من قتادة وقال أحمد هو أثبت الناس في عطاء يعني ابن أبي رباح وعمرو يروي أيضا عن عطاء ابن ميناء وعن عطاء بن يسار وذلك في صحيح مسلم أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق قراءة أنبأنا الفتح بن عبد الله ببغداد (ح) وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه أنبأنا محمد بن علي بن الجلاجلي سنة ثمان وست مئة قال أنبأنا هبة الله بن الحسين أنبأنا أبو الحسين بن النقور البزاز حدثنا عيسى بن علي إملاء أنبأنا أبو القاسم البغوي حدثنا داود بن عمرو حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة

305 وبه قرىء على أبي القاسم البغوي وأنا أسمع قيل له حدثكم عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان وأحمد بن عبد الحميد وأحمد بن محمد بن المجاهد ونصر الله بن عياش وعلي بن بقاء وعمر بن محمد الفارسي وأحمد بن عبد الرحمن وعبد الدائم الوزان ومحمد

بن علي بن الواسطي وأحمد بن عزيز ومحمد بن قايمار وعلي بن محمد
الفقيه وعدة قالوا أنبأنا الحسين بن مبارك وعبد الله بن عمر الحريمي
وزاذان الواسطي فقال وأنبأنا موسى بن عبد القادر حضورا وأنبأنا أبو محمد
بن قوام ويوسف بن أبي نصر وعلي بن عثمان ومحمد بن خازم ومحمد بن
هاشم وعمر بن عبد الدائم وسونج بن محمد وفاطمة الآمدية وخديجة
المراتبية وهديّة بنت عبد الحميد وطائفة قالوا أنبأنا الحسين بن المبارك
(ح) وأنبأنا محمد بن أبي الذكر وموسى بن قاسم وعمر بن أبي الفتوح
بالقاهرة ويوسف العادلي وحسن الخلامي ومحمود السلطاني وعبد الرحمن
الدير قانوني وعلي بن مطر وأحمد بن سعد وعيسى بن بركة وأحمد بن
مكتوم وعبد

306 المنعم بن عساكر ومحمد بن يوسف الحسامي وأبو حامد المكبر
وعبد العزيز بن محمد المعدل وأحمد بن إبراهيم الدباغ وأبو الحزم وأبو بكر
أنبأنا عثمان السنبوسكي وإبراهيم بن عنبر وسنقر الحلبي وخديجة بنت
غنيمة وابن السخنة وخلق سواهم قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر (ح) وأنبأنا
أحمد بن إسحاق الهمداني أنبأنا الحسين بن المبارك ونفيس بن كرم وعبد
اللطيف بن عساكر (ح) وأنبأنا عبد الحافظ بن بدران أنبأنا موسى بن عبد
القادر والحسين بن المبارك قالوا ستتهم أنبأنا أبو الوقت السجزي أنبأنا
محمد بن أبي مسعود الفارسي أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح
أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي ببغداد حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى
الباهلي إملاء سنة سبع وعشرين ومئتين حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال أخبرني من شهد معاذ
رضي الله عنه حين حضرته الوفاة يقول اكشفوا عني سجد القبة فإني

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم يمنعني أن أحدثكموه إلا مخافة أن تتكلموا سمعته يقول من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا وثبتا من قبله دخل الجنة ولم تمسه النار أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن المعمار قراءة أنبأنا جدي لأمي أبو بكر عبد الله بن أبي نصر قاضي حران أنبأنا عيسى بن أحمد الدوشابي (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الرحمن أنبأنا عبد الرحمن بن نجم وأخبرتنا ست الأهل بنت الناصح أنبأنا

307 البهاء عبد الرحمن قال أخبرتنا فخر النساء شهدة قال أنبأنا أبو عبد الله الحسين ابن علي أنبأنا عبد الله بن يحيى السكري قرئت على إسماعيل بن محمد حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عمرو قال ابن عباس نكاح الحرة على الأمة طلاق الأمة روى البخاري عن ابن المديني قال لعمرو نحو أربع مئة حديث قلت قد مر أن ابن عيينة وحده قد سمع منه تسع مئة وخمسين حديثا فلعل عليا عنى المسند فقط أبو سلمة عن ابن عيينة عن عمرو قال جالست جابرا وابن عمر وابن عباس وقد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم قال نعيم بن حماد سمعت سفيان يقول قال لي عمرو بن دينار مثلك حفظت الحديث وكنت صغيرا قال وبلغه أني أكتب فشق ذلك عليه وروى الأزرق بن حسان عن شعيب بن حرب سمعت شعبة يقول جلست إلى عمرو بن دينار خمس مئة مجلس فما حفظت عنه سوى مئة حديث في كل خمسة مجالس حديثا فأما 145 عمرو بن دينار البصري فهو أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصري مقل له حديثان أو أكثر

308 حدث عن سالم بن عبد الله وصيفي بن صهيب روى عنه الحمادان وخارجة بن مصعب وصالح المري وعبد الوارث ابن سعيد ومعتمر بن

سليمان وجعفر بن سليمان الضبعي وآخرون ضعفه أحمد والفلاس وأبو حاتم وقال ابن معين ذاهب وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بثقة وقال أيضا ضعيف وكذا ضعفه الدارقطني والناس وأسرف ابن حبان فقال لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ينفرد بالموضوعات عن الأثبات قلت روى له الترمذي وقال ليس بالقوي في الحديث تفرد عن سالم بأحاديث قلت القهرمان نحو الوكيل ولهذا يقال له وكيل آل الزبير له حديث من دخل السوق وحديث من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي فضلني الحديث ومات في حدود الثلاثين ومئة

309 146 سليمان بن حبيب المحاربي الدمشقي الداراني قاضي دمشق أبو أيوب وقيل أبو ثابت حدث عن أبي هريرة ومعاوية وأبي أمامة الباهلي وأسود بن أصرم روى عنه أيوب بن موسى أبو كعب وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وجماعة وكان إماما كبير القدر وثقه ابن معين وغيره قال يحيى بن معين حكم بدمشق ثلاثين سنة وقال النسائي ليس به بأس قال أبو نعيم حدثنا عبد العزيز ابن عمر عن سليمان بن حبيب قال لي عمر بن عبد العزيز ما أقلت السفهاء من أيماهم فلا تقلهم العناق والطلاق قال الواقدي توفي سنة ست وعشرين ومئة 147 حميد بن هلال ابن سويد بن هبيرة الإمام الحافظ الفقيه أبو نصر العدوي عدي تميم البصري روى عن عبد الله بن معقل المزني وعبد الرحمن بن سمرة وأنس بن مالك وأبي قتادة العدوي وهشان بن كاهل وبشر بن عاصم الليثي ومطرف بن

310 الشخير وأبي الدهماء قرفة بن بهيس وأبي رافع الصائغ وأبي صالح السمان وربيعي بن خراش وعبد الرحمن بن قرط وسعد بن هشام بن عامر

وخالد بن عمير ومروان بن أوس وأبي بردة بن أبي موسى وأبي الأحوص
الجشمي وعدة روى عنه ايوب وعاصم الأحول وخالد الحذاء وعمرو بن مرة
ومات قبله بدهر وابن عون ويونس وهشام بن حسان وحبيب بن الشهيد
وحجاج الصواف وجريير بن حازم وحماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة
وشعبة بن الحجاج وأبو عامر الخزاز وأبو هلال الراسبي وقرة بن خالد وخلق
سواهم وثقه ابن معين والنسائي وروى علي عن يحيى بن سعيد قال كان
ابن سيرين لا يرضى حميد بن هلال قال عبد الرحمن بن أبي حاتم فذكرت
ذلك لأبي فقال دخل في شيء من عمل السلطان فلهذا كان لا يرضاه وكان
في الحديث ثقة وروى أبو سلمة عن أبي هلال الراسبي قال ما كان
بالبصرة أعلم من حميد بن هلال ما أستثني الحسن ولا ابن سيرين غير أن
التناوه أضرب به قال ابن عدي له أحاديث كثيرة والذي حكاه القطان من أن
ابن سيرين لا يرضاه لا أدري ما وجهه فلعله كان لا يرضاه في معنى آخر
ليس الحديث فأما في الحديث فإنه لا بأس به وبرواياته وقال علي بن
المديني لم يلق عندي أبا رفاعة العدوي قلت روايته عنه في صحيح مسلم
وقد أدركه ثم هو رجل من قبيلته ومعه في وطنه وقال ابن سعد مات في
ولاية خالد بن عبد الله على العراق

311 قلت الظاهر أنه بقي إلى قريب سنة عشرين ومئة احتج به
الجماعة أخبرنا إسحاق بن طارق أنبأنا ابن خليل أنبأنا مسعود الجمال وأبو
المكارم التيمي (ح) وأنبأنا عنهما أحمد بن أبي الخير أن أبا علي الحداد
أخبرهما أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن
موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد
بن هلال عن هشام بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال تابعه
أيوب السخثياني عن حميد به 148 همام بن منبه ابن كامل بن سيح الأبنوي
الصنعاني المحدث المتقن أبو عقبة صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التي
كتبها عن أبي هريرة وهي نحو من مئة وأربعين حديثا حدث بها عنه معمر بن
راشد وقد حفظ أيضا عن معاوية وابن عباس وطائفة

312 حدث عنه أخوه وهب صاحب القصص ومات قبله بزمان وابن أخيه
عقيل بن معقل وعلي بن الحسن بن أنس الصنعاني وثقه يحيى بن معين
وغيره قال أحمد بن حنبل كان يغزو وكان يشتري الكتب لأخيه فجالس أبا
هريرة بالمدينة وعاش حتى أدرك ظهور المسودة وسقط حاجباه على عينيه
من الكبر قال سفيان بن عيينة كنت أتوقع قدوم همام مع الحجاج عشر
سنين قال الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول في صحيفة همام أدركه
معمر أيام السودان فقرأ عليه همام حتى إذا مل أخذ معمر فقرأ عليه الباقي
وعبد الرزاق لم يكن يعرف ما قرىء عليه مما قرأه هو وهي نحو من مئة
وأربعين حديثا قلت لو كان أحد سمعها من همام كما عاش همام بعد أبي
هريرة بضعا وسبعين سنة لعاش إلى سنة بضع ومئتين وما رأينا من روى
الصحيفة عن همام إلا معمر وجميع ما عاش بعده نيفا وعشرين سنة قال
البخاري قال علي سألت رجلا لقي هماما عن موته فقال سنة ثنتين وثلاثين
ومئة أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنبأنا أبو محمد عبد
الله بن أحمد المقدسي أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الحسن
علي بن محمد بن محمد الأنباري أنبأنا علي بن محمد المعدل أنبأنا إسماعيل
بن محمد أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن

همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم
313 على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشيء
فأتوا منه ما استطعتم قال عبد الرزاق أنبأنا أبي وغيره أن همام بن منبه
قعد إلى ابن الزبير وكان رجل بنجران من الأبناء يعظمونه يقال له حنش لم
يكن له لحية فقال له رجل من قريش من أنت قال من أهل اليمن قال ما
فعلت عجوزكم يريد حنشا قال همام عجوزنا أسلمت مع سليمان لله رب
العالمين وعجوزكم حمالة الحطب فبهت القرشي فقال له ابن الزبير أما
تدري من كلمت لم تعرضت بابن منبه رواها إسحاق الكوسج عنه 149 علي
بن الأقرم ابن عمرو بن الحارث الإمام أبو الوزاع الهمداني الوداعي الكوفي
حدث عن أبي جحيفة السوائي وأسامة بن شريك وحدث أيضا عن الأغر أبي
مسلم وأبي حذيفة سلمة بن صهيبه وأبي الأحوص عوف الجشمي وجماعة
روى عنه الأعمش وشعبة وسفيان الثوري والحسن بن صالح وشريك
القاضي وآخرون وثقه جماعة 150 أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم بن
زيد بن لوذان الأنصاري الخزرجي النجاري المدني

314 أمير المدينة ثم قاضي المدينة أحد الأئمة الأثبات قيل كان أعلم
أهل زمانه بالقضاء روى عن أبيه وعن عباد بن تميم وعن سلمان الأغر وعبد
الله بن قيس بن مخرمة وعمرو بن سليم الزرقني وأبي حبة البدري وخالته
عمرة وطائفة وعداده في صغار التابعين حدث عنه ابنه عبد الله ومحمد
والأوزاعي وأفلح بن حميد والمسعودي وآخرون وثقوه قال مالك لم يكن
على المدينة أمير أنصاري سواه وقيل كان كثير العبادة والتهجد رحمه الله
وقال الواقدي هو الذي كان يصلي بالناس ويتولى أمرهم واستقضى ابن

عمه أبا طوالة قال أبو الغصن المدني رأيت في يد أبي بكر بن حزم خاتم ذهب فسه ياقوتة حمراء قلت لعله ما بلغه التحريم ويجوز أن يكون فعله وتاب وروى عطف بن خالد عن أمه عن زوجة ابن حزم أنه ما اضطجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنة وقيل كان رزقه في الشهر ثلاث مئة دينار قال مالك بن أنس ما رأيت مثل ابن حزم أعظم مروءة وأتم حالا ولا رأيت من أوتي مثل ما أوتي ولاية المدينة والقضاء والموسم قيل توفي سنة عشرين ومئة وقيل مات في سنة سبع عشرة 151 ولده عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الإمام الحافظ أبو محمد الأنصاري

315 صاحب المغازي وشيخ ابن إسحاق حدث عن أنس بن مالك وعباد

بن تميم وعروة بن الزبير وعمرة وحميد بن نافع وطائفة ويرسل كثيرا حدث عنه الزهري وهو أكبر منه وابن جريح وابن إسحاق ومالك وفليح ابن سليمان وسفيان بن عيينة وآخرون قال مالك كان رجل صدق كثير الحديث وقال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث عاش سبعين سنة قال وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة وقيل بل توفي سنة ثلاثين ومئة وله إخوة وأقارب من أهل العلم 152 جيلة بن سحيم التيمي وقيل الشيباني من ثقات التابعين بالكوفة حدث عن معاوية وابن عمر وعبد الله بن الزبير وحنظلة رجل من الصحابة وغير واحد روى عنه إسحاق الشيباني وحجاج بن أرطاة وشعبة والثوري وقيس ابن الربيع وآخرون وثقه يحيى القطان وابن معين وقال خليفة توفي في سنة خمس وعشرين ومئة رحمه الله وكان شعبة (وسفيان) يوثقانه وله نحو من عشرين حديثا وكذا لنظيره آدم بن علي

316 153 زيد بن أسلم الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمري

المدني الفقيه حدث عن والده أسلم مولى عمر وعن عبد الله بن عمر

وجابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع وأنس بن مالك وعن عطاء بن يسار
وعلي بن الحسين وابن المسيب وخلق حدث عنه مالك بن أنس وسفيان
الثوري والأوزاعي وهشام بن سعد وسفيان بن عيينة عبد العزيز الدراوردي
وأولاده أسامة وعبد الله وعبد الرحمن بن يزيد وخلق كثير وكان له حلقة
للعلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حازم الأعرج لقد
رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواصي بما
في أيدينا وما رأيت في مجلسه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا
وكان أبو حازم يقول لا أراني الله يوم زيد بن أسلم إنه لم يبق أحد أرضى
لديني ونفسي منه قال فأتاه نعي زيد بن أسلم فعقر فما شهدته وقال
البخاري كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلّم في ذلك فقال
إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه قلت لزيد تفسير رواه عنه ابنه
عبد الرحمن وكان من العلماء العاملين أرخ ابنه وفاته في ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومئة ظهر لزيد من المسند أكثر من مثني حديث
317 أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنبأنا ابن قدامة أنبأنا ابن البطي
أنبأنا أبو بكر الطريثي حدثنا هبة الله اللالكائي أنبأنا محمد بن عبد الله بن
القاسم حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني يعقوب بن شيبه أنبأنا
الحارث بن مسكين أنبأنا ابن وهب وابن القاسم قالا قال مالك استعمل زيد
بن أسلم على معدن بني سليم وكان معذرا لا يزال يصاب فيه الناس من
قبل الجن فلما وليهم شكوا ذلك إليه فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا
أصواتهم ففعلوا فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم قال مالك أعجبتني ذلك من
مشورة زيد بن أسلم 154 المطلب بن عبد الله ابن حنطب القرشي
المخزومي المدني أحد الثقات وكان جده حنطب بن الحارث بن عبيد

المخزومي من مسلمة الفتح أرسل المطلب عن عمر بن الخطاب وغيره
وحدث عن عبد الله بن عمرو وابن عباس وجابر وأبي هريرة وعدة روى عنه
ابناه الحكم وعبد العزيز وعمرو بن أبي عمرو مولاهم وعبد الله بن طاووس
وابن جريح والأوزاعي وزهير بن محمد وآخرون وثقه أبو زرعة والدارقطني
وهو ابن أخت مروان بن الحكم وابن أخت أبي سلمة بن عبد الرحمن قال
أبو حاتم لم يدرك عائشة وعامة حديثه مراسيل وقال أبو زرعة أرجو أن
يكون سمع منها وقال ابن سعد ليس يحتج بحديثه لأنه يرسل كثيرا قلت وقد
على الخليفة هشام فوصله بسبعة عشر ألف دينار كان حيا في حدود سنة
عشرين ومئة

318 155 عبد الله بن كثير ابن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان
بن هرمز الإمام العلم مقرئ مكة وأحد القراء السبعة أبو معبد الكناني
الداري المكي مولى عمرو ابن علقمة الكناني وقيل يكنى أبا عباد وقيل أبا
بكر فارسي الأصل وكان داريا وهو العطار وقد وهم البخاري فقال إنه من
بني عبد الدار وقال ابن أبي داود هو من قوم تميم الداري والدار بطن من
لخم أبوهم الدار ابن هانيء بن حبيب بن نمارة بن لخم من أدد بن سبأ وكذا
تابعه الدارقطني فوهما وقال الأصمعي الذي لا يبرح من داره هو الداري فلا
يطلب معاشا وعنه قال كان ابن كثير عطارا قلت هذا الحق واشتراك
الأنساب لا يبطل ذلك وكان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء
اليمن فطردوا عنها الحبشة قيل قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي
وذلك محتمل والمشهور تلاوته على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس تلا
عليه أبو عمرو بن العلاء ومعروف بن مشكان وإسماعيل بن قسطنطين
وعدة وقد حدث عن ابن الزبير وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم

وعكرمة ومجاهد وغيرهم وهو قليل الحديث روى عنه أيوب وابن جريح
وإسماعيل بن أمية وزمعة بن صالح

319 وعمر بن حبيب المكي وليث بن أبي سليم وعبد الله بن عثمان بن

خثيم وجريير بن حازم وحسين بن واقد وعبد الله بن أبي نجيح وحماد بن
سلمة وآخرون وثقه علي بن المديني وغيره وكان رجلا مهيبا طويلا أبيض
اللحية جسيما أسمر أشهل العينين تعلوه سكينه ووقار وكان فصيحاً مفوهاً
واعظاً كبير الشأن يقال إن ابن عيينة أدركه وسمع منه ولم يصح إنما شهد
جنازته وقد وثقه النسائي أيضاً وعاش خمسا وسبعين سنة مات سنة
عشرين ومئة قال ابن عيينة رأيت يخبض بالصفرة ويقص للجماعة أخبرنا
إسحاق بن أبي بكر أنبأنا ابن خليل أنبأنا علي بن قادشاه أنبأنا أبو علي
المقرئ أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن
موسى حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن ابن جريح عن عبد الله بن كثير
عن ابن الزبير قال كانت بنو إسرائيل إذا بلغوا ذا طوى نزعوا نعالهم عن
ابن عيينة قال كان ابن كثير يبيع العطر قديما وقال شبل بن ولد ابن كثير
بمكة سنة 48 ومات سنة عشرين ومئة قال ابن سعد كان ابن كثير المقرئ
ثقة له أحاديث صالحة مات سنة اثنتين وعشرين ومئة وقال البخاري في
تاريخه حدثنا الحميدي عن ابن عيينة سمعت مطرفا بمكة في جنازة عبد الله
بن كثير وأنا غلام سنة عشرين قال سمعت الحسن ثم قال وقال علي قيل
لابن عيينة رأيت عبد الله بن كثير قال رأيت سنة اثنتين وعشرين ومئة أسمع
قصصه وأنا غلام كان قاص الجماعة قلت فهاذان قولان لابن عيينة فإما شك
وإما عنى بأن الذي مات سنة عشرين هو عبد الله بن كثير بن المطلب

السهمي الذي خرج له مسلم في الجنائز من طريق ابن جريح عنه وهذا أشبه

320 وقال أبو علي الغساني حديث السلف يرويه ابن أبي نجيح عن عبد الله ابن كثير عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم عن ابن عباس ثم قال فقال أبو الحسن القابسي وغيره هو ابن كثير القاريء ثم قال وهذا ليس بصحيح بل هو ابن كثير بن المطلب السهمي كذا نسبه الكلاباذي وهو أخو كثير بن كثير لا شيء له في الصحيح سوى حديث السلم عن صحيح البخاري وكذا ذكر الدارقطني والحاكم وغيرهما عبد الله بن كثير بن المطلب في رجال الصحيحين وذكره البخاري في تاريخه لكنه وهم في نسبه إلى بني عبد الدار وقال أبو نعيم الحافظ عبد الله بن كثير القاريء الداري مولى بني عبد الدار قال ابن المديني قد روى عن الداري أيوب وابن جريح وكان ثقة حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة رأيت أبا عمرو بن العلاء يقرأ على عبد الله بن كثير قال ابن عيينة لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد بن قيس وعبد الله بن كثير وقال جرير بن حازم رأيت عبد الله بن كثير فصيحاً بالقرآن وذكر الداني أن ابن كثير أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب ابن مجاهد حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي عن سفيان حدثنا قاسم الرحال في جنازة عبد الله بن كثير يعني في سنة عشرين أنبأنا عبد الرحمن بن محمد والمسلم بن علان قالوا أنبأنا حنبل أنبأنا

321 هبة الله أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا إسماعيل حدثنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في التمر العام والعامين أو قال عامين وثلاثة فقال

من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم أخرجوه سنتهم عن رجالهم من حديث ابن أبي نجیح فترددنا في ابن كثير هذا هل هو الداري أو السهمي واختلف العلماء قبلنا فيه وفي رجال مسلم للدارقطني ذكر السهمي فقط وذكر في رجال البخاري عبد الله بن كثير المكي فقط وكل منهما مكي والذي علم بالتأمل أن الداري رجل كبير شهير وأن السهمي لا يكاد يعرف إلا بحديث واحد في صحيح مسلم وهو معلى في استغفاره صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع تفرد به ابن وهب عن ابن جريح عن عبد الله ابن كثير بن المطلب عن محمد بن قيس بن مخرمة عن عائشة في خروجه عليه السلام ليلا واستغفاره لهم وهو من الموافقات العالية في فوائد الإخميمي ثم قال مسلم في عقبه وحدثني من سمع حجاج بن محمد عن ابن جريح عن عبد الله رجل من قريش عن محمد بن قيس بهذا قال الدارقطني هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة قلت المطلب هذا هو ابن الحارث بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي ولعبد الله إخوة كثير وجعفر وسعيد وليسوا بالمشهورين

322 وقال النسائي عن يوسف بن مسلم عن حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن أبي مليكة عن محمد بن قيس ثم قال النسائي حجاج في ابن جريح عندنا أثبت من ابن وهب قلت ما اختلفا فيه وإنما ابن مسلم زاد من عنده إيضاحا بحسب ظنه فقال بعد عبد الله ابن أبي مليكة فهذا ما عندنا من ذكر السهمي ولم نتيقن له رواية حديث سوى هذا وأما حديث السلف فمتجاذب بينه وبين الداري فليلتمس مرجح لأحدهما والله أعلم وأما الكلاباذي فقال في رجال البخاري عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي العبدري المكي القاص حدث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم روى

عنه ابن أبي نجیح في أول السلم فهذا كما ترى جعل ابن كثير بن المطلب
عديريا وإنما هو سهمي وجعله القاص وإنما القاص الداري القاريء وكذا قال
البخاري في ابن المطلب إنه من بني عبد الدار بن قصي وما ذكر في تاريخه
سواه وما ذكر ابن أبي حاتم سواه إلا ابن كثير الطويل الدمشقي 156 عمرو
بن قيس ابن ثور بن مازن الإمام الكبير أبو ثور السكوني الكندي شيخ أهل
حمص ولجده مازن بن خيثمة صحبة ولد عمرو سنة أربعين ووفد مع أبيه
على معاوية وحدث عن عبد الله بن عمرو ووائلته بن الأسقع وأبي أمامة
والنعمان بن بشير وعبد الله بن بسر وعاصم بن حميد وطائفة

323 وعنه ثوبة بن عون ومعاوية بن صالح وسعيد بن عبد العزيز وعبد
الحميد بن عبد العزيز وآخرون خاتمهم محمد بن حمير قال إسماعيل بن
عياش أدرك سبعين صحابيا وولي إمرة الغزو لعمر بن عبد العزيز قال ابن
سعد صالح الحديث وقال إسماعيل بن عياش سمعته يقول سمعت معاوية
على المنبر نزع بهذه الآية ^ اليوم أكملت لكم ^ نزلت في يوم الجمعة يوم
عرفة وقال أبو حاتم وغيره ثقة بقية عن أبي بكر بن أبي مريم قال كتب
عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص انظر إلى الذين نصبوا أنفسهم للفقه
وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا فأعط كل رجل منهم مئة دينار فكان
عمرو بن قيس وأسد بن وداعة فيمن أخذها وقيل إن عمرو بن قيس كان
ممن سار للطلب بدم الوليد الفاسق قال محمود بن خالد مات سنة أربعين
ومئة عن مئة عام وقيل مات سنة خمس وعشرين ومئة 157 عبادة بن نسي
الإمام الكبير قاضي طبرية أبو عمر الكندي الأردني حدث عن شداد بن
أوس ومعاوية وأبي بن عمارة بكر العين وأبي سعيد الخدري وطائفة

324 حدث عنه برد بن سنان وعلي بن أبي حملة وهشام بن الغاز وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وعبد الله بن عثمان وخلق وكان سيدا شريفا وافر الجلالة ذا فضل وصلاح وعلم وثقه يحيى بن معين وغيره ولي قضاء الأردن من قبل عبد الملك بن مروان ثم ولي الأردن نائبا لعمر بن عبد العزيز قال أبو مسهر حدثنا كامل بن سلمة الكندي قال سألتهم هشام بن عبد الملك من سيد أهل فلسطين قالوا رجاء بن حيوة قال فمن سيد أهل الأردن قالوا عبادة بن نسي قال فمن سيد دمشق قالوا يحيى بن يحيى الغساني قال فمن سيد أهل حمص قالوا عمرو بن قيس السكوني قال فمن سيد أهل الجزيرة قالوا عدي بن عدي الكندي وعن مسلمة بن عبد الملك قال في كندة ثلاثة إن الله بهم ينزل الغيث وينصرنا رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي وعدي بن عدي وقيل أهدى رجل قلة عسل لعبادة فقبله وقضى عليه ثم قال له ذهب القلة يا فلان قالوا مات سنة ثمان عشرة ومئة 158 عطية بن قيس الإمام القانت مقرئ دمشق مع ابن عامر أبو يحيى الكلبي الدمشقي المذبوح عرض على أم الدرداء وكانت عارفة بالتنزيل قد أخذت عن زوجها أبي الدرداء وحدث عن عمرو بن عبسة وعبد الله بن عمرو والنعمان بن بشير

325 ومعاوية وابن عمر وعبد الرحمن بن غنم وأرسل عن أبي الدرداء وطائفة وغزا في دولة معاوية عرض عليه القرآن علي بن أبي حملة والحسن بن عمران وسعيد بن عبد العزيز وروى عنه ولده سعد وأبو بكر بن أبي مريم وعبد الله بن العلاء بن زبر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم قال سعيد بن العزيز لم تكن نطمع أن يفتح ذكر الدنيا في مجلس عطية قال أبو القاسم بن عساكر وله دار قبلي كنيسة لليهود وكان قارئ الجند وهو

أكبر من ابن عامر توفي سنة إحدى وعشرين ومئة وقيل سنة عشر ومئة
وقيل هو حمصي قال الوليد بن مسلم ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قدم
عطية فقال سمعته يذكر أنه كان فيمن غزا القسطنطينية زمن معاوية قال
دحيم كان هو وإسماعيل بن عبيد الله فارسي الجند وقال عبد الواحد ابن
قيس كانوا يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وهم جلوس على
درج الكنيسة وقال أبو مسهر مولده سنة سبع وتوفي سنة عشر ومئة وروى
جماعة عن أبي مسهر أيضا أنه مات سنة إحدى وعشرين ومئة 159 عطية
بن سعد ابن جنادة العوفي الكوفي أبو الحسن من مشاهير التابعين ضعيف
الحديث روى عن ابن عباس وأبي سعيد وابن عمر

326 وعنه ابنه الحسن وحجاج بن أرطاة وقره بن خالد وزكريا بن أبي
زائدة ومسعر وخلق وكان شيعيا توفي سنة إحدى عشرة 160 أخبار الزهري
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث
بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب الإمام العلم حافظ
زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام روى عن ابن عمر وجابر
بن عبد الله شيئا قليلا ويحتمل أن يكون سمع منهما وأن يكون رأى أبا هريرة
وغيره فإن مولده فيما قاله دحيم وأحمد بن صالح في سنة خمسين وفيما
قاله خليفة بن خياط سنة إحدى وخمسين وروى عنيسة حدثنا يونس بن
يزيد عن ابن شهاب قال وفدت إلى مروان وأنا محتلم فهذا مطابق لما قبله
وأبى ذلك يحيى بن بكير وقال ولد سنة ست وخمسين حتى قال له يعقوب
الفسوي فإنهم يقولون إنه وفد إلى مروان فقال هذا باطل إنما خرج إلى
عبد الملك بن مروان وقال لم يكن عنيسة موضعا لكتابة الحديث قال أحمد
العجلي سمع ابن شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث وقال عبد

327 الرزاق حدثنا معمر قال سمع الزهري من ابن عمر حديثين قلت
وروى عن سهل بن سعد وأنس بن مالك ولقيه بدمشق والسائب بن يزيد
وعبد الله بن ثعلبة بن صعير ومحمود بن الربيع ومحمود بن لبيد وسنين أبي
جميلة وأبي الطفيل عامر وعبد الرحمن بن أزهر وربيعه بن عباد الديلي
وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومالك بن أوس بن الحدثان وسعيد بن المسيب
وجالسه ثماني سنوات وتفقه به وعلقمة بن وقاص وكثير بن العباس وأبي
أمامة بن سهل وعلي بن الحسين وعروة بن الزبير وأبي إدريس الخولاني
وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان وسالم بن عبد الله ومحمد بن جبير
بن مطعم ومحمد بن النعمان بن بشير وأبي سلمة بن عبد الرحمن
وعبيدالله بن عبد الله بن عتبة وعثمان بن إسحاق العامري وأبي الأحوص
مولى بني ثابت وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث والقاسم بن محمد
وعامر بن سعد وخارجة بن زيد بن ثابت وعبد الله بن كعب بن مالك وأبي
عمر رجل من بلي له صحبة وأبان بن عثمان فحديثه عن رافع بن خديج
وعبادة بن الصامت مراسيل أخرجها النسائي وله عن أبي هريرة في جامع
الترمذي قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري قال كتب عبد الملك إلى
الحجاج اقتد بآبن عمر في مناسكك قال فأرسل إليه يوم عرفة إذا أردت أن
تروح فأذنا قال فجاء هو وسالم وأنا معهما حين زاغت الشمس فقال ما
يحبسه فلم ينشب أن خرج الحجاج فقال إن أمير المؤمنين كتب إلي أن
أقتدي بك وأخذ عنك قال إن أردت السنة فأوجز الخطبة والصلاة قال
الزهري وكنت يومئذ صائما فلقيت من الحرشدة قلت حدث عنه عطاء بن
أبي رباح وهو أكبر منه وعمر بن عبد العزيز

328 ومات قبله ببضع وعشرين سنة وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب

وقتادة بن دعامة وزيد بن أسلم وطائفة من أقرانه ومنصور بن المعتمر
وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو الزناد وصالح بن كيسان
وعقيل ابن خالد ومحمد بن الوليد الزبيدي ومحمد بن أبي حفصة وبكر بن
وائل وعمرو بن الحارث وابن جريح وجعفر بن برقان وزباد بن سعد وعبد
العزير ابن الماجشون وأبو أويس ومعمار بن راشد والأوزاعي وشعيب بن
أبي حمزة ومالك بن أنس والليث بن سعد وإبراهيم بن سعد وسعيد بن عبد
العزير وفليح بن سليمان وابن أبي ذئب وابن إسحاق وسفيان بن حسين
وصالح بن أبي الأخضر وسليمان بن كثير وهشام بن سعد وهشيم بن بشير
وسفيان بن عيينة وأمم سواهم قال علي بن المديني له نحو من ألفي
حديث وقال أبو داود حديثه ألفان ومئتا حديث النصف منها مسند أبو صالح
عن الليث بن سعد قال ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب يحدث في
الترغيب فتقول لا يحسن إلا هذا وإن حدث عن العرب والأنساب قلت لا
يحسن إلا هذا وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه وقال الليث قدم ابن
شهاب على عبد الملك سنة اثنتين وثمانين الذهلي حدثنا أبو صالح حدثنا
العطاف بن خالد عن عبد الأعلى ابن عبد الله بن أبي فروة عن ابن شهاب
قال أصاب أهل المدينة حاجة زمان فتنة عبد الملك فعمت فقد خيل إلي أنه
أصابنا أهل البيت من ذلك ما لم يصب أحدا فتذكرت هل من أحد أخرج إليه
فقلت إن الرزق بيد الله ثم خرجت إلى دمشق ثم غدوت إلى المسجد
فاعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته فجلست إليهم فبينما نحن كذلك إذ أتى
رسول عبد الملك فذكر قصة ستأتي بمعناها وأن عبد الملك فرض له

329 قال أبو الزناد كنا نطوف مع الزهري على العلماء ومعه الألواح
والصحف يكتب كلما سمع إبراهيم بن المنذر حدثنا يحيى بن محمد بن حكم
حدثنا ابن أبي ذئب قال ضاقت حال ابن شهاب ورهقه دين فخرج إلى الشام
فجالس قبيصة بن ذؤيب قال ابن شهاب فينا نحن معه نسمر إذ جاء رسول
عبد الملك فذهب إليه ثم رجع إلينا فقال من منكم يحفظ قضاء عمر رضي
الله عنه في أمهات الأولاد قلت أنا قال قم فأدخلني على عبد الملك بن
مروان فإذا هو جالس على نمرقة بيده مخرصة وعليه غلالة ملتحف بسببية
بين يديه شمعة فسلمت فقال من أنت فانتسبت له فقال إن كان أبوك
لنعارا في الفتن قلت يا أمير المؤمنين عفا الله عما سلف قال اجلس
فجلست قال تقرأ القرآن قلت نعم قال فما تقول في امرأة تركت زوجها
وأبويها قلت لزوجها النصف ولأمها السدس ولأبيها ما بقي قال أصبت
الفرض وأخطأت اللفظ إنما لأمها ثلث ما بقي ولأبيها ما بقي هات حديثك
قلت حدثني سعيد بن المسيب فذكر قضاء عمر في أمهات الأولاد فقال عبد
الملك هكذا حدثني سعيد قلت يا أمير المؤمنين اقض ديني قال نعم قلت
وتفرض لي قال لا والله لا نجمعهما لأحد قال فتجهزت إلى المدينة وروى
نحوها منها سعيد بن عفير عن عطاف بن خالد كما مضى أحمد بن شبيب عن
أبيه عن يونس قال ابن شهاب قدمت دمشق زمان تحرك ابن الأشعث وعبد
الملك يومئذ مشغول بشأنه وروى سعيد بن عفير حدثنا حفص بن عمران
عن السري بن يحيى عن

330 ابن شهاب قال قدمت الشام أريد الغزو فأتيت عبد الملك فوجدته
في قبة على فرش يفوت القائم والناس تحته سماطان ابن سعد حدثنا
محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز سمعت الزهري يقول

نشأت وأنا غلام لا مال لي ولا أنا في ديوان وكنت أتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان عالما بذلك وهو ابن أخت قومي وحليفهم فأتاه رجل فسأله عن مسألة من الطلاق فعي بها وأشار له إلى سعيد بن المسيب فقلت في نفسي ألا أراني مع هذا الرجل المسن يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ولا يدري ما هذا فانطلقت مع السائل إلى سعيد بن المسيب وتركت ابن ثعلبة وجالست عروة وعبيد الله وأبا بكر بن عبد الرحمن حتى فقهت فرحلت إلى الشام فدخلت مسجد دمشق في السحر وأممت حلقة وجاه المقصورة عظيمة فجلست فيها فنسبني القوم فقلت رجل من قريش قالوا هل لك علم بالحكم في أمهات الأولاد فأخبرتهم بقول عمر بن الخطاب فقالوا هذا مجلس قبيصة بن ذؤيب وهو حاميك وقد سأله أمير المؤمنين وقد سألنا فلم يجد عندنا في ذلك علما فجاء قبيصة فأخبروه الخبر فنسبني فانتسبت وسألني عن سعيد بن المسيب ونظرائه فأخبرته قال فقال أنا أدخلك على أمير المؤمنين فصلى الصبح ثم انصرف فتبعته فدخل على عبد الملك وجلست على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ثم خرج الأذن فقال أين هذا المدني القرشي قلت ها أنا ذا فدخلت معه على أمير المؤمنين فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه وأمر به فرفع وليس عنده غير قبيصة جالسا فسلمت عليه بالخلافة فقال من أنت قلت محمد بن مسلم وساق آباءه إلى زهرة فقال أوه قوم نعاون في الفتن قال وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ثم قال ما عندك في أمهات الأولاد فأخبرته عن سعيد فقال كيف سعيد وكيف حاله فأخبرته ثم قلت وأخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فسأل

331 عنه ثم حدثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر فالتفت إلى

قبيصة فقال هذا يكتب به إلى الآفاق فقلت لا أجده أخلى منه الساعة ولعلي لا أدخل بعدها فقلت إن رأى أمير المؤمنين أن يصل رحمي وأن يفرض لي فعل قال إليها الآن انهض لشأنك فخرجت والله مؤيسا من كل شيء خرجت له وأنا يومئذ مقل مرمل ثم خرج قبيصة فأقبل علي لائما لي وقال ما حملك على ما صنعت من غير أمري قلت ظننت والله أنني لا أعود إليه قال ائتني في المنزل فمشيت خلف دابته والناس يكلمونه حتى دخل منزله فقلما لبث حتى خرج إلي خادم بمئة دينار وأمر لي ببغلة وغلام وعشرة أثواب ثم غدوت إليه من الغد على البغلة ثم أدخلني على أمير المؤمنين وقال إياك أن تكلمه بشيء وأنا أكفيك أمره قال فسلمت فأومأ إلي أن اجلس ثم جعل يسألني عن أنساب قريش فلهو كان أعلم بها مني وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه علي في النسب ثم قال لي قد فرضت لك فرائض أهل بيتك ثم أمر قبيصة أن يكتب ذلك في الديوان ثم قال أين تحب ان يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا أم في بلدك قلت يا أمير المؤمنين أنا معك ثم خرج قبيصة فقال إن أمير المؤمنين أمر أن تثبت في صحابته وأن يجري عليك رزق الصحابة وأن يرفع فريضتك إلى أرفع منها فالزم باب أمير المؤمنين وكان على عرض الصحابة رجل فتخلفت يوما أو يومين فجبهني جيبها شديدا فلم أتخلف بعدها قال وجعل يسألني عبد الملك من لقيت فأذكر من لقيت من قريش قال أين أنت عن الأنصار فإنك واجد عندهم علما أين أنت عن ابن سيدهم خارجة بن زيد وسمى رجالا منهم قال فقدمت المدينة فسألتهم وسمعت منهم قال وتوفي عبد الملك فلزمت ابنه الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد فاستقصى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهري

وسليمان بن حبيب المحاربي جميعا قال ثم لزمته هشام بن عبد الملك
وصير هشام الزهري مع أولاده يعلمهم ويحج معهم

332 ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن قال رأيت رجلا قصيرا
قليل اللحية له شعيرات طوال خفيف العارضين يعني الزهري معن بن
عيسى عن ابن أخي الزهري قال جمع عمي القرآن في ثمانين ليلة
الحميدي عن سفيان قال رأيت الزهري أحمر الرأس واللحية في حمرتها
انكفاء كأنه يجعل فيها كتما وكان رجلا أعيمش وله جمعة قدم علينا سنة ثلاث
وعشرين ومئة فأقام إلى هلال المحرم سنة أربع وأنا يومئذ ابن ست عشرة
سنة معمر عن الزهري قال مست ركبتي ركة سعيد بن المسيب ثماني
سنين الزبير في النسب له حدثني محمد بن حسن عن مالك عن ابن شهاب
قال كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله حتى إن كنت استقي له الماء المالح
وكان يقول لجارته من الباب فتقول غلامك الأعمش روى إبراهيم بن سعد
عن أبيه قال ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا أنه كان يشد ثوبه عن
صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحداثة ابن أبي الزناد عن أبيه قال كنا
نكتب الحلال والحرام وكان ابن شهاب يكتب كلما سمع فلما احتيج إليه
علمت أنه أعلم الناس وبصر عيني به ومعه ألواح أو صحف يكتب فيها
الحديث وهو يتعلم يومئذ وعن أبي الزناد قال كنت أطوف أنا والزهري ومعه
الألواح والصحف فكنا نضحك به ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يقول
ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفأر
وكان يشرب العسل ويقول إنه يذكر لفائد بن أقرم يمدح الزهري * ذر ذا
وأثن على الكريم محمد * واذكر فواضله على الأصحاب * * وإذا يقال من

الجواد بماله * قيل الجواد محمد بن شهاب * * أهل المدائن يعرفون مكانه *
وربيع ناديه على الأعراب *

333 ابن مهدي سمعت مالكا يقول حدث الزهري يوما بحديث فلما قام
قمت فأخذت بعنان دابته فاستفهمته فقال تستفهمني ما استفهمت عالما
قط ولا رددت شيئا على عالم قط ابن المديني سمعت عبد الرحمن يقول
قال مالك حدثنا الزهري بحديث طويل فلم أحفظه فسألته عنه فقال أليس
قد حدثتكم به قلنا بلى قلت كنت تكتب قال لا قلت أما كنت تستعيد قال لا
ورواها الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي تابعه ابن وهب قال عثمان
الدرامي حدثنا موسى بن محمد البلقاوي سمعت مالكا يقول حدث الزهري
بمئة حديث ثم التفت إلي فقال كم حفظت يا مالك قلت أربعين فوضع يده
على جبهته ثم قال إنا لله كيف نقص الحفظ موسى ضعيف معمر عن
الزهري ما قلت لأحد قط أعد علي مروان بن محمد سمع الليث يقول تذكر
ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثا وهو جالس يتوضأ فما زال ذاك مجلسه
حتى أصبح أبو مسهر حدثنا يزيد بن السمط سمعت قرة بن عبد الرحمن
يقول لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه إبراهيم بن سعد
سمعت ابن شهاب يقول أرسل إلي هشام أن اكتب ليني بعض أحاديثك
فقلت لو سألتني عن حديثين ما تابعت بينهما ولكن إن كنت تريد فادع كاتبنا
فإذا اجتمع إلي الناس فسألوني كتبت لهم فقال لي يا أبا بكر ما أرانا إلا قد
أنقصناك قلت كلا إنما كنت في عرار الأرض الآن هبطت الأودية رواه نوح بن
يزيد عن إبراهيم وزاد فيه بعث إلي كاتبين فاختلفا إلي سنة

334 ابن وهب أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن أن الزهري كان يبتغي العلم
من عروة وغيره فيأتي جارية له وهي نائمة فيوقظها يقول لها حدثني فلان

بكذا وحدثني فلان بكذا فتقول ما لي ولهذا فيقول قد علمت أنك لا تتنفعي به ولكن سمعت الآن فأردت أن أستذكره أحمد بن أبي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم قال خرج الزهري من الخضراء من عند عبد الملك فجلس عند ذلك العمود فقال يا أيها الناس إنا كنا قد منعناكم شيئا قد بذلناه لهؤلاء فتعالوا حتى أحدثكم قال فسمعهم يقولون قال رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الشام ما لي أرى أحاديثكم ليست لها أزيمة ولا خطم قال الوليد فتمسك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ وروى نحوها من وجه آخر أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه فلما ألزمه هشام بن عبد الملك أن يملي على بنيه أذن للناس أن يكتبوا معمر عن الزهري قال كنا نكره الكتاب حتى أكرهنا عليه الأمراء فرأيت أن لا أمنعه مسلما عبد الرزاق سمع معمر يقول كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه يقول من علم الزهري وروى محمد بن الحسن بن زبالة عن الدراوردي قال أول من دون العلم وكتبه ابن شهاب خالد بن نزار الأيلي عن سفيان قال كان الزهري أعلم أهل المدينة عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال قال عمر بن عبد العزيز ما ساق الحديث أحد مثل الزهري ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال ما رأيت أحدا أنص للحديث من الزهري وما رأيت أحدا أهون عنده الدراهم منه كانت عنده بمنزلة البعر

335 أبو سلمة المنقري حدثنا ابن عيينة عن عمرو قال جالست ابن عباس وابن عمر وجابرا وابن الزبير فلم أر أحد أنسق للحديث من الزهري قال محمد بن سهل بن عسكر سمعت أحمد بن حنبل يقول الزهري أحسن الناس حديثا وأجود الناس إسنادا وقال أبو حاتم أثبت أصحاب أنس الزهري

شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال اختلفت من الحجاز إلى الشام خمسا وأربعين سنة فما استطرفت حديثا واحدا ولا وجدت من يطرفني حديثا ابن عيينة عن إبراهيم بن سعد سمعت أبي يسأل الزهري عن شيء من الخلع والإيلاء فقال إن عندي لثلاثين حديثا ما سألتموني عن شيء منها أبو صالح عن الليث كان ابن شهاب يختم حديثه بدعاء جامع يقول اللهم أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة وكان من أسخى من رأيت كان يعطي فإذا فرغ ما معه يستلف من عبيده يقول يا فلان أسلفني كما تعرف وأضعف لك كما تعلم وكان يطعم الناس الثريد ويسقيهم العسل وكان يسمر على العسل كما يسمر أهل الشراب على شرابهم ويقول اسقونا وحدثونا وكان يكثر شرب العسل ولا يأكل شيئا من التفاح وسمعته يبكي على العلم بلسانه ويقول يذهب العلم وكثير ممن كان يعمل به فقلت له لو وضعت من علمك عند من ترجو أن يكون خلفا قال والله ما نشر أحد العلم نشري ولا صبر عليه صبري ولقد كنا نجلس إلى ابن المسيب فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شيء إلا أن يبتدىء الحديث أو يأتي رجل يسأله عن شيء قد نزل به روى إبراهيم بن سعد عن أبيه قال ما رؤي أحد جمع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع ابن شهاب

336 الليث عن يحيى بن سعيد قال ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب عبد الرزاق حدثنا معمر عن رجل قال قال عمر بن عبد العزيز عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه سعيد بن بشير عن قتادة ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب وآخر كأنه عنى نفسه سعيد بن عبد العزيز سمعت مكحولا يقول ما بقي أعلم بسنة

ماضية من ابن شهاب وهيب سمعت أيوب يقول ما رأيت أحدا أعلم من
الزهري فقال له صخر بن جوبرية ولا الحسن البصري فقال ما رأيت أحدا
أعلم من الزهري الوليد بن مسلم سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول ما
كان إلا بحرا وسمعت مكحولا يقول ابن شهاب أعلم الناس وقال ابن عيينة
سمعت أبا بكر الهذلي يقول وقد جالس الحسن وابن سيرين لم أر مثل هذا
قط يعني الزهري وقال العدني قال ابن عيينة كانوا يرون يوم مات الزهري
أنه ليس أحد أعلم بالسنة منه بقية عن شعيب بن أبي حمزة قيل لمكحول
من أعلم من لقيت قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب قيل ثم من
قال ابن شهاب قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول بقي ابن شهاب وما له
في الناس نظير وقال معمر كان الزهري في أصحابه كالحكم بن عتيبة في
أصحابه قال موسى بن إسماعيل شهدت وهيبا وبشر بن المفضل وغيرهما
ذكروا الزهري فلم يجدوا أحدا يقيسونه به إلا الشعبي قال علي بن المديني
أفتى أربعة الحكم وحماد وقتادة والزهري والزهري عندي أفقهم
337 قال سعيد بن عبد العزيز جعل يزيد الزهري قاضيا مع سليمان بن
حبيب الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري قال الاعتصام بالسنة نجاة
روى يونس بن يزيد عنه نحوه وروى الأوزاعي عنه قال أمروا أحاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت الليث عن جعفر بن ربيعة قلت
لعراك بن مالك من أفقه أهل المدينة قال أما أعلمهم بقضايا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان وأفقهم فقها وأعلمهم
بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب وأما أغزرهم حديثا فعروة ولا
تشاء أن تفجر من عبيد الله بن عبد الله بحرا إلا فجرته وأعلمهم عندي
جميعا ابن شهاب فإنه جمع علمهم جميعا إلى علمه الحميدي حدثنا سفيان

قيل للزهري لو أنك سكنت المدينة ورحت إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره تعلم الناس منك قال إنه ليس ينبغي أن أفعل حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة ثم قال سفيان ومن كان مثل الزهري قلت كان رحمه الله محتشما جليلا بزي الأجناد له صورة كبيرة في دولة بني أمية روى الأوزاعي عن الزهري قال إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة عبد الرزاق سمعت عبيد الله بن عمر يقول أردت أطلب العلم فجعلت آتي مشايخ آل عمر فأقول ما سمعت من سالم فكلما أتيت رجلا منهم قال عليك بابن شهاب فإنه كانت يلزمه قال وابن شهاب يومئذ كان بالشام فلزمت نافعا فجعل الله في ذلك خيرا كثيرا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال قال لي سعيد بن المسيب ما مات من ترك مثلك

338 مفضل بن فضالة عن عقيل قال رأيت على خاتم ابن شهاب محمد

يسأل الله العافية إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا داود بن عبد الله سمعت مالكا يقول كان ابن شهاب من أسخى الناس فلما أصاب تلك الأموال قال له مولى له وهو يعظه قد رأيت ما مر عليك من الضيق فانظر كيف تكون أمسك عليك مالك قال إن الكريم لا تحنكه التجارب نعيم بن حماد حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري قال القراءة على العالم والسماع منه سواء إن شاء الله قال عبيد الله بن عمر دفعت إلى ابن شهاب كتابا نظر فيه فقال اروه عني إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني حدثنا الفريابي سمعت الثوري يقول أتيت الزهري فتناقل علي فقلت له أتحب لو أنك أتيت مشايخ فصنعوا بك مثل هذا فقال كما أنت ودخل فأخرج إلي كتابا فقال خذ هذا فاروه عني فما رويت عنه حرفا معمر عن الزهري قال إعادة الحديث أشد من نقل الصخر عبد الوهاب بن عطاء حدثنا الحسن

بن عمارة قال أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على بابه فقلت إن رأيت أن تحدثني قال أما علمت أنني قد تركت الحديث فقلت إما أن تحدثني وأما أن أحدثك فقال حدثني فقلت حدثني الحكم عن يحيى بن الجزار سمع عليا رضي الله عنه يقول ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا قال فحدثني بأربعين حديثا قال يحيى بن سعيد القطان مرسل الزهري شر من مرسل غيره لأنه حافظ وكل ما قدر أن يسمى سمي وإنما يترك من لا يحب أن يسميه

339 قلت مراسيل الزهري كالمعضل لأنه يكون قد سقط منه اثنان ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله ولو أنه يقول عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن عد مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ونحوهما فإنه لم يدر ما يقول نعم مرسله كمرسل قتادة ونحوه أبو حاتم حدثنا أحمد بن أبي شريح سمعت الشافعي يقول أرسال الزهري ليس بشيء لأننا نجده يروي عن سليمان بن أرقم زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا علي بن حوشب عن مكحول وذكر الزهري فقال أي رجل هو لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك قلت بعض من لا يعتد به لم يأخذ عن الزهري لكونه كان مداخل للخلفاء ولئن فعل ذلك فهو الثبت الحجة وأين مثل الزهري رحمه الله سلام بن أبي مطيع عن أيوب السختياني قال لو كنت كاتباً عن أحد لكتبت عن ابن شهاب قلت قد أخذ عنه أيوب قليلا يعقوب السدوسي حدثني الحلواني حدثنا الشافعي حدثنا عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال يا سليمان من الذي تولى كبره منهم قال عبد الله بن أبي ابن سلول قال كذبت هو علي فدخل ابن شهاب فسأله هشام فقال

هو عبد الله بن أبي قال كذبت هو علي فقال أنا أكذب لا أبا لك فوالله لو نادى مناد من السماء إن الله أحل الكذب ما كذبت حدثني سعيد وعروة وعبيد وعلقمة بن وقاص عن عائشة أن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي قال فلم يزل القوم يغرون به فقال له هشام ارحل فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمل على مثلك قال ولم أنا اغتصبتك على نفسي أو أنت اغتصبتني على نفسي فخل عني فقال له لا ولكنك استدنت ألفي ألف فقال قد علمت وأبوك قبلك أني ما استدنت هذا المال عليك ولا على أبيك فقال هشام إنا أن نهيج الشيخ فأمر

340 فقضى عنه ألف ألف فأخبر بذلك فقال الحمد لله الذي هذا هو من عنده قال عمي ونزل ابن شهاب بماء من المياه فالتمس سلفا فلم يجد فأمر براحلته فنحرت ودعا إليها أهل الماء فمر به عمه فدعاه إلى الغداء فقال يا ابن أخي إن مروءة سنة تذهب بذل الوجه ساعة قال يا عم انزل فاطعم وإلا فامض راشدا ونزل مرة بماء فشكا إليه أهل الماء أن لنا ثمانى عشرة امرأة عمرية أي لهن أعمار ليس لهن خادم فاستسلف ابن شهاب ثمانية عشر ألفا وأخدم كل واحدة خادما بألف قال سعيد بن عبد العزيز قضى هشام عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال لا تعد لمثلها تدان فقال يا أمير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال إسحاق بن الطباع عن مالك قال الزهري وجدنا السخي لا تنفعه التجارب يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول مر رجل تاجر بالزهري وهو بقريته والرجل يريد الحج فأخذ منه بأربع مئة دينار إلى أن يرجع من حجه فلم يبرح الزهري حتى فرقه فعرف الزهري في وجه التاجر الكراهية فلما رجع قضاه وأمر له

بثلاثين ديناراً ينفقها علي بن حجر حدثنا الوليد الموقري قال قيل للزهري
إنهم يعيبون عليك كثرة الدين قال وكم ديني قيل عشرون ألف دينار قال
ليس كثيراً وأنا مليء لي خمسة أعين كل عين منها ثمن أربعين ألف دينار
سويد بن سعيد حدثنا ضمام عن عقيل بن خالد أن ابن شهاب كان
341 يخرج إلى الأعراب يفقههم فجاء أعرابي وقد نفذ ما بيده فمد
الزهري يده إلى عمامتي فأخذها فأعطاه وقال يا عقيل أعطيك خيراً منها
أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال كنا نأتي الزهري بالراهب وهي
محلة قبلي دمشق فيقدم لنا كذا وكذا لونا سليمان بن حرب عن حماد بن
زيد قال كان الزهري يحدث ثم يقول هاتوا من أشعاركم وأحاديثكم فإن
الأذن مجاعة وإن للنفس حمضة معمر عن الزهري قال إذا طال المجلس
كان للشيطان فيه نصيب قال محمد بن إشكاب كان الزهري جندياً قلت
كان في رتبة أمير قال إسحاق المسيبي المقرئ عن نافع بن أبي نعيم أنه
عرض القرآن على الزهري قلت وكان الزهري يوصف بالعبادة فروى معن
بن عيسى حدثني المنكدر بن محمد قال رأيت بين عيني الزهري أثر السجود
قال الليث بن سعد كان للزهري قبة معصفرة وعليه ملحفة معصفرة الوليد
بن مسلم حدثني القاسم بن هزان سمع الزهري يقول لا يرضي الناس قول
عالم لا يعمل ولا عمل عامل لا يعلم القاسم ثقة وعن أبي الزناد قال كان
الزهري يقدر أبدأ عند هشام في الوليد بن يزيد ويعيبه ويذكر أموراً عظيمة
حتى يذكر الصبيان وأنهم يخضبون بالحناء ويقول لهشام ما يحل لك إلا خلعه
فكان هشام لا يستطيع ذلك للعقد الذي عقد له ولا يكره ما صنع الزهري
رجاء أن يؤلب عليه الناس فكانت يوماً عنده في ناحية الفسطاط أسمع زم
الزهري للوليد فجاء الحاجب فقال هذا الوليد بالباب قال أدخله فأوسع له

هشام على فراشه وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشر فلما استخلف الوليد بعث إلي وإلى ابن المنكدر وابن القاسم وربيعة قال فأرسل إلي ليلة مخليا وقدام العشاء وقال حديث حدث يا ابن ذكوان

342 رأيت يوم دخلت على الأحول وأنت عنده والزهري يقدر في أفتحفظ من كلامه شيئا قلت يا أمير المؤمنين أذكر يوم دخلت والغضب في وجهك أعرفه قال كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام ينقل ذلك كله إلي وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم وأخبرني أنك لم تنطق بشيء قلت نعم قال قد كنت عاهدت الله لئن أمكنني الله القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزهري رواها الواقدي عن أبي الزناد عن أبيه وقال الواقدي حدثنا ابن أخي الزهري قال كان عمي قد اتعد هو وابن هشام بن عبد الملك وكان الوليد يتلهف لو قبض عليه الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز أنبأنا الزهري قال لهشام اقض ديني قال وكم هو قال ثمانية عشر ألف دينار قال إني أخاف إن قضيتها عنك أن تعود فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فقضاها عنه قال فما مات حتى استدان مثلها فبيعت شغب فقضي دينه العدني حدثنا سفيان قال رأيت مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر أتيا الزهري بمكة فكلماه يعرضان عليه فقال الزهري إني أريد المدينة وطريقي عليكما تأتيان إن شاء الله قال وكان عبيد الله هو المتكلم ومالك معه ساكت ولم يسمعا عليه بمكة شيئا قال معمر أتيت الزهري بالرصافة فجالسته الليث عن معاوية بن صالح أن أبا جيلة حدثه قال كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشوراء فقبل له لم تصوم وأنت تفطر في رمضان في السفر قال إن رمضان له عدة من أيام أخر وإن عاشوراء يفوت

343 أبو مسهر حدثنا يحيى بن حمزة قال الزهري ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض إذا كره الملام وأحب المحامد وكره العزل يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب قال لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن بن القاسم عن مالك قال قدم ابن شهاب المدينة فأخذ بيد ربيعة ودخلا إلى بيت الديوان فما خرجا إلى العصر فقال ابن شهاب ما ظننت أن المدينة مثلك وخرج ربيعة وهو يقول ما ظننت أن أحدا بلغ من العلم ما بلغ ابن شهاب ابن أبي رواد عن ابن شهاب قال العمائم تيجان العرب والحبوة حيطان العرب والاضطجاع في المسجد رباط المؤمنين يونس عن ابن شهاب قال الإيمان بالقدر نظام التوحيد فمن وحد ولم يؤمن بالقدر كان ذلك ناقضا لتوحيده سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد قالا حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال من سنة الصلاة أن تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ سورة فكان ابن شهاب يقرأ أحيانا سورة مع الفاتحة يفتح كل سورة منها بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سرا بالمدينة عمرو بن سعيد بن العاص وكان رجلا حيبا ابن أبي يونس سمعت مالكا يقول إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه لقد أدركت في المسجد سبعين ممن يقول قال فلان قال رسول الله وإن أحدهم لو أئتمن على بيت المال لكان به أمينا فما أخذت منهم شيئا لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ويقدم علينا الزهري وهو شاب فنزدحم على بابه

344 قلت كان مالكا انخدع بخضاب الزهري فظنه شابا رواها أبو إسماعيل الترمذي عن إسماعيل محمد بن عباد المكي حدثنا سفيان

سمعت الزهري يقول كنت أحسب أنني قد أصبت من العلم حتى جالست
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكذا كنت في شعب من الشعاب إسحاق
بن محمد الفروي سمعت مالكا يقول دخلت أنا وموسى بن عقبة ومشیخة
على ابن شهاب فسأله إنسان عن حديث فقال تركتم العلم حتى إذا صرتم
كالشنان قد توهت طلبتموه والله لا جئتم بخير أبدا فضحكنا يونس عن ابن
شهاب جالست ابن المسيب حتى ما كنت أسمع منه إلا الرجوع يعني المعاد
وجالست عبيد الله فما رأيت أغرب منه ووجدت عروة بحرا لا تكدره الدلاء
أبو ضمرة حدثنا عبيد الله بن عمر رأيت ابن شهاب يؤتى بالكتاب ما يقرأه
ولا يقرأ عليه فنقول نأخذ هذا عنك فيقول نعم فيأخذونه وما قرأه ولا يروونه
عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري قال ما استعدت حديثا قط وما شككت
في حديث إلا حديثا واحدا فسألت صاحبي فإذا هو كما حفظت قال معمر قد
روى الزهري عن الموالى سليمان بن يسار وطاووس والأعرج ونافع مولى
ابن عمر ونافع مولى أبي قتادة وحبيب مولى عروة وكثير مولى أفلح وقلت
له إنهم يقولون إنك لا تروي عن الموالى قال قد رويت عنهم ولكن إذا
وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار فما حاجتي إلى غيرهم وسمعتة يقول يا
أهل العراق يخرج الحديث من عندنا شبرا وبصير عندكم ذراعا عطاء بن
مسلم الخفاف عن عبد الله بن عمر عن الزهري قال حدثت علي ابن
الحسين بحديث فلما فرغت منه قال أحسنت بارك الله فيك هكذا
345 حدثناه قلت أراني حدثتك بحديث أنت أعلم به مني قال لا تقل ذلك
فليس من العلم ما لا يعرف إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن ابن
وهب قال قال مالك لقد هلك سعيد بن المسيب ولم يترك كتابا ولا القاسم
بن محمد ولا عروة ولا ابن شهاب قلت لابن شهاب وأنا أريد أن أخصمه ما

كنت تكتب قال (قلت) ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث قال لا قال معمر
كان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين قال لم أر في أهل بيته أفضل منه
أيوب بن سويد حدثنا يونس قال الزهري إياك وغلول الكتب قلت وما غلولها
قال حبسها الأوزاعي عن سليمان بن حبيب عن عمر بن عبد العزيز قال ما
أتاك به الزهري عن غيره فشد يدك به وما أتاك به عن رأيه فانبذه قال ابن
المديني دار علم الثقات على ستة فكان بالحجاز الزهري وعمرو بن دينار
وبالبصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير وبالكوفة أبو إسحاق والأعمش داود بن
المحبر عن مقاتل بن سليمان عن الزهري قال كان ابن عباس يقول خمس
يورثن النسيان أكل التفاح والبول في الماء الراكد والحجامة في القفا وإلقاء
القملة في التراب وسؤر الفأرة قال محمد بن يحيى الذهلي أبو حميد مولى
مسافع عن أبي هريرة روى عنه الزهري حديث لتنتقن كما ينتقى التمر
346 وحديث إياكم ومحقرات الأعمال رواهما يونس بن يزيد عنه أحمد
بن عبد العزيز الرملي حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي سمعت الزهري
لما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن قلت له فما هو قال من الله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التسليم أمروا حديث رسول الله كما جاء بلا كيف محمد بن ميمون المكي
حدثنا ابن عيينة قال أتيت الزهري وهو عند سارية عند باب الصفا فجلست
بين يديه فقال يا بني قرأت القرآن قلت بلى قال تعلمت الفرائض قلت بلى
قال كتبت الحديث قلت بلى يعني عن أبي إسحاق الهمداني قال أبو إسحاق
إسناد ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي رزين سمعت
الزهري يقول أعياء الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم من منسوخه وعن إسماعيل المكي سمعت الزهري
يقول من سره أن يحفظ

347 الحديث فليأكل الزبيب قال الحاكم لأن زبيب الحجاز حار حلو رقيق

فيه ييس مقطع للبلغم أيوب بن سويد عن يونس عن الزهري قال لي
القاسم أراك تحرص على الطلب أفلا أدلك على وعائه قلت بلى قال عليك
بعمرة بنت عبد الرحمن فإنها كانت في حجر عائشة فأتيتها فوجدتها بحرا لا
ينزف قال الشافعي قال ابن عيينة حدث الزهري يوما بحديث فقلت هاته بلا

إسناد قال أترقى السطح بلا سلم عن الوليد بن عبيد الله العجلي عن
الزهري قال الحافظ لا يولد إلا في كل أربعين سنة مرة يونس بن محمد
حدثنا أبو أويس سألت الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث فقال إن
هذا يجوز في القرآن فكيف به في الحديث إذا أصيب معنى الحديث ولم
يحل به حراما ولم يحرم به حلالا فلا بأس وذلك إذا أصيب معناه أخبرنا أحمد
بن إسحاق الزاهد أنبأنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز المرابطي ببغداد
أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز الدينوري سنة تسع وثلاثين وخمس ومئة
أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا عبد الواحد بن محمد حدثنا الحسين ابن
إسماعيل المحاملي حدثنا أحمد بن إسماعيل حدثنا مالك بن أنس عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله
وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان

348 أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا هبة

الله بن الحسين أنبأنا أحمد بن محمد بن النقر حدثنا عيسى بن علي حدثنا
أبو القاسم عبد الله بن محمد حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا إبراهيم بن

سعد عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل خاتما من ذهب فضرب إصبعه حتى ألقاه ورأى على أم سلمة قرطي ذهب فأعرض عنها حتى رمت بهما هكذا أرسله منصور وبالإسناد إلى أبي القاسم هو البغوي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا إبراهيم ابن سعد عن الزهري عن أنس أنه أبصر على النبي صلى الله عليه وسلم خاتم ورق يوما واحدا فصنع الناس خواتيمهم من ورق فلبسوها فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه وطرحوا خواتيمهم ورأى في يد رجل خاتما فضرب إصبعه حتى رمى به أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي وأحمد بن هبة الله بن تاج الأماناء

349 قراءة عن عبد المعز بن محمد أنبأنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل أنبأنا محلم ابن إسماعيل أنبأنا الخليل بن أحمد السجزي حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا قتيبة حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما [^] قل هو الله أحد [^] و [^] قل أعوذ برب الفلق [^] و [^] قل أعوذ برب الناس [^] ثم مسح بهما ما استطاع من جسده بدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات أخرجه البخاري عن قتيبة بن سعيد مثله وقد وقع لنا جملة سالحة من عالي حديث الزهري وقد طالت هذه الترجمة وبقيت أشياء والله الموفق قال محمد بن سعد أخبرني الحسين بن المتوكل العسقلاني قال رأيت قبر الزهري بأدما وهي خلف شغب وبدا وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة للزهري رأيت قبره مسنما مجصما قال يحيى القطان توفي الزهري سنة أربع أو ثلاث وعشرين ومئة تابعه أبو عبيد ويحيى بن معين وقال عدة مات سنة أربع قال معن بن عيسى حدثنا ابن أخي الزهري

350 أن عمه مات سنة أربع وكذا قال إبراهيم بن سعد وابن عيينة زاد الواقدي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقال ابن سعد وخليفة والزيبر مات لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين وشذ أبو مسهر فقال مات سنة خمس 161 يحيى البكاء شيخ بصري محدث فيه لين من موالي الأزدي وهو يحيى بن مسلم وقيل يحيى بن سليمان وقيل ابن سليم وهو يحيى بن أبي خليل حدث عن ابن عمر وسعيد بن المسيب وأبي العالبيه وغيرهم وهو قليل الرواية حدث عنه حماد بن سلمة وعبد الوارث وحماد بن زيد وقدامة بن شهاب وعبد العزيز بن عبد الله النرمقي وعلي بن عاصم وآخرون قال ابن سعد ثقة إن شاء الله وقال أبو زرعة ليس بقوي كان يحيى القطان لا يرضاه وقال عباس عن يحيى يروي وكيع عن شيخ له ضعيف يقال له يحيى بن مسلم كوفي قلت هكذا ساق ابن عدي في ترجمة البكاء فوهم لأن البكاء مات سنة ثلاثين ومئة

351 وقال النسائي متروك الحديث بصري وروى أحمد بن زهير عن يحيى ليس بذاك حماد بن زيد عن يحيى البكاء قال سمعت رجلا قال لابن عمر إنني لأحبك قال وأنا أبغضك في الله قال لم قال لأنك تبغي في أذناك وتأخذ عليه أجرا 162 هشام بن عبد الملك ابن مروان الخليفة أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي ولد بعد السبعين واستخلف بعهد معقود له من أخيه يزيد ثم من بعده لولد يزيد وهو الوليد وكانت داره عند باب الخواصين واليوم بعضها هي المدرسة والتربة النورية استخلف في شعبان سنة خمس ومئة إلى أن مات في ربيع الآخر وله أربع وخمسون سنة وأمه فاطمة بنت الأمير هشام بن أسماعيل بن هشام أخي خالد ابني الوليد بن المغيرة

المخزومي وكان جميلا أبيض مسمنا أحول خضب بالسواد قال مصعب
الزبيري زعموا أن عبد الملك رأى أنه بال في المحراب أربع
352 مرات فدرس من سأل ابن المسيب عنها فقال يملك من ولده
لصلبه أربعة فكان هشام آخرهم وكان حريصا جماعا للمال عاقلا حازما
سائسا فيه ظلم مع عدل روى أبو عمير بن النحاس عن أبيه قال كان لا
يدخل بيت المال لهشام شيء حتى يشهد أربعون قسامة لقد أخذ من حقه
ولقد أعطي الناس حقوقهم قال الأصمعي أسمع رجل هشام بن عبد الملك
كلاما فقال له مالك أن تسمع خليفتك و غضب مرة على رجل فقال والله
لقد هممت أن أضربك سوطا ابن سعد عن الواقدي حدثني سحبل بن محمد
قال مارأيت أحدا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام ولقد
دخله من مقتل زيد بن علي وابنه يحيى أمر شديد حتى قال وددت لو كنت
افتديتهما وقال الواقدي حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه قال ما كان احد أكره
إليه الدماء من هشام ولقد ثقل عليه خروج زيد فما كان شيء حتى أتى
برأسه قال الواقدي فلما ظهر بنو العباس نبش هشاما عبد الله بن علي
وصلبه قال العيشي قال هشام ما بقي علي بشيء من لذات الدنيا إلا وقد
نلتها إلا شيئا واحدا أخ أرفع مؤنة التحفظ منه ويقال إنه ما حفظ له من
الشعر سوى هذا * إذا أنت لم تعص الهوى قارك الهوى * إلى بعض ما فيه
عليك مقال * حرمة حدثنا الشافعي قال لما بنى هشام الرصافة بقنسرين
353 أحب أن يخلو يوما لا يأتيه فيه غم فما تنصف النهار حتى أتته ريشة
بدم من بعض الثغور فقال ولا يوم واحد قال ابن عيينة كان هشام لا يكتب
إليه بكتاب فيه ذكر الموت قال الهيثم بن عمران مات هشام بورم الحلق
داء يقال له الحرذون بالرصافة وتسلم الخلافة الوليد بن يزيد ولي العهد

وقيل كان هشام مغرى بالخيل اقتنى من جيادها ما لا يوصف كثرة وله من الأولاد معاوية وخلف ومسلمة ومحمد وسليمان وسعيد وعبد الله ويزيد الأفقم ومروان وإبراهيم ومنذر وعبد الملك والوليد وقريش وعبد الرحمن وبنات نقله وكيع القاضي 163 محمد بن المنكدر ابن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني ويقال أبو بكر أخو أبي بكر وعمر ولد سنة بضع وثلاثين وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سلمان وأبي رافع وأسماء بنت عميس وأبي قتادة وطائفة مرسلا وعن عائشة وأبي هريرة وعن ابن عمر وجابر وابن عباس وابن الزبير وأميمة بنت رقيقة

354 وربيعة بن عباد وأنس بن مالك وأبي أمامة بن سهل ومسعود بن الحكم وعبد الله بن حنين وحمران وذكوان أبي صالح وسعيد بن المسيب وعروة وعبد الرحمن بن يربوع وأبيه المنكدر وخلق وعنه عمرو بن دينار والزهري وهشام بن عروة وأبو حازم الأعرج وموسى بن عقبة ومحمد بن واسع ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن سوقة وعبيد الله بن عمر وابن جريج ومعمرو ومالك وجعفر الصادق وشعبة والسفيانان وروح بن القاسم وشعيب بن أبي حمزة والأوزاعي وعبد العزيز بن الماجشون وعمرو بن الحارث وأبو حنيفة وابن أبي ذئب والمنكدر ابنه وورقاء بن عمر وأبو عوانة والوليد بن أبي ثور ويوسف بن يعقوب بن الماجشون وابنه الآخر يوسف بن محمد ويوسف بن إسحاق السبيعي وخلق كثير قال علي له نحو مئتي حديث وروى ابن راهويه عن سفيان قال كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون ولم يدرك أحدا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال قال رسول الله

منه وقال الحميدي هو حافظ وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة وقال الترمذي سألت محمد يعني البخاري سمع من عائشة فقال نعم يقول في حديثه سمعت عائشة قلت إن ثبت الإسناد إلى ابن المنكدر بهذا فحيد وذلك ممكن لأنه قرابتها وخصيص بها ولحقها وهو ابن نيف وعشرين سنة وقال أبو حاتم البستي كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصفر لحيته ورأسه بالحناء وقال أبو القاسم اللالكائي كان المنكدر خال عائشة فشكا إليها الحاجة

355 فقالت إن لي شيئاً يأتيني أبعث به إليك فجاءتها عشرة آلاف فبعثت بها إليه فاشترى جارية فولدت له محمداً وأبا بكر وعمر وقال مالك كان ابن المنكدر سيد القراء وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا يحيى بن الفضل الأنيسي سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر أنه بينا هو ذات ليلة قائم يصلي إذ استبكي فكثر بكاءه حتى فزع له أهله وسألوه فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء فأرسلوا إلى أبي حازم فجاء إليه فقال ما الذي أبكاك قال مرت بي آية قال وما هي قال [^] وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون [^] فبكى أبو حازم معه فاشتد بكاءهما وروى عفيف بن سالم عن عكرمة بن إبراهيم عن ابن المنكدر انه جزع عند الموت فقلله لم تجزع قال أخشى آية من كتاب الله [^] وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون [^] فأنا أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب قال ابن عيينة كان لمحمد بن المنكدر جار مبتلى فكان يرفع صوته بالبلاء وكان محمد يرفع صوته بالحمد قال عبد العزيز الأويسي حدثنا مالك قال كان محمد بن المنكدر لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كان يبكي وعن ابن المنكدر قال كابت نفسي أربعين سنة حتى استقامت أبو خالد الأحمر عن محمد بن سوقة عن ابن المنكدر

قال إن الله يحفظ العبد المؤمن في ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته
ودويرات حوله فما يزالون في حفظ أو في عافية ما كان بين ظهرانهم
وسمعت ابن المنكدر يقول نعم العون على تقوى الله الغنى
356 وقال أبو معشر السندي بعث ابن المنكدر إلى صفوان بن سليم
بأربعين ديناراً ثم قال لبيته يا بني ما ظنكم بمن فرغ صفوان بن سليم لعبادة
ربه أبو معاوية عن عثمان بن واقد قال قيل لابن المنكدر أي الدنيا أحب
إليك قال الإفضال على الإخوان قال أبو معشر كان سيداً يطعم الطعام
ويجتمع عنده القراء وروى جعفر بن سليمان عن محمد بن المنكدر أنه كان
يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه قومي ضعي قدمك على خدي قرأت
على إسحاق الأسدي أخبركم يوسف الحافظ أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا
أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان
حدثنا إسماعيل القاضي حدثنا نصر بن علي حدثنا الأصمعي حدثنا أبو مودود
عن محمد بن المنكدر قال جئت إلى المسجد فإذا شيخ يدعو عند المنبر
بالمطر فجاء المطر وجاء بصوت فقال يا رب ليس هكذا أريد فتبعته حتى
دخل دار آل حرام أو دار آل عثمان فعرضت عليه شيئاً فأبى فقلت أتج
معي فقال هذا شيء لك فيه أجر فأكره أن أنفس عليك وأما شيء آخذه فلا
وبه إلى أبي نعيم حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو العباس الهروي حدثنا
يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب حدثنا ابن زيد قال قال ابن المنكدر إنني
لليلة مواجه هذا المنبر في جوف الليل أدعو إذا إنسان عند أسطوانة مقنع
رأسه فأسمعه يقول أي رب إن القحط قد اشتد على عبادك وإني مقسم
عليك يا رب إلا سقيتهم قال فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد أقبلت ثم
أرسلها الله وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير

فقال هذا بالمدينة ولا أعرفه فلما سلم الإمام تقنع وانصرف وأتبعه ولم
يجلس للقاص حتى أتى دار أنس فدخل موضعا ففتح ودخل قال ورجعت
فلما سبحت

357 أتيته فقلت أدخل قال ادخل فإذا هو ينجر أقداحا فقلت كيف
أصبحت أصلحك الله قال فاستشهرها وأعظمها مني فلما رأيت ذلك قلت
أنى سمعت إقسامك البارحة على الله يا أخي هل لك في نفقة تغنيك عن
هذا وتفرغك لما تريد من الآخرة قال لا ولكن غير ذلك لا تذكرني لأحد ولا
تذكر هذا لأحد حتى أموت ولا تأتني يا ابن المنكدر فإنك إن تأتني شهرتني
للناس فقلت إني أحب أن ألقاك قال القني في المسجد قال وكان فارسيا
فما ذكر ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل قال ابن وهب بلغني أنه
انتقل من تلك الدار فلم ير ولم يدر أين ذهب فقال أهل تلك الدار الله بيننا
وبين ابن المنكدر أخرج عنا الرجل الصالح قال محمد بن الفيض الغساني
حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي حدثنا صدقة بن عبد الله قال جئت محمد
بن المنكدر وأنا مغضب فقلت له أحللت للوليد أم سلمة قال أنا ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جابر انه صلى الله عليه وسلم قال
لا طلاق لما لا تملك ولا عتق لما لا تملك ورواه أحمد بن خليف الكندي عن
عبد الله بن يزيد وقد كان الوليد بن يزيد استقدم محمد بن المنكدر في عدة
من الفقهاء أفتوه في طلاق زوجته أم سلمة محمد بن سعد حدثنا أحمد بن
أبي إسحاق العبيدي حدثنا حجاج بن محمد عن أبي معشر أن المنكدر جاء
إلى أم المؤمنين عائشة فشكى إليها

358 الحاجة فقالت أول شيء يأتيني أبعث به إليك فجاءتها عشرة آلاف
درهم فقالت ما أسرع ما امتحنت يا عائشة وبعثت بها إليه فاتخذ منها جارية

فولدت له محمدا وأبا بكر وعمر كنى أبو خيثمة وابن سعد وجماعة محمدا
أبا عبد الله وكناه البخاري ومسلم والنسائي أبا بكر قال يعقوب الفسوي هو
غاية في الإتقان والحفظ والزهد حجة وقال الحميدي حدثنا سفيان قال كان
ابن المنكدر يقول كم من عين ساهرة في رزقي في ظلمات البر والبحر
وكان إذا بكى مسح وجهه ولحيته من دموعه ويقول بلغني أن النار لا تأكل
موضعا مسته الدموع وروي أنه كان يقترض ويحج فكلم في ذلك فقال أرجو
وفاءها وقال سهل بن محمود حدثنا سفيان قال تعبد ابن المنكدر وهو غلام
وكانوا أهل بيت عبادة قال يحيى بن بكير وأبو بكر وعمر لا يدرى أيهم أفضل
قال سعيد بن عامر قال ابن المنكدر إنني لأدخل في الليل فيهلوني فأصبح
حين أصبح وما قضيت منه أربي وقال إبراهيم بن سعد رأيت ابن المنكدر
يصلي في مقدم المسجد فإذا انصرف مشى قليلا ثم استقبل القبلة ومد
يديه ودعا ثم ينحرف عن القبلة ويشهر يديه ويدعو يفعل ذلك حين يخرج
فعل المودع وقال مصعب بن عبد الله حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي
قال كان ابن المنكدر يجلس مع أصحابه فكان يصيبه صمات فكان يقوم كما
هو حتى

359 يضع خده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فعوتب في
ذلك فقال إنه يصيبني خطر فإذا وجدت ذلك استعنت بقبر النبي صلى الله
عليه وسلم وكان يأتي موضعا من المسجد يتمرغ فيه ويضطجع فليل له
في ذلك فقال إنني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع
ويروى أنه حج فوهب كل ما معه حتى بقي في إزار فلما نزل بالروحاء قال
وكيله ما بقي معنا درهم فرفع صوته بالتلبية فلبى أصحابه ولبى الناس
وبالماء محمد بن هشام فقال إنني أظن محمد بن المنكدر بالماء فنظروا

فقالوا نعم قال ما أظن معه شيئا احملوا إليه أربعة آلاف فأتي محمد بها
قال المنكدر بن محمد كان أبي يحج بولده فقيل له لم تحج بهؤلاء قال
أعرضهم لله قال سعيد بن عامر قال ابن المنكدر بات أخي عمر يصلي وبت
أغمر قدم أمي وما أحب أن ليلتي بليته وقال ابن عيينة تبع ابن المنكدر
جنازة سفيه فعوتب فقال والله إنني لأستحي من الله أن أرى رحمته عجزت
عن أحد الفسوي حدثنا زيد بن بشر حدثنا ابن وهب حدثني ابن زيد قال
خرج ناس غزاة في الصائفة فيهم محمد بن المنكدر فينا هم يسرون في
الساقة قال رجل منهم أشتهي جينا رطبا قال محمد فاستطعمه الله فإنه
قادر فدعا القوم فلم يسيروا إلا شيئا حتى وجدوا مكتلا فإذا هو جبن رطب
فقال بعضهم لو كان لهذا عسلا فقال الذي أطعمكموه قادر على ذلك فدعوا
360 فساروا قليلا فوجدوا فاقرة عسل على الطريق فنزلوا فأكلوا
الجبن والعسل سويد بن سعيد حدثنا خالد بن عبد الله اليمامي قال استودع
محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج فأنفقها فجاء صاحبها فطلبها فتوضا وصلى
ودعا فقال يا ساد الهواء بالسماء ويا كابس الأرض على الماء ويا واحد قبل
كل أحد وبعد كل أحد أدعني أمانتي فسمع قائلا يقول خذ هذه فأد بها عن
أمانتك واقصر في الخطبة فإنك لن تراني رواها ابن أبي الدنيا عن سويد
وقيل كانت مئة دينار قال فإذا بصره في نعله فأداها إلى صاحبها قال
الواقدي فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله بن الزبير كان
كثيرا ما يفعل مثل هذا وقال ابن الماجشون إن رؤية محمد بن المنكدر
لتنفعني في ديني قال الواقدي وابن المديني وخليفة وجماعة مات ابن
المنكدر سنة ثلاثين ومئة وقال الفسوي سنة إحدى وثلاثين قيل بلغت
أحاديث ابن المنكدر المسندة أزيد من مئتي حديث أخبرنا محمد بن عبد

العزير المقرئ في سنة اثنتين وتسعين وست مئة وأحمد ابن أبي الفتح
وأحمد بن سليمان والحسن بن علي وإبراهيم بن غالب ومحمد بن يوسف
وأبو المحاسن محمد بن أبي الحزم وإبراهيم بن عبد الرحمن الفارسي
ومحمد بن أحمد العقيلي سماعا منهم في أوقات قالوا أنبأنا علي بن محمد
السخاوي وقرأت علي بن محمد الحافظ ولؤلؤ المحسني وعلي بن
أحمد القناديلي وسليمان بن قدامة قالوا أنبأنا علي بن هبة الله الخطيب
وقرأت علي بن عبد المعطي بن الباشق وعبد المحسن بن هبة الله
361 الفوي أخبركما عبد الرحمن بن مكي قالوا أنبأنا أبو طاهر السلفي
أنبأنا مكي بن علان الكرجي وأخبرتنا عائشة بنت عيسى سنة اثنتين وتسعين
أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة حضورا في سنة أربع عشرة وست مئة أنبأنا
أبو زرعة المقدسي أنبأنا محمد بن أحمد الساوي قالا حدثنا زكريا بن يحيى
بن أسد المرزوي ببغداد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع ابن
الزبير يقول إذا رميت الجمرة يوم النحر فقد حل لك ما وراء النساء أخرجاه
من حديث سفيان وبه حدثنا سفيان عن ابن المنكدر أنه سمع جابرا يقول
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعلم لك عينا
فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن
وأخرجاه عن جماعة عن سفيان بن عيينة أخوه عمر بن المنكدر المدني
العابد من كبار الصالحين وله ترجمة في طبقات ابن سعد قلما روى
362 164 مالك بن دينار علم العلماء الأبرار معدود في ثقات التابعين
ومن اعيان كتبة المصاحف كان من ذلك بلغته ولد في أيام ابن عباس
وسمع من أنس بن مالك فمن بعده وحدث عنه وعن الأحنف بن قيس
وسعيد بن جبير والحسن البصري ومحمد بن سيرين والقاسم بن محمد

وعدة حدث عنه سعيد بن أبي عروبة وعبد الله بن شوذب وهمام بن يحيى
وأبان بن يزيد العطار وعبد السلام بن حرب والحارث بن وجيه وطائفة
سواهم وليس هو من أساطين الرواية وثقه النسائي وغيره واستشهد به
البخاري وحديثه في درجة الحسن قال علي بن المديني له نحو من أربعين
حديثاً قال جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار يقول وددت أن رزقي
في حصة أمتصها لا ألتمس غيرها حتى أموت وقال مذ عرفت الناس لم
أفرح بمدحهم ولم أكره ذمهم لأن حامدهم مفرط وذامهم مفرط إذا تعلم
العالم العلم للعمل كسره وإذا تعلمه لغير العمل زاده فخرا الأصمعي عن
أبيه قال مر المهلب على مالك بن دينار متبخترا فقال
363 أما علمت أنها مشية يكرها الله إلا بين الصفين فقال المهلب أما
تعرفني قال بلى أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وأنت فيما بين ذلك
تحمل العذرة فانكسر وقال الآن عرفتني حق المعرفة قال حزم القطعي
دخلنا على مالك وهو يكيده بنفسه فرفع طرفه ثم قال اللهم إنك تعلم أنني لم
أكن أحب البقاء لبطن ولا فرج قيل كان أبوه دينار من سبي سجستان وكناه
النسائي أبا يحيى وقال ثقة قال جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار إذا لم
يكن في القلب حزن خرب وعن مالك بن دينار قال من تباعد من زهرة
الدنيا فذاك الغالب هواه وروى رباح القيسي عنه قال ما من أعمال البر
شيء إلا ودونه عقوبة فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع
وقيل دخل عليه لص فما وجد ما يأخذ فناده مالك لم تجد شيئاً من الدنيا
فترغب في شيء من الآخرة قال نعم قال توضأ وصل ركعتين ففعل ثم
جلس وخرج إلى المسجد فسئل من ذا قال جاء ليسرق فسرقناه عن سلم
الخواص قال قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب

شيء فيها قيل وما هو قال معرفة الله تعالى وروى جعفر بن سليمان عن مالك قال إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة ثم يقول خذوا فيتلوه ويقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه قال محمد بن سعد مالك ثقة قليل الحديث كان يكتب المصاحف وقال جعفر بن سليمان حدثنا مالك بن دينار قال أتينا أنسا أنا وثابت ويزيد الرقاشي فنظر إلينا فقال ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم إنني لأدعو لكم في الأسفار قال الدارقطني مالك بن دينار ثقة ولا يكاد يحدث عنه ثقة قال السري بن يحيى قال مالك بن دينار إنه لتأتي علي السنة لا آكل فيها لحما إلا من أضحيتي يوم الأضحى قال سليمان التيمي ما أدركت أحدا أزهده من مالك بن دينار جعفر بن سليمان سمعت مالكا يقول وددت أن الله يجمع الخلائق فيأذن لي أن أسجد بين يديه فأعرف أنه قد رضي عني فيقول لي كن ترابا قال رباح بن عمرو القيسي سمعت مالك بن دينار يقول دخل علي جابر ابن زيد وأنا أكتب فقال يا مالك مالك عمل إلا هذا تنقل كتاب الله هذا والله الكسب الحلال وعن شعبة قال كان آدم مالك بن دينار في كل سنة بفلسين ملح قال جعفر بن سليمان كان ينسخ المصحف في أربعة أشهر فيدع أجرته عند البقال فيأكله وعنه لو استطعت لم أنم مخافة أن ينزل العذاب يا أيها الناس النار النار قال معلى الوراق سمعت مالك بن دينار يقول خلطت دقيقي بالرماد فضعفت عن الصلاة قال السري بن يحيى توفي مالك بن دينار سنة سبع وعشرين ومئة وقال ابن المديني سنة ثلاثين ومئة 165 صفوان بن سليم الإمام الثقة الحافظ الفقيه أبو عبد الله وقيل أبو الحارث القرشي

365 الزهري المدني مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف حدث عن ابن عمر وأنس وأم سعد بنت عمرو الجمحية وجابر بن عبد الله وعن حميد موله وعطاء بن يسار ونافع بن جبير بن مطعم وطاووس وسعيد بن المسيب وسعيد بن سلمة الأزرقى وسلمان الأغر والقاسم بن محمد وأبي بسرة الغفاري (تابعي مجهول) وخلق سواهم وعنه يزيد بن أبي حبيب وموسى بن عقبة وابن جريح وابن عجلان ومالك والليث وعبد العزيز الدراوردي والسفيانان وخلق كثيرا آخرهم وفاة أبو ضمرة الليثي قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عابدا وقال ابن المديني ثقة وعن أحمد بن حنبل قال من الثقات يستشفى بحديثه وينزل القطر من السماء بذكره وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة من خيار عباد الله الصالحين وقال أبو حاتم والعجلي والنسائي ثقة وقال المفضل بن غسان كان يقول بالقدر وقال يعقوب بن شيبه ثبت ثقة مشهور بالعبادة سمعت علي بن عبد الله يقول كان صفوان بن سليم يصلي على السطح في الليلة الباردة لئلا يجيئه النوم إسحاق بن محمد عن مالك بن أنس قال كان صفوان بن سليم يصلي في الشتاء في السطح وفي الصيف في بطن البيت يتيقظ بالحر والبرد حتى يصبح ثم يقول هذا الجهد من صفوان وأنت أعلم وإنه لترم رجلاه حتى يعود كالسقط من قيام الليل ويظهر فيه عروق خضر

366 وروى محمد بن يزيد الآدمي عن أنس بن عياض قال رأيت صفوان بن سليم ولو قيل له غدا القيامة ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة وقال يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن أبي حازم قال عادلني صفوان بن سليم إلى مكة فما وضع جنبه في المحمل حتى رجع قال ابن عيينة حج صفوان فذهبت بمنى فسألت عنه فقيل لي إذا دخلت

مسجد الخيف فأت المنارة فانظر أمامها قليلا شيئا إذا رأيته علمت أنه يخشى الله تعالى فهو صفوان بن سليم فما سألت عنه أحدا حتى جئت كما قالوا فإذا أنا بشيخ كما رأيته علمت أنه يخشى الله فجلست إليه فقلت أنت صفوان بن سليم قال نعم قال وحج صفوان بن سليم وليس معه إلا سبعة دنائير فاشترى بها بدنة فقيل له في ذلك فقال إني سمعت الله يقول [^] والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير [^] (الحج 36) محمد بن يعلى الثقفي عن المنكدر بن محمد قال كنا مع صفوان بن سليم في جنازة وفيها أبي وأبو حازم وذكر نفرا من العباد فلما صلي عليها قال صفوان أما هذا فقد انقطعت عنه أعماله واحتاج إلى دعاء من خلف بعده قال فأبكي والله القوم جميعا يعقوب بن محمد الزهري عن أبي زهرة مولى بني أمية سمعت صفوان بن سليم يقول في الموت راحة للمؤمن من شدائد الدنيا وإن كان ذا غصص وكرب ثم ذرفت عيناه قدامة بن محمد الخشرمي عن محمد بن صالح التمار قال كان صفوان ابن سليم يأتي البقيع في الأيام فيمر بي فاتبعته ذات يوم وقلت لأنظرن ما

367 يصنع فقع رأسه وجلس إلى قبر منها فلم يزل يبكي حتى رحمته وظننت أنه قبر بعض أهله ومر بي مرة أخرى فاتبعته فقعده إلى جنب قبر غيره ففعل مثل ذلك فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر وقلت إنما ظننت أنه قبر بعض أهله فقال محمد كلهم أهله وإخوته إنما هو رجل يحرك قلبه بذكر الأموات كلما عرضت له قسوة قال ثم جعل محمد يمر بي فيأتي البقيع فسلمت عليه ذات يوم فقال اما نفعك موعظة صفوان فظننت أنه انتفع بما ألقى إليه منها قال أبو غسان النهدي سمعت سفيان بن عيينة وأعانه على الحديث أخوه قال حلف صفوان ألا يضع جنبه بالأرض حتى يلقي الله فمكث

على ذلك أكثر من ثلاثين عاما فلما حضرته الوفاة واشتد به النزع والعز وهو جالس فقالت ابنته يا أبة لو وضعت جنبك فقال يا بنية إذا ما وفيت لله بالنذر والحلف فمات وأنه لجالس قال سفيان فأخبرني الحفار الذي يحفر قبور أهل المدينة قال حفرت قبر رجل فإذا أنا قد وقعت على قبر فوافيت جمجمة فإذا السجود قد أثر في عظام الجمجمة فقلت لأنسان قبر من هذا فقال أو ما تدري هذا قبر صفوان بن سليم وروى سهل بن عاصم عن محمد بن منصور قال قال صفوان بن سليم أعطي الله عهدا أن لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه فلما نزل به الموت قيل له رحمك الله ألا تضطجع قال ما وفيت لله بالعهد إذا فأسند فما زال كذلك حتى خرجت نفسه قال ويقول أهل المدينة إنه بقيت جبهته من كثرة السجود

368 وقال ابن أبي حازم دخلت مع أبي على صفوان وهو ففي مصلاه فما زال به أبي حتى رده إلى فراشه فأخبرته مولاته قالت ساعة خرجت من مات وروى كثير بن يحيى عن أبيه قال قدم سليمان بن عبد الملك المدينة وعمر بن عبد العزيز عامل عليها قال فصلى بالناس بالظهر ثم فتح باب المقصورة واستند إلى المحراب واستقبل الناس بوجهه فنظر إلى صفوان بن سليم فقال لعمر من هذا ما رأيت أحسن سمنا منه قال صفوان قال يا غلام كيس فيه خمس مئة دينار فأتاه به فقال لخادمه اذهب بها إلى ذلك القائم فأتى حتى جلس إلى صفوان وهو يصلي ثم سلم فأقبل عليه فقال ما حاجتك قال يقول أمير المؤمنين استعن بهذه على زمانك وعيالك فقال صفوان لست الذي أرسلت إليه قال ألسنت صفوان بن سليم قال بلى قال فأليك أرسلت قال اذهب فاستثبت فولى الغلام وأخذ صفوان نعليه وخرج

فلم يربها حتى خرج سليمان من المدينة قال الواقدي وابن سعد وخليفة
وابن نمير وعدة مات صفوان سنة اثنتين وثلاثين ومئة قال أبو حسان
الزيادي عاش اثنتين وسبعين سنة وعن ابن عيينة قال ألى صفوان أن لا
يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقي الله تعالى أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة
الله بن عساكر بسفح قاسيون أنبأنا المؤيد ابن محمد الطوسي إجازة أنبأنا
هبة الله بن سهل أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري أنبأنا أبو علي
زاهر بن أحمد الفقيه أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب أحمد بن
أبي بكر الزهري أنبأنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن
أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

369 غسل الجمعة واجب على كل محتلم أخرجه مسلم وأبو داود عن
أصحاب مالك ورواه النسائي عن هارون بن عبد الله الحمال عن الحسن بن
سوار عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي
بكر بن المنكدر عن عمرو بن سليم الزرقني عن أبي عبد الرحمن بن أبي
سعيد الخدري عن أبيه رضي الله عنه فاعتبار العدد كأن شيخنا رواه بالإجازة
عن النسائي ولله المنة 166 زيد بن جبير الطائي الكوفي من ثقات التابعين
حديثه عن ابن عمر في الصحاح وروى عن خشف بن مالك وأبي يزيد الضبي
حدث عنه حجاج بن أرطاة وشعبة والثوري وإسرائيل وزهير وأبو عوانة
وآخرون

370 وثقه يحيى بن معين وقال أحمد بن حنبل صالح الحديث وقال
النسائي وغيره ليس به بأس قلت مجموع ما له سبعة أحاديث وقدهم
العجلي إذ يقول ليس بتابعي 167 الماجشون الإمام المحدث أبو يوسف
يعقوب بن دينار أو ابن ميمون وهو ابن أبي سلمة المدني مولى آل المنكدر

التميي سمع ابن عمر وعمر بن عبد العزيز والأعرج وعنه ابنه يوسف وعبد العزيز وابن أخيه الإمام عبد العزيز بن عبد الله قال ابن سعد هو وبنوه يلقبون بالماجشون وهو بالفارسية المورد قال مصعب بن عبد الله كان يعلم الغناء ويتخذ القيان ظاهر أمره وكان يجالس عروة ويجالس عمر بن عبد العزيز بالمدينة ثم وفد عليه فقال إنا تركناك حين تركنا لبس الخز وقد توفي أبو يوسف ووضع على المغتسل ثم أفاق وعاش وله في ذلك حكاية في تاريخ دمشق ثم توفي سنة نيف وعشرين ومئة وله في الكتب الستة وقلماً روى ولم يضعف 168 الوليد بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة أبو العباس الدمشقي الأموي

371 ولد سنة تسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين ووقت موت أبيه كان للوليد نيف عشرة سنة فعقد له أبوه بالعهد من بعد هشام بن عبد الملك فلما مات هشام سلمت إليه الخلافة قال أحمد بن حنبل في مسنده حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عياش حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر قال ولد لأخي أم سلمة ولد فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتوه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد له الوليد له الوليد له الوليد له الوليد له الوليد والهقل وجماعة عن الأوزاعي فأرسلوه وما ذكروا عمر وفي لفظ لهو أضر على أمتي وجاء بإسناد ضعيف سيكون في الأمة فرعون يقال له الوليد قال مروان بن أبي حفصة قال لي الرشيد صف لي الوليد قلت كان من أجمل الناس وأشعرهم وأشدهم قال الليث حج الوليد وهو ولي عهد سنة ست عشرة وللوليد من البنين عثمان والحكم المذبوحين في الحبس ويزيد والعباس وعدة بنات الواقدي حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه كان الزهري

يقدر أبدأ عند هشام في الوليد ويذكر أمورا عظيمة حتى يذكر الصبيان وأنه يخضبهم ويقول يجب خلعه فلا يقدر هشام ولو بقي الزهري لفتك له الوليد

372 قال الضحاك بن عثمان الحزامي أراد هشام خلع الوليد فقال

الوليد * كفرت يدا من منعم لو شكرتها * جزاك بها الرحمن ذو الفضل
والمن * * رأيتك تبني جاهدا في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
* * أراك على الباقيين تجني ضغينة * فيا ويحهم إن مت من شر ما تجني * *
كأنني بهم يوما وأكثر قيلهم * ألا ليت أنا حين يا ليت لا تغني * قال حماد

الرواية كنت عند الوليد بن يزيد فقال منجمان له نظرنا فوجدناك تملك سبع
سنين فقلت كذبا نحن أعلم بالآثار بل تملك أربعين سنة فأطرق ثم قال لا ما
قالا يكسرني ولا ما قلت يغرنني والله لأجبين المال من حله جباية من يعيش

الأبد ولأصرفه في حقه صرف من يموت الغد وعن العتبي أن الوليد رأى
نصرانية اسمها سفري فجن بها وراسلها فأبت قال المعافى جمعت من
أخبار الوليد وشعره الذي ضمنه ما فجر به من خرقة وسخفه وحمقه وما
صرح به من الإلحاد في القرآن والكفر بالله أحمد بن زهير حدثنا سليمان بن

أبي شيخ حدثنا صالح بن سليمان قال أراد الوليد بن يزيد الحج وقال أشرب
فوق الكعبة فهم قوم بقتله فحذره خالد القسري فقال ممن فامتنع أن
يعرفه قال لأبعثن بك إلى يوسف بن عمر قال وإن فبعث إليه فعذبه وأهلكه
مصعب الزبيري عن أبيه قال كنت عند المهدي فذكر الوليد بن يزيد فقال

رجل كان زنديقا قال مه خلافة الله أجل من أن يجعلها في زنديق الوليد بن
هشام القحزمي عن أبيه قال لما أحاطوا بالوليد نشر

373 المصحف وقال أقتل كما قتل ابن عمي عثمان وقال عبد الله بن

واقد الجرمي قال لما اجتمعوا على قتل الوليد قلدوا أمرهم يزيد بن الوليد

فشاور أخاه العباس فنهاه فخرج يزيد في أربعين نفسا ليلا فكسروا باب المقصورة وربطوا واليها وحمل يزيد الأموال على العجل وعقد راية لابن عمه عبد العزيز وأنفق الأموال في ألفي رجل فتحارب هم وأعوان الوليد ثم انحاز أعوان الوليد إلى يزيد ثم نزل يزيد حصن البخراء فقصده عبد العزيز ونهب أثقاله فانكسر أولا عبد العزيز ثم ظهر ونادى مناد اقتلوا عدو الله قتلة قوم لوط ارموه بالحجارة فدخل القصر فأحاطوا به وتدلوا إليه فقتلوه وقالوا إنما ننقم عليك انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح أمهات أولاد أبيك ونفد إلى يزيد بالرأس وكان قد جعل لمن أتاه به مئة ألف وقيل سبقت كفه رأسه بليلة فنصب رأسه على رمح بعد الجمعة فنظر إليه أخوه سليمان فقال بعدا له كان شروبا للخمر ماجنا لقد راودني على نفسي قيل عاش ستا وثلاثين سنة وكان مصرعه في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومئة فتملك سنة وثلاثة أشهر وأمه هي بنت محمد بن يوسف الثقفي أمير اليمن أخي الحجاج ونقل عنه المسعودي مصائب فالله أعلم 169 الفأفاء الإمام الفقيه أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء

374 حدث عن سعيد بن المسيب وأبي بردة والشعبي وموسى بن طلحة وعروة بن الزبير وعنه ابنه عبد الله وشعبة والثوري وزائدة وهشيم وآخرون هرب إلى واسط من بني العباس فقتل بها مع الأمير ابن هبيرة وقد روى عنه عمرو بن دينار مع تقدمه وثقه أحمد وابن معين وكان مرجئا ينال من علي رضي الله عنه قتل في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي ويندر أن تجد كوفيا إلا وهو يتشيع وكان الناس في الصدر الأول بعد وقعة صفين على أقسام أهل سنة وهم أولو العلم وهم

محبون للصحابة كافون عن الخوض فيما شجر بينهم كسعد وابن عمر
ومحمد بن سلمة وأمم ثم شيعة يتوالون وبنالون ممن حاربوا عليا ويقولون
إنهم مسلمون بغاة ظلمة ثم نواصب وهم الذين حاربوا عليا يوم صفين
ويقرون بإسلام علي وسابقه ويقولون خذل الخليفة عثمان فما علمت في
ذلك الزمان شيئا كفر معاوية وحزبه ولا ناصبيا كفر علي وحزبه بل دخلوا
في سب وبغض ثم صار اليوم شيعة زماننا يكفرون الصحابة ويبرؤون منهم
جهلا وعدوانا ويتعدون إلى الصديق قاتلهم الله وأما نواصب وقتنا فقليل وما
علمت فيهم من يكفر عليا ولا صحابيا 170 يزيد بن الوليد ابن عبد الملك بن
مروان الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي

375 الملقب بالناقص لكونه نقص عطاء الأجناد توثب على ابن عمه
الوليد بن يزيد وتم له الأمر كما مر واستولى على دار الخلافة في سنة ست
وعشرين ولكنه ما متع ولا بلع ريقه ذكر سليمان بن أبي شيخ أن قتيبة بن
مسلم الأمير غزا بما وراء النهر فظفر بابنتي فيروز بن الملك يزدجرد فبعث
بهما إلى الحجاج فبعث منهما بشاهفرند إلى الوليد فولدت له يزيد وجدة
فيروز هي بنت خاقان ملك الترك وأمهما هي ابنة قيصر عظيم الروم فكان
يفتخر ويقول * أنا ابن كسرى وأبي فمروان * وقيصر جدي وجدي خاقان *
قال خليفة بن خياط حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه أن يزيد بن الوليد
خطب عند قتل الوليد فقال إني والله ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا حرصا
على الدنيا ولا رغبة في الملك إني لظلوم لنفسي إن لم يرحمني ربي ولكن
خرجت غضبا لله ولدينه وداعيا إلى كتاب الله وسنة نبيه حين درست معالم
الهدى وطفىء نور أهل التقوى وظهر الجبار المستحل للحرمة والراكب
البدعة فأشفقت إذا غشيكم ظلمه ان لا يقلع عنكم من ذنوبكم وأشفت أن

يدعو اناسا إلى ما هو عليه فاستخرت الله ودعوت من أجنبي فأراح الله منه البلاد والعباد أيها الناس إن لكم عندي إن وليت أن لا أضع لينة على لينة ولا أنقل مالا من بلد إلى بلد حتى أسد الثغور فإن فضل شيء رددته إلى البلد الذي يليه حتى تستقيم المعيشة وتكون فيه سواء فإن أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فأنا لكم وإن ملت فلا بيعة لي عليكم وإن رأيتم أقوى مني عليها فأردتم بيعته فأنا أول من يبايع ويدخل في طاعته وأستغفر الله لي ولكم قال عثمان بن أبي العاتكة أول من خرج بالسلاح في العيد يزيد بن الوليد

376 خرج بين صفين من الخيل في السلاح من باب الحصن إلى المصلى وعن أبي عثمان الليثي أن يزيد الناقص قال يا بني أمية إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وينوب عن الخمر فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فإن الغناء داعية الزنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس إلى القدر وحملهم عليه وقرب غيلان القدري أو قال أصحاب غيلان قلت كان غيلان قد صلبه هشام قبل (هذا الوقت) بمدة مات يزيد الناقص في سابع ذي الحجة سنة ست وعشرين ومئة فكانت دولته ستة أشهر ومات وكان شابا أسمر نحيفا حسن الوجه وقيل مات بالطاعون وبويع من بعده أخوه إبراهيم بن الوليد ودفن بباب الصغير سامحه الله وقال ابن الفوطي في معجم الألقاب إن لقبه الشاكر لله ولد سنة ثمانين وتوفي يوم الأضحى بالطاعون بدمشق وآخر ما تكلم به واحسرتاه واأسفاه ودفن بباب الفراديس وكان مربوعا اسمر خفيف العارضين فصيحاً شديداً العجب يقال نبشه مروان الحمار وصلبه وهو عند المعتزلة أفضل من عمر ابن عبد العزيز

للمذهب وليزيد من الأولاد خالد والوليد وعبد الله وعبد الرحمن وأصغ وأبو بكر وعبد المؤمن وعلي 171 إبراهيم بن الوليد ابن عبد الملك الخليفة أبو إسحاق القرشي الأموي

377 يوع بدمشق عند موت أخيه يزيد وكان أبيض جميلا وسيما طويلا إلى السمن قال معمر رأيت رجلا من بني أمية يقال له إبراهيم بن الوليد جاء إلى الزهري بكتاب عرضه عليه ثم قال أحدث به عنك قال إي لعمرى فمن يحدثكموه غيري قال برد بن سنان حضرت يزيد بن الوليد لما احتضر فأتاه قطن فقال أنا رسول من وراءك يسألونك بحق الله لما وليت الأمر أخاك إبراهيم فغضب وقال بيده على جبهته أنا أولي إبراهيم ثم قال لي يا أبا العلاء إلى من ترى أن أعهد قلت أمر نهيتك عن الدخول فيه فلا أشير عليك في آخره قال وأغمي عليه حتى حسبته قد قضى فقعد قطن فافتعل كتابا على لسان يزيد بالعهد ودعا ناسا فاستشهدهم عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئا قال أبو معشر مكث إبراهيم بن الوليد سبعين ليلة ثم خلع ووليها مروان الحمار قلت وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة مسجونا وكان ذا شجاعة وأمه بربرية ولم يستقم له أمر فكان جماعة يسلمون عليه بالخلافة وطائفة بالإمرة وامتنع جماعة من بيعته وقيل * يبايع إبراهيم في كل جمعة * ألا إن أمرا أنت واليه ضائع * قال أحمد بن زهير عن رجاله أقبل مروان في ثمانين ألفا فجهز إبراهيم لحربه سليمان بن هشام في مئة ألف فالتقوا فانهمز سليمان إلى دمشق فقتلوا عثمان والحكم ولدي الوليد وأقبلت خيل مروان فاختمى إبراهيم ونهب بيت المال ونبش يزيد الناقص وصلب على باب الجابية وتمكن مروان فأمن إبراهيم وسليمان بن هشام ولإبراهيم أربعة أولاد ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب سامحه الله

378 172 خالد بن أبي عمران التجيبي مولى عمرو بن حارثة الإمام

القدوة قاضي افريقية أبو عمر وقيل أبو محمد التونسي حدث عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار وحنش الصنعاني والقاسم ابن محمد ووهب بن منبه وسالم بن عبد الله وعدة روى عنه سعيد بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري وهو من أقرانه وطلحة بن أبي سعيد وعبيد الله بن زحر والليث وحيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة وآخرون وكان فقيه أهل المغرب ثقة ثبتا صالحا ربانيا يقال كان مجاب الدعوة قال روين بن خالد الصدفي خرجت الصفرية بإفريقية يوم القرن فبرز خالد بن أبي عمران للقتال فبرز إليه رئيس القوم فلان الزناتي فقتله خالد وعن عبد الملك بن أبي كريمة قال صحبت خالد بن أبي عمران ومشيت خلفه فالتفت إلي وقال لي يا بني إن للصحة أمانة وإن لها خيانة وإني أذكر الله تعالى فاذكره وعن حيوة بن شريح قال دعا خالد بن أبي عمران وأمنا ثم قرأ سجدة وسجد بنا فقال اللهم إن كنت استجبت لنا فأرنا علامة فرفع رجل رأسه فإذا بنور ساطع فقيل إن الرجل حيوة توفي خالد سنة خمس وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين ومئة

379 173 إبراهيم الإمام هو السيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي

بن حبر الأمة عبد الله بن العباس الهاشمي كان بالحميمة من البلقاء عهد إليه أبوه بالأمر وعلم به مروان الحمار فقتله روى عن جده وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية وعنه مالك بن الهيثم وأخواه السفاح والمنصور وأبو مسلم قال ابن سعد توفي في السجن سنة إحدى وثلاثين ومئة عن ثمان وأربعين سنة وكانت شيعتهم يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان فأخذه لذلك مروان قال الخطبي أوصى محمد بن علي إلى ابنه إبراهيم فسمي

بالإمام بعد أبيه وانتشرت دعوته بخراسان ووجه إليها بأبي مسلم واليا على دعائه فظهر هناك فكان يدعو إلى طاعة الإمام من غير تصريح باسمه إلى أن ظهر أمره ووقف مروان على أمره فأخذ إبراهيم وقتله قال صالح بن سليمان كان أبو مسلم يكاتبه فقدم رسوله فرآه عربيا فصيحا فغمه ذلك فكتب إلي أبي مسلم ألم أنك عن أن يكون رسولك عربيا يطلع على أمرك فإذا أتاك فاقتله فأحس الرسول ثم قرأ الكتاب فذهب به إلى مروان فأخذ إبراهيم فغمه بحران في مرفقة ويقال إن إبراهيم حضر الموسم في حشمه فشهر نفسه فكان سببا لأخذه ويقال أته عجز هاشمية تسترفده فوصلها بمال جزيل واعتذر ويذكر أن أبا مسلم صيغ خرقا سودا وشدها في رمح وكانوا يسمعون

380 بحديث رايات سود من قبل المشرق فتاقت أنفسهم إلى ذلك وتبعه عبيد فقال من يتبعني فهو حر ثم خرج بهم فوقعوا بعامل في تلك الكورة فقتلوه ثم كثروا ولما قتل إبراهيم قال الأمر بعدي لابن الحارثية يعني السفاح 174 أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الإمام الحافظ الصدوق أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام روى عن جابر بن عبد الله وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو وأبي الطفيل وابن الزبير وحديثه عن عائشة أظنه منقطعا وروى عن طاووس وسعيد بن جبير وعطاء وأبي صالح ذكوان وسفيان بن عبد الرحمن الثقفي وعبيد بن عمير والأعرج وعكرمة ونافع بن جبير وعدة وعنه عطاء بن أبي رباح وشيخه والزهرى وليث بن أبي سليم وأيوب وإسماعيل بن أمية وأجلح بن عبد الله وخصيف وسلمة بن كهيل والأعمش وعبيد الله بن عمر وعمار الدهني وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وهشام الدستوائي وقرة بن خالد وحجاج بن أبي عثمان

وأشعث بن سوار وزيد بن أبي أنيسة وشعبة والسفيانان والليث ومالك وابن لهيعة وأبو عوانة وعبد الله بن المؤمل المخزومي وابن عجلان

381 وابن جريح وهشام بن سعد ويزيد بن إبراهيم وهشيم ومعقل بن عبيد الله وخلق كثير روى ابن عيينة عن أبي الزبير قال كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث وعن يعلى بن عطاء قال حدثني أبو الزبير وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم وأما أيوب السختياني فكان إذا روى عنه قال حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير قال أحمد بن حنبل يضعفه بذلك وقال يحيى بن معين والنسائي وجماعة ثقة وأما أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري فقالوا لا يحتج به وقد أخرج البخاري في صحيحه لأبي الزبير مقرونا بغيره قال أبو أحمد بن عدي هو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف قلت هذا القول يصدق على مثل الزهري وقتادة وقد عيب أبو الزبير بأمور لا توجب ضعفه المطلق منها التدليس وقد روى محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء قلت لشعبة لم تركت حديث أبي الزبير قال رأيته يزن ويسترجح في الميزان وروى أبو داود عن شعبة قال لم يكن في الدنيا شيء أحب إلي من رجل يقدم من مكة فأسأله عن أبي الزبير قال فقدمت مكة فسمعت من أبي الزبير فينا أنا عنده إذ سأله رجل عن مسألة فرد عليه فافتري عليه

382 فقلت تفتري يا أبا الزبير على رجل مسلم فقال إنه أغضبني قلت ومن يغضبك تفتري عليه لا رويت عنك أبدا فكان شعبة يقول في صدري لأبي الزبير أربع مئة حديث وأما أبو عمر الحوضي فقال قيل لشعبة لم تركت أبا الزبير قال رأيته يسيء الصلاة فتركت الرواية عنه قال عمر بن عيسى بن يونس عن أبيه قال لي شعبة لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطيا

بيده خشبة فقلت ما لقي منك أبو الزبير سعيد بن أبي مریم حدثنا الليث قال قدمت مكة فجئت أبا الزبير فدفعت إلي كتابين وانقلبت بهما ثم قلت في نفسي لو عاودته فسألته أسمع هذا كله من جابر فرجعت فسألته فقال منه ما سمعت منه ومنه ما حدثت عنه فقلت له أعلم لي على ما سمعت فأعلم لي على هذا الذي عندي قال نعيم بن حماد قال سفيان جاء رجل إلى أبي الزبير ومعه كتاب سليمان اليشكري فجعل يسأل أبا الزبير فيحدث بعض الحديث ثم يقول انظر كيف هو في كتابك قال فيخبره بما في الكتاب فيحدثه كما في الكتاب وقال أبو مسلم المستملي حدثنا سفيان قال جئت أبا الزبير أنا ورجل وكنا إذا سألنا عن الحديث فتعابى فيه قال انظروا في الصحيفة كيف هو محمد بن يحيى العدني عن ابن عيينة قال ما تنازع أبو الزبير وعمرو بن دينار قط عن جابر إلا زاد عليه أبو الزبير قال محمد بن عثمان العبسي سألت علي بن المديني عن أبي الزبير فقال ثقة ثبت 383 وقال عثمان بن سعيد سألت يحيى أيما أحب إليك أبو الزبير أو ابن المنكدر فقال كلاهما ثقتان وقال أبو محمد بن حزم فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه سمعت جابرا وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقا لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر وعمدة ابن حزم حكاية الليث ثم هي دالة على أن الذي عنده إنما هو مناولة فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا قال ابن عون ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح قلت ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة قد روى عنه مثل أيوب ومالك وقد قال عطاء كان أبو الزبير أحفظنا يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي وقد احتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير فضغفه وقال أبو الزبير يحتاج إلى دعامة وقال نعيم بن حماد سمعت هشيمًا يقول سمعت من أبي الزبير فأخذه شعبة فمزقه سويد بن عبد العزيز قال

لي شعبة لا تكتب عن أبي الزبير فإنه لا يحسن يصلي ثم ذهب هو فأخذ عنه أبو داود الطياليسي سمعت شعبة يقول الساعة يخرج الساعة يخرج حدثنا أبو الزبير عن جابر قال كنت في الصف الثاني يوم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي المحاربي وغيره قالا حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت أمتي تهاب

384 الظالم أن تقول له إنك ظالم فقد تودع منهم سفيان عن أبي

الزبير قال كان عطاء يقدمني إلى جابر أتحفظ للقوم الحديث الحسن بن سعيد الخولاني حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير قال رأيت العبادلة يرجعون على صدور أقدامهم في الصلاة ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن عمرو قال يحيى هو رأى الليث ومفضل بن فضالة هشيم عن أبي الزبير عن جابر قال كان أحدنا يأتي الغدير وهو جنب فيغتسل في ناحية معاوية بن عمار عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام ثقة عن أبي الزبير عن جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر ذبحنا يوم خير الخيل

385 أبو الزبير عن جابر مرفوعا لا يحل لأحد يحمل السلاح بمكة وبه رأى عليه السلام امرأة أعجبت فأتى أهلها زينب وبه نهى عن تجصيص القبور فهذه غرائب وهي في صحيح مسلم حديث الثوري عن أبي الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار البيت ليلاً أخرجه مسلم وهو عندي منقطع وأخرج أبو داود لأبي الزبير عن أبي هريرة حديث فطرتم يوم تفطرون

386 أخبرني محمد بن عثمان الخشاب أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه

أخبرتنا عين الشمس الثقفية أنبأنا محمد بن علي أنبأنا أبو طاهر بن عبد
الرحيم أنبأنا أبو الشيخ حدثنا ابن أبي حاتم حدثنا علي بن حرب حدثنا عتيق
بن يعقوب الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن طهمان عن
أبي الزبير سمعت أبا أسيد وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين فأغلظ له أبو
أسيد فقال ابن عباس ما كنت أظن أحدا يعرف قرابتي من رسول الله يقول
مثل هذا يا أبا أسيد فقال له أبو أسيد أشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة
وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين ذلك فقال ابن
عباس هذا الذي كنت أقوله برأبي ولم أسمع فيه بشيء لم يخرجوه في
الكتب الستة قال أبو حفص الفلاس وغيره مات أبو الزبير سنة ثمان
وعشرين ومئة ولم يذكروا له مولدا ولعله نيف على الثمانين

387 175 محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد
بن زرارة بن عدس أمير المدينة أبو عبد الله الأنصاري النجاري المدني جاء
مرة ابن أسعد بن زرارة بدل سعد فأسعد جده للأم فأما جد جده سعد فله
صحبة وقيل لعبد الرحمن بن سعد صحبة أيضا حدث محمد عن عمته عمرة
الفقيهة وعن خاله يحيى بن أسعد وهو صحابي فيما قيل وعن الأعرج وابن
كعب بن مالك ومحمد بن عمرو بن حسن وجماعة حدث عنه يحيى بن أبي
كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من أقرانه وشعبة بن الحجاج وسفيان
بن عيينة وآخرون وثقه ابن سعد وغيره وولي إمرة المدينة لعمر بن عبد
العزيز توفي في سنة أربع وعشرين ومئة رحمه الله 176 أبو حمزة القصاب
هو عمران بن أبي عطاء الواسطي سمع ابن عباس ومحمد بن الحنفية وهو

قليل الحديث صدوق حدث عنه سفيان وشعبة وأبو عوانة وهشيم وآخرون
ولاؤه لبني

388 لينه أبو زرعة والنسائي له في مسلم حديث لا أشيع الله بطنه 177
الكميت ابن زيد الأسدي الكوفي مقدم شعراء وقته قيل بلغ شعره خمسة
آلاف بيت روى عن الفرزدق وأبي جعفر الباقر وعنه والبة بن الحباب وأبان
بن تغلب وحفص القاريء وفد على يزيد بن عبد الملك وعلى أخيه هشام
قال أبو عبيدة لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم حبيهم إلى
الناس وأبقى لهم ذكرا وقال أبو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن
للغة ترجمان وقيل كان عم الكميت رئيس أسد وكان الكميت شيعيا مدح
علي بن الحسين فأعطاه من عنده ومن بني هاشم أربع مئة ألف وقال خذ
هذه يا أبا المستهل فقال لو وصلتني بدانق لكان شرفا ولكن أحسن إلي
بثوب يلي جسدك أتبرك به فنزع ثيابه كلها فدفعها إليه ودعا له فكان
الكميت يقول ما زلت أعرف بركة دعائه قال المبرد وقف الكميت وهو
صبي على الفرزدق وهو ينشد فقال يا

389 غلام أيسرك أني أبوك قال أما أبي فلا أبغي به بدلا ولكن يسرني
أن تكون أمني فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها قال ابن عساكر ولد
سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومئة وهو القائل * والحب فيه حلاوة
ومرارة * سائل بذلك من تطعم أو ذق * * ما ذاق بؤس معيشة ونعيمها *
فيما مضى أحد إذا لم يعشق * 178 زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن
أبي طالب أبو الحسين الهاشمي العلوي المدني أخو أبي جعفر الباقر وعبد
الله وعمر وعلي وحسين وأمه أم ولد روى عن أبيه زين العابدين وأخيه
الباقر وعروة بن الزبير وعنه ابن أخيه جعفر بن محمد وشعبة وفضيل بن

مرزوق والمطلب ابن زياد وسعيد بن خثيم وابن أبي الزناد وكان ذا علم
وجلالة وصلاح هفا وخرج فاستشهد وفد على متولي العراق يوسف بن عمر
فأحسن جائزته ثم رد فأتاه قوم من الكوفة فقالوا ارجع نبايعك فما يوسف
بشيء فأصغى إليهم وعسكر فبرز لحره عسكر يوسف فقتل في المعركة
ثم صلب أربع سنين

390 وقال الفسوي كلم هشاما في دين فأبى عليه وأغلظ له قال
عيسى بن يونس جاءت الرافضة زيدا فقالوا تبرأ من أبي بكر وعمر حتى
ننصرك قال بل أتولاهما قالوا إذا نرفضك فمن ثم قيل لهم الرافضة وأما
الزيدية فقالوا بقوله وحاربوا معه وذكر إسماعيل السدي عنه قال الرافضة
حزبنا مرقوا علينا وقيل لما انتهزه هشام وكذبه قال من أحب الحياة ذل
وقال * إن المحكم ما لم يرتقب حسدا * ويرهب السيف أو وخز القنا هتفا *
* من عاذ بالسيف لافرجة عجا * موتا على عجل أو عاش فانتصفا * عاش
نيفا وأربعين سنة وقتل يوم ثاني صفر سنة اثنتين وعشرين ومئة رحمه الله
وروى عبد الله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي وهو يقول هكذا تفعلون
بولدي قال عباد الرواجني أنبأنا عمرو بن القاسم قال دخلت على جعفر
الصادق وعنده ناس من الرافضة فقلت إنهم يبرؤون من عمك زيد فقال برأ
الله ممن تبرأ منه كان والله أقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا
للرحم ما تركنا وفينا مثله وروى هاشم بن البريد عن زيد بن علي قال كان
أبو بكر رضي الله عنه إمام الشاكرين ثم تلا ^ وسيجزي الله الشاكرين ^ ثم
قال البراءة من أبي بكر هي البراءة من علي وعن معاذ بن أسد قال ظهر
ابن لخالد القسري على زيد بن علي

391 وجماعة انهم عزموا على خلع هشام فقال هشام لزيد بن علي بلغني عنك كذا قال ليس بصحيح قال قد صح عندي قال أحلف لك قال لا أصدقك قال إن الله لن يرفع من قدر من حلف له بالله فلم يصدق قال اخرج عني قال إذا لا تراني إلا حيث تكره قلت خرج متأولا وقتل شهيدا وليته لم يخرج وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان فقال يحيى * لكل قتيل معشر يطلبونه * وليس لزيد بالعراقيين طالب * قلت ثار يحيى بخراسان وكاد أن يملك قال ابن سعد قتله سلم بن أحوز وأمه هي ربيعة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية وقال الهيثم لم يعقب يحيى وكان نصر بن سيار عامل خراسان قد بعث سلما إلى يحيى فظفر به فقتله بعد حروب شديدة وزحوف ثم أصاب يحيى بن زيد سهم في صدغه فقتله فاحتزوا رأسه وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك إلى الشام وصلبت جثته بجوزجان ثم أنزلها أبو مسلم الخراساني وواراه وكتب بإقامة النياحة عليه ببلخ أسبوعا وبمرو وما ولد إذ ذاك ولد بخراسان من العرب والأعيان إلا سمي يحيى ودعا أبو مسلم بديوان بني أمية فجعل يتصفح أسماء قتلة يحيى ومن سار في ذلك البعث لقتاله فمن كان حيا قتله وقال الليث بن سعد قتل يحيى سنة خمس وعشرين ومئة رحمه الله 179 سيار ابن وردان الإمام الحجة القدوة الرباني أبو الحكم الواسطي العنزي مولاهم

392 حدث عن طارق بن شهاب وأبي وائل شقيق وأبي حازم الأشجعي وعامر الشعبي وأكثر عنه حدث عنه شعبة ومسعر وسفيان الثوري وخلف بن خليفة وهشيم ابن بشير وآخرون قال أحمد بن حنبل ثقة ثبت توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة وقد ذكره صاحب الحلية فقال ومنهم المتعبد الصبار أبو الحكم سيار قال هشيم دخلنا عليه وهو يبكي فقلنا ما يبكيك قال ما

أبكى العابدين قبلي روى محرز بن عون عن فضيل بن عياض قال دخل
سيار أبو الحكم على مالك بن دينار في ثياب جياذ فقال له مالك مثلك يلبس
هذا اللباس فقال ثيابي تصعني عندك أو ترفعني قال بل تصعك فقال هذا
التواضع ثم قال يا مالك إنني أخاف أن يكون ثوبك قد أنزلا بك من الناس ما
لم ينزلا بك من الله 180 أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله بن ذي
يحمد وقيل عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي الحافظ شيخ
الكوفة وعالمها ومحدثها لم أظفر له بنسب

393 متصل إلى السبيع وهو من ذرية سبيع بن صعيب بن معاوية بن كثير
بن مالك ابن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان وكان
رحمه الله من العلماء العاملين ومن جلة التابعين قال ولدت لستين بقيتا
من خلافة عثمان ورأيت علي بن أبي طالب يخطب وروى عن معاوية
وعدي بن حاتم وابن عباس والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وعبد الله بن
عمرو بن العاص وأبي جحيفة السوائي وسليمان بن صرد وعمارة بن روية
الثقفي وعبد الله بن يزيد الأنصاري وعمرو بن الحارث الخزاعي وغيرهم من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى أيضا اسامة بن زيد النبوي
وقرأ القرآن على الأسود بن يزيد وأبي عبد الرحمن السلمي وكان طالبا
للعلم كبير القدر وروى أيضا عن علقمة بن قيس ومسروق بن الأجدع
والضحاك بن قيس الفهري وعمرو بن شرحبيل الهمداني والحارث الأعور
وهبيرة بن يريم وشمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد الزهري وعبيدة بن
عمرو السلماني وعاصم بن ضمرة وعبد الله بن عتبة بن مسعود وعمرو بن
ميمون الأودي وصلة بن زفر العبسي وسعيد بن وهب الخيواني وعبد
الرحمن بن أبزي الخزاعي وحارثة بن مضرب وعبد الله بن معقل وصلة بن

زفر وأبي الأحوص عوف بن مالك ومسلم بن نذير والأسود بن هلال وشريح
القاضي وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي وكميل بن زياد النخعي
والمهلب بن أبي صفرة الأمير والأسود بن هلال المحاربي وخلق كثير من
كبراء التابعين تفرد بالأخذ عن عدة منهم

394 حدث عنه محمد بن سيرين وهو من شيوخه والزهري وقتادة
وصفوان ابن سليم وهم من أقرانه ومنصور والأعمش وزيد بن أبي أنيسة
وزكريا ابن أبي زائدة ومسعر وسفيان ومالك بن مغول وشعبة بن الحجاج
وولده يونس بن أبي إسحاق وحفيده إسرائيل وزائدة بن قدامة وإسماعيل
ابن أبي خالد وأشعث بن سوار والمسعودي وعمار بن زريق والحسين ابن
واقد والحسن بن صالح بن حي وإبراهيم بن طهمان وأبو وكيع الجراح ابن
مليح وجريز بن حازم وحمزة الزيات وفطر بن خليفة وورقاء بن عمر
وشعيب بن صفوان وشعيب بن خالد ورقبة بن مصقلة وزهير بن معاوية
وأخوه حديج بن معاوية وأبو عوانة الوضاح وشريك القاضي وأبو الأحوص
سلام بن سليم وأبو بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وخلق كثير وهو ثقة
حجة بلا نزاع وقد كبر وتغير حفظه تغير السن ولم يختلط قرأ عليه القرآن
عرضا حمزة بن حبيب فهو أكبر شيخ له في كتاب الله تعالى وغزا الروم في
دولة معاوية وقال سألتني معاوية كم عطاء أبيك قلت ثلاث مئة في الشهر
يعني قال ففرضها لي قلت نعم طائلة إذا حصل للفارس قديما وحديثا في
الشهر ثلاث مئة درهم مع نصيبه من المغانم قال علي بن المديني روى أبو
إسحاق عن سبعين رجلا أو ثمانين لم يرو عنهم غيره وأحصيت مشيخته نحو
من ثلاث مئة شيخ وقال علي في موضع آخر أربع مئة شيخ وقيل إنه سمع
من ثمانية وثلاثين صحابيا قال أبو حاتم هو يشبه الزهري في الكثرة وقال

الأعمش كان أصحاب ابن مسعود إذا رأوا أبا إسحاق قالوا هذا عمرو
القاريء الذي لا يلتفت ابن فضيل عن أبيه قال كان أبو إسحاق يقرأ القرآن
في كل ثلاث

395 قال ابن سعد في الطبقات هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد
ابن ذي محمد بن السبيع ثم قال وأكثر من سماه لم يتجاوز أباه قال سفيان
عن أبي إسحاق رأيت عليا رضي الله عنه أبيض الرأس واللحية وقال شريك
سمعته يقول ولدت في سنتين من إمارة عثمان وعن أبي بكر بن عياش
حدثنا أبو إسحاق قال غزوت في زمن زياد يعني ابن أبيه ست غزوات أو
سبع غزوات فمات قبل معاوية وما رأيت قط خيرا من زياد فقال له رجل ولا
عمر بن عبد العزيز قال ما كان زمن زياد إلا عرس رواه أبو القاسم البغوي
عن محمد بن يزيد الكوفي عن أبي بكر أنبأنا غير واحد سمعوا ابن طبرزد
أن عبد الوهاب الحافظ أخبره قال أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد أنبأنا ابن
حبابة حدثنا البغوي بهذا وبه إلى البغوي حدثنا محمود بن غيلان عن يحيى بن
آدم قال قال أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول سألتني
معاوية كم كان عطاء أبيك قلت ثلاث مئة ففرض لي ثلاث مئة وكذلك كانوا
يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه ثم قال أبو بكر فأدركت أبا إسحاق وقد
بلغ عطاؤه ألف درهم من الزيادة وقال شعبة كان أبو إسحاق أكبر من أبي
البخترى لم يدرك أبو البخترى عليا ولم يره وبه حدثنا عبدالرحمن بن صالح
الأزدي حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق قال ضربني علي
رضي الله عنه بالدرة عند الميضاة

396 حدثنا أحمد بن زهير حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي
إسحاق قال قال أبي قم فانظر إلى أمير المؤمنين فإذا هو على المنبر شيئا

أبيض الرأس واللحية أجلى ضخم البطن ربعة عليه إزار ورداء ليس عليه قميص ولم يرفع يده فقال رجل يا أبا إسحاق أقنت قال لا حدثنا محمود حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر سمعت أبا إسحاق يقول زعم عبد الملك أني أكبر منه بثلاث سنين يعني ابن عمير حدثني شريح حدثنا سفيان عن أبي إسحاق سمعت صلة بن زفر منذ سبعين سنة قال هذا يدل على أنه طلب العلم في حياة عائشة وأبي هريرة وقال ابن عيينة دخلت على أبي إسحاق فإذا هو في قبة تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد فقلت كيف أنت قال مثل الذي أصابه الفالج ما ينفعني يد ولا رجل فقلت أسمع من الحارث فقال لي ابنه يوسف هو قد رأى عليا رضي الله عنه فكيف لم يسمع من الحارث فقلت يا أبا إسحاق رأيت عليا قال نعم قال سفيان واجتمع الشعبي وأبو إسحاق فقال له الشعبي أنت خير مني يا أبا إسحاق قال لا والله بل أنت خير مني وأسن مني قال سفيان وقال أبو إسحاق كانوا يرون السعة عونا على الدين وبه حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي حدثنا أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق يقول ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة حدثنا أحمد بن عمران حدثنا ابن فضيل حدثني أبي قال أتيت أبا إسحاق بعد ما كف بصره قال قلت تعرفني قال فضيل قلت نعم قال إني والله أحبك لولا الحياء منك لقبلك فضمني إلى صدره ثم

397 قال حدثني أبو الأحوص عن عبد الله [^] لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم [^] (الأنفال 63) نزلت في المتحابين قال يونس كان أبي يقرأ كل ليلة ألف آية وقال أبو الأحوص قال لنا أبو إسحاق يا معشر الشباب اغتتموا يعني قوتكم وشبابكم قلما مرت بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية وإني لأقرأ البقرة في ركعة وإني لأصوم الأشهر

الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس حدثنا أحمد بن عمران سمعت أبا بكر يقول قال أبو إسحاق ذهبت الصلاة مني وضعفت وإني لأصلي فما أقرأ وأنا قائم إلا بالبقرة وآل عمران ثم قال الأحنسي حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال ضعف أبو إسحاق قبل موته بسنتين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام فإذا استتم قائماً قرأ وهو قائم ألف آية وقال يحيى بن آدم حدثنا الحسن بن ثابت سمعت الأعمش يعجب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم ثم قال الحسن وحدثنا يونس بن أبي إسحاق قال كان الأعمش إذا جاء إلى أبي رحمة من طول جلوس الأعمش معه حفص بن غياث سمعت الأعمش قال كنت إذا خلوت بأبي إسحاق حدثنا بأحاديث عبد الله غضا ليس عليها غبار أبو بكر بن عياش سألت أبا إسحاق أين كنت أيام المختار قال كنت غائبا بخراسان

398 وبه حدثنا محمود بن غيلان سمعت أبا أحمد الزبيري يقول لقي أبو إسحاق من الصحابة عليا وابن عباس وابن عمر ومعاوية وعدي بن حاتم والبراء وزيد بن أرقم وجابر بن سمرة وحارثة بن وهب وحبشي ابن جنادة وأبا جحيفة والنعمان بن بشير وسليمان بن سرد وعبد الله بن يزيد وجريز بن عبد الله وذا الجوشن وعمارة بن روية والأشعث بن قيس والمغيرة وأسامة بن زيد وعمرو بن الحارث وعمرو بن حريث ورافع بن خديج والمسور بن مخرمة وسلمة بن قيس الأشجعي وسراقة بن مالك وعبد الرحمن بن ابزي رضي الله عنهم قال ابن عيينة كان أبو إسحاق يخضب وقال يحيى بن معين أثبت أصحاب أبي إسحاق شعبة والثوري قال شريك ولد أبو إسحاق لثلاث سنين بقين من سلطان عثمان وقال مغيرة كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الضرب الأول وقال جرير بن عبد الحميد كان

يقال من جالس أبا إسحاق فقد جالس عليا رضي الله عنه قال الإمام أحمد
كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور فوَقعت إليه كتبه شبابة عن
شعبة ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث يعني أن أبا إسحاق
كان يدلّس قال شعبة عن أبي إسحاق قال شهدت عند شريح في وصية
فأجاز شهادتي وحدي وقيل لشعبة أسمع أبو إسحاق من مجاهد قال وما
كان يصنع به هو أحسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين
399 قال عمر بن شبيب المسلي رأيت أبا إسحاق أعمى يسوقه
إسرائيل ويقوده ابنه يوسف وقال ابن عيينة قال عون بن عبد الله لأبي
إسحاق ما بقي منك قال أقرأ البقرة في ركعة قال بقي خيرك وذهب شرك
قال علي بن المديني حفظ العلم على الأمة ستة فلاهل الكوفة أبو إسحاق
والأعمش ولأهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ولأهل المدينة الزهري
قال أبو بكر بن عياش ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحدا قط وإذا ذكر رجلا
من الصحابة فكأنه أفضلهم عنده قال فضيل بن مرزوق سمعت أبا إسحاق
يقول وددت أني أنجو من علمي كفافا قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين
أبو إسحاق ثقة وقال يحيى بن معين زكريا بن أبي زائدة وزهير وإسرائيل
حديثهم عن أبي إسحاق قريبا من السواء وإنما أصحابه شعبة والثوري وقال
جرير عن مغيرة ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق والأعمش
قلت لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض وحديث أبي إسحاق محتج به
في دواوين الإسلام ويقع لنا من عواليه قال يحيى بن سعيد القطان توفي
أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين ومئة يوم دخول الضحاك بن قيس غالبا
على الكوفة

400 قلت فيها ورخه الهيثم بن عدي والواقدي ويحيى بن بكير وابن نمير
وأحمد وخليفة وأبو حفص الفلاس وغيرهم وروى يحيى بن آدم قال قال أبو
بكر دفنا أبا إسحاق أيام الخوارج سنة سبع وعشرين وقال أحمد بن حنبل
مات يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة سنة سبع وقال محمد بن يزيد
سمعت أبا بكر بن عياش يقول دخل الضحاك الكوفة فرأى الجنازة وكثرة ما
فيها فقال كأن هذا فيهم رباني وقال أبو نعيم وأبو عبيد سنة ثمان وعشرين
مات والأول أصح عاش ثلاثا وتسعين سنة وبينه وبينه سبعة أنفس بإجازة
وثمانية بالاتصال أخبرنا أحمد بن سلامة وغيره في كتابهم قالوا أنبأنا عبد
المنعم بن كليب أنبأنا علي بن أحمد بن بيان أنبأنا محمد بن محمد بن محمد
بن مخلد أنبأنا إسماعيل بن محمد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو بكر بن
عياش عن أبي إسحاق عن البراء قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة
فقال الناس يا رسول الله قد أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة فقال
انظروا الذي أمركم به فافعلوا فردوا عليه القول فغضب ثم انطلق حتى
دخل على عائشة غضبان فرأت الغضب في وجهه فقالت من أغضبك أغضبه
الله قال وما لي (لا) أغضب وأنا أمر بالأمر فلا أتبع أخرجه

401 النسائي عن أبي كريب والقزويني عن ابن الصباح كلاهما عن أبي
بكر أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قال أنبأنا موسى بن عبد
القادر أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء أنبأنا علي بن أحمد بن البصري أنبأنا
محمد بن عبد الرحمن الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا لوين حدثنا أبو
الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت

الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار قالت النار اللهم أجره
من النار قال أحمد بن عبدة سمعت أبا داود الطيالسي يقول وجدنا الحديث
عند أربعة الزهري وقتادة وأبو إسحاق والأعمش وكان قتادة أعلمهم
بالاختلاف والزهري أعلمهم بالإسناد وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن
مسعود وكان عند الأعمش من كل هذا ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا
الفين الفين

402 الطبقة الرابعة من التابعين 181 منصور بن المعتمر الحافظ
الثبت القدوة أبو عتاب السلمى الكوفي أحد الأعلام قال أبو عبيد القاسم بن
سلام هو من بني بهثة بن سليم من رهط العباس بن مرداس السلمى قلت
يروى عن أبي وائل وربيعي بن حراش وإبراهيم النخعي وخيثمة بن عبد
الرحمن وهلال بن يساف وزيد بن وهب وذر بن عبد الله وكريب وأبي
الضحى وأبي صالح باذام وأبي حازم الأشجعي وسعيد بن جبير وعامر
الشعبي ومجاهد وعبد الله بن مرة وطبقتهم وما علمت له رحلة ولا رواية
عن أحد من الصحابة وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة وهو رجل
شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى وعمرو بن حريث إلا أنه كان من أوعية
العلم صاحب إتقان وتأله وخير وينزل في الرواية إلى الزهري وخالد الحذاء
ويفضلونه على الأعمش وقيل أصح الأسانيد مطلقا سفيان عن منصور عن
إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود

403 حدث عنه خلق كثير منهم حصين بن عبد الرحمن وهو ابن عمه
وأيوب السختياني وسليمان الأعمش وسليمان التيمي وهم من أقرانه
وشعبة وسفيان الثوري وشيبان النحوي وشريك القاضي ومعمر بن راشد
وإبراهيم بن أدهم والفضيل بن عياض وأسباط بن نصر وإسرائيل وجعفر بن

زياد الأحمر والحسن بن صالح بن حي ومفضل بن مهلهل وهريم بن سفيان
وورقاء بن عمر وزائدة بن قدامة ووهيب بن خالد وأبو حمزة محمد بن
ميمون المرزوي والجراح بن مليح أبو وكيع والحكم بن هشام الثقفي وسلام
بن أبي مطيع والقاسم بن معن المسعودي ومعلی بن هلال الطحان وأبو
عوانة الوضاح وأبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي وعبد بن حميد وعمر بن
عبد الرحمن الأبار وأبو الأحوص سلام وجريز بن عبد الحميد ومعتمر بن
سليمان وسفيان بن عيينة روى شعبة عن منصور قال ما كتبت حديثا قط
وقال عبد الرحمن بن مهدي لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور أجاز لنا
ابن البخاري أنبأنا ابن طبرزد أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي أنبأنا الصريفي
أنبأنا ابن حبابه حدثنا البغوي حدثني إبراهيم بن عبد الله القصار حدثنا
مصعب بن المقدم عن زائدة قال قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذي
أصوم أقع في الأمراء قال لا قلت فأقع في من يتناول أبا بكر وعمر قال نعم
وبه إلى البغوي حدثني ابن زنجويه سمعت إبراهيم بن مهدي سمعت أبا
الأحوص قال قالت بنت لجار منصور بن المعتمر يا أبة أين الخشبة التي
كانت في سطح منصور قائمة قال يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل حدثنا
أبو سعيد الأشج حدثنا أبو بكر بن عياش رأيت منصورا إذا قام
404 في الصلاة عقد لحيته في صدره حدثني أبو سعيد حدثنا عبد الله
بن الأجلح قال رأيت منصورا أحسن الناس قياما في الصلاة وكان يخضب
بالحناء حدثني العباس بن محمد حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود سمعت ابن
مهدي يقول لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة فبدأ بمنصور وأبي حصين
وسلمة بن كهيل وعمرو بن مرة قال وكان منصور أثبتهم حدثنا أحمد بن
عمران الأخنسي سمعت أبا بكر بن عياش يقول رحم الله منصورا كان

صواما قواما قال يحيى بن معين لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من الثوري وقد روى حصين عن منصور وكان حصين أسن منه وقال هشيم سئل حصين أنت أكبر أم منصور قال إني لأذكر ليلة زفت أم منصور إلى أبيه أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس فلما أخذ في الآثار فتر وبه قال البغوي حدثنا الأحنسي سمعت أبا بكر يقول لو رأيت منصور بن المعتمر وربيع بن أبي راشد وعاصم بن أبي النجود في الصلاة قد وضعوا لحاهم على صدورهم عرفت أنهم من أربار الصلاة ابن المديني عن يحيى وسئل عن أصحاب إبراهيم أيهم أحب إليك فقال إذا جاءك منصور فقد ملأت يديك لا تريد غيره كان سفيان يقول كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا رده فإذا قلت منصور سكت

405 حجاج بن محمد سمعت شعبة يقول قال منصور وددت أني كتبت

وأن علي كذا وكذا قد ذهب مني مثل علمي وقال يحيى القطان منصور أحسن حديثا عن مجاهد من ابن أبي نجيح وبه إلى البغوي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك حدثنا منصور ولو أن غير منصور حدثني ما قبلته منه ولقد سألته عنه فأبى أن يحدثني فلما جرت بيني وبينه المعرفة كان هو الذي ابتدأني قال حدثنا ربعي قال حدثنا علي رضي الله عنه قال اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد أرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى روي الغضب في وجهه وذكر الحديث حدثنا علي بن سهل حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة قال لما ولي منصور بن المعتمر القضاء كان يأتيه الخصمان فيقص ذا قصته وذا قصته فيقول قد فهمت ما قلتما ولست أدري ما أرد عليكما فبلغ ذلك خالد بن عبد الله أو ابن هبيرة وهو الذي كان ولاءه فقال هذا أمر لا ينفع إلا من أعان عليه

بشهوة قال يعني فعزله حدثنا الأحنسي سمعت أبا بكر يقول كنت مع منصور جالسا في منزله فتصيح به أمه وكانت فظة عليه فتقول يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها قال يحيى بن معين منصور أثبت من الحكم

406 يحيى القطان عن الثوري قال لو رأيت منصور بن المعتمر لقلت يموت الساعة وقال زائدة امتنع منصور من القضاء فدخلت عليه وقد جيء بالقيد ليقيد فجاءه خصمان فقعدا فلم يسألهما ولم يكلمهما فليل ليوسف بن عمر لو نثرت لحمه لم يل القضاء فتركه يحيى القطان عن شعبة سألت منصورا وأيوب عن القراءة يعني قراءة الحديث فقالا جيدة ابن معين سمعت جريرا يقول كان منصور إذا رأى معي رقعة يقول لا تكتب عني فأتركه وآتي مغيرة قال العلاء بن سالم كان منصور يصلي في سطحه فلما مات قال غلام لأمه يا أمه الجذع الذي في سطح آل فلان ليس أراه قالت يا بني ليس ذاك بجذع ذاك منصور وقد مات رحمه الله قال خلف بن تميم حدثنا زائدة أن منصورا صام أربعين سنة وقام ليلها وكان يبكي فتقول له أمه يا بني قتلت قتिला فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسي فإذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وبرق شفثيه وخرج إلى الناس وذكر سفيان بن عيينة منصورا فقال قد كان عمش من البكاء وعن مفضل قال حبس ابن هبيرة منصورا شهرا على القضاء يريد به عليه فأبى وقيل إنه أحضر قيذا ليقيده به ثم خلاه قال أحمد بن عبد الله العجلي كان منصور أثبت أهل الكوفة لا يختلف فيه أحد صالح متعبد أكره على القضاء فقضى شهرين قال وفيه

407 تشيع قليل وكان قد عمش من البكاء قلت تشيعه حب وولاء فقط

قال أبو حاتم الرازي الأعمش حافظ يدلس ويخلط ومنصور أتقن منه لا يخلط ولا يدلس وقال إبراهيم بن موسى الفراء أثبت أهل الكوفة منصور ثم مسعر قال أبو أحمد الحاكم في الكنى أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ويقال ابن المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمى من بهثة بن سليم من رهط العباس بن مرداس ومجاشع بن مسعود السلميين وجده عبد الله بن ربيعة السلمى قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم عداة في التابعين سمع زيد بن وهب وأبا وائل شقيق بن سلمة وروى عنه عن أنس بن مالك إن كان ذلك محفوظا روى عنه سليمان التيمي وحصين بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي تميمة السختياني وسليمان بن مهران الكاهلي وهو أحد متقي مشايخ الكوفيين ونسأكهم مات سنة ثنتين ويقال سنة ثلاث وثلاثين ومئة وهو ابن عم حصين بن عبد الرحمن وعتبة بن فرقد قال ومحمد بن علي السلمى أخوه لأمه قال أبو داود طلب منصور الحديث قبل وقعة الجماجم والأعمش طلب بعد الجماجم

408 وقال أبو حاتم الرازي هو أتقن من الأعمش لا يخلط ولا يدلس

بخلاف الأعمش قال سفيان بن عيينة كان منصور في الديوان فكان إذا دارت نوبته لبس ثيابه وذهب فحرس يعني في الرباط قال أبو نعيم الملائي سمعت حماد بن زيد يقول رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم وكان من هذه الخشبية وما أراه كان يكذب قلت الخشبية هم الشيعة قال يحيى بن سعيد القطان كان منصور من أثبت الناس وحكاية أبي بكر الباغندي الحافظ مشهورة سمعناها في معجم الغساني أنه كان ينتخب على شيخ فكان يقول

له كم تضجرني أنت أكثر حديثا مني وأحفظ فقال إني قد جئت إلى الحديث بحسبك أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فلم أسأله الدعاء وإنما قلت يا رسول الله أيما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش فقال منصور منصور أخبرنا إسحاق بن طارق أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم اللبان أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا أزهر بن جميل حدثنا سفيان بن عيينة قال رأيت منصور ابن المعتمر فقلت ما فعل الله بك قال كدت أن ألقى الله تعالى بعمل نبي ثم قال سفيان صام منصور ستين سنة يقوم ليلا ويصوم نهارها رحمه الله قال أبو نعيم الملائي مات منصور بعدما قدم السودان يعني المسودة أي آل العباس أحمد بن زهير سمعت ابن معين يقول مات منصور سنة ثلاث وثلاثين ومئة وفيها أرخه محمد بن عبد الله بن نمير وشباب العصفري

409 وقال أبو القاسم بن مندة سنة اثنتين وثلاثين بعد السودان بقليل ثم أعاده في سنة ثلاث ثلاثين فالله أعلم ومن عواليه أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن مؤيد المصري بها في رجب سنة خمس وتسعين وست مئة أنبأنا أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي الكاتب ببغداد أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي ومحمد بن أحمد الطرائفي وأبو غالب محمد بن علي قالوا أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن سنة ثمانين وثلاث ومئة في منزلنا أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن الحافظ سنة ثمان وتسعين ومئتين حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال ثلاث من كن فيه فهو منافق كذوب إذا حدث مخالف إذا وعد خائن إذا ائتمن فمن كانت

فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها وبه قال جعفر حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أخبرني منصور سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق فذكر نحوه قال عمرو لا أعلم أحدا تابع أبا داود على هذا وهو ثقة قلت يعني تفرد برفعه

410 أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد الله أنبأنا هبة الله بن حسين أنبأنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن علي إملاء حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك حدثنا منصور حدثنا ربعي بن خراش حدثنا علي بن أبي طالب قال أما إنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا علي فمن كذب علي معتمدا فليلج النار هذا حديث حسن عال وإسناده مسلسل بحدثنا وقل أن يقع مثل هذا وفي رجاله مع صدقهم خمسة رجال فيهم مقال ومنتنه مقطوع به ورواه البغوي أيضا في الجعديات فقال حدثنا علي أنبأنا شعبة أنبأنا منصور أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن أحمد بن محمد التيمي أنبأنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إسحاق الدبري أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت قال إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت قال أبو نعيم غريب من حديث منصور أخبرنا أسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وستمئة أنبأنا خطيب الموصل عبد الله وشهدة الكاتبة وتجنى الوهبانية قالوا أنبأنا طراد بن محمد الهاشمي أنبأنا هلال بن محمد أنبأنا الحسين بن يحيى المتولي حدثنا أبو الأشعث حدثنا

فضيل

411 ابن عياض عن منصور عن مجاهد قال [^] يوم هم على النار يفتنون [^] (الذاريات 13) قال يحرقون عليها ويعذبون أخبرنا عيسى بن بركة وجماعة قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا سعيد بن أحمد حضورا وأنبأنا أبو نصر الزينبي أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عبد الجبار بن العلاء والحسن بن الصباح البزار ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ واللفظ لعبد الجبار حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أن عبد الله رضي الله عنه سجد سجدي السهو بعد التسليم وحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بعد التسليم أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف الحجارقالا أنبأنا موسى بن عبد القادر أنبأنا أبو القاسم بن البناء أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا يحيى بن محمد حدثنا محمد بن ميمون المكي حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة يبلغ به قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي

412 هذا حديث قوي الإسناد متجاذب بين الوقف والرفع إذ قوله يبلغ به مشعر برفعه وتركه لذكر النبي صلى الله عليه وسلم مؤذن بوقفه قال حماد بن زاذان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول حفاظ الكوفة أربعة عمرو بن مرة ومنصور وسلمة بن كهيل وأبو حصين وقال بشر بن المفضل لقيت سفيان بمكة فقال ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور وقال صالح بن أحمد قلت لأبي إن قوما قالوا منصور أثبت في الزهري من مالك قال وأي شيء روى عن الزهري هؤلاء جهال منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب وليس أحد أروى عن مجاهد منه وقال ابن معين منصور نظير أيوب وهو أثبت من الحكم وقال أحمد الحكم أثبت وقال ابن المديني إذا حدثك عن منصور ثقة فقد ملأت يديك لا تريد غيره

وقال عبد الرزاق حدث سفيان يوما عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال هذا الشرف على الكراسي 182 أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين وقيل بدل حصين زيد بن كثير الإمام الحافظ الأسدي الكوفي 413 قال أبو حاتم يقال هو من ولد عبيد بن الأبرص روى عن جابر بن سمرة وابن عباس وابن الزبير وأنس وأبي سعيد الخدري وغيرهم من الصحابة وروى عن عمران بن حصين مرسلًا وعن عمير بن سعيد ومجاهد والشعبي وسالم بن أبي الجعد وأبي الضحى وسعيد بن جبير وأبي صالح السمان وأبي عبد الرحمن السمان وأبي وائل الأسدي ويحيى بن وثاب وأبي مريم الأسدي وعدة وعنه أبو مالك الأشجعي ومحمد بن جحادة وشعبة والثوري ومالك بن مغول وزائدة وشريك وأبو غسان محمد بن مطرف وأبو عوانة وأبو الأحوص الحنفي يقال حديثًا واحدًا وإسرائيل وخالد بن عبد الله وجريز بن عبد الحميد وأبو بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وخلق سواهم وقال ابن سعد هو من جشم بن الحارث ثم من أسد بن خزيمة وروى أحمد بن سنان القطان عن عبد الرحمن بن مهدي قال أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطيء ليس هم منهم أبو حصين الأسدي وروى أبو بكر بن أبي الأسود عن ابن مهدي قال لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة منصور وأبو حصين وسلمة بن كهيل وعمرو بن مرة قال وكان منصور أثبت أهل الكوفة وروى الحارث بن شريح النقال عن عبد الرحمن بن مهدي قال لا ترى حافظًا يختلف على أبي حصين

414 الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال الأعمش ويحيى بن وثاب موالى وأبو حصين من العرب ولولا ذلك لم يصنع الأعمش ما صنع وكان قليل الحديث صحيح الحديث قيل له أيهما أسح حديثًا هو أو أبو إسحاق قال

أبو حصين أصح حديثاً لقلعة حديثه وكذا منصور أصح حديثاً من الأعمش لقلعة
حديثه قال أحمد بن عبد الله العجلي كان أبو حصين شيخاً عالياً وكان
صاحب سنة يقال كان قيس بن الربيع أروى الناس عنه عنده عنه أربع مئة
حديث وقال في موضع آخر كان ثقة عثمانياً رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث هو
أسن من الأعمش وكان (الذي) بينهما متباعداً ووقع بينهما (شر) حتى
تحول الأعمش عنه إلى بني حرام أحمد بن زهير حدثنا أبو هشام الرفاعي
سمعت وكيعاً يقول كان أبو حصين يقول أنا أقرأ من الأعمش وكاننا في
مسجد بني كاهل فقال الأعمش لرجل يقرأ عليه اهمز الحوت لهمز فلما
كان من الغد قرأ أبو حصين في الفجر (ن) فقرأ كصاحب الحوت فهمز فلما
فرغ قال له الأعمش يا أبا حصين كسرت ظهر الحوت قال فكان ما بلغكم
قال والذي بلغنا أنه قذفه فحلف الأعمش ليحدثه وكلمه بنو أسد فأبى فقال
خمسون منهم والله لنشهدن أن أمه كما قال فحلف الأعمش أن لا يسكنهم
وتحول قال ابن معين والنسائي وجماعة أبو حصين ثقة
415 وقال علي بن المديني أصحاب الشعبي أبو حصين ثم إسماعيل ثم
داود بن أبي هند ثم الشيباني ومطرف وبيان طبقة الشيباني أعلاهم ومغيرة
كان من أصحاب الشعبي روى عنه فأجاد وزكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن
أبي السفر طبقة ومالك بن مغول وأبو حيان التيمي وابن أبجر طبقة
وأشعث بن سوار فوق جابر وابن سالم ومجالد فوق أشعث وفوق أجلى
الكندي روى أبو معاوية عن الأعمش قال أبو حصين يسمع مني ثم يذهب
فيرويه يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش سمعت أبا حصين قال ما سمعنا
بحديث من كنت مولاه حتى جاء هذا من خراسان فنعمق به يعني أبا إسحاق
فاتبعه على ذلك ناس قلت الحديث ثابت بلا ريب ولكن أبو حصين عثمانياً

وهذا نادر في رجل كوفي وروى محمد بن عمران الأخنسي عن أبي بكر بن عياش قال دخلت على أبي حصين وهو مختف من بني أمية فقال إن هؤلاء يعني بني أمية يريدوني على ديني والله لا أعطيهم إياه أبدا وقال الشيباني قال لي الشعبي ودخلت معه المسجد انظر هل ترى أبا حصين نجلس إليه قال ابن عيينة حدثني رجل قال سئل الشعبي لما حضرته الوفاة بمن تأمرنا قال ما أنا بعالم ولا أترك عالما وإن أبا حصين رجل صالح

416 روى مثلها مالك بن مغول وقال مسعر بعث بعض الأمراء إلى أبي حصين بألفي درهم وهو عائل فردها فقلت له لم رددتها قال الحياء والتكرم وقال ابن عيينة كان أبو حصين إذا سئل عن مسألة قال ليس لي بها (علم) والله أعلم وقال أبو شهاب الحنات سمعت أبا حصين يقول إن أحدهم ليفتي في المسألة ولو وردت على عمر لجمع لها أهل بدر قال أبو أحمد العسكري أبو حصين كان يقرأ عليه في مسجد الكوفة خمسين سنة قال أبو حاتم الرازي لم يكن له ولد ذكر وكانت له بنت وبنت بنت تزوج بها قيس بن الربيع قال أبو بكر بن عياش دخلت على أبي حصين في مرضه الذي مات فيه فأغمي عليه ثم أفاق فجعل يقول [^] وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين [^] (الزخرف 76) ثم أغمي عليه ثم أفاق فجعل يرددتها فلم يزل على ذلك قال يحيى بن معين وخليفة مات أبو حصين سنة سبع وعشرين ومئة وقال الواقدي وعلي بن عبد الله التميمي وأبو عبيد وابن بكير وابن نمير وغيرهم سنة ثمان وعشرين وهذا الصواب وقد روى ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين رواية أخرى شاذة أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة أخبرنا محمد بن أبي عسرون التميمي بسفح قاسيون وبالبلد عن عبد

417 المعز بن محمد البزاز أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا إسماعيل بن بنت السدي حدثنا شريك عن أبي حصين عن عمير بن سعد عن علي رضي الله عنه قال ما كنت أدي من أقمت عليه الحد إلا شارب الخمر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئاً إنما هو شيء قلناه نحن هذا حديث حسن عال أخرجه أبو داود وابن ماجه جميعاً عن إسماعيل بن موسى فوافقناهم بعلو درجته 183 مخرمة بن سليمان الوالبي المدني من ثقات التابعين حدث عن عبد الله بن جعفر الهاشمي والسائب بن يزيد وكريب مولى ابن عباس وروى عنه عبد ربه بن سعيد والضحاك بن عثمان ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن أبي الزناد وثقه يحيى بن معين قتل يوم وقعة قديد سنة ثلاثين بقرب مكة في طلب الإمارة فقتل

418 يومئذ نحو الثلاث مئة في صفر وانهزم أهل المدينة وقالت امرأة * ما للزمان وماليه * أفنت قديد رجاله * 184 سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف الإمام الحجة الفقيه قاضي المدينة أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني رأى ابن عمر وجابراً وحدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأنس بن مالك وأبي أمامة بن سهل وعبد الله بن شداد بن الهاد وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأبي عبيدة بن محمد بن عمار وسعيد بن المسيب وحفص بن عاصم وأبيه إبراهيم وعمه حميد وخاليه إبراهيم وعامر ابني عامر بن سعد وعروة بن الزبير وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج والقاسم بن محمد وطلحة بن عبد الله بن عوف وطلحة بن عبد الله بن عثمان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ومعبد الجهني ونافع بن جبير ومحمد بن حاطب وخلق سواهم وكان من كبار العلماء يذكر مع الزهري

ويحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه ولده الحافظ إبراهيم بن سعد والزهري
 ويزيد بن الهاد وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عجلان
 وأيوب السختياني وزكريا بن أبي زائدة ومسعر وابن إسحاق ويونس بن يزيد
 وشعبة وسفيان وعبد العزيز بن الماجشون وحماد بن سلمة وحماد بن
 419 زيد وعبد الله بن جعفر المخرمي وأبو عوانة وسفيان بن عيينة
 وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال أحمد بن حنبل كان ثقة
 فاضلا ولي قضاء المدينة وقال ابن معين وأبو حاتم وجماعة ثقة قال
 يعقوب بن شيبة سمعت علي بن المديني وقيل له سعد بن إبراهيم سمع من
 عبد الله بن جعفر قال ليس فيه سماع ثم قال لم يلق أحدا من الصحابة
 قلت حديثه عن عبد الله بن جعفر في الصحيحين وروى أبو حاتم عن علي
 بن عبد الله قال كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة فلذلك لم يكتب عنه
 أهلها ومالك لم يكتب عنه وإنما سمع منه شعبة وسفيان بواسط وابن عيينة
 بمكة وذكر إبراهيم بن سعد أن أباه سرد الصوم قبل أن يموت بأربعين سنة
 قال حجاج الأعور كان شعبة إذا ذكر سعد بن إبراهيم قال حدثني حبيبي سعد
 بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم القرآن في كل يوم وليلة معن عن سعيد بن
 مسلم بن بانك قال رأيت سعد بن إبراهيم يقضي في المسجد وقال ابن
 عيينة أتى عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء كان يتقى كما يتقى وهو قاض
 الشافعي أخبرني من لا أتهم عن ابن أبي ذئب قال قضى سعد بن
 420 إبراهيم على رجل برأي ربيعة فأخبرته عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بخلاف ما قضى به فقال سعد لربيعة هذا ابن أبي ذئب وهو
 عندي ثقة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قضيت به فقال
 له ربيعة قد اجتهدت ومضى حكمك فقال سعد وأعجبا أنفذ قضاء سعد بن أم

سعد وأرد قضاء قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرد قضاء سعد
وأنفذ قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بكتاب القضية فشقه
وقضى للمقضي عليه البخاري حدثني سهل حدثنا أبو سلمة أخبرني أبو
الهيثم بن محمد ابن حفص قال كان سعد عند ابن هشام المخزومي أمير
المدينة فاختصم عنده يوما ولد لمحمد بن مسلمة وآخر من بني حارثة فقال
ابن محمد أنا ابن قاتل كعب بن الأشرف فقال الحارثي أما والله ما قتل إلا
غدرًا فانتظر سعد أن يغيرها الأمير فلم يفعل حتى (قاما) فلما استقضى
سعد قال أعطي (الله) عهدًا لئن أفلت الحارثي منك يقول لمولاه لأوجعنك
قال شعبة فصليت معه الصبح ثم جئت به سعدًا فلما نظر إليه سعد شق
القميص ثم قال أنت القاتل إنما قتل ابن الأشرف غدرًا ثم ضربه خمسين
ومئة سوط وحلق رأسه ولحيته وقال والله لأقومنك بالضرب ما كان لي
عليك سلطان وروى يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال دخل ناس من
القراء يعودونه منهم ابن هرمز وصالح مولى التوءمة فاغرورقت عينا ابن
هرمز فقال سعد ما يبكيك فقال والله لكأني بقائلة غدا تقول واسعداه للحق
ولا سعد قال والله لئن قلت ذاك ما أخذني في الله لومة لائم منذ أربعين
سنة ثم قال أليس تعلم أنك أحب خلقه إلي يعني القرآن قال إبراهيم بن
سعد وطائفة مات سعد سنة خمس وعشرين ومئة وقال يعقوب ابن إبراهيم
وخليفة وغيرهما سنة سبع وعشرين ومئة وقيل سنة ست

421 قال إبراهيم بن عيينة أنبأنا ابن سعد بن إبراهيم قال كان أبي

يحتبي فما يحل حبوته حتى يقرأ القرآن وقال يعقوب بن إبراهيم كان سعد
لما توفي ابن اثنتين وسبعين سنة قلت فيكون مولده في (حياة) عائشة أم
المؤمنين 185 عمير بن هانيء العبسي الداراني الإمام أبو الوليد سمع

معاوية وابن عمر وأبا هريرة وطائفة وحديثه عن معاوية في الصحيحين
حدث عنه الزهري وقتادة وأبو بكر بن أبي مريم والأوزاعي ومعاوية بن
صالح وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وقد ناب عن
الحجاج بالكوفة ثم ولي الخراج لعمر بن عبد العزيز قيل لحق ثلاثين صحابيا
قال ابن جابر كان يضحك ثم يقول بلغني أن أبا الدرداء قال إني لأستجم
ليكون أنشط لي في الحق فقلت أراك لا تفتتر عن الذكر فكم تسبح قال مئة
ألف إلا أن تخطيء الأصابع وروى عنه سعيد بن عبد العزيز أن عبد الملك
وجهه بكتب إلى الحجاج وهو يحاصر ابن الزبير قال العجلي تابعي ثقة وقال
الفسوي لا بأس به قلت هو مقل وقد كره ظلم الحجاج وفارقه وقال كان
إذا كتب إلي

422 في رجل أحده حددته وإذا كتب فيمن أقتله لم أقتله قال أبو داود
قتل عمير صبرا بداريا أيام فتنة الوليد لأنه كان يحرض على قتله يعني وقام
ببيعة الناقص قال فقتله ابن مرة وسمط رأسه حلقه وأتى به مروان بن
محمد سنة سبع وعشرين ومئة وقال أحمد بن أبي الحواري إني لأبغضه
وقال أبو داود كان قدريا وقال مروان الطاطري كان عمير أبغض إلي سعيد
بن عبد العزيز من النار قال على المنبر يوم بيعة الناقص سارعوا إلى هذه
البيعة فإنما هما هجرتان هجرة إلى الله ورسوله وهجرة إلى يزيد بن الوليد
186 حصين بن عبد الرحمن الحافظ الحجة المعمر أبو الهذيل السلمي
الكوفي ابن عم منصور ولد في زمن معاوية في حدود سنة ثلاث وأربعين
وحدث عن عمارة بن روية الصحابي وجابر بن سمرة وعن أبي وائل وزيد
بن وهب وعمرو بن ميمون وعياض الأشعري وهلال بن يساف ومرة بن
شراحيل وعبد الله بن أبي قتادة وسعيد بن جبير وسالم بن أبي الجعد وسعد

بن عبدة وأبي ظبيان حصين بن جندب والشعبي وعراك الغفاري وأبي
عبدة بن حذيفة وعطاء بن أبي رباح وخلق كثير وعنه سليمان التيمي
وشعبة وزائدة والثوري وجريز بن حازم وجريز بن عبد الحميد وأبو عوانة
وهشيم وابن فضيل وفضيل بن عياض

423 وعبثر بن القاسم وعبد الله بن إدريس وعباد بن العوام وعلي بن
عاصم وعمران بن عيينة وأبو بكر بن عياش وخلق كثير وكان من أئمة الأثر
روى أبو حاتم عن أحمد بن حنبل حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من
كبار أصحاب الحديث وقال يحيى بن معين ثقة وقال أحمد العجلي كوفي
ثقة ثبت في الحديث سكن بلد المبارك بأخرة والواسطيون أروى الناس عنه
قال ابن حاتم قلت لأبي زرعة حصين حجة قال إي والله وقال أبو حاتم ثقة
في الحديث قال وفي آخر عمره ساء حفظه وقال النسائي تغير وقال يزيد
بن هارون طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي وعن
يزيد قال اختلط حصين وقال علي بن المديني وغيره لم يختلط قلت احتج
به أرباب الصحاح وهو أقوى من عبد الملك بن عمير ومن سماك بن حرب
وما هو بدون أبي إسحاق والعجب من أبي عبد الله البخاري ومن العقيلي
وابن عدي كيف تسرعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح وقيل كان يخضب
بالحناء وقال هشيم أتى عليه ثلاث وتسعون سنة وكان أكبر من الأعمش
وقريبا من إبراهيم النخعي قلت وذكر أنه شهد عرس والد منصور بن
المعتمر على أم منصور روى علي بن عاصم عن حصين قال جاءنا قتل
الحسين فمكثنا

424 ثلاثا كأن وجوهنا طليت برماد قلت مثل من أنت يومئذ قال رجل
متأهل قال مطين مات سنة ست وثلاثين ومئة وممن اسمه 187 حصين بن

عبد الرحمن هو ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي روى عن أنس وطائفة وعنه ابن إسحاق ومحمد بن صالح الأزرق وابنه محمد بن حصين روى له أبو داود والنسائي وهو مقل توفي سنة ست وعشرين ومئة بالمدينة ومنهم 188 حصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي يروي عنه طعمة بن غيلان 189 وحصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي عن الشعبي وعنه حجاج بن أرطاة وغيره 190 وحصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي عن الشعبي أيضا وعنه حفص بن غياث أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا واثلة بن كراز ببغداد أنبأنا أبو علي الرحبي أنبأنا ابن طلحة أنبأنا أبو عمر بن مهدي حدثنا أبو عبد الله

425 المحاملي حدثنا سلم بن جنادة حدثنا ابن إدريس حدثنا حصين عن شقيق عن عبد الله قال كنا نقول السلام على الله فقال لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وذكر الحديث 191 القسري الإمبر الكبير أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي أمير العراقيين لهشام وولي قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك ثم لسليمان روى عن أبيه وعنه سيار أبو الحكم وإسماعيل بن اوسط البجلي وإسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وقلما روى له حديث في مسند أحمد وفي سنن أبي داود حديث رواه عن جده يزيد وله صحبة

426 وكان جوادا ممدحا معظما عالي الرتبة من نبلاء الرجال لكنه فيه نصب معروف وله دار كبيرة في مربعة القز بدمشق ثم صارت تعرف بدار الشريف اليزيدي وإليه ينسب الحمام الذي مقابل قنطرة سنان بناحية باب توما قال يحيى الحماني قيل لسيار تروي عن مثل خالد فقال إنه أشرف من

أن يكذب قال خليفة بن خياط عزل الوليد عن مكة نافع بن علقمة بخالد القسري سنة تسع وثمانين فلم يزل واليها إلى سنة ست ومئة فولاه هشام بن عبد الملك العراق مدة إلى أن عزله سنة عشرين ومئة بيوسف بن عمر الثقفي روى العتبي عن رجل قال خطب خالد بن عبد الله بواسط فقال إن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه وأعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة وأوصل الناس من وصل عن قطيعة ابن أبي خيثمة حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي سمعت أبا بكر بن عياش يقول رأيت خالدا القسري حين أتى بالمغيرة بن سعيد وأصحابه وكان يريهم أنه يحيى الموتى فقتل خالد واحدا منهم ثم قال للمغيرة أحيه فقال والله ما أحىي الموتى قال لتحيينه أو لأضربن عنقك ثم أمر بطن من قصب فأضرموه وقال اعتنقه فأبى فعدا رجل من أتباعه فاعتنقه قال أبو بكر فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة فقال خالد هذا والله أحق بالرئاسة منك ثم قتله وقتل أصحابه قلت كان رافضيا خبيثا كذابا ساحرا ادعى النبوة وفضل عليا على الأنبياء وكان مجسما سقت أخباره في ميزان الاعتدال

427 وكان خالد على هناته يرجع إلى الإسلام وقال القاضي ابن خلكان

كان يتهم في دينه بنى لأمه كنيسة (تتعبد فيها) وفيه يقول الفرزدق * ألا قبح الرحمن ظهر مطية * أتتنا تهادى من دمشق بخالد * * وكيف يؤم الناي من كان أمه * تدين بأن الله ليس بواحد * * بنى بيعة فيها الصليب لأمه * ويهدم من بغض منار المساجد * قال الأصمعي حرم القسري الغناء فأتاه حين في أصحاب المظالم ملتحفا على عود فقال أصلح الله الأمير شيخ ذو عيال كانت له صناعة حلت بينه وبينها قال وما ذاك فأخرج عوده وغنى * أيها الشامت المعير بالشيب * أقلن بالشباب افتخارا * * قد لبست الشباب

قبلك حيناً * فوجدت الشباب ثوبا معاراً * فبكى خالد وقال صدق والله عد
ولاتجالس شاباً ولا معربدا الأصمعي عن ابن نوح سمعت خالد يقول على
المنبر إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب تمراً وسويقاً
الأصمعي أن أعرابياً قال لخالد القسري أصلحك الله لم أصن وجهي عن
مسألتك فصنه عن الرد وضعني من معروفك حيث وضعتك من رجائي
فوصله وقال أعرابي يأمر الأمير لي بمل جرابي دقيقاً قال املؤوه له دراهم
فقيل للأعرابي فقال سألت الأمير ما أشتهي فأمر لي بما يشتهي ابن أبي
الدنيا أخبرني محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن شمر الخولاني حدثني
عبد الملك مولى خالد بن عبد الله قال إني لأسير بين

428 يدي خالد بالكوفة ومعه الوجوه فقام إليه رجل فقال أصلح الله
الأمير فوقف وكان كريماً فقال مالك قال تأمر بضرب عنقي قال لم قطعت
طريقاً قال لا قال فنزعت يداً من طاعة قال لا قال فعلام أضرب عنقك قال
الفقر والحاجة قال تمن قال ثلاثين ألفاً فالتفت إلى أصحابه فقال هل علمتم
تاجراً ربح الغداة ما ربحت نوبت له مئة ألف فتمنى ثلاثين ألفاً ثم أمر له بها
وقيل كان خالد يجلس ثم يدعو بالبدر ويقول إنما هذه الأموال ودائع لا بد من
تفريقها وقيل أنشده أعرابي * أخالد بين الحمد والأجر حاجتي * فأيهما يأتي
فأنت عماد * * أخالد إني لم أزرك لحاجة * سوى أنني عاف وأنت جواد *
فقال سل قال مئة ألف قال أسرفت يا أعرابي قال فأحط للأمير قال نعم
قال قد حططتك تسعين ألفاً فتعجب منه فقال سألتك على قدرك وحططتك
على قدري وما أستأهله في نفسي قال لا والله لا تغلبنى يا غلام اعطه مئة
ألف قال الأصمعي أنشده أعرابي في مجلس الشعراء * تعرضت لي
بالجود حتى نعشتني * وأعطيتني حتى ظننتك تلعب * * فأنت الندى وابن

الندى وأخو الندى * حليف الندى ما للندى عنك مذهب * فأعطاه مئة ألف الأصمعي عن يونس بن حبيب نحوها وزاد فقام أعرابي آخر فقال قد كان آدم قبل حين وفاته * أوصاك وهو وجود بالحوباء *

429 * بنيه أن ترعاهم فرعيتهم * فكفيت آدم عيلة الأبناء * فتمنى أن يعطيه عشرين ألفا فأعطاه أربعين ألفا وأن يضرب خمسين جلدة وأن ينادى عليه هذا جزءا من لا يحسن قيمة الشعر وعنه قال لا يحتجب الأمير عن الناس إلا لثلاث لعي أو لبخل أو اشتمال على سوءة قال عبد الله بن أحمد سمعت ابن معين يقول خالد بن عبد الله القسري رجل سوء يقع في علي وقال فضل بن الزبير سمعت القسري يقول في علي ما لا يحل ذكره وقال الأصمعي خبرت أن القسري ذم زمزم وقال يقال إن زمزم لا تنزح ولا تدم بلى والله إنها تنزح وتدم ولكن هذا أمير المؤمنين قد ساق لكم قناة بمكة قال أبو عاصم النبيل ساق خالد ماء إلى مكة فنصب طستا إلى جنب زمزم وقال قد جئتمكم بماء العاذبة لا تشبه أن الخنافس يعني زمزم فسمعت عمر بن قيس يقول لما أخذ خالد بن عبد الله سعيد بن جبير وطلق ابن حبيب خطب فقال كأنكم أنكرتم ما صنعت والله لو كتب إلي أمير المؤمنين لنقضتها حجرا حجرا يعني الكعبة الأصمعي سمعت شبيب بن شيبه يقول كان سبب عزل خالد أن امرأة قالت له إن غلامك المجوسي أكرهني على الفجور وغصبني نفسي قال كيف وجدت قلفته فكتب بذلك حسان النبطي إلى هشام فعزله وكان خطب يوما فقال تسومونني أن أقيد من قائد لي ولئن أقدت منه أقدت من نفسي ولئن أقدت من نفسي لقد أقاد أمير المؤمنين من نفسه ولئن أقاد لقد أقاد رسول الله من نفسه ولئن أقاد ليقيدن هاه هاه

430 ويومئذ بيده إلى فوق عن أبي سفيان الحميري قال أراد الوليد بن يزيد الحج فاتعد فتية أن يفتكوا به في طريقه وسألوا خالد القسري الدخول معهم فأبى ثم أتى خالد فقال يا أمير المؤمنين دع الحج قال ومن تخاف سمهم قال قد نصحتك ولن أسميهم قال إذا أبعث بك إلى عدوك يوسف بن عمر قال وإن فبعث به إليه فعذبه حتى قتله ابن خلكان قال لما أراد هشام عزل خالد عن العراق وعنده رسول يوسف بن عمر من اليمن قال إن صاحبك قد تعدى طوره وفعل وفعل ثم أمر بتخريق ثيابه وضربه أسواطاً وقال امض إلى صاحبك فعل الله به ثم دعا بسالم كاتبه وقال اكتب إلى يوسف سر إلى العراق واليا سرا واشفني من ابن النصرانية وعماله ثم أمسك الكتاب بيده وجعله في طي كتاب آخر ولم يشعر الرسول فقدم اليمن فقال يوسف ما وراءك قال الشر ضربني أمير المؤمنين وخرق ثيابي ولم يكتب إليك بل إلى صاحب ديوانك ففض الكتاب وقرأه ثم وجد الكتاب الصغير فاستخلف على اليمن ابنه الصلت وسار إلى العراق وجاءت العيون إلى خالد فأشار عليه نائبه طارق ائذن لي إلى أمير المؤمنين وأضمن له مالي السنة مئة ألف وآتيك بعهدك قال ومن أين هذه الأموال قال أتحمل أنا وسعيد بن راشد أربعين ألف وأبان والزينبي عشرين ألفاً ألف ويفرق على باقي العمال فقال إني إذا

431 للئيم اسوغهم شيئاً ثم أرجع فيه قال إنما نقيك ونقي أنفسنا ببعض أموالنا وتبقى النعمة علينا فأبى فودعه طارق ووافى يوسف فمات طارق في العذاب ولقي خالد كل بلاء ومات في العذاب جماعة من عماله بعد أن استخرج منهم يوسف تسعين ألف ألف درهم وقيل إن هشاماً حقد على خالد بكثرة أمواله وأملاكه ولأنه كان يطلق لسانه في هشام وكتب إلى

يوسف ان سر إليه في ثلاثين راكبا فقدم الكوفة في سبع عشرة ليلة فبات بقرب الكوفة وقد ختن واليها طارق ولده فأهدوا لطارق ألف عتيق وألف وصيف وألف جارية سوى الأموال والثياب فأتى رجل طارقا فقال إني رأيت قوما أنكرتهم وزعموا أنهم سفار وصار يوسف إلى دور بني ثقيف فأمر رجلا فجمع له من قدر عليه من مضر ودخل المسجد الفجر فأمر المؤذن بالإقامة فقال لا حتى يأتي الإمام فانتهره وأقام وصلى وقرأ ^٨ إذا وقعت ^٨ و ^٨ سأل سائل ^٨ ثم أرسل إلى خالد وأصحابه فأخذوا وصادروهم قال أشرس الأسدي أتى كتاب هشام يوسف فكتمنا وقال أريد العمرة فخرج وأنا معه فما كلم أحد منا بكلمة حتى أتى العذيب فقال ما هي بأيام عمرة وسكت حتى أتى الحيرة ثم استلقى على ظهره وقال * فما لبثتنا العيس أن قذفت بنا * نوى غربة والعهد غير قديم * ثم دخل الكوفة فصلى الفجر وكان فصيحاً طيب الصوت وقيل إن هشام بن عبد الملك كتب إلى يوسف لئن شاكت خالدا شوكة لأقتلنك فأتى خالد الشام فلم يزل بها يغزو الصوائف حتى مات هشام وقيل بل عذبه يوسف يوماً واحداً وسجنه بضعة عشر شهراً ثم

432 أطلق فقدم الشام سنة اثنتين وعشرين ونقل ابن خلكان أن يوسف عصره حتى كسر قدميه وساقيه ثم عصره على صلبه فلما انقصف مات وهو في ذلك لا يتأوه ولا ينطق وهذا لم يصح فإنه جاء إلى الشام وبقي بها حتى قتله الوليد الفاسق قال ابن جرير لبث خالد بن عبد الله في العذاب يوماً ثم وضع على صدره المضرسة فقتل من الليل في المحرم سنة ست وعشرين ومئة في قول الهيثم بن عدي فأقبل عامر بن سهلة الأشعري فعقر فرسه على قبره فضربه يوسف بن عمر سبع مئة سوط وقال فيه أبو الأشعث العبسي * ألا إن خير الناس حيا وميتا * أسير ثقيف عندهم في

السلاسل * * لعمرى لقد أعمرتم السجن خالدا * وأوطأتموه وطأة المتناقل
* * فإن سجنوا القسري لا يسجنوا اسمه * ولا يسجنوا معروفه في القبائل *
* لقد كان نهاضا بكل ملمة * ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل * قتيبة بن
سعيد وغيره قالا حدثنا القاسم بن محمد عن عبد الرحمن ابن محمد بن
حبيب عن أبيه عن جده قال شهدت خالدا القسري في يوم أضحى يقول
ضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد بن درهم زعم أن الله لم يتخذ
إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا
ثم نزل فذبحه قلت هذه من حسناته هي وقتله مغيرة الكذاب
433 192 الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار هو أول من ابتدع بأن
الله ما اتخذ إبراهيم خليلا ولا كلم موسى وأن ذلك لا يجوز على الله قال
المدائني كان زنديقا وقد قال له وهب إنني لأظنك من الهالكين لو لم يخبرنا
الله أن له يدا وأن له عينا ما قلنا ذلك ثم لم يلبث الجعد أن صلب 193
سليمان بن موسى الإمام الكبير مفتي دمشق أبو أيوب ويقال أبو هشام
وأبو الربيع الدمشقي الأشدق مولى آل معاوية بن أبي سفيان
434 يروي عن جابر بن عبد الله وأبي أمامة ومالك بن يخامر وأبي
سيارة المتعي ووائلة بن الأسقع وغالبه مرسل ويروي عن كثير بن مرة
فلعله أدركه وعن طاووس ونافع بن جبير وكريب والقاسم بن محمد وعطاء
بن أبي رباح ونافع وعمرو بن شعيب ومكحول وابن شهاب ونصير مولى
معاوية وعدة روى عنه ابن جريج وثور بن يزيد ورجاء بن أبي سلمة وزيد بن
واقد وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي ومحمد بن راشد المكحول
والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وأبو معيد حفص بن غيلان وابن لهيعة وعبد
الرحمن بن يزيد بن جابر ومسرة بن معبد ومعاوية بن يحيى الصدفي وهمام

بن يحيى والزبيدي وخلق كثير قال سعيد بن عبد العزيز كان سليمان بن موسى أعلم أهل الشام بعد مكحول ولو قيل لي من أفضل الناس لأخذت بيد سليمان وكان عطاء إذا جاء سليمان بن موسى يقول كفوا عن المسألة فقد جاءكم من يكفيكم المسألة قال أبو مسهر قال لي سعيد بن عبد العزيز ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سليمان بن موسى قال سعيد قال سليمان بن موسى حسن المسألة نصف العلم قال ابن عيينة لا نعلم مكحولا خلف بالشام مثل يزيد بن يزيد إلا ما ذكره ابن جريح من سليمان بن موسى وقال مطعم بن المقدم سمعت عطاء بن أبي رباح يقول سيد شباب أهل الحجاز ابن جريح وسيد شباب أهل العراق الحجاج بن أرطاة وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى

435 وقال شعيب عن الزهري إن مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى وايم الله أحفظ الرجلين وقال مروان الطاطري سمعت ابن لهيعة يقول ما لقيت مثله يعني سليمان بن موسى فقلت له ولا الأعرج قال ما رأيت مثل سليمان بن موسى قال زيد بن واقد عاش سليمان بن موسى بعد مكحول سنتين فكنا نجلس إليه بعد مكحول فكان يأخذ كل يوم في باب من العلم فلا يقطعه حتى يفرغ منه ثم يأخذ في باب غيره فقلت له يوما يا أبا الربيع جزاك الله عنا خيرا فإنك تحدثنا بما نريد وما لا نعقله فلو بقي لنا لكفانا الناس قال أبو مسهر كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى ومعه يزيد بن يزيد بن جابر قال دحيم هو ثقة وقال أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى سليمان بن موسى عن مالك بن يخامر مرسلا وعن جابر مرسلا وقال أبو مسهر لم يدرك سليمان كثير بن مرة ولا عبد الرحمن بن غنم وقال عثمان الدارمي قلت ليحيى بن معين سليمان بن موسى ما حاله في الزهري قال ثقة وقال

أبو حاتم محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه وقال أيضا أختار من أهل الشام بعد الزهري ومكحول للفقهاء سليمان بن موسى وقال البخاري عنده مناكير وقال النسائي هو أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث وقال مرة في حديثه شيء وقال ابن عدي هو فقيه راو حدث عنه الثقات وهو أحد العلماء روى أحاديث ينفرد بها لا يرونها غيره وهو عندي ثبت صدوق

436 قال أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا سليمان بن موسى

بصحيفة حفظها فأعجبه ذلك فقال له مكحول أتعجب ما سمعت شيئا فاستودعته صدري إلا وجدته حين أريده وقال عباس بن محمد قلت ليحيى حديث لا نكاح إلا بولي يرويه ابن جريح فقال لا يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى قال أحمد بن أبي يحيى سمعت أحمد بن حنبل يقول حديث أفطر الحاجم والمحجوم ولا نكاح إلا بولي أحاديث يشبه بعضها بعضا وأنا أذهب إليها قلت روى الثقات عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل ولها مهرها بما أصاب منها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له وعيسى بن يونس عن ابن جريح نحوه ولفظه لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل ثم قال ابن عدي رواه مع سليمان يزيد بن أبي حبيب

437 وحجاج بن أرطاة وقره بن حيوييل وأيوب بن موسى وسفيان بن

عيينة وإبراهيم بن سعد وكلها طرق غريبة سوى حجاج وطريقه مشهور قلت وهو صاحب حديث زمارة الراعي عن نافع عن ابن عمر وروى ابن جريح عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا المضمنة والاستنشاق

من الوضوء الذي لا بد منه قال دحيم مات سنة خمس عشرة ومئة وقال أبو
عبيد وابن سعد وخليفة وجماعة مات سنة تسع عشرة ومئة وله شيء في
مقدمة مسلم 194 يزيد بن أبي مالك هو العلامة قاضي دمشق بن عبد
الرحمن بن أبي مالك هانيء الهمداني الدمشقي ولد سنة ستين وأرسل
عن أبي أيوب وروى عن وائلة بن الأسقع وأنس بن مالك وجبير بن نفير وابن
المسيب وأبي إدريس الخولاني وسليمان بن يسار وعدة وعنه ابنه خالد
والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير وعمرو بن واقد وآخرون
438 وثقه أبو حاتم قال أبو مسهر رأى أنسا وقال ابن معين قضى
لهشام ابن عبد الملك قلت كان أحد الفقهاء مع مكحول وقد ندبه عمر بن
عبد العزيز ليفقه بني نمير وبقرئهم قال سعيد بن بشير كان صاحب كتب
يعني أنه كان بليغا في ترسله قلت لما استخلف الوليد بن يزيد عزله
بالحارث بن محمد الأشعري وقال سعيد بن عبد العزيز لم يكن عندنا اعلم
بالقضاء من يزيد بن أبي مالك لا مكحول ولا غيره قال أبو عبيد مات سنة
ثلاثين ومئة وقال الوليد بن مسلم بقي إلى سنة ثمان وثلاثين ومئة 195 عبد
الملك بن عمير ابن سويد بن حارثة القرشي ويقال للخمى ابو عمرو ويقال
أبو عمر الكوفي الحافظ ويعرف بالقبطي رأى عليا رضي الله عنه وأبا
موسى الأشعري وحدث عن جندب البجلي وجابر بن سمرة وجبر بن عتيك
وعمر بن حريث وعطية القرظي والنعمان بن بشير وأم عطية وجريير بن
عبد الله البجلي إن صح وحصين بن قبيصة أو ابن عقبة وإياد بن لقيط
والأشعث ابن قيس ولم يدركه وحصين بن أبي الحر وزيد بن عقبة وربيع بن
حراش

439 وابن أبي ليلى وقزعة بن يحيى وعمرو بن ميمون الأودي ووارد
كاتب المغيرة وموسى بن طلحة وأبي بردة بن أبي موسى وأبي الأحوص
الجشمي وخلق من الصحابة وكبار التابعين وعمر دهرًا طويلًا وصار مسند
أهل الكوفة حدث عن شعبة والثوري ومسعر وهشيم وأبو عوانة وإسرائيل
وزائدة وحماد بن سلمة وعبيد الله بن عمرو الرقي وجريز بن عبد الحميد
وسفيان بن عيينة وعبيدة بن حميد وخلق كثير وحدث عنه من القدماء شهر
بن حوشب وذلك في صحيح مسلم مقرونا بآخر قال علي بن المديني له نحو
مئتي حديث روى الميموني عن أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة سمعت
عبد الملك بن عمير يقول والله إنني لأحدث بالحديث فما أدع منه حرفًا واحدًا
قال النسائي وغيره ليس به بأس وقال أبو حاتم صالح الحديث ليس بحافظ
تغير حفظه قبل موته وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين قال مخلط
وقال علي بن الحسن الهسنجاني سمعت أحمد بن حنبل يقول عبد الملك
بن عمير مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ما أرى له خمس مئة حديث
وقد غلط في كثير منها وذكر إسحاق الكوسج عن أحمد أنه ضعفه جدا
وروى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال سماك بن حرب أصلح حديثًا من
عبد الملك بن عمير وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ وروى محمد
بن سفيان الكوفي عن أبي بكر بن عياش سمعت أبا

440 إسحاق يقول خذوا العلم من عبد الملك بن عمير قال أحمد
العجلي يقال له ابن القبطة كان على قضاء الكوفة وهو صالح الحديث روى
أكثر من مئة حديث وهو ثقة في الحديث وقال ابن أبي حاتم حدثنا صالح بن
أحمد بن حنبل حدثنا علي سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان سفيان
يعجب من تحفظ عبد الملك قال صالح فقلت لأبي هو عبد الملك بن عمير

قال نعم قال ابن أبي حاتم فذكرت هذا لأبي فقال هذا وهم وإنما هو عبد الملك بن أبي سلمان عبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ قال البخاري كان عبد الملك بن عمير من أفصح الناس قال ابن عيينة قال رجل لعبد الملك بن عمير القبطي قال أما عبد الملك فأنا وأما القبطي فكان فرس لنا سابق وروي عن أبي بكر بن عياش سمعت عبد الملك بن عمير يقول هذه السنة توفي لي مئة وثلاث سنين روى أبو بكر بن أبي الأسود عن أبي عبد الله البجلي قال مات عبد الملك بن عمير سنة ست وثلاثين ومئة أو نحوها زاد غيره في ذي الحجة منها أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن وغيره قالوا أنبأنا الحسين بن هبة الله التغلبي أنبأنا نصر بن أحمد بن مقاتل والحسين بن الحسن الأسدي قالوا أنبأنا علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي الفقيه أنبأنا محمد وأحمد أنبأنا الحسن بن سهل بن الصباح بيلد في سنة سبع عشرة وأربع مئة أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام حدثنا علي بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي

441 صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للقاضي أن يقضي بين اثنين وهو غضبان متفق عليه وفي بعض ألفاظ الصحيح لا يقضين حكم رواه شعبة والكبار عن عبد الملك بن عمير أخرجه الأئمة من حديثه في كتبهم 196 منصور بن زاذان الإمام الرباني شيخ واسط علما وعملا أبو المغيرة الثقفي مولاهم الواسطي ولد في حياة ابن عمر وحدث عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن وابن سيرين وعمرو بن دينار والحكم بن عتيبة وحبیب بن مهاجر وقتادة ومعاوية بن قررة وعطاء وحميد بن هلال وعدة روى عنه شعبة وجريير بن حازم وأبو عوانة وهشيم وخلف بن خليفة وخلق سواهم قال ابن

سعد كان ثقة حجة سريع القراءة يريد أن يترسل فلا يستطيع وكان يختم في الضحى وكان قد تحول فنزل المبارك قال يزيد بن هارون كان منصور بن زاذان يقرأ القرآن كله في صلاة الضحى وكان يختم القرآن من الأولى إلى العصر وبختم في اليوم مرتين ويصلي الليل كله

442 وعن هشام بن حسان قال كان يختم فيما بين المغرب والعشاء مرتين والثالثة إلى الطواسين وكان يبل عمامته من دموع عينيه قال صالح بن عمر الواسطي كان الحسن يقعد مع اصحابه فلا يقوم حتى يختم منصور بن زاذان قال هشيم كان منصور لو قيل له إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل وكان يصلي من طلوع الشمس إلى أن يصلي العصر ثم يسبح إلى المغرب وروى خلف بن خليفة عن منصور الهم والحزن يزيد في الحسنات والأشرف والبطر يزيد في السيئات قال أبو معمر القطيعي ذكر عباد بن العوام أنه شهد جنازة منصور بن زاذان قال فرأيت النصارى على حدة والمجوس على حدة واليهود على حدة وقد أخذ خالي بيدي من كثرة الزحام شعبة عن هشام بن حسان قال صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل قال يزيد بن هارون توفي في سنة إحدى وثلاثين ومئة قلت قبره بواسطة ظاهر يزار 197 يوسف بن عمر ابن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أمير العراقيين وخراسان لهشام ثم أقره الوليد بن يزيد وكان شهما كافيا سائسا مهيبا جبارا عسوقا جوادا معطاء

443 نقل المدائني أن سماطه بالعراق كان كل يوم خمس مئة مائة كلها شواء وقد كان ولي اليمن وضرب وهب بن منبه حتى أثنه قال ابن عساكر لما هلك الحجاج أخذ يوسف هذا في آل الحجاج ليعذب فقال

أخرجوني أسأل فدفعت إلى الحارث الجهضمي وكان مغفلاً فأتى داراً لها بابان فقال دعني أدخل إلى عمتي أسألها فدخل وهرب من الباب الآخر وذلك في خلافة سليمان قال شباب ولي يوسف اليمن سنة ست ومئة فما زال عليها حتى جاءه التقليد بولاية العراق فاستخلف ابنه الصلت وسار قال الليث نزع عن العراق خالد القسري سنة عشرين ومئة بيوسف وكان يضرب بحمقه وتيهه المثل فكان يقال أحرق من أحرق ثقيف وحجمه إنسان مرة فهابه وأرعد فقال يوسف قل لهذا البائس لا تخف وما رضي أن يخاطبه وقد هم الوليد بعزله فبادر وقدم له أموالاً عظيمة وبذل في خالد القسري أربعين ألف درهم فأخرج وسلم إليه العراق فأهلكه تحت العذاب والمصادرة وأخذ منه ومن أعوانه تسعين ألف درهم واقتص يزيد بن خالد بن عبد الله من يوسف وقتله نائبه ثم قتل يزيد إذ تملك مروان الحمار قال أبو الصيذاء أنا شهدت هذا الخبيث يوسف ضرب وهب بن منبه حتى قتله وقال أبو هاشم بعث يزيد بن خالد مولاه أبا الأسد فدخل السجن فضرب عنق يوسف بن عمر سنة سبع وعشرين ومئة وعاش يزيد من ستين

444 سنة وقيل رموه قتيلاً فشد الصبيان في رجله حبلاً وجروه في أزقة دمشق وكان دميمة الجثة له لحية عظيمة نعوذ بالله من البغي وعواقبه 198

داود بن علي ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس الهاشمي عم السفاح الأمير أبو سليمان روى عن أبيه وعنه الأوزاعي والثوري وشريك وسعيد بن عبد العزيز وقيس بن الربيع له حديث طويل في الدعاء تفرد به عنه ابن أبي ليلى وقيس وما هو بحجة والخبر يعد منكرًا ولم يقم أولو النقد على تليين هذا الضرب لدولتهم وكان داود ذا بأس وسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة وقيل

كان يرى القدر ولما قام السفاح يوم بوع يخطب حصر فقام دونه عمه هذا فأبلغ وقال فأوجز وبسط آمال الناس

445 مات في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومئة بعد أن أقام الموسم وعاش اثنتين وأربعين سنة 199 أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ المفتي أبو عبد الرحمن القرشي المدني ويلقب بأبي الزناد وأبوه مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان وقيل مولى عائشة بنت عثمان بن عفان وقيل مولى آل عثمان وقيل إن ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر قاله أبو داود السجزي عن أحمد بن صالح قلت مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس وحدث عن أنس بن مالك وأبي أمامة بن سهل وأبان بن عثمان وعروة وابن المسيب وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبيد ابن حنين وعلي بن الحسين وأبي سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وعبد الرحمن الأعرج وهو مكثر عنه ثبت فيه وعائشة بنت سعد ومرقع بن صيفي ومجالد بن عوف ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي والشعبي وسليمان بن عبد الرحمن وعدة وشهد مع عبد الله بن جعفر الهاشمي جنازة وأرسل عن ابن عمر وكان من علماء الإسلام ومن أئمة الاجتهاد حدث عنه ابنه عبد الرحمن وموسى بن عقبة وابن أبي مليكة مع

446 تقدمه وصالح بن كيسان وهشام بن عروة وعبد الوهاب بن بخت ومحمد ابن عبد الله بن حسن وعبيد الله بن عمر وابن عجلان وابن إسحاق ومالك والليث وورقاء بن عمر وسفيان الثوري وزائدة وشعيب بن أبي حمزة والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي وسعيد بن أبي هلال وسفيان بن عيينة وخلق سواهم وثقه أحمد وابن معين قال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن

حنبل قال كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث قال أحمد هو فوق العلاء بن عبد الرحمن وفوق سهيل ومحمد بن عمرو وقال أبو زرعة الدمشقي أخبرني أحمد بن حنبل أن أبا الزناد أعلم من ربيعة وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين قال ثقة حجة وقال علي بن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير الأشج قال خليفة بن خياط أبو الزناد لقي ابن عمر وأنس بن مالك وقال العجلي تابعي ثقة سمع من أنس وقال أبو حاتم ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال الليث عن عبد ربه بن سعيد دخل أبو الزناد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه من الأتباع يعني طلبة العلم مثل ما مع السلطان فمن سائل عن فريضة ومن

447 سائل عن الحساب ومن سائل عن الشعر ومن سائل عن الحديث ومن سائل عن معضلة وروى يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاث مئة تابع من طالب فقه وشعر وصنوف ثم لم يلبث أن بقي وحده وأقبلوا على ربيعة وكان ربيعة يقول شبر من حظوة خير من باع من علم ونقل أبو يوسف عن أبي حنيفة قال قدمت المدينة فأتيت أبا الزناد ورأيت ربيعة فإذا الناس على ربيعة وأبو الزناد أفقه الرجلين فقلت له أنت أفقه أهل بلدك والعمل على ربيعة فقال ويحك كف من حظ خير من جراب من علم وقال أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب بن عبد الله قال كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة وكان صاحب كتاب وحساب وكان كاتباً لخالد بن علد

الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة وكان كاتباً لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة فجالس هشاماً مع ابن شهاب فسأل هشام ابن شهاب في أي شهر كان عثمان يخرج العطاء لأهل المدينة قال لا أدري قال أبو الزناد كنا نرى أن ابن شهاب لا يسأل عن شيء إلا وجد علمه عنده فسألني هشام فقلت في المحرم فقال هشام لابن شهاب يا أبا بكر هذا علم أفدته اليوم فقال مجلس أمير المؤمنين أهل أن يفاد فيه العلم قال وكان أبو الزناد معادياً لربيعة الرأي وكانا فقيهي البلد في زمانهما وكان الماجشون يعقوب ابن أبي سلمة يعين ربيعة على أبي الزناد وكان الماجشون أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة قال أبو الزناد مثلي ومثل ذئب كان يلح على أهل قرية فيأكل

448 صبيانهم ودواجنهم فاجتمعوا له فخرجوا في طلبه فهرب منهم فتقطعوا عنه إلا صاحب فخار فألح عليه فوقف له الذئب وقال هؤلاء عذرتهم أرايتك أنت مالي ولك والله ما كسرت لك فخارة قط ثم قال مالي وللماجشون والله ما كسرت له كبرا ولا بربطا روى الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال كان الفقهاء بالمدينة يأتون عمر بن عبد العزيز خلا سعيد بن المسيب فإن عمر بن عبد العزيز كان يرضى أن يكون بينهما رسول وأنا كنت الرسول بينهما وقال سليمان بن أبي شيخ ولى عمر بن عبد العزيز أبا الزناد بيت مال الكوفة قال محمد بن سلام الجمحي قيل لأبي الزناد لم تحب الدراهم وهي تدنيك من الدنيا فقال إنها وإن ادنتني منها فقد صانتني عنها قال محمد بن سعد كان أبو الزناد ثقة كثير الحديث فصيحاً بصيراً بالعربية عالماً عاقلاً قال إبراهيم بن المنذر الحزامي هو كان سبب جلد

ربيعة الرأي ثم ولي بعد ذلك المدينة فلان التيمي فأرسل إلى أبي الزناد
فطين عليه بيتا فشفع فيه ربيعة قلت تؤول الشحاء بين القرناء إلى أعظم
من هذا ولما رأى ربيعة أن أبا الزناد يهلك بسببه ما وسعه السكوت
فأخرجوا أبا الزناد وقد عاين الموت وذبل ومالت عنقه نسأل الله السلامة
449 وروى الليث بن سعد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال أما أبو
الزناد فليس بثقة ولا رضي قلت انعقد الإجماع على أن أبا الزناد ثقة رضي
وقيل كان مالك لا يرضى أبا الزناد وهذا لم يصح وقد أكثر مالك عنه في
موطئه قال ابن عيينة قلت للثوري جالست أبا الزناد قال ما رأيت بالمدينة
أميرا غيره وقال ابن عيينة جلست إلى إسماعيل بن محمد بن سعد فقلت
حدثنا أبو الزناد فأخذ كفا من حصى فحصبني به وكنت أسأل أبا الزناد وكان
حسن الخلق يحيى بن بكير حدثنا الليث قال جاء رجل إلى ربيعة (فقال)
إني أمرت أن أسألك عن مسألة وأسأل يحيى بن سعيد وأسأل أبا الزناد
فقال هذا يحيى وأما أبو الزناد فليس بثقة قال يحيى بن معين قال مالك
كان أبو الزناد كاتباً لهؤلاء يعني بني أمية وكان لا يرضاه يعني لذلك ثم قال
ابن عدي أبو الزناد كما قال يحيى بن معين ثقة حجة ولم أورد له حديثاً لأن
كلها مستقيمة وقال أبو جعفر العقيلي في ترجمة عبد الله بن ذكوان حدثنا
مقدام بن داود حدثنا الحارث بن مسكين وابن أبي الغمر قال حدثنا ابن
القاسم قال سألت مالكا عمن يحدث بالحديث الذي قالوا إن الله خلق آدم
على صورته فأنكر ذلك إنكاراً شديداً ونهى أن يتحدث به أحد فقيل إن ناساً
450 من أهل العلم يتحدثون به قال من هم قيل ابن عجلان عن أبي
الزناد فقال لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء ولم يكن عالماً ولم يزل
أبو الزناد عاملاً لهؤلاء حتى مات وكان صاحب عمال يتبعهم قلت الخبر لم

ينفرد به ابن عجلان بل ولا أبو الزناد فقد رواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد ورواه قتادة عن أبي أيوب المراغي عن أبي هريرة ورواه ابن لهيعة عن الأعرج وأبي يونس عن أبي هريرة ورواه معمر عن همام عن أبي هريرة وضح أيضا من حديث ابن عمر وقد قال إسحاق بن راهويه عالم خراسان صح هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الصحيح مخرج في كتابي البخاري ومسلم فنؤمن به ونفوض ونسلم ولا نخوض فيما لا يعنيننا مع علمنا بأن الله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير قال الواقدي مات أبو الزناد فجأة في مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان وهو ابن ست وستين سنة في سنة ثلاثين ومئة وقال ابن سعد مات في رمضان منها وقال خليفة وطائفة سنة ثلاثين وقال يحيى بن معين وابن نمير وعلي بن عبد الله التميمي

451 وغيرهم مات سنة إحدى وثلاثين ومئة قرأت على محمد بن حسين القرشي أنبأنا محمد بن عماد أنبأنا ابن رفاعة أنبأنا أبو الحسن الخلعي أنبأنا عبد الرحمن بن عمر أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها فإن عملها فاكتبوها عشر أمثالها فإن هم بسيئة فلا تكتبوها فإن عملها فاكتبوها مثلها وإن تركها فاكتبوها حسنة 200 يعلى بن حكيم الثقفي مكي ثقة نزل البصرة وحدث عن سعيد بن جبير وطاووس ومسلم بن يسار وعمر بن عبد العزيز وعكرمة وجماعة وعنه قتادة مع تقدمه وجريه بن حازم وحماد بن زيد ومحمد بن ذكوان وغيرهم ووفد على عمر بن عبد

العزير وثقه أبو زرعة وأحمد وقال أبو حاتم لا بأس به قال حماد بن زيد مات بالشام وترك أمه فكانت تأتي أيوب قال فأتاها أيوب ثلاثة أيام يقعد

452 على بابها وتأتيه فتجتمع وقال جرير بن حازم بعث يعلى من الشام

بصحيفة ضخمة فيها مسائل فقال سل عنها قتادة فسألته فقال يشق علي

فسل سعيد بن أبي عروبة ففعلت ثم عرضتها على قتادة فما غير إلا شيئين

201 يعلى بن عطاء الطائفي نزل واسط وحدث عن أوس بن أبي أوس

وعمارة بن حديد ووكيعة بن عدس وطائفة وعنه شعبة وأبو عوانة والثوري

وحمام بن سلمة وهشيم وآخرون وهو من موالى عبد الله بن عمرو بن

العاص وثقه ابن معين وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال البخاري مات سنة

عشرين ومئة 202 مطر الوراق الإمام الزاهد الصادق أبو رجاء بن طهمان

الخراساني نزيل البصرة مولى علباء بن أحمر اليشكري كان من العلماء

العاملين وكان يكتب المصاحف ويتقن ذلك

453 روى عن أنس بن مالك والحسن وابن بريدة وعكرمة وشهر بن

حوشب وبكر بن عبد الله وطائفة حدث عنه شعبة والحسين بن واقد

وإبراهيم بن طهمان وحمام بن سلمة وحمام بن زيد وعبد العزيز بن عبد

الصمد العمي وآخرون وغيره أتقن للرواية منه ولا ينحط حديثه عن رتبة

الحسن وقد احتج به مسلم قال يحيى بن معين صالح وقال أحمد بن حنبل

هو في عطاء ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي قال الخليل بن عمر بن

إبراهيم سمعت عمي عيسى يقول ما رأيت مثل مطر الوراق في فقهه

وزهده وقال مالك بن دينار رحم الله مطرا الوراق إنني لأرجو له الجنة وعن

شبية بنت الأسود قالت رأيت مطر الوراق وهو يقص يقال توفي مطر

الوراق سنة تسع وعشرين ومئة قال أبو حاتم الرازي ضعيف وكان يحيى

القطان يشبه مطرا بابن أبي ليلى في سوء الحفظ وفيه يقول عثمان بن
دحية اللغوي لا يساوي دستجة بقل وقال محمد بن سعد فيه ضعف في
الحديث وعن مطر الوراق قال لما خلق الله الداء والدواء جعل دواء المرة
المشي ودواء الدم الحجامه ودواء البلغم الحمام

454 203 صالح بن كيسان الإمام الحافظ الثقة أبو محمد ويقال أبو
الحارث المدني المؤدب مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز يقال مولى بني غفار
ويقال مولى بني عامر ويقال مولى آل معيقب الدوسي رأى عبد الله بن
الزبير وعبد الله بن عمر وقد قال يحيى بن معين إنه سمع منهما وحدث عن
عبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج
وسالم بن عبد الله ونافع بن جبير ونافع مولى ابن عمر ونافع مولى أبي
قتادة والقاسم بن محمد وابن شهاب رفيقه وينزل إلى ابن عجلان
وإسماعيل بن محمد بن سعد وعدة وكان من أئمة الأثر حدث عنه عمرو بن
دينار وهو أكبر منه وموسى بن عقبة وهو من طبقتهم وابن عجلان وابن
إسحاق وابن جريح ومعمرو ومالك وسليمان ابن بلال وابن عيينة والدراوردي
وحمام بن زيد وإبراهيم بن سعد وأبو ضمرة الليثي وخلق سواهم قال
مصعب بن عبد الله كان مولى امرأة من دوس وكان عالما ضمه عمر بن
عبد العزيز إلى نفسه وهو أمير يعني بالمدينة قال فكان يأخذ عنه ثم بعث
إليه الوليد بن عبد الملك فضمه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد وكان صالح
جامعا من الحديث والفقه والمروءة

455 قال حرب الكرماني سئل أحمد بن حنبل عن صالح بن كيسان
فقال بخ بخ وقال عبد الله بن أحمد عن صالح أكبر من الزهري قد رأى صالح
بن عمر وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين ثقة وروى عباس عن

يحيى قال ليس به بأس في الزهري وقد سمع من ابن عمر وعن يحيى قال
معمر أحب إلي في الزهري وروى يعقوب بن شيبه حدثنا أحمد بن العباس
قال قال يحيى ابن معين ليس في أصحاب الزهري أثبت من مالك ثم صالح
بن كيسان ثم معمر ثم يونس وقال يعقوب صالح ثقة ثبت وقال علي بن
المديني كان أسن من الزهري رأى ابن عمر وقال ابن أبي حاتم عن أبيه
قال صالح أحب إلي من عقيل لأنه حجازي وهو أسن رأى ابن عمر وهو ثقة
يعد في التابعين وقال النسائي وابن خراش وغيرهما ثقة روى معمر عن
صالح قال اجتمعت أنا وابن شهاب ونحن نطلب العلم فاجتمعنا على أن
نكتب السنن فكتبنا كل شيء سمعنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
نكتب ما جاء عن أصحابه فقلت ليس بسنة فقال بل هو سنة فكتب ولم
أكتب فأنجح وضيعت الحميدي عن سفيان قال كان عمرو يحدث حديث
صالح بن كيسان في نزول النبي صلى الله عليه وسلم الأبطح يعني عن نافع
مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال ثم قدم صالح فقال لنا عمرو اذهبوا
فسلوه عن هذا الحديث فذهبنا إليه فسألناه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن
أبيه قال كان صالح بن كيسان

456 مؤدب ابن شهاب فربما ذكر صالح الشيء فيرد عليه ابن شهاب
فيقول حدثنا فلان وحدثنا فلان بخلاف ما قال فيقول له صالح تكلمني وأنا
أقمت أود لسانك عبد العزيز الأويسي سمعت إبراهيم بن سعد جئت صالح
بن كيسان في منزله وهو يكسر لهرة له يطعمها ثم يفت لحمامات له أو
لحمام يطعمه وهم الحاكم وهمين في قوله فقال مات زيد بن أبي أنيسة
وهو ابن ثلاثين سنة وصالح بن كيسان وهو ابن مئة ونيف وستين سنة وكان
قد لقي جماعة من الصحابة ثم تلمذ بعد للزهري وتلقن عنه العلم وهو ابن

تسعين سنة ابتداءً بالعلم وهو ابن سبعين سنة والجواب أن زيदा مات كهلا من أبناء أربعين سنة أو أكثر وصالح عاش نيفا وثمانين سنة ما بلغ التسعين ولو عاش كما زعم أبو عبد الله لعد في شباب الصحابة فإنه مدني وكان ابن نيف وثلاثين سنة وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولو طلب العلم كما قال الحاكم وهو ابن سبعين سنة لكان قد عاش بعدها نيفا وتسعين سنة ولسمع من سعد بن أبي وقاص وعائشة فتلاشى ما زعمه قال الواقدي مات صالح بن كيسان بعد الأربعين والمئة وقبل مخرج محمد بن عبد الله بن حسن قال وكان ثقة كثير الحديث 204 زياد مولى ابن عياش هو الفقيه الرباني زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي

457 ربيعة من مشايخ وقته بدمشق وله بها دار وذرية حدث عن مولا وأنس وأبي بحرية عبد الله بن قيس ونافع بن جبير ابن مطعم وعراك بن مالك وجماعة روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد وهو من أقرانه وعبد الله بن سعيد ابن أبي هند وابن إسحاق ومالك بن أنس وآخرون وثقه النسائي وغيره وكان عبدا صالحا قانتا لله قال مالك بن أنس كان مملوكا فدخل يوما على عمر بن عبد العزيز وكان يكرمه وقال الفرزدق وقصد بهذا * يا أيها القارئ المرخي عمامته * هذا زمانك إنني قد مضى زمني * وكان متعبدا منعزلا وله دراهم يعالج له فيها وفيه عجمة وكان يلبس الصوف ويهجر اللحم روى يحيى الوحاظي عن النضر بن عربي قال بينما عمر بن عبد العزيز يتغدى إذ بصر بزياد فطلبه ثم قعد معه وقال يا فاطمة هذا زياد فاخرجي فسلمي هذا زياد عليه جبة صوف وعمر قد ولي أمر الأمة وبكى فقالت يا زياد هذا أمرنا وأمره ما فرحنا به ولا قرت أعيننا منذ ولي ابن وهب عن

مالك قال كان زياد مولى ابن عياش يمر فرما أفرعني حسه فيضع يده بين
كتفي فيقول عليك بالجد فإن كان ما يقول هؤلاء

458 من الرخص حقا لم يضرك وإلا كنت قد أخذت بالحذر قال مالك
وكان قد أعانه الناس على فكاك رقبته وتسارعوا في ذلك ففضل مال كثير
فرده زياد إليهم بالحصص وكتبهم عنده فما زال يدعو لهم حتى مات قلت له
في الكتب ثلاثة أحاديث قلت اسم أبيه ميسرة 205 سهيل بن أبي صالح
الإمام المحدث الكبير الصادق أبو يزيد المدني مولى جويرة بنت الأحمس
الغطفانية حدث عن أبيه أبي صالح ذكوان السمان والنعمان بن أبي عياش
الزرقى وعطاء بن يزيد الليثي وأبي الحباب سعيد بن يسار وأبي عبيد
الحاجب والحارث بن مخلد الأنصاري وصفوان بن أبي يزيد وابن المنكر
وابن شهاب وعبد الله بن دينار وينزل إلى أقرانه كالأعمش وسمي وربيعه
الرأي وما علمت له شيئا عن أحد الصحابة وهو معدود في صغار التابعين
وقد حدث عنه الأعمش وربيعه وموسى بن عقبة وهم من التابعين وجريز بن
حازم وابن عجلان وعبيد الله بن عمر وشعبة والثوري والحمادان وزيد بن
أبي أنيسة ومات قبله بدهر وجريز بن عبد الحميد وسليمان بن بلال وعبد
العزیز بن أبي حازم وعبد العزيز الدراوردي ووهيب بن خالد وسفيان بن
عيينة وابن علي وأبو إسحاق الفزاري وأنس

459 ابن عياض الليثي وخلق كثير وكان من كبار الحفاظ لكنه مرض
مرضة غيرت من حفظه حكى الترمذي أن سفيان بن عيينة قال كنا نعد
سهيل بن أبي صالح ثبنا في الحديث وقال أحمد ما أصلح حديثه وقال أبو
طالب سألت أحمد بن حنبل عن سهيل ومحمد بن عمرو فقال قال يحيى بن
سعيد محمد أحب إلي قال وما صنع شيئا سهيل أثبت عندهم وقال يحيى بن

معين سهيل والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء وليس
حديثهما بحجة رواه عباس الدوري عنه وقال أحمد العجلي سهيل وأخوه
عباد ثقتان وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة سهيل أحب إليك أو العلاء
فقال سهيل أثبت وأشهر وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب
إلي من العلاء ومن عمرو بن أبي عمرو وقال النسائي وغيره ليس به بأس
وقال ابن عدي ولسهيل نسخ روى عنه الأئمة وهو عندي ثبت لا بأس به
وقال ابن معين سمي خير منه قلت سمي من رجال الصحيحين بخلاف
سهيل وقال ابن معين مرة ثقة وأخواه عباد وصالح ومن غرائب سهيل عن
أبيه عن أبي هريرة حديث من قتل وزغا في

460 أول ضربة وحديث فرخ الزنى لا يدخل الجنة قال أبو عبد الرحمن

السلمي سألت الدارقطني لم ترك البخاري سهيلا في الصحيح فقال لا
أعرف له فيه عذرا فقد كان النسائي إذا حدث بحديث لسهيل قال سهيل
والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما وكتاب البخاري من هؤلاء
ملآن وخرج لفليح بن سليمان ولا أعرف له وجها قال علي بن المديني مات
أخ لسهيل فوجد عليه فنسي كثيرا من الحديث وروى أحمد بن زهير عن
يحيى بن معين قال لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه وقال مرة ضعيف
ومرة ليس بذاك وقيل إن مالكا إنما أخذ عنه قبل التغير قال الحاكم روى
له مسلم كثيرا وأكثرها في الشواهد ويقال ظهر لسهيل نحو من أربعمئة
حديث أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني أنبأنا محمد بن سعيد وأنبأنا أبو
الحسين علي بن محمد وطائفة قالوا أنبأنا الحسين بن أبي بكر قالوا أنبأنا
461 أبو زرعة أنبأنا مكى بن منصور أنبأنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو

العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان أنبأنا أبو عبد الله الشافعي

حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وبه قال عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة إنني حدثته إياه ولا أحفظه ثم قال عبد العزيز وقد كان أصاب سهيلا علة أضرت ببعض حفظه ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدث به عن ربيعة عنه عن أبيه أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق حدثنا الفتح بن عبد الله أنبأنا هبة الله بن الحسين أنبأنا أبو الحسين بن النقوم حدثنا عيسى بن علي إملاء حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان بضع وستون بابا أو بضع وسبعون بابا أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان هذا حديث صحيح من العوالي أخرجه الأئمة الستة في كتبهم من حديث سهيل بن أبي صالح وابن عجلان وسليمان بن

462 بلال عن عبد الله بن دينار نحوه 206 سمي المدني الحافظ الحجة حدث عن مولاه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الفقيه وسعيد بن المسيب وأبي صالح السمان وطائفة روى عنه ابن عجلان ومالك وسفيان الثوري وورقاء بن عمر وسفيان بن عيينة وآخرون وثقه أحمد بن حنبل وغيره قتل يوم وقعة قديد في سنة إحدى وثلاثين ومئة كان من علماء الحديث بالمدينة رحمه الله 207 عبد الحميد ابن يحيى بن سعد الأنباري العلامة البليغ أبو يحيى الكاتب تلميذ سالم مولى هشام بن عبد الملك سكن الرقة وكتب الترسل لمروان الحمار وله عقب

463 أخذ عنه خالد بن برمك وغيره وتنقل في النواحي ومجموع رسائله

نحو من مئة كراس ويقال افتتح الترسل بعبد الحميد وختم بابن العميد وسار منهزما في خدمة مروان فلما قتل مخدومه ببوصير أسر هذا فقيل حموا له طستا ثم وضعوه على دماغه فتلف ومن تلامذته وزير المهدي يعقوب بن داود ويروى عن مهزم بن خالد قال قال لي عبد الحميد إذا أردت أن يجود خطك فأطل جلفة قلمك وأسمنها وحرف قطتك وأيمنها قتل في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة 208 عبد الملك ابن مروان بن فاتح الأندلس موسى بن نصير اللخمي الأمير كان فصيحاً خطيباً مفوها عادلاً كبير القدر ولي مصر لمروان بن محمد فأحسن السيرة ولما زالت الدولة مروانية ودخل صالح بن علي مصر أكرم عبد الملك هذا لما رأى من نجابته وأخذه معه إلى العراق فكان بها أحد القواد الكبار ثم ولاه المنصور إقليم فارس سنة بضع وثلاثين ومئة 209 نصر بن سيار صاحب خراسان الأمير أبو الليث المروزي نائب مروان بن محمد

464 حدث عن عكرمة وأبي الزبير وعنه ابن المبارك فيما قيل ومحمد بن الفضل بن عطية خرج عليه أبو مسلم صاحب الدعوة وحاربه فعجز عنه نصر واستصرخ بمروان غير مرة فبعد عن نجدته واشتغل باختلال أمر أذربيجان والجزيرة فتقهقر نصر وجاءه الموت على حاجة فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومئة وقد ولي إمرة خراسان عشر سنين وكان من رجال الدهر سؤودا وكفاءة 210 واصل بن عطاء البليغ الأفوه أبو حذيفة المخزومي مولاهم البصري الغزال وقيل ولاؤه لبني ضبة مولده سنة ثمانين بالمدينة وكان يلثغ بالراء غينا فلاقتداره على اللغة وتوسعه يتجنب الوقوع في لفظة فيها راء كما قيل وخالف الراء حتى احتال للشعر وهو وعمرو بن

عبيد رأسا الاعتزال طرده الحسن عن مجلسه لما قال الفاسق لا مؤمن ولا
كافر فانضم إليه عمرو واعتزلا حلقة الحسن فسموا

465 المعتزلة قال شاعر * وجعلت وصلي الرء لم تلفظ به * وقطعتني

حتى كأنك واصل * وقيل لو اصل تصانيف وقيل كان يجيز التلاوة بالمعنى
وهذا جهل قيل مات سنة إحدى وثلاثين ومئة وقيل عرف بالغزال لترداده
إلى سوق الغزل ليتصدق على النسوة الفقيرات جالس أبا هاشم عبد الله
بن محمد بن الحنفية ثم لازم الحسن وكان صموتا طويل الرقبة جدا وله
مؤلف في التوحيد وكتاب المنزلة بين المنزلتين 211 أبو بشر جعفر بن أبي
وحشية إياس اليشكري البصري ثم الواسطي أحد الأئمة والحفاظ حدث
عن الشعبي وسعيد بن جبير وحמיד بن عبد الرحمن الحميري ومجاهد
وطاووس وعطاء وعكرمة وأبي الضحى وميمون ابن مهران ونافع العمري
وعدة وروى عن عباد بن شرحبيل اليشكري وله صحبة

466 وحدث عنه الأعمش وشعبة وأبو عوانة وهشيم وخالد بن عبد الله

وآخرون وثقه أبو حاتم الرازي وغيره وقال أحمد بن حنبل أبو بشر أحب
إلينا من المنهال بن عمرو وأوثق وقال يحيى القطان كان شعبة يضعف
حديث أبي بشر عن مجاهد وقال لم يسمع منه شيئا وقال شعبة أيضا
أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم ضعيفة وقال أبو أحمد بن عدي أرجو
أنه لا بأس به قال نوح بن حبيب كان أبو بشر ساجدا خلف المقام حين مات
رحمه الله مات سنة أربع وعشرين ومئة وقال مطين وغيره مات سنة ثلاث
وعشرين ومئة وقال علي بن محمد المدائني وجماعة توفي سنة خمس
وعشرين ومئة 212 حسان بن عطية الإمام الحجة أبو بكر المحاربي مولاهم
الدمشقي حدث عن أبي أمامة الباهلي وسعيد بن المسيب وأبي كيثبة

السلولي وأبي الأشعث الصنعاني ومحمد بن أبي عائشة وطائفة حدث عنه الأوزاعي وأبو معيد حفص بن غيلان وأبو غسان محمد

467 ابن مطرف وقد أخطأ من زعم ان الوليد بن مسلم روى عنه أنى يكون ذلك وقال الأوزاعي ما رأيت أحدا أكثر عملا في الخير من حسان بن عطية وقيل كان حسان من أهل بيروت وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقد رمي بالقدر قال مروان بن محمد الطاطري عن سعيد بن عبد العزيز ذلك فبلغ الأوزاعي كلام سعيد فيه فقال ما أغر سعيد بالله ما أدركت أحدا أشد اجتهادا ولا أعمل من حسان بن عطية ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة سمع يونس بن سيف يقول ما بقي من القدرية إلا كبشان أحدهما حسان بن عطية وروى عقبه بن علقمة عن الأوزاعي وذكر شيئا من مناقب حسان الوليد بن مزيد سمعت الأوزاعي يقول كان لحسان غنم فسمع ما جاء في المناجح فتركها فقلت كيف الذي سمع قال يوم له ويوم لجاره وروى عبد الملك الصنعاني عن الأوزاعي قال كان حسان بن عطية إذا صلى العصر يذكر الله تعالى في المسجد حتى تغيب الشمس

468 ومن دعائه اللهم إني أعوذ بك أن أتعزز بشيء من معصيتك وأن أتزين (للناس) بما يشينني عندك بقي حسان إلى حدود سنة ثلاثين ومئة قال يحيى بن معين كان قدريا قلت لعله رجوع وتاب 213 يحيى بن سعيد ابن قيس بن عمرو وقيل يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الإمام العلامة المجود عالم المدينة في زمانه وشيخ عالم المدينة وتلميذ الفقهاء السبعة أبو سعيد الأنصاري الخزرجي النجاري المدني القاضي مولده قبل السبعين زمن ابن الزبير وسمع من أنس بن مالك والسائب بن يزيد وأبي أمامة بن سهل وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعلي بن الحسين ومحمد بن عبد

الرحمن بن ثوبان وعمرة بنت عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن
وعبيد بن حنين ونافع العمري وابن شهاب وسليمان بن يسار الفقيه وبشير
بن يسار وسعيد بن يسار الإخوة والأعرج وعبد الله بن عامر بن ربيعة
وحنظلة بن قيس والنعمان بن أبي عياش وأبي صالح ذكوان وعباد ابن تميم
وخلق سواهم روى عنه الزهري مع تقدمه وابن أبي ذئب وشعبة ومالك
وعبد العزيز بن الماجشون وسفيان الثوري وحماد بن سلمة والأوزاعي
وحماد

469 ابن زيد والليث بن سعد وإبراهيم بن سعد وأبو إسحاق الفزاري
وإسماعيل بن عياش وابن المبارك والقاضي وأبو يوسف وابن علي وسعيد
بن محمد الوراق وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن سليمان الداراني وعبد
الوهاب الثقفي ويحيى بن سعيد الأموي ويحيى بن سعيد القطان وبزید بن
هارون وجعفر بن عون العمري وخلق سواهم وهو صاحب حديث الأعمال
(بالنيات) وعنه اشتهر حتى يقال رواه عنه نحو المئتين ووقع عالیا لأصحاب
ابن طبرزد وقد اختلف في نسبه فقال أبو عبيدة بن أبي السفر حدثنا أبو
أسامة حدثني يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري عن سعيد بن
المسيب وقال محمد بن عبيد بن حسان حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال
كانت حبيبة بنت سهل إحدى عماتي وأنبأنا يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو
بن سهل قلت حبيبة هذه هي القائلة لا أنا ولا ثابت بن قيس بن شماس
وأما قيس بن عمرو فصحابي له في السنن في ركعتي الصبح

470 قال الحاكم هو قاضي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومفتيها في عصره يحيى ابن سعيد بن قيس بن قهد بن عمرو بن ثعلبة بن
الحارث بن يزيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وقال خليفة في

الطبقات يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد بن سهل بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أبو سعيد وقال أبو أحمد في الكنى يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل ابن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ثم قال ويقال ابن سعيد بن قيس بن قهد ولم يصح أخو سعد وعبد ربه وسعيد قلت وممن قال إن جده هو قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة أحمد وابن معين وقال مصعب جده قيس بن قهد بن قيس فقال أحمد بن أبي خيثمة غلط مصعب وقيس بن قهد هو جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي قال وكلاهما له صحبة ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير دور الأنصار دار بني النجار رأى يحيى بن سعيد عبد الله بن عمر قاله الحاكم أبو عبد الله ثم قال سمع أنسا والسائب وأبا أمامة وعبد الله بن عامر بن ربيعة ويوسف ابن عبد الله بن سلام وسمع ابن المسيب ومن بعده من الفقهاء السبعة وجالسهم روى عنه من التابعين أربعة هشام بن عروة وحميد الطويل وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر

471 إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس

ابن عمرو بن سهل بن ثعلبة ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر قال يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل النجاري توفي بالهاشمية وكان قاضيا بها لأبي جعفر سنة ثلاث وأربعين عارم حدثنا حماد عن هشام بن عروة قال حدثني العدل الرضى الأمين على ما يغيب عليه أبو سعيد يحيى بن سعيد قلت عامة الناس كنوه هكذا وروى أبو يحيى صاعقة عن ابن المديني قال كنيته أبو نصر قال سليمان بن بلال كان يحيى بن سعيد قد ساءت حالته وأصابه ضيق شديد وركبه الدين فيينما هو كذلك إذ جاءه كتاب أبي جعفر المنصور يستقصيه فوكلني بأهله وقال لي والله ما خرجت وأنا أجهل شيئا

فلما قدم العراق كتب إلي قلت لك ذاك القول وإنه والله لأول خصمين
جلسا بين يدي فاقتصا شيئا والله ما سمعته قط فإذا جاءك كتابي هذا فسل
ربيعة بن أبي عبد الرحمن واكتب إلي ما يقول ولا تعلمه هذه حكاية منكروة
فإن ربيعة كان قد مات رواها إبراهيم بن المنذر الحزامي عن يحيى بن
محمد ابن طلحة من ولد أبي بكر عن سليمان وزاد فيها فلما خرجت إلى
العراق شيعته فكان أول ما استقبله جنازة فتغير وجهي فقال كأنك تغيرت
فقلت اللهم لا طير إلا طيرك فقال والله لئن صدق طيرك لينعشن أمرى
فمضى فما أقام إلا شهرين حتى قضى دينه وأصاب خيرا قال عبد الله بن
بشر الطالقاني سمعت أحمد بن حنبل يقول يحيى ابن سعيد الأنصاري أثبت
الناس

472 وقال حماد بن زيد قدم أيوب من المدينة فقبل له من أفقه من
خلفت بها قال يحيى بن سعيد الأنصاري أبو صالح حدثنا الليث عن عبيد الله
بن عمر قال كان يحيى بن سعيد يحدثنا فيسح علينا مثل اللؤلؤ إذا طلع ربيعة
فقطع حديثه إجلالا لربيعة وإعظاما علي بن مسهر سمعت سفيان يقول
أدركت من الحفاظ ثلاثة إسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان
ويحيى بن سعيد الأنصاري قلت فالأعمش فأبى أن يجعله معهم محمد بن
المنهال سمعت يزيد بن زريع يقول لما قدم يحيى بن سعيد الأنصاري نزل
على عبد الوهاب بن عبد الحميد وكان يحيى لا يملي فكنا ندخل عليه ومعنا
ابن علي وجماعة فنحفظ فإذا خرجنا كتب هذا ما حفظ وهذا ما حفظ
فتركت لذلك حديثه وقلت لا آخذ ديني عنكم محمد بن سعد عن الواقدي أن
سليمان بن بلال أخبره قال خرج يحيى بن سعيد إلى إفريقية في ميراث له
فطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد فركبه إلى إفريقية فقدم بذلك

الميراث وهو خمس مئة دينار فأتاه الناس يسلمون عليه وأتاه ربيعة أغلق الباب عليهما ودعا بمنطقته فصيرها بين يدي ربيعة وقال يا أبا عثمان والله ما غيبت منها دينارا إلا ما أنفقناه في الطريق ثم عد مئتين وخمسين دينارا فدفعتها إلى ربيعة وأخذ هو مثلها قاسمه قال يحيى القطان سمعت سفيان بن سعيد يقول كان يحيى بن سعيد الأنصاري أجل عند أهل المدينة من الزهري الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا جرير سألت يحيى بن سعيد فقلت 473 أرايت من أدركت من الأئمة ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعلي فقال سبحان الله ما رأيت أحدا يشك في تفضيل أبي بكر وعمر على علي إنما كان الاختلاف في علي وعثمان قال عبد الرحمن بن مهدي حدثنا وهيب قال قدمت المدينة فلم ألق بها أحدا إلا وأنت تعرف وتتكبر غير يحيى بن سعيد ومالك الحاكم حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد حدثنا يحيى بن أحمد الهروي أن محمد بن حفص حدثهم حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثني أبو عيسى وغيره ان قوما كانت بينهم وبين المسيب بن زهير خصومة فارتفعوا إلى يحيى بن سعيد الأنصاري فكتب إليه يحيى أن يحضر فأتوه بكتاب يحيى فانتهرهم وأبى فجاؤوا إلى يحيى فقام مغضبا يريد المسيب فوافقهم قد ركب وبين يديه نحو المئتين من الخشابة فلما رأوا القاضي أفرجوا له فأتى المسيب فأخذ بحمائل السيف ورمى به إلى الأرض ثم برك عليه يخنقه قال فما خلص حمائل السيف من يده إلا أبو جعفر بنفسه قلت هكذا فليكن الحاكم ومتى خاف الحاكم من العزل لم يفلح وفي ثبوت هذه الحكاية نظر الحسن بن عيسى بن ماسرجس حدثنا جرير قال سألت يحيى بن سعيد وما رأيت شيئا أنبل منه فذكر تفضيل الشيخين وقد مر قال حماد بن زيد كان يحيى بن سعيد يقول في مجلسه اللهم سلم سلم

وقال يحيى كان عبيد الله بن عدي بن الخيار يقول في مجلسه اللهم سلمنا
وسلم المؤمنين منا ابن بكير حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال أهل العلم
أهل

474 وسعة وما برح المفتون يختلفون فيحلل هذا ويحرم هذا وإن
المسألة لترد على أحدهم كالجيل فإذا فتح لها بابها قال ما أهون هذه
يعقوب بن كاسب حدثنا بعض أهل العلم قال سمعت صائحا يصيح في
المسجد الحرام أيام مروان لا يفتي الحاج في المسجد إلا يحيى ابن سعيد
وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس ابن وهب عن مالك عن يحيى قال قلت
لسالم بن عبد الله أسمع هذا من ابن عمر فقال مرة واحدة نعم أكثر من
مئة مرة وبه عن يحيى قال لأن أكون كتبت كل ما أسمع أحب إلى من أن
يكون لي مثل ما لي قال أبو سعيد الحنفي سمعت يزيد بن هارون يقول
حفظت ليحيى ابن سعيد ثلاثة آلاف حديث فمرضت مرضة فنسيت نصفها
فقال فتى من القوم رويدا ليتك مرضت الثانية فنسيتها كلها فنستريح منك
رواها الحاكم ولا أعرف الحنفي كان يحيى بن سعيد القطان يقدم يحيى بن
سعيد الأنصاري على الزهري لكونه رآه ولم ير الزهري قال أحمد العجلي
كان يحيى بن سعيد رجلا صالحا فقيها ثقة وقال الثوري كان حافظا وقال ابن
عينة محدثوا الحجاز ابن شهاب ويحيى ابن سعيد وابن جريج وروى أبو
أويس عن يحيى بن سعيد قال صحبت أنس بن مالك إلى الشام وروى
محمد بن سلام الجمحي قال كان يحيى بن سعيد خفيف

475 الحال فاستقضاه المنصور فلم يتغير حاله فقليل له في ذلك فقال
من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال وقال أحمد العجلي قال يزيد بن
هارون قلت ليحيى بن سعيد كم تحفظ قال ست مئة سبع مئة قلت هذا

يوضح لك ضعف القول المار عن يزيد ولا كان يحيى بن سعيد عنده ثلاثة آلاف حديث قط وعن يحيى القطان قال هو مقدم على الزهري لأن الزهري اختلف عليه ويحيى لم يختلف عليه وأما علي بن المديني فقال له نحو من ثلاث مئة حديث فكأنه عنى المسند من حديثه أو الذي اشتهر له سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول ليس لأحد عندي كتاب ولو كان لسرني أن يكون ليحيى بن سعيد الأنصاري قلت توفي بالهاشمية بقرب الكوفة وله بضع وسبعون سنة وسنة ثلاث وأربعين ومئة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي أنبأنا الحارث بن محمد حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر أنه سمع أبا سعيد الرعيني يحدث عن عبد الله بن مالك أنه سمع عقبة بن عامر يذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت حافية غير مختمرة فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مر أختك فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام هذا حديث غريب فرد

476 واسم أبي سعيد جعثل بن هاغان قاضي إفريقية مات سنة خمس عشرة ومئة محله الصدق ما رواه عنه سوى عبيد الله بن زحر وفيه لين أخرجه أبو داود عن مخلد بن خالد الشعيري عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال كتب إلى يحيى بن سعيد بهذا وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن وكيع عن سفيان عن يحيى بن سعيد وحسنه الترمذي ووقع لنا عالياً بدرجتين وهذا الحديث من جملة ما استفاد يحيى في رحلته إلى إفريقية عارم عن حماد قال قيل لهشام بن عروة سمعت أباك يقول كذا وكذا قال لا ولكن حدثني العدل الرضى الأمين عدل نفسي عندي يحيى ابن سعيد انه

سمعه من أبي قال النسائي يحيى بن سعيد ثقة ثبت وقال العجلي كان قاضيا على الحيرة وثم لقيه يزيد بن هارون فروى عنه مئة وسبعين حديثا قال القطان وأبو عبيد وأحمد وعدة مات سنة ثلاث وأربعين ومئة وقال يزيد بن هارون وابن بكير والفلاس سنة أربع قال أبو القاسم بن مندة طرق حديث يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات رواه عنه إبراهيم بن طهمان وإبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن عيينة الهلالي وإبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري وإبراهيم بن أبي يحيى المدني وإبراهيم بن صرمة المدني وإبراهيم بن محمد بن جناح وإبراهيم ابن زكريا المعلم الضرير وإبراهيم بن أبي اليسع وإبراهيم بن عبد الحميد 477 الحمصي وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وإسماعيل بن علية وإسماعيل ابن عياش وإسماعيل بن القاسم أبو العتاهية فيما قيل وإسماعيل بن زكريا الخلقاني وإسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت وإسماعيل بن زياد وإسماعيل بن ثابت بن مجمع وإسحاق بن الربيع العطار وأنس بن عياض أبو ضمرة وأبان بن يزيد وأسيد بن القاسم الكتاني وأبرد بن الأشرس وأبو الربيع أشعث بن سعيد السمان وأسباط بن محمد وأسد بن عمرو وأسامة ابن حفص وأيوب بن واقد كوفي وأبيض بن الأغر وأبيض بن أبان وبحر بن كنيذ السقاء وبكر بن عمرو المعافري وبشير بن زياد الجزري وتوبة بن سعيد العنبري بن أبي الأسد وتليد بن سليمان الكوفي وثور بن يزيد وثابت بن كثير وجعفر الصادق وجعفر بن عون وجرير بن حازم وجرير ابن عبد الحميد وجنادة بن سلم وجارية بن هرم الهنائي وجميع بن ثوب الشامي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وحماد بن زيد بن عمر كوفي وحماد بن

أسامة أبو أسامة وحماد أخو شعبة بن الحجاج وحماد بن عبد الملك الخولاني
وحماد بن يحيى الأبح وحماد بن شيبه وحماد بن يونس وحماد بن نجيح
والحسن بن صالح والحسن بن عياش أخو أبي بكر والحسن بن عمارة
والحسن بن أبي جعفر وحسين بن علوان وحر الحذاء وحديج بن معاوية
وحبان بن علي وحمزة الزيات وحسان بن غيلان وحفص بن غياث وحفص
بن عمر القناد وحفص بن سليمان القاريء وحكيم بن نافع الرقي والحارث
بن عمير وحميد بن زياد أبو صخر وحجاج بن أرطاة وخالد بن عبد الله
الطحان وخالد بن حميد الرؤاسي وخالد بن سلمة الجهني وخالد بن القاسم
المدائني ولم يصح وخالد بن يزيد البحراني وخلف بن خليفة وخليفة بن
غالب بصري وخارجة بن مصعب وخطاب بن أبي خيرة والخليل بن مرة
وخصيب بن

478 عبد الرحمن وخازم بن الحارث أبو عصمة والخصيب بن جدر

والخصيب بن عقبة الوابشي وداود بن عبد الرحمن العطار وداود بن
الزبرقان وداود بن بكر بن أبي الفرات وداود بن جشم وذؤاد بن علبة وربيعه
الرأي ورقبة بن مصقلة وروح بن القاسم والربيع بن حبيب كوفي ورشدين
بن سعد ورجاء بن صبيح وزهير بن معاوية وزهير بن محمد وزيد بن بكر بن
خنيس وزيد بن علي وزيد بن أبي أنيسة وزيد بن خيثمة وزمعة بن صالح
وزكريا بن أبي العتيك كوفي وزافر بن سليمان وزفر الفقيه وزائدة وسفيان
الثوري وسفيان بن عيينة وسفيان بن عمر الحضرمي كوفي وسليمان
التمي وسليمان أبو خالد الأحمر وسليمان بن بلال وسليمان الأعمش
وسليمان بن عمر وأبو داود النخعي وسليمان بن يزيد الكعبي وسليمان بن
خثيم وسعيد بن المرزبان أبو سعد البقال وسعيد بن مسلمة الأموي وسعير

بن الخمس وسعيد بن محمد الوراق الثقفي وسعيد بن عبد الله الأودي
وسلمة بن رجاء وسلام أبو المنذر القاريء وأبو الأحوص سلام بن سليم
وسابق البربري وسويد بن عبد العزيز وسيف بن محمد الثوري وسيف بن
عمر وسعاد بن سليمان التميمي وسان بن هارون وشعبة وشريك وشعيب
بن إسحاق وشجاع بن الوليد وشرقي بن قطامي وشجاع بن عبد الله
وشقيق بن عبد الله وصدقة بن عبد الله الدمشقي وصالح بن يحيى وصالح
بن جبلة وصالح بن قدامة الجمحي وصالح بن كيسان والضحاك بن عثمان
وطلحة بن مصرف اليامي وطلحة بن زيد وعبد الله بن عبد الله أبو أويس
وعبد الله بن إدريس وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن هشام بن عروة
وعبد الله بن نمير وعبد الله بن زياد بن سمعان وعبد الله بن لهيعة وعبد الله
ابن واقد الهروي وعبد الله بن عرادة وعبد الله بن ميمون القداح وعبد الله
بن

479 حسين بن عطاء وعبد الله بن سفيان الواسطي وعبد الله بن
شاذب وعبد الرحمن الأوزاعي وعبد الرحمن بن بديل وعبد الرحمن بن
الأسود وعبد الرحمن بن حميد الزهري وعبد الرحمن بن صالح بن موسى
وعبد الرحمن المحاربي وعبد الرحمن بن مغراء وعبد الرحمن بن زياد أبو
خالد وعبد الرحمن العرزمي وعبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري
وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسي وعبيد الله بن عمرو الرقي وعبيد الله بن
عدي الكندي وعبيد الله بن هشام بن عروة وعبد العزيز الدراوردي وعبد
العزيز ابن الحصين وعبد الغفار بن القاسم وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد
الأعلى بن محمد المصري وعبد الملك بن أبي بكر وعبد الملك بن محمد ابن
زرارة وعبد الملك بن جريح وعبد الوهاب بن عطاء وعبد الوهاب الثقفي

وعبد السلام بن حرب وعبد السلام بن حفص وعبد ربه أبو شهاب الحنط
وعبدة بن سليمان وعباد بن عباد وعباد بن العوام وعباد بن صهيب وعبد
الحميد الفراء وعبيد الله بن جعفر وعبدة بن أبي برزة السجستاني وعمر بن
عبيد وعمر بن سعيد بن أبي حسين وعمر بن يزيد وعمر بن حبيب وعمر بن
علي بن مقدم وعمر بن عبد الحميد الطائي وعمر بن هارون وعمر بن
مروان الجلاب وعمر بن وجيه وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد المنعم بن
نعيم وعامر بن خدّاش وعبد الجبار بن سليمان أو ابن عثمان وعمران بن
الربيع وعمر بن هاشم وعباد بن كثير الثقفي وعباد بن منصور وعدي بن
الفضل وعيسى بن شعيب وعيسى بن يونس وعبد الرحيم بن سليمان
الرازي وعبد ربه بن سعيد وعلي بن هاشم وعلي بن مسهر وعلي بن
القاسم العمري وعلي بن هاشم بن هاشم وعلي بن عاصم وعلي بن هاشم
بن مرزوق وعلي بن صالح وعيسى بن ثوبان وعيسى بن زيد بن علي
وعمارة بن غزية وعمر بن الحارث الفقيه
480 وعمر بن جميع وعمر بن أبي قيس وعثمان بن الحكم وعثمان
بن مخارق وعقبة بن خالد وعصمة بن محمد الزرقي وعائذ بن حبيب وعمار
بن رزيق وعمار بن سيف وعطاء بن جبلة وعمر بن الخطاب بن أبي خيرة
وعسان بن غيلان وغيث بن إبراهيم وفضيل بن عياض وفرح ابن فضالة
وفليح بن محمد وفليح بن سليمان وفضالة بن نوح وفطر بن خليفة وقيس
بن الربيع والقاسم بن عبد الله العمري والقاسم بن معن والقاسم بن الحكم
وقريب الأصمعي وكنانة بن جبلة وكثير بن زياد أبو سهل والليث وابن عجلان
ومحمد بن عبد الله بن عبيد الليثي ومحمد بن ورد العجلي ومحمد بن عمر
القارئ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ومحمد بن ميمون السكري ومحمد بن

مغيث البجلي ومحمد بن سعيد المدني ومحمد بن مسلم أبو سعيد المؤدب
ومحمد بن إسماعيل بن رجاء ومحمد بن دينار الطاحي ومحمد بن عبد
الملك الأنصاري ومحمد ابن فضيل ومحمد بن يزيد ومحمد بن مروان
العجلي ومحمد بن زياد بن علاقة ومحمد بن خازم أبو معاوية ومحمد بن عبد
الرحمن بن أبي ذئب ومحمد بن ميمون الأسدي ومحمد بن عبيد الطنافسي
ومحمد بن عصمة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عبيد الله العرزمي ومحمد
بن جحادة ومالك ومروان بن معاوية ومروان بن سالم ومعمرو ومندل
ومفضل بن يونس ومسلمة بن علي ومنصور بن يسير ومنصور بن الأسود
ومصاد بن عقبة ومسكين أبو فاطمة الطاحي والمسيب بن شريك ومعاوية
بن يحيى ومعلّى بن هلال ومعاوية بن صالح ومغلس بن زياد ومقاتل بن
حيان ومسعر ومكي بن إبراهيم ونوح بن أبي مريم ونوح بن المختار والنضر
بن محمد المروزي والنعمان أبو حنيفة ونصر بن باب ونصر بن طريف وأبو
عوانة الوضاح ووهيب وهمام وهشيم وهشام بن عروة وهشام بن عبد
الكريم 481 وهشام بن حسان وهشام بن أبي عبد الله وهارون بن
عنتره وهاشم ابن يحيى الغساني وهريم بن سفيان وهبار بن عقيل والهيثم
بن عدي وهشام بن زيد ويزيد بن هارون ويزيد بن عبد الملك النوفلي ويزيد
بن عمرو ويزيد بن أبي حفص كوفي ويونس بن راشد ويحيى بن سعيد
القطان ويحيى بن سعيد الأموي ويحيى بن أبي زائدة وأبو عقيل يحيى بن
المتوكل وأبو المقدم يحيى بن ثعلبة ويحيى بن أيوب المصري ويحيى ابن
العلاء الرازي ويحيى بن سليم الطائفي ويحيى بن عبد الله بن الأجلح ويحيى
بن المهلب أبو كدينة ويعلى بن عبيد والقاضي أبو يوسف يعقوب وأبو بكر بن
أبي سيرة وأبو بكر بن أبي مريم وأبو بكر بن عياش أخبرنا عبد الحافظ بن

بدران ويوسف بن أحمد قالوا أنبأنا موسى بن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد
أنبأنا علي بن البصري أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد
البغوي حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي حدثنا محمد بن عبد الله بن
عبيد بن عمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت لما مات
عثمان بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه وقبل
بين عينيه ثم بكى بكاء طويلا فلما رفع على السرير قال طوباك يا عثمان لم
تلبسك الدنيا ولم تلبسها محمد بن عبد الله هذا المعروف بالمحرم ضعفوه
482 أخوه 214 عبد ربه بن سعيد يروي عن أبي أمامة بن سهل وأبي
سلمة بن عبد الرحمن وعمرة وجماعة حدث عنه عطاء بن أبي رباح أحد
شيوخه وشعبة وعمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن عيينة وثقة أحمد بن
حنبل وقال يحيى القطان كان حي الفؤاد وقادا توفي سنة تسع وثلاثين ومئة
أخوهما 215 سعد بن سعيد الأنصاري أحد الثقات يروي عن أنس بن مالك
والسائب بن يزيد حدث عن شعبة وابن المبارك وجماعة قال فيه النسائي
ليس بالقوي.